إرشاد المريد

إلى مقصود القصيد

إرشاد المريد

إلى مقصود القصيد

في القراءات السبع

لفضيلة الشيخ

علي محمد الضباع

شيخ عموم المقارئ المصرية

اعتنى به

الشيخ / جمال الدين محمد شرف

الأستاذ / عبد الله علوان

الناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل القرآن بأيسر الوجوه، وأفصح اللغات، وتعبّدنا بتحريره وإتقان أوجهه وقراءاته، وجعل ذلك من أعظم القربات.

والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه البررة التقاة.

(أما بعد) فيقول راجى عفو الغنى الكريم: على الضباع بن محمد بن حسن بن إبراهيم: قد طلب منى بعض الإخوان ـ أصلح الله لى ولهم الحال والشان ـ أن أكتب شرحاً مختصراً على متن الشاطبية. وأقتصر فيه على المقصود، وأترك التعليل والأقاويل الأجنبية، فتوقفت عن ذلك مدة من الزمان، لعلمى بأنى لست من رجال ذلك الميدان، ولما لم أجد بداً من إجابته وتحقيق رغبته، طرقت الباب راجيا من الله سبحانه وتعالى التوفيق للصواب. وكتبت هذه الكلمات بالشرط المذكور، إذ المعول عليه فى هذا الفن إنما هو اتباع المأثور، وسميتها:

«إرشاد المريد إلى مقصود القصيد»

والله أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسببا للفوز بجنات النعيم، إنه جواد كريم رءوف رحيم.

*****

ترجمة الناظم[1].

هو الإمام أبو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى الأندلسى، ولد سنة ٥٣٨ هـ بشاطبة، [من قرى الأندلس] وأخذ القراءات عن الإمام أبى الحسن علىّ بن هذيل البلنسى عن الإمام أبى داود سليمان بن نجاح عن الإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى مصنف كتاب «التيسير»، وأخذ أيضًا عن الإمام أبى عبد الله محمد بن العاص النفزى، عن أجلاء وقته.

وتوفى بمصر، بعد عصر يوم الأحد ثامن جمادى الثانية سنة ٥٩٠ هـ ودفن بالقرافة الصغرى، بالقرب من سفح جبل المقطم، وقبره معروف إلى الآن. تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته، آمين.

*****

[1]انظر رسالة:
مختصر الفتح المواهبى فى مناقب الإمام الشاطبى للإمام القسطلانى . . من مطبوعاتنا.

مقدمة

فى مبادىء علم القراءات، وبيان المقرئ والقارئ وآدابهما

أما مبادئ علم القراءات، (فحده): أنه علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم فى أحوال النطق به من حيث السماع.

وموضوعه: كلمات القرءان، من حيث يبحث فيه عن أحوال النطق بها.

وثمرته: صيانه القرءان عن التحريف والتغيير، ومعرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراءة.

وفضله: أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام رب العالمين.

ونسبته لغيره من العلوم: التباين.

وواضعه: أئمة القراءة، وقيل: أبو عمر حفص بن عمر الدّورى.

واسمه: علم القراءات.

واستمداده: من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة القراءة عن النبى ﷺ.

(وحكمه) الوجوب الكفائى: تعلمًا وتعليمًا.

(ومسائله): قضاياه، كقولنا: كل همزتى قطع اجتمعتا فى كلمة، سهّل ثانيتهما الحرميان والبصرى.

وأما المقرئ فهو: من علم بالقراءات ورواها مشافهة عمن شوفه بها، وشرطه: أن يكون مسلمًا، بالغًا، عاقلاً، ثقة، مأموناً، ضابطًا، متنزهًا عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة، ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط، أو قرأه عليه. ومُصْغٍ له، أو سمعه بقراءة غيره عليه.

ويجب عليه أن يخلص النية لله تعالى، ولا يقصد بذلك غرضًا من أغراض الدنيا، كمعلوم يأخذه، أوثناء يلحقه من الناس، أو منزلة تحصل له عندهم، وأن

لا يطمع فى رزق يحصل له من بعض من يقرأ عليه، سواء كان مالا أو خدمة وإن قل، ولو كان على صورة الهدية التى لولا قراءته عليه لما أهداها إليه.

(واختلف) العلماء فى أخذ الأجرة على الإقراء، فمنعه أبو حنيفة وجماعة، وأجازه آخرون إذا لم يشترط، وأجازه الشافعى ومالك إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة، لكن بشرط أن يكون فى بلده غيره.

وينبغى له أن يتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية، من: الزهد فى الدنيا، والتقلل منها، وعدم المبالاة بها وبأهلها، والسخاء، والحلم، والصبر، ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة، وملازمة الورع، والخشوع، والسكينة، والوقار، والتواضع، والخضوع، وأن ينزه نفسه من الرياء، والحسد، والحقد، والغيبة، واحتقار غيره، وإن كان دونه، ومن العجب، وقل من يسلم منه، ومن المزاح ودنىء المكاسب، وأن يصون بصره عن الالتفاف إلاّ لحاجة، ويديه عن العبث بهما إلاّ لضرورة، وأن يزيل نتن إبْطيه وما لهُ رائحة كريهة به، ويمس من الطيب ما يقدر عليه. وأن يلازم الوظائف الشرعية من: قص الشارب، وتقليم الظفر، وتسريح اللحية، ونحوها، وأن يكون ساكن الأطراف. متدبراً فى معانى القرءان، فارغ القلب من الأسباب الشاغلة، إلا إذا احتاج إلى إشارة للقارئ، فيضرب بيده الأرض ضربًا خفيفًا، أو يشير بيده أو برأسه، ليُفَطّن القارئ إلى مافاته، ويصبر عليه حتى يتذكر، وإلا أخبره بما ترك، وأن يحسن هيئته. ولتكن ثيابه بيضاء نظيفة،، وليحذر من الملابس المنهى عنها، ومما لا يليق بأمثاله، وأن يراقب الله تعالى فى سره وعلانيته، ويعوّل عليه فى جميع أموره، وأن لا يقصد التكثر بكثرة المشتغلين عليه، وأن يصلى ركعتين إذا وصل إلى محل جلوسه، ويتأكد له ذلك إن كان مسجداً.

ويستحب له أن يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه، ويظهر لهم البشاشة، وطلاقة الوجه، ويتفقد أحوالهم ويسأل عمن غاب منهم، ويسوى بينهم، إلا أن

يكون أحدهم مسافرًا، أو يتفرس فيه النجابة، أو نحو ذلك.

وليقدم الأول فالأول، فإن رضى الأول بتقديم غيره قدمه، ولا بأس بقيامه لمن يستحق الإكرام من الطلبة وغيرهم.

وينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه، ويرحب به، ويحسن إليه بحسب حاله: ويكرمه وينصحه، ويرشده إلى مصلحته، ويساعده على طلبه بما أمكن، ويؤلف قلبه، ويتلطف به، ويحرضه على التعليم، ويذكره فضيلة الاشتغال بقراءة القرءان، وسائر العلوم الشرعية ليزداد نشاطه ورغبته، ويزهده فى الدنيا، ويصرفه عن الركون إليها والاغترار بها، ويجريه مجرى ولده فى الشفقة عليه، والاهتمام بمصالحه، والصبر على جفائه وسوء أدبه، ولا يكره قراءته على غيره ممن ينتفع به، ولا يتعاظم عليه، بل يلين ويتواضع معه، ويحب له ما يحب لنفسه من الخير، ويكره له ما يكره لنفسه من النقص، ويؤدبه على التدريج بالآداب الشرعية والشيم المرضية، ويعوده الصيانة فى جميع أموره، ويحرضه على الإخلاص والصدق وحسن النية ومراقبة الله تعالى فى جميع حالاته، وأن يحرص على تعليمه، مؤثرًا ذلك على مصالح نفسه الدنيوية غير الضرورية، ويحرص على تفهيمه، ويعطيه ما يليق به، ويأخذه بإعادة محفوظاته، ويثنى عليه إذا ظهرت نجابته، ما لم يخش عليه فتنة بإعجاب أو غيره، ويعنفه تعنيفًا لطيفًا إذا قصر، ما لم يخش تنفيره.

وينبغى أن لا يمتنع من تعليم أحد لكونه فاسد النية، وأن يصون العلم فلا يذهب إلى مكان ينسب إلى المتعلم ليتعلم منه فيه، وإن كان المتعلم خليفة فمن دونه، ويجوز له الإقراء فى الطريق، خلافًا لمن عابه.

ولا يجوز تأخير الأجازة بالإقراء فى نظير مال ونحوه عمن استحقها، إذ الأجازة ليست مما يقابل بالمال.

وأما القارئ فهو مبتدئ إن أفرد إلى ثلاث قراءات، ومتوسط إن نقل أربعًا أو خمسًا، ومنتهٍ إن نقل من القراءات أكثرها وأشهرها، ويجب عليه أن يخلص نيته،

ثم يجدّ فى قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة له عن تمام مراده، وليبادر فى شبابه وأوقات عمره للتحصيل، ولا يغتر بخدع التسويف، فإنه آفة الطالب، ولا يستنكف عن أحد وجد عنده فائدة.

وليقصد شيخًا كملت أهليته، وظهرت ديانته، جامعًا للشروط المتقدمة أو أكثرها، وليطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستثماره، وليكن حريصًا على التعلم، ولا يحمل نفسه ما لا يطيق، وليبكر بقراءته على شيخه، وليحافظ على تعاهد محفوظاته، ولا يعجب بنفسه، ولا يحسد أحدًا من رفقته أو غيرهم على فضيلة رزقه الله إياها، ويجب عليه أن يحترم شيخه، ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على نظرائه، ويلزم معه الوقار والتأدب والتعظيم، ويتواضع له وإن كان أصغر منه سنًا. وأقل شهرة ونسبًا وصلاحًا، ولا يأخذ بثوبه إذا قام، ولا يلح عليه إذا كسل، ولا يشبع من طول صحبته، وينقاد له ويشاوره فى جميع أموره، ويقعد بين يديه قِعْدَةَ المتعلمين، لا قِعْدَةَ المعلمين، ولا يشيرن بيده، ولا يغمزن غيره بعينه، ويتحرى رضاه وإن خالف رضا نفسه، ولا يدخل عليه بغير استئذان إذا كان فى مكان يحتاج إليه، ولا يفشى له سراً، ولا يذكر أحداً من أقرانه عنده، ولا يقول: قال فلان خلاف قولك، ويرد غيبته إذا سمعها إن قدر، فإن تعذر عليه ردها قام وفارق ذلك المجلس، وإذا قرب من حلقة الشيخ فليسلم على الحاضرين، وليخص الشيخ بتحية ويسلم عليه وعليهم إذا انصرف، ولا يتخطى رقاب الناس، بل يجلس حيث انتهى به المجلس، إلا أن يأذن له الشيخ فى التقدم، أو يعلم من إخوانه إيثار ذلك، ولا يقيم أحدًا من مجلسه، فإن آثره لم يقبل إلا أن يقسم عليه، أو يأمر الشيخ بذلك، أو يكون فى ذلك مصلحة للحاضرين.

ولا يجلس فى وسط الحلقة إلا لضرورة، ولا بين صاحبين بغير إذنهما، وليتأدب مع رُفقته وحاضرى مجلس شيخه، ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً، ولا يكثر الكلام إلا لحاجة، ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً بلا حاجة، بل يتوجه إلى الشيخ

ويصغى لكلامه، ولا يغتاب عنده أحداً، ولا يشاور أحداً فى مجلسه، ولا يقرأ عليه فى حال شغله وملله وغمه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه، ونحو ذلك مما يشق عليه، أو يمنعه من كمال حضور القلب ونشاطه، وليحتمل جفوته وسوء خلقه، ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله، وإذا وجده نائماً أو مشتغلا بمهم فليصبر إلى استيقاظه أو فراغه، أو ينصرف، وإذا جاء إليه فلم يجده انتظره ولا يفوت وظيفته إلا أن يخاف كراهة الشيخ لذلك، بأن يعلم من حالة الإقراء، فى وقت بعينه دون غيره.

ويجوز له القيام لشيخه، وهو يقرأ، أو لمن فيه فضيلة من علم أو صلاح أو سن أو حرمة بولاية أو غيرها، واستحب ذلك النووى، لكن بشرط أن يكون على سبيل الإكرام لا على سبيل الرياء.

وفى هذا القدر كفاية، وبالله التوفيق.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

1 ـ بَدأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِـــى النَّظْمِ أَوَّلاَ ... تَبَارَكَ رَحْـــمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلاَ

يقول بدأت بقولى: بسم الله الرحمن الرحيم فى أول منظومى، تبارك الله أى تنزه عن صفات المحْدَثين، رحماناً رحيمًا. أى مفيضاً لجلائل النعم ودقائقها، وموئلاً. أى ملاذاً للمستصرخين.

2 ـ وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّى عَلَى الرِّضَا ... مُحَمَّد الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلاَ

3 ـ وَعِتْرَتِه ثُـــمَّ الصَّحَابَةِ ثُـــمَّ مَـــنْ ... تَلاَهُمْ عَلَى الإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وُبَّلاَ

يقول ثنيت فيه قولى المذكور بقولى: صلى الله ربى، أى مالكى على من ارتضاه الله للنبوة، وبعثه إلى خلقه هدية، حال كونه رسولاً إليهم، وعلى عترته، أى خواص أهل بيته، وعلى الصحابة [بفتح الصاد] أى أصحابه وعلى من تلاهم، أى تبعهم على طريقة الإحسان حال كونهم: بالخير وبلا: أى أمطاراً بالخير.

4 ـ وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لله دَائماً وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ أَجْذَمُ الْعَلاَ

يقول: ثلثت فيه القولين المذكورين بقولى: أن الحمد لله، حال كونه دائماً، أو حمداً موصوفًا بصفة الدوام، وكل أمر ذى بال لم يبدأ بحمد الله أو بذكره فهو ناقص الفضل، مقطوع الشرف.

فى الحديث «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم»

5 ـ وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلاَ

يقول: وبعد ما تقدم، من اسم الله والصلاة على رسوله، والحمدلة فجعل الله فينا، أى بيننا: كتابه أى القرءان، وسماه حبْلاً على المجاز، لأنه ينجى المتمسك به من العقاب: كما ينجى الحبل المتمسك به من الجب، ونحوه، أخذاً من حديث « كتاب الله: حبل ممدود من السماء إلى الأرض» وقوله تعالى ـ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ ـ .

جاء فى تفسيره: إنه القرآن، فجاهد أيها القارئ بذلك الكتاب، أى بحججه وأدلته وبراهينه حبل [بكسر الحاء] أى مكائد العدا [بكسر العين، والقصر] أى الخصوم؛ حال كونك متحبلاً بالقرءان، أى جاعله شبكة تصيدهم بها إلى الحق.

6 ـ وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلَقُ جِدَّةً جَدِيداً مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلاَ

يقول: ما أولى القرءان وما أحقه بالمحافظة بحججه وأدلته، لأنه لا تبلى جدته، حال كونه عظيما رفيعاً، فى الحديث:

« إِنَّ هذَا الْقُرْءانَ لاَ تَنْقَضِى عَجَائِبُهُ وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ».

وكل من والاه، أى لازمه بالقراءة والعمل، حاصل على الجد [بكسر الجيم] ضد الهزل، حالة كونه مقبلاً عليه متوجهًا إليه.

7 ـ وَقَارِئُهُ الْمَرْضِىُّ قَرَّ مِثَالُهُ كَالأُتْرُجِّ حَالَيْهِ: مُرِيحاً وَمُوكِلاً

يقول: قارئ القرآن المرضى، أى: المستحسن لقراءته والعمل به: قَرّ: أى

ثبت مثاله فى الحديث النبوى مشبهاً بالاترج، وهو ثمر معروف، فى حاليه: الإراحة والطعم، قال عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرءان كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها حلو»

8 ـ هُــوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أُمَّةً   وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الـــرَّزَانَةِ قَنْقَلاَ

يقول: قارئ القرءان هو المرتضى قصده إذا صار أمة، أى: صار رجلا عالما يؤمه الناس للاستفادة، ويممه، أى: قصده، ظل الرزانة. أى السكينة، ليكون محلاً لها تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه، حال كونه مشبهاً بالجبل فى العظمة، أو بذى القنقل، يعنى كسرى إذ كان له تاج يسمى القنقل.

9 ـ هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِىُّ حَوَارِياً   لَهُ بِتَحَرِّيـــهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلاَ

يقول: القارئ المذكور هو الحر الذى لم يستعبده الهوى، ولم تسترقه الدنيا إن كان هو الحرى، أى: الخليق به، حالة كونه حوارياً بتخفيف الياء للضرورة أى: مخلصاً فى ولا يته للقرءان، ناصراً له، بتحريه: أى اجتهاده فى طلب ما هو الأليق به، إلى أن تنبلا، أى: مات.

10 ـ وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ   وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِــباً مُتَفَضِّلاَ

يقول: إن كتاب الله المجيد هو أوثق شافع لصاحبه، يعنى: لا ترد شفاعته ، فى الحديث « **من شفع له القرءان يوم القيامة نجا**» وأغنى غناء، أى: أكفى كفاية، فى الحديث: « **القرآن غنى لا فقر معه**».

واهباً متفضلا، أى : حال كونه معطياً له ما يكفيه، وما يفضل عنه.

11 ـ وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ   وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَــمُّلاً

يقول: كتاب الله خير جليس وأحسن أنيس، لا تسأم مجاورته ولا تمل مكالمته، وترداده يزيده حسناً وجمالاً.

ويجوز أن تكون الهاء فى ترداده عائد على القارئ، أى وترداده له يزيده

ثواباً جزيلاً وفوائد مهمة يتجمل بها فى الدنيا والآخرة.

12 ـ وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِى ظُلُمَاتِهِ　　مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَناً مُتَهَلِّلا

يقول: حيث كان الفتى، أى القارئ، يرتاع: أى يفزع من ظلمات أعماله السيئة، أو من ظلمات القبر يلقاه القرآن، سنًا متهللاً: أى مضيئاً باشّاً.

13 ـ هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً　　وَمِنْ أَجْلِهِ فِى ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلاَ

يقول: فى ذلك المكان، يعنى القبر، يهنيء القرآن القارئ ويسره من جهة كون القبر مقيلاً، أى محلاً يستريح فيه، وروضة له يتنعم فيها، ومن أجل القرءان وتلاوته: يختلى، أى ينظر القارئ فى ذروة [بتثليث الذال] أى أعلى مراتب العز يوم القيامة.

14 ـ يُنَاشِدُ فِى إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ　　وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاَ

يقول: يلح القرءان على الله في أن يرضيه لأجل حبيبه الذى هو القارئ، أى بأن يعطيه من الثواب ما يرضى به القرءان، وما أحرى رضاه من مطلوب موصل إليه حاصل له؛

15 ـ فَيَا أَيُّهَا الْقَارِى بِهِ مُتَمَسِّكاً　　مُجِلاًّ لَهُ فِى كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلاَ

16 ـ هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا　　مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلاَ

17 ـ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ　　أُولئِكَ أَهْلُ اللهِ وَ الصَّفْوَةُ الْمَلاَ

ينادى قارئ القرءان المتصف بالصفات المذكورة.

يقول: يا قارئ القرءان حال كونك معتصمًا به، أى عاملاً بما فيه، مجلاً له، أى: معظمًا له فى الأحوال، هنيئًا مريئًا لك هذا الإكرام الذى سيحصل لك يوم القيامة، فإن والديك فى الجنة عليهما ملابس من التاج وغيره من الحلل، مخلوقة من النور.

(فى الحديث)،

« من قرأ القرءان وعمل بما فيه ألبس والده تاجًا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا إذا كانت فيكم، فما ظنكم بالذى عمل بهذا».

أولئك، أى: النجل المذكور هم أهل الله المقربون، وصفوته الخالصون، الأشراف الأكرمون.

فى الحديث: **« أهل القرءان هم أهل الله وخاصته»**.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.

18 ـ أُولُو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى   حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلاَ

يقول: هم أولو البر، أى الخير والصلاح، والإحسان، أى: فعل الحسن، والصبر، أى على الطاعات، والتقى أى الورع عن المعاصى: حلاهم ، أى: صفاتهم ورد بها القرءان، مفصلا: موضحًا مبينًا.

19 ـ عَلَيْكَ بِهَـــا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسَا   وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلاَ

يقول: بادر إلى صفاتهم والزمها ما عشت، أى مادمت حياً، حال كونك منافساً، أى مزاحمًا فيها غيرك وبع: أى بدل، نفسك الدنيا: أى الخسيسة، بأنفاسها: أى أرواحها، العلا: بضم العين جمع عليا، أو مصدر، بمعنى اسم الفاعل، فيكتب على الأول بالياء، وعلى الثانى بها أو بالألف.

20 ـ جَـــزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً   لَنَا نَقَلُــوا الْقُرَانَ عَذْباً وَسَلْسَلاَ

دعاء لكل من نقل القرءان من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا، لقوله عليه الصلاة والسلام:

« مَنْ أَوْلَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ».

أى جزى الله وكافأ عنا كل خير أئمة قادة رووا القرءان رواية صافية عذبة طيبة خالصة من غير اختلاط بشىء من الرأى:

21 ـ فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَد تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلاَ

يقول: من هؤلاء الأئمة الناقلين للقرءان: سبعة رجال مشبهين بالبدور، بلغوا سماء المعالى والشرف، حال كونهم مضيئين كاملين تامين، وشبههم بالبدور، ورشح الاستعارة بقوله «توسطت سماء العلا» لغاية شهرتهم وكمال علمهم وعلو شأنهم.

22 ـ لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلاَ

يقول: لتلك البدور السبعة شهب: أى كواكب مضيئة، عنها استنارت، أى استضاءت عن تلك البدور فنورت سواد ظلمات الجهل، بعد أفول تلك البدور، حتى تفرق ذلك السواد بأسره، وانكشف.

وتسمية الرواة بالكواكب مع قوله فمنهم بدور: من باب الترشيح أيضًا.

23 ـ وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَــعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلاَ

يقول: سوف ترى البدور السبعة فى هذه القصيدة مذكورين واحداً بعد واحد، وكل واحد منهم متمثل مع اثنين من رواته.

24 ـ تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَــارِعٍ وَلَيْسَ عَلَــى قُــرَانِهِ مُتَأَكِّلاَ

يقول: اختار نقاد العلماء المميزون تلك البدور من بين ناقلى القرءان، كل رجل بارع: أى فائق على إخوانه فى العلم، ولم يجعل القرءان سببا فى الأكل عملاً بخبر « لا تأكلوا بالقرءان».

25 ـ فَأَمَّا الْكَــرِيمُ السِّرِّ فِى الطِّيبِ نَافِــعٌ فَذَاكَ الَّذِى اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلاَ

26 ـ وَقَالُونُ عِيسَى ثُــمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّــلاَ

شرع يذكر البدور السبعة وأصحابهم على شرطه المذكور، يقول: فأما الكريم السر فى الطيب أى: الذى سره كريم فى طيبه.

روى عنه أنه كان إذا تكلم يشم من فيه ريح المسك من قراءة النبى ﷺ فى فيه فى المنام، [كما أخبر بذلك من سأله عن سببه] أبو رويم. نافع بن عبد الرحمن الليثى، فهو الذى اختار المدينة المنورة، أى اتخذها منزلا وتقطن فيها، إلى أن توفى بها سنة ١٦٧ هـ عن ٩٩ عاما أو قبلها، وأبو موسى، عيسى بن مينا، الملقب بقالون لجودة قراءته، المتوفى بالمدينة سنة ٢٠٥ هـ عن ٨٥ عاما، وأبو سعيد: عثمان بن سعيد المصرى، والملقب بورش لشدة بياضه، المتوفى بمصر سنة ١٩٧ هـ عن ٨٧ عاما هما اللذان تأثلا أى جمعا المجد الرفيع ببركة صحبة نافع وقراءتهما عليه.

27 ـ وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ ... هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلاَ

28 ـ رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّى لَهُ وَمُحَمَّدٌ ... عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلاَ

يذكر البدر الثانى يقول: مكة المكرمة مقام الإمام التابعى الجليل أبى معبد: عبد الله بن كثير الدارى، المتوفى بمكة سنة ١٢٠ عن ٧٥ عاما، وهو « كاثر القوم»: أى غالب القوم، أى السبعة «معتلا» أى اعتلاء وشرفًا لإقامته بأشرف البقاع، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد البزى (نسبة لأبى جد جده) توفى سنة ٢٥٥ هـ بمكة عن ٨٥ عاما، وأبو عمرو: محمد بن عبد الرحمن المخزومى المتوفى بمكة سنة ٢٩١ عن ٧٦ عامًا، وكان يلقب «قنبلا» لشدته، لكن بواسطة سند: أى رواه بينهما وبينه، وذلك لأن البزى قرأ على عكرمة القسط وقرأ قنبل على القواس على وهب على القسط وقرأ القسط على شبل ومعروف، وقرأ كلاهما على ابن كثير.

29 ـ وَأَمَّا الإِمَامُ الْمَازِنِىُّ صَرِيحُهُمْ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِى فَوَالِدُهُ الْعَلاَ

30 ـ أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِى سَيْبَهُ ... فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلاَ

31 ـ أَبُو عُمَرَ الدُّورِى وَصَالِحُهُمْ أَبُو ... شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِىُّ عَنْهُ تَقَبَّلاَ

يذكر البدر الثالث يقول: أما الإمام المنسوب إلى بنى مازن، فهو أبو عمرو

البصرى، بفتح الباء أو كسرها، المتوفى سنة ١٥٥ هـ أو قبلها عن ٨٦ عاماً ووالده العلا بن عمار المازنى، أفاض هذا البدر سيبه الذى هو العلم على أبى محمد يحيى ابن المبارك العدوى، المعروف باليزيدى (نسبة إلى يزيد بن منصور: خال الخليفة المهدى، لأنه كان يؤدب ولده) فأصبح يحيى ببركة إفاضة أبى عَمْرو العلم عليه: معللاً ريانا من العلم: وتوفى سنة ٢٠٢ هـ عن ٧٤ عاماً، وأبو عمرو: حفص بن عمر الدورى البغدادى، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ عن ٩٤ عاماً، وهو أوّل من جمع القراءات، وأبو شعيب: صالح بن زياد السوسى الأهوازى المتوفى سنة ٢٦١ هـ أخذا القراءة عن يحيى، وتقبلاها عنه فهو واسطة بينهما وبين أبى عمرو:

32 ـ وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلاَ

33 ـ هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلاَ

يذكر البدر الرابع يقول: دمشق الشام التى هى دار الإمام أبى عمران: عبد الله بن عامر بن يزيد بن ربيعة اليحصبى، المتوفى بها سنة ١١٨ هـ عن ٩٩ عامًا، طاب للناس الحلول فيها من أجله، للأخذ عنه، وأبو الوليد: هشام بن عمار بن نصير السلمى، المتوفى بدمشق سنة ٢٤٦ هـ عن ٩٢ عامًا، وأبو عمرو: عبد الله ابن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى، المتوفى بدمشق أو بالكوفة سنة ٢٤٢ هـ عن ٦٩ عاما نقلا القراءة عنه، لكن بإسناد: أى واسطة بينهما وبينه، لأن هشامًا قرأ على عراك، وابن ذكوان قرأ على أيوب التميمى، وقرأ عراك وأيوب على يحيى الذمارى، على ابن عامر:

34 ـ وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ ... أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلاَ

يقول: ثلاثة من البدور بالكوفة، الغراء: أى المنيرة المشهورة، صفتهم أنهم أذاعوا: أى أفشوا العلم بها، فقد ضاعت: أى فاحت، شذا: جمع شذاة: كسر العود والمسك، وقرنفلا: نبت معروف.

35 ـ فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَـــــاصِمٌ اسْمُهُ   فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَـــلاَ

36 ـ وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا   وَحَفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّـــلاَ

يذكر البدر الخامس، يقول، أما أبو بكر المسمى بعاصم ابن أبى النجود الأسدى، المتوفى بالكوفة أو بالسماوة سنة ١٢٨ هـ أو قبلها أو بعدها، فشعبة راويه الذى برز أى سبق إخوانه فى الفضل والأدب، وشعبة: هذا هو المشهور بابن عياش، وتوفى بالكوفة سنة ١٩٣ هـ عن ٩٩ عاماً ويكنى بأبى بكر، دفعًا للالتباس، لأن شعبة اسم مشترك بينه وبين أبى بسطام، شعبة بن الحجاج. وراويه الثانى، أبو عمر حفص ابن سليمان الكوفى المتوفى سنة ١٨٠ هـ بالكوفة عن ٩٠ عاماً، وكان مفضلاً ، أى مرجحًا على أبى بكر بضبط قراءة عاصم، وقرأ كل منهما عليه بلا واسطة.

37 ـ وحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَــوَرِّعٍ   إِمَامًا صَبُــوراً لِلْقُرآنِ مُرَتِّـــلاَ

38 ـ رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدٌ الَّذِى   رَوَاهُ سُلَيْــمٌ مُتْقِنًا وَمُحَصِّـــلاَ

يذكر البدر السادس يقول، الإمام أبو عمارة حمزة ابن حبيب الزيات الكوفى المتوفى بحلوان سنة ١٥٦ هـ عن ٧٦ عاماً، ما أزكاه من مُتقٍ متورع، حال كونه مقتدى به فى عصره، صبوراً على الطاعة وعن المعصية، مرتلاً للقرءان، بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها للضرورة. روى عنه أبو محمد: خلف بن هشام البزار بالراء آخراً، المتوفى ببغداد سنة ٢٢٩ هـ ،وأبو عيسى: خلاد بن خالد الأحول الصيرفى، المتوفى بالكوفة سنة ٢٢٠ هـ لكن بواسطة أبى عيسى: سليم بن عيسى الحنفى الكوفى، المتوفى سنة ١٨٩ هـ بالكوفة عن ٧٠ عامًا لأنهما قرءا عليه، وقرأ هو على حمزة.

39 ـ وَأَمَّـــا عَلِىٌّ عَلِىٌّ فَالْكِـــسَائِىُّ نَعْتُهُ

لِمَا كَانَ فِى الإِحْـــــــرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلاَ

40 ـ رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا

وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِى، وَفِى الذِّكْرِ قَدْ خَلاَ

يذكر البدر السابع يقول: وأما أبو الحسن: على بن حمزة النحوى، المتوفى سنة ١٨٩ هـ بـ «رنبوية» من قرى الرى، أثناء توجهه مع الرشيد إلى خراسان عن ٧٠ عاماً ،فهو الذى نعت بالكسائى، لكونه كان فى الإحرام لابسًا كساءً.

روى عنه أبو الحارث: الليث بن خالد البغدادى، المتوفى ببغداد سنة ٢٤٠ هـ، وأبو عمرو حفص بن عمر الدورى المتقدم ذكره راويًا عن أبى عمرو البصرى.

41 ـ أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصَبِىُّ ابْنُ عَامِرٍ　　صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلاَ

يقول: أبو عمرو المازنى وابن عامر اليحصبى بفتح الصاد، ويجوز كسرها وضمها، نسبة إلى يحصب قرية باليمن، صريح من صميم العرب، وباقى السبعة أحاط به، أى أحدق وغلب عليه ولاء العجم، لكونهم ولدوا فى بلادهم، وقيل: ولاء الرق، فما منهم إلا من مسه أو أحد آبائه للرق، وهذا هو المشهور:

42 ـ لَهُمْ طرقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ　　وَلاَ طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمحِّلاَ

يقول: لأولئك الرواة فى روايتهم عن مشايخهم طرق تضاف للآخذين عنهم، كما تضاف الرواية لهم والقراءة لمشايخهم، فيقال مثلا، قراءة نافع رواية قالون طريق أبى نشيط، يهدى بفتح الياء وكسر الدال، أى يهتدى بها أى بتلك الطرق: كل طارق، أى سالك ماربها، يعنى القارئ، ويروى يهدى بضم الياء وفتح الدال، أى يرشد بها المسترشدين كل عالم أخذها عنهم.

وليس بهذه الطرق مدلس محتال، يخشى: بضم الياء أى يخاف منه ومن تدليسه، بل كلهم ثقات.

•تنبيه:

أشار الناظم فى هذا البيت إلى طرق نظمه، ولكنه لم يذكرها اتكالاً على أصله « التيسير» وحاصلها: أن «قالون» من طريق أبى نشيط محمد بن هارون

و«ورش» من طريق أبى يعقوب، يوسف الأزرق، و« البزى» من طريق أبى ربيعة: محمد بن إسحق و«قنبل» من طريق أبى بكر أحمد بن مجاهد، و«الدورى» من طريق أبى الزعراء: عبد الرحمن بن عبدوس، و« السوسى» من طريق أبى عمران: موسى بن جرير، و« هشام» من طريق أبى الحسن: أحمد بن يزيد الحلوانى و «ابن ذكوان» من طريق أبى عبد الله: هارون بن موسى الأخفش، و«شعبة» من طريق أبى زكريا: يحيى بن آدم الصلحى، و« حفص» من طريق أبى محمد: عبيد بن الصباح النهشلى، «وخلف» من طريق أبى الحسن: أحمد بن عثمان بن بوبان، عن أبى الحسن: إدريس بن عبد الكريم الحداد، عنه و«خلاد» من طريق أبى بكر: محمد بن شاذان الجوهرى و « الليث» من طريق أبى عبد الله: محمد بن يحيى البغدادى المعروف بالكسائى الصغير و(الدورى) من طريق أبى الفضل: جعفر بن محمد النصيبى.

ومتى خرج الناظم عن هذه الطرق فهو على سبيل الحكاية وتتميم الفائدة، والله أعلم.

43ـ وَهُنَّ اللَّوَاتِى لِلْمُوَاتِى نَصَبْتُهَا   مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِى نِصَابِكَ مُفْضِلاَ

يقول، الطرق المذكورة هن اللوتى، جمع التى، للمواتى، بضم الميم مهموز، وخفف ليطابق اللواتى، أى للموافق، نصبتها مناصب، أى معالم: أى آثاراً يستدل بها على مذهب أولئك الرواة، فانصب: أى أتعب نفسك أيها الطالب، واجتهد فى تحصيل هذه الطرق حالة كونك فى نصابك مفضلاً، أى: محسناً فى أصلك، أى: نيتك، لأنها أصل العمل، ونصاب الشىء أصله أى قاصداً بعلمك وجه الله تعالى:

44ـ وَهَا أنا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ   يَطُوعُ بِهَا نَظْـــــمُ الْقَوَافِى مُسَهَّلاَ

يقول: تنبه واحضر فإنى أنا أجتهد وأسعى فى نظم تلك القراءات، لعل حروفهم، أى رموزهم الدالة عليهم، أو قراءاتهم المختلفة، أو كليهما، يطوع: أى

ينقاد ويسمح بها، أى بجمعها، نظم القوافى، جمع قافية، وهى الحروف التى تبنى القصيدة عليها حالة كون النظم مسهلاً، أى ميسراً غير صعب.

45 ـ جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلاً عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلاَ

يقول: جعلت حروف أبجد المعروفة، غير الواو، لما سيأتى، مرتبة على ترتيبها عند المغاربة، وهو(**أبج دهز حطى كلم نصع فصق رست ثخذ ظغش**) دليلا على كل قارئ من البدور السبعة والشهب الأربعة عشر على ترتيب ما نظمت أوَّل أولا، ببنائهما على الفتح كخمسة عشر، والأصل أوّلا على أوّلَ، أى الحرف الأوّل للقارئ الأوّل، والثانى لأحد راوييه، والثالث لثانيهما، وهكذا إلى الآخر، ففى اصطلاحه أبج لنافع وراوييه (الألف) لنافع و (الباء) لقالون،و(الجيم) لورش و(دهز) لابن كثير وراوييه (الدال) لابن كثير،و « الهاء» للبزى و « الزاى» لقنبل و(حطى) لأبى عمرو وراوييه (الحاء) لأبى عمرو و(الطاء» للدورى و« الياء» للسوسى و(كلم) لابن عامر وراوييه، « الكاف» لابن عامر،و «اللام» لهشام و«الميم» لابن ذكوان، و(نصع) لعاصم وراوييه (النون) لعاصم و«الصاد» لشعبة و«العين» لحفص،(فضق) لحمزة وراوييه (الفاء) لحمزة و« الضاد» لخلف و«القاف» لخلاد و(رست) للكسائى وراوييه (الراء) للكسائى و(السين) لأبى الحارث و(التاء) للدورى:

46 ـ وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أُسْمِى رِجَالَهُ
مَتَى تَنْقَضِى آتِيكَ بِالْــــوَاوِ فَيْصَلاَ

47 ـ سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ فِــــى اتِّصَالِهَا
وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِى عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلاَ

يقول: من بعد ما أذكر الحرف، يعنى اللفظ القرءانى المختلف فيه، أذكر قراءهُ برموزهم التى أشرت إليها فى أوائل كلمات متضمنة لمعانى صحيحة، تناسب ذلك

المقام، وكلما انقضت رموزهم وتمت: أجيء بالواو فاصلة بين المسألة المتقدمة والتي ستذكر، لئلا يقع الالتباس إلا في أحرف لم تلتبس إذا إتصلت، وإني أكتفي بلفظ القرءان عن التقييد بالحكم إذا ظهر اللفظ. ولم يحتج إلى قيد.

48 ـ وَرُبَّ مكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلاَ

يقول: . . ربما أكرر رمز القارىء قبل الواو الفاصلة لأجل أمر عارض اقتضاه المقام: من تحسين لفظ، أو تتميم قافية، نحو حلا حلا، علا علا، بسما العلا. إذ سما كيف عولا.

وليس ذلك الأمر صعبًا على من تأمله، إذ لا لبس فيه.

49 ـ وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

50 ـ عَنَيْتُ الأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلاَ

51 ـ وكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلاَ

52 ـ وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلاَ

53 ـ صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلاَ

54 ـ وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ الْعَلاَءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصُبِي نفَرٌ حَلاَ

55 ـ وَحِرْمِيٌّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلاَ

لما كانت الحروف الباقية من حروف أبي جاد بعد انتهاء رموز القراء منفردين ستة، يجمعها كلمتان: ثخذ ظغش» أخذ يرمز بها عنهم مجتمعين، كل حرف عن جماعة، فقال: ومنهن، أي: من حروف « أبي جاد» الثاء المثلث، أي ذو الثلاث نقط، جعلته رمزاً لعاصم وحمزة وعلى الكوفيين، إذا اتفقوا على قراءة، والخاء المعجمة جعلتها رمزاً للقراء الستة الذين ذكرتهم بعد نافع، والذال المعجمة جعلتها رمزاً لابن عامر الشامي والكوفيين الثلاثة، والظاء المعجمة جعلتها رمزاً لابن كثير المكي والكوفيين، والغين المعجمة جعلتها رمزاً لأبي عمرو: البصري والكوفيين،

والشين المنقوطة جعلتها رمزاً لحمزة والكسائى، وإذا اتفقا مع شعبة، فقل فيهم صحبة، وإذا كانا مع حفص: صاحب عاصم، إذ هو المراد بحفص عند الإطلاق فى غير باب الإمالة فقل فيهم صحاب. وعم: رمز لابن عامر الشامى، ونافع وسما: رمز لنافع وابن كثير وأبى عمرو، وحق: رمز لابن كثير وأبى عمر، ونفر: رمز لابن كثير وأبى عمرو وابن عامر، وحرمى: بكسر الحاء، وسكون الراء رمز ثبت لابن كثير ونافع، لأنهما من الحرمين الشريفين. وحصن ارتفع: رمزاً عن الكوفيين ونافع. [ارتفع ليست ألفها رمزا أ هـ. مراجعة].

56 ـ وَمَهْمَا أَتَتْ مِـــنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ

فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِـــى وَاقْــضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

يقول: إذا أتت كلمة من الكلمات الثمان، المرموز بها من قبل الرمز الحرفى أو من بعده، سواء كان الحرف رمزاً لواحد أو جماعة، وسواء دخل فى الكلمة أو لم يدخل، فكن عند شرطى. بأن تنظر إلى الحرف المرموز به، فإن لم يدخل فى رجال الكلمة فأضفه إليهم، وإن دخل فيهم فهو من باب: « ورب مكان كرر الحرف قبلها» لما عارض، واحكم بالواو الفاصلة، وكرر ذكر الواو هنا لا ختلاف الموضعين، لأن مجيئها هناك بعد الرمز الصغير، وها هنا بعد الرمز الكبير،

57 ـ وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّى بِضِدِّهِ غَنِىٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُــــلاَ

58 ـ كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَـــمٍ وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلاَسٍ تَحَصَّلاَ

59 ـ وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِلاَ

يقول: ما كان من وجوه القراءات له ضد، فإنى أستغنى بذكره عن ذكر الضد، فزاحم أيها المحصل بذهنك الثاقب لتفوق على أقرانك، وتلك الوجوه ذوات الأضداد كالمد، فإن ضده القصر، والإثبات فإن ضده الحذف، والفتح فإن ضده الإمالة، والإدغام فإن ضده الإظهار، والهمز فإن ضده تركه، والنقل فإن ضده إبقاء الحركة، والاختلاس فإن ضده إشباع الحركة، والجزم فإن ضده الرفع، والتذكير فإن ضده التأنيث، والغيبة فإن ضدها الخطاب، والخف أو التخفيف فإن ضده التثقيل، والجمع فإن ضده التوحيد، والتنوين فإن ضده تركه، والتحريك فإن

ضده الإسكان، وكلها مطردة منعكسة، إلا الجزم وكذا التحريك فى بعض أنواعه فإنهما يطردان ولا ينعكسان لما سيأتى.

60 ـ وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلاَ

يقول: أين جاء ذكر التحريك غير مقيد بحركة فالمراد به الفتح، ويضاده حينئذ الإسكان، فمتى ذكر أحدهما دل على الآخر، وهذا إذا لم يكن للإسكان ضد غير الفتح، وإلا فلابد من ذكر ضده معه، كقوله: « وحيث أتاك القدس» البيت.

61 ـ وآخَيْتُ بيْنَ النُّونِ وَالْيَاءِ وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وبَيْنَ النَّصْبِ وَ الْخَفْضِ مُنْزِلاَ

يقول: أوقعت المؤاخاة بين النون والياء، وبين الكسر والفتح، وبين النصب والخفض، فإذا ذكرت أن بعضهم قرأ بالنون أو بالياء يغنينى عن أن أقول قرءوا بالياء أو بالنون، وكذلك: الفتح والكسر، وكذلك أيضًا: النصب والخفض، و«منزلا» هنا بضم الميم: حال من فاعل « آخيت» أى حال كونى منزلا كل واحد من ذلك منزلته.

62 ـ وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وْالرَّفْعُ سَاكِتًا فَغَيْرُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبلاَ

يقول: متى أذكر الضم من غير تقييد لجماعة، فغيرهم يقرأ بالفتح، ومتى أذكر الرفع لطائفة؛ فغيرهم بالنصب.

أما إذا كان كل منهما مقيداً، كما إذا قلت: ارفع الجزم أو ضم الكسر، فيكون مقابله ما ذكر معه.

63 ـ وَفِى الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلاَ

ويقول: فى القصيدة جملة مواضع من الرفع والتذكير، والغيبة وأضدادها أطلقت القارئ الذى فهم الأضداد المتقدمة على قراءتها خالية من القيد، فإذا أتت كلمة تحتمل الرفع وضده، ولم أقيدها بأحدهما، كان المراد الرفع، وإذا أتت كلمة تحتمل التذكير والتأنيث ولم أقيدها بأحدهما، كان المراد التذكير، وإذا أتت كلمة تحتمل الغيبة والخطاب ولم أقيدها بأحدهما، كان المراد الغيبة.

64 ـ وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِى بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِى الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلاَ

يقول: لم ألتزم فى كلمات الجمع تأخيرها عن القراءة كما التزمته فى المفرد، حيث قلت: ومن بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله، بل أتى بتلك الكلمات تارة قبل القراءة وأخرى بعدها، وفق ما يسمح به النظم.

واعلم أن الحروف الدالة على الجمع،كالرمز المفرد إلا إذا اجتمعت مع الكلمى،فإنها تتقدم وتتأخر تبعًا له،وهذا الأمر الذى فعلته ليس بمشكل على من تأمله.

65 ـ وَسَوْفَ أُسَمِّى حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيداً مُعَمًّا وَمُخْوَلاَ

يقول: ربما أذكر اسم القارئ أو كنيته، أو نسبه حيث يسمح النظم بذلك، حال كونى مبينا المسئلة بيانا يشبه جيد الكريم الأعمام والأخوال، لزينتها وحسنها.

66 ـ وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلاَ بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرِى وَيُعْقَلاَ

يقول: ومن كان من القراء منفردًا بمذهب مطرد قد بوّب له باب فى الأصول، فلابد أن يسمى ذلك القارئ فيه، ولا يرمز.

67 ـ أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَانِــــى لُبَابُهَا وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلاَ

يقول: نادت القصيدة لباب المعانى وخيارها فلبتها وأجابتها، وبينت فيها من الفوائد ما لذ وطاب، حال كونه عذبًا مسلسلا: أى سهلاً.

68 ـ وَفِى يُسْرِهَا التَّيْسِيرِ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَـوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ

يقول: طلبت اختصار جميع مسائل التيسير فيما يسر الله تعالى من أبياتها اليسيرة، فأجنت القصيدة وكثرت فوائدها بتوفيق الله، حال كون ذلك التوفيق مؤملا منه تعالى:

69 ـ وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِــــدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ

يقول: مسائل تلك القصيدة المتكثرة الملتف بعضها بالبعض، زادت على كتاب التيسير بفوائد ليست فيه، كباب مخارج الحروف، فغطت وجهها حياء من أن تفضل هى عليه، وإن كان زائدها فائقًا.

والذى غطت وجهها به هو الرمز، كما لا يخفى.

70 ـ وَسَمَّيْتُهَا حِـــرْزَ الأَمَانِى تَيَمُّناً وَوَجْـــهُ التَّهَانِى فَاهْنِه مُتَقَبَّلا

يقول: سميت تلك القصيدة. « حرز الأمانى ووجه التهانى» تيمناً بذلك الاسم وتفاؤلاً، فاهنأ أيها الطالب بهذا النظم حالة كونك متلقيا به بالقبول.

71 ـ وَنَادَيْتُ أَللَّهُمَّ يا خَـــيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِى مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً ومِفْعَلاَ

يقول: دعوت الله قائلاً « اللهم» بقطع الهمزة للضرورة، أى يا ألله يا خير سامع للدعوات اعصمنى من طلب السمعة والرياء فى القول والعمل.

72 ـ إِلَيْكَ يَدِى مِنْكَ الأَيَادِى تَمُدُّهَا أَجِرنِى فَلاَ أَجْرِى بِجَوْرٍ فَأَخْطَلاَ

يقول: النعم الفائضة من حضرتك حملتنى على مدّ يدى إليك فى طلب المسئول، اعصمنى فلا أرتكب جوراً فأقع فى مضطرب القول.

73 ـ أَمِينَ وَأَمْـــناً لِلاَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرَتْ فَهُوَ الأَمُونُ تَحَـمُّلاَ

يقول: اللهم استجب دعائى، وهب أمنا لمن كان أمينًا لخوالص هذه القصيدة، أى فوائدها المنتخبة، فيعترف بها عند أهلها، ولم يضعها فى غير محلها، وإن عثرت القصيدة: أى ناظمها، فذلك الأمين كالناقة القوية فى تحمل هفواتها، والصبر على أعباء عثراتها.

74 ـ أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُروءَةُ مَرْؤُهَـــا لإِخْوَتِه الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلاَ

شرع فى النصح يقول، أقول الحر لم يستعبده هواه، ولم تسترقه دنياه، وإن صاحب المروءة نفعه لإخوانه وهو ذو النور، أى: الإيمان، يشفى من الداء بنوره كما تشفى العين المريضة بما يفعله المكحل فيها (فى الحديث):

« المؤمن مرآة أخيه المؤمن».

75 - أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلاَ

يقول: يا أخى فى الدين يا أيها المجتاز، للذى: تعبر نظمى هذا ببابه، أى تطالعه أو تسمع به، اصنع الجميل به، بأن تظهر محاسنه وتغمض عن مطاعنه، حالة عرضه على الطلبة، ونشره لهم.

76 - وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلاَ

يقول: أحسن الظن بهذا النظم، أو بناظمه، وسامح نسيجه، أى بأبياته الشبيهة بالمنسوج، بالإغضاء والحسنى أى بالتغافل عن معايبه، وغض الطرف عن هفواته، وإن كان ذلك النظم هلهلا، أى ركيك الألفاظ.

قال ذلك تواضعًا، وإلا فنظمه فى غاية المتانة.

77 - وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبا فَأَمْحَلاَ

يقول: سلم للناظم عن المطاعن، لأجل إحدى الحسنيين المذكورتين فى قوله عليه الصلاة والسلام: « من اجتهد وأصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر» إذ الحال لا يخلو من الخطأ والصواب كما عبر عنه بقوله: إصابة أى وصول إلى الصواب، وهذه الحسنى الأولى، والحسنى الأخرى، اجتهاد، أى بذل الجهد فى طلب المقصود فلم يدركه، فيكون كمن رام، أى: طلب صوبًا، أى مطرًا فأمحلا أى وقع فى المحل، أى انقطاع المطر ويبس الأرض ولم يتحصل على المرام، فلم ييأس عن نيل أجر واحد على سعيه.

78 - وَإِنْ كَانَ خَــرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ

يقول: وإن وجدت عيبًا فى ذلك النظم فتداركه بفضلات صفحك، وينبغى أن يصلح ذلك من حسن لسانه وجاد بيانه.

79 - وَقُلْ صَادِقاً لَوْلاَ الْوِئَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِى الْخُلْفِ وَالْقِلاَ

يقول: قل قولاً صادقًا لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً فى الصحبة والعشرة لهلكوا فى الاختلاف والتباغض يطلب بذلك وفاقه على اختياره.

80 ـ وَعِشْ سَالِماً صَدْراً وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ   تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلاَ

يقول: عش يا أخى حال كونك خالى القلب عن الغش والغل، وغب عن مواقف الغيبة حتى يحضرك الله فى الجنة حالة كونك نقيًا من الذنوب ـ

81 ـ وَهذَا زَمَــانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي   كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلاَ

يقول: هذا الزمان: زمان الصبر على الأذى فى التمسك بالحق والأمر به، لظهور الباطل وخفاء الحق فيه، فمن يسمح لك فيه بهذه الحالة التى هى كالقبض على الجمر، يعنى: حالة القيام بحقوق الله تعالى ومراقبته.

وفى ذلك إشارة إلى خبر: « يأتى على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر»

82 ـ وَلَوْ أَنَّ عَيْناً سَاعَدَتْ لتَوَكَّفَــتْ   سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيمــاً وَهُطَّــلاَ

83 ـ وَلكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا   فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلاَ

يقول: لو عاونت عين صاحبها بالبكاء على تقصيره فى الطاعة، لطالت مدامعها، حال كون تلك المدامع كالديم: الذى هو المطر الدائم، والهطل الذى هو المطر المتتابع، ولكن قحط تلك العين الذى هو عدم توكفها بالدمع: ناشىء عن قسوة قلب صاحبها، فيا إخوانى احذروا ضيعة الأعمار، تمر فارغة بلا عمل ينفع صاحبه غدا.

84 ـ بِنَفسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ   وَكَانَ لَهُ الْقُرآنُ شِرْباً وَمَغْسَلاَ

يقول: أفدى بنفسى من طلب الهداية من الله دون سواه، أو طلب الهداية منفردًا بطلبها فى زمان أعرض فيه الناس عنها، وكان له القرآن شربًا [بكسر الشين] أى: نصيباً يتروى به، ومغسلا [بفتح الميم] أى مكانًا يتطهر فيه من الذنوب.

85 ـ وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ   بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلاَ

يقول: طابت على المستهدى أرضه، لما عنده من الدين والورع وغيرهما من أنواع الفلاح، وأرض الله لما عنده من الانشراح بسبب الطاعة والصلاح، أو أرض القرءان لتحريه له وعمله بما فيه، فتفتقت الأرض وزكت وكثر خيرها حين أصبح مخضلاً، أى: مبتلاً بما أفاض الله عليه من رحمته.

86 ـ فَطُوبَى لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ   وَزَنْدَ الأَسَى يَهْتَاجُ فِى الْقَلْبِ مُشْعِلاَ

يقول: العيش الطيب له والشوق إلى ثواب الله والنظر إلى وجهه، يثير همه فى الطاعة الموصلة إلى ذلك، وزند الأسف على ضيعة العمر ينبعث ويلتهب كل ساعة فى قلبه، على ما ضاع منه غير مصروف إلى طاعة الله.

87 ـ هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِهِمْ   قَرِيباً غَرِيباً مُسْتَمَالاً مُؤَمَّلاَ

يقول: المستهدى هو: المختار عند الله تعالى،، يمر على الناس كلهم قريباً إليهم لتواضعه، غريبًا عنهم لغرابة طريقته وقلة أمثاله، تستميله الناس بالمودة، ويرجونه عند نزول الشدائد، لتنكشف بدعوته.

88 ـ يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلًى لأَنَّهُمْ   عَلَــى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أَفْعُلاَ

يقول: المستهدى: يرى كل الناس عبيداً لله، فلا يرجوهم ولا يخافهم، ويراهم سادة فلا يحتقر أحداً منهم، بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم، لاحتمال أن يكون خيراً منه، لما أنهم لا يعصون إلا بتقدير الله، ولا يطيعون إلا بما حكم به وقضاه.

89 ـ يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لأَنَّهَا   عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالأَلاَ

يقول: يرى ذلك المستهدى نفسه أولى من غيره بالذم، لأنها لم تتحمل المكاره والمشاق لأجل تحصيل الشرف عند الله.

والألا: نبت يشبه الشيح: ريحاً وطعمًا.

90 ـ وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ   وَمَــــا يأْتَلِى فِى نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلاَ

يقول: قد قيل كن مثل الكلب فى طريق الوفاء، يبعده أهله ويضربونه وما يقصر فى نصحهم، متبذلا، أى: باذلا جهده فى ذلك، يعنى لا يحملك من تقصير الناس على ترك نصيحتهم المعتادة، أو لا يحملك ما ترى من الفقر والبلاء على ترك العبادة.

91 ـ لَعَلَّ إلهَ الْعَرْشِ يَا إخْوَتِي يَقِي ... جَمَاعَتَنا كُلَّ الْمَكَارِه هُوَّلاَ

92 ـ وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ ... شَفِيعاً لَهُمْ إذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلاَ

يقول: افعل ما ذكرت لك رجاء أن يحفظ الله جماعتنا، أى القراء، من كل مكروه ومفزع، ويجعلنا من الذين يكون القرءان شفيعًا لهم يوم القيامة، لأنهم لم يتركوه ولم يتهاونوا به، فيسعى بهم ويشكو منهم.

فى الحديث « القرءان شافع مشفع وماحل مصدق».

من شفع له القرآن يوم القيامة: نجا، ومن محل به يوم القيامة: أكبه الله فى النار على وجهه.

93 ـ وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي ... وَمَا لِيَ إلاَّ سِتْرُهُ مُتَجَلِّلاَ

يقول: بتوفيق الله تعالى تحولى عن المعصية إلى الطاعة، وامتناعى مما يشيننى، وقوّتى على ما يزيننى، وما لى ما أعتمد عليه إلا ستر عصمته، حال كونى متغطيا به.

94 ـ فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي ... عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلاَ

يقول: يا الله أنت كافى المهمات لى، والعدة الدافعة للحوادث عنى، عليك اعتمادى فى أمورى، لا على غيرك، حال كونى ضارعًا ذليلاً معتمدًا على حضرتك.

*****

باب الاستعاذة

أي هذا باب ذكر مذاهب القراء فى الاستعاذة، وكيفيتها ومحلها.

95 ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ

96 ـ عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ

يقول: إذا أردت قراءة القرآن فى سائر الأزمان، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم تعوذًا جهارًا، أى: جهرًا معلنًا، مسجلاً، أى: مطلقا لجميع القراء فى كل القرآن على اللفظ الذى ورد فى سورة النحل، بأن تقول « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» من غير زيادة تنزيه عليه، حال كون ذلك اللفظ يسرا، أى: سهلاً ميسراً؛ وإن زدت عليه تنزيها كأن قلت: «أعوذ بالله السميع العليم» أو « أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم»، فلست مجهلاً، أى لست منسوبًا إلى الجهل، لأنه أيضًا مروى.

[تنبيه] أطلق الناظم الجهر، والأولى تقييده، بأن يكون القارئ بحضرة سامع أو فى ابتداء الدرس، إذ الجهر فى هاتين الحالتين مستحسن، وأن لا يكون مسرًا بقراءته، ولا فى الصلاة، لأن الإسرار فى هاتين الحالتين مطلوب.

وقد أشار إلى ذلك صاحب إتحاف البرية بقوله:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تقرأُ فَاستَعِذْ وَبِالْجَهْرِ عِنْدَ الْكُلِّ فِى الْكُلِّ مُسْجِلاَ

بِشَرْطِ اسْتِمَاعٍ وَابْتِدَاءِ دِرَاسَةٍ وَلاَ مُخْفِياً، أَوْ فِى الصَّلاَةِ فَفَصِّلاَ

97 ـ وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاَ

يقول: قد ذكر جماعة من القراء أخباراً عن رسول الله ﷺ، فلم يزد ﷺ لفظه على ماورد فى سورة النحل، كما روى عن جبير بن مطعم.

«كان رسول الله ﷺ يقول: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**».

وعن ابن مسعود أنه قرأ على النبى ﷺ: « **أعوذ بالله السميع العليم**، فقال «قل: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» وكلاهما ضعيف معارض بما هو أصح منه، نحو ما أخرج أبو داود من حديث أبى سعيد الخدرى « كان رسول الله ﷺ إذا قام بالليل يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه».

وأشار إلى الضعف بقوله رضى الله عنه: « ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا» لأن لو، لامتناع الشىء، وإجمال الآية أنها لا تدل إلا على طلب الاستعاذة، فبأى لفظ طلب المخاطب فقد حصل المقصود.

98 ـ وَفِيهِ مَقَالٌ فِى الأُصُولِ فُرُوعُهُ ... فَلاَ تَعْدُ مِنْهَـا بَـاسِقًا وَمُظَلَّـلاَ

يعنى: أن التعوذ، هل يتعين على ما فى النحل أم لا؟ فى ذلك كلام طويل فى طوال كتب القراءات: شعبه وأقسامه، فتأملها، ولا تتجاوز عن الرفيع المظلل منها أى عن القول الراجح المشهور.

99 ـ وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَـا ... وَكَمْ مِنْ فَتًى كَالْمَهْدَوِى فِيهِ أَعْمَلاَ

يعنى: أن إخفاء التعوّذ حكم من أحكامه، رده علماؤنا الوعاة؛ لأن الآية مطلقة، وتقييدها بالإخفاء خلاف الظاهر، ولا يقال تقييدها بالجهر أيضًا خلاف الظاهر، لأن المقصود إظهار شعار القرءان، والجهر إظهار لشعاره، وذهب كثير إلى الأخذ به، كالإمام المهدوى، فإنه أخذ به لحمزة مطلقًا، وكذلك الأهوازى.

وقال الدانى فى « جامعه»: وروى سليم عن حمزة أنه كان يجهر بها فى أوّل أم القرءان خاصة، ويخفيها بعد ذلك فى سائر القرءان، كذا قال خلف عنه.

وقال خلاد عنه: إنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعًا.

قال: وروى المسيبى عن نافع أنه كان يخفيها فى جميع القرءان أ هـ.

تتمة: يجوز الوقف على التعوّذ ووصله بما بعده: بسملة كان أو غيرها من

القرآن، وإذا كان مع البسملة فلما سيأتى من جواز الوقف عليها، ووصلها بما بعدها أيضا يجوز فيهما أربعة أوجه:

الأول: الوقف عليهما.

الثانى: الوقف على التعوّذ ووصل البسملة بأوّل القراءة.

الثالث: وصل التعوّذ بالبسملة والوقف عليها.

الرابع: وصل التعوّذ بالبسملة ووصلها بأوّل القراءة.

وقد أشار إلى هذه الأربعة صاحب إتحاف البرية بقوله:

ووقف عليه ثم وصل بأربع   لهم، واستعذ نديًا أو أوجب ووهلا

وأشار بقوله: واستعذ ندبا إلخ إلى حكم التعوّذ استحبابًا ووجوبًا، وهى مسألة لا تعلق للقراءة بها، ولكن ذكرها فيه بعض الشراح: لما يترتب عليها من الفوائد الجليلة.

وملخص ما قالوه: أن الجمهور ذهبوا إلى استحبابه فى القراءة بكل حال، وحملوا الأمر فى ذلك على الندب.

وذهب جماعة إلى وجوبه، حملاً للآية على الوجوب، كما هو الأصل.

فائدة: إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضرورى، كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يُعد التعوّذ، بخلاف ما إذا قطعها لكلام أجنبى، ولو رداً لسلام أو إعراضًا عنها فإنه يعيده.

*****

باب البسملة

100 ـ وَبَسْمَلَ بَيْـنَ السُّورَتَيْنِ (بـ)سُنَّـةٍ (ر)جَـالٌ (نَـ)مَوْهَا (د)رْيَةً وَتَحَمَّلاَ

101 ـ وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (فَـ)ـصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ (كُـ)ـلٌّ (جَـ)ـلاَيَاهُ (حَـ)ـصَّلاَ

102 ـ وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّـلاَ

أى: تلفظ بالبسملة وفصل بها بين كل سورتين، ذوو باء: بسنة، وراء: رجال، ونون: نموها، ودال: درية، وهم قالون، والكسائى، وعاصم وابن كثير، وتركها ووصل آخر كل سورة بأوّل تاليتها ذو فاء فصاحة وهو حمزة، فالقرءان عنده كسورة واحدة، وخير بين الوصل والسكت بدونها ذوو كاف كل، وجيم جلاياه، وحاء حصلا، وهم: ابن عامر، وورش وأبو عمرو، ولا نص فى هذا التخيير عن هؤلاء الثلاثة، بل هو اختيار من بعض أهل الأداء لهم، وفى البسملة خلاف عنهم مشهور، كشهرة ذى العنق الطويل بين ذوى الأعناق القصيرة، فلكل منهم الوصل والسكت والبسملة. وهذا إذا جرينا على القول بأن الكاف والحاء من كلا حب، والجيم من جيده: ليست رموزاً.

أما إذا قلنا برمزيتها فلأبى عمرو، وابن عامر السكت والوصل فقط ولا بسملة، ولورش الثلاثة، وهو موافق لما فى التيسير عن أبى عمرو وابن عامر دون ورش، فتكون البسملة له من زيادات القصيد، كما أنها للثلاثة كذلك على القول الأوّل، ثم إن الحكم المذكور عام بين كل سورتين مرتبتين وغير مرتبتين، لكن يستثنى منه بين الأنفال وبراءة لما سيأتى، وبين الناس والفاتحة للإجماع على الإتيان بالبسملة فى أوّل الفاتحة مطلقًا وبين آخر السورة وأوّل نفسها، فلابد فيه من البسملة لأن السورة والحالة هذه مبتدأة.

103 ـ وَسَكْتُهُـمُ الْمُخْتَـارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمْ فِى الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

104 ـ لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْـسَ مُخَـذَّلاَ

يعنى: أن السكت هو المختار على الوصل، لما فيه من الإشعار بانقضاء السورة، والمراد به أن تسكت بين السورتين سكتة يسيرة من غير تنفس، وبعض أهل الأداء اختار فى الأربع الزهر، والمراد بهنّ: بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والتطفيف وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة الفصل بالبسملة فيهنّ لمن ورد عنه السكت فى غيرهن، وهو ورش وأبو عمرو، وابن عامر، واختار فيهن أيضًا السكت لمن روى الوصل فى غيرهن، وهم المذكورون، وحمزة والأكثرون على عدم التفرقة بين هذه الأربع وغيرها، بل قال أكثر المحققين: إنه الصحيح المختار، وعلى القول الأوّل، فالأربع الزهر لهن فى اجتماعهن مع غيرهن حالتان.

الأولى، لو قرأت مثلاً من آخر المزمل إلى أوّل القيامة. فالمبسمل بين السورتين على حالة، والساكت بين المزمل والمدثر يبسمل بين آخر المدثر وأول القيامة أو يسكت بينهما، والواصل بين المزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة سكت ووصل.

الثانية: لو قرأت من آخر المدثر إلى أول الإنسان، فالمبسمل بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان البسملة والسكت، والساكت بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان السكت والوصل، والواصل له الوصل فقط.

وقد أشار إلى الحالتين صاحب إتحاف البرية بقوله:

«وبسمل بزهر إن تبسمل بغـــيرها   وإن تسكت اســـكت بعد ما أن تبسملا

وإن تصلن فاسكت بها، ثم صل وإن   بـــدأت بهـــا يسمـــل بهـــا وبمـــا تـــلا

فبسمل كذا اسكت ثم إن تسكتن بـها   ففى غيرها اسكت صل، وإن تصل صلا»

وذهب جماعة إلى إبقاء الساكت على أصله، واختيار السكت فيهن للواصل فى غيرهن، وعدم الأخذ فيهن بوجه، ووصل البسملة بأوّل السورة للمبسمل.

والذى عليه عملنا الآن: الأخذ بعدم التفرقة، ولا مانع من الأخذ بالمذهبين الآخرين.

105 ـ وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

يعنى: مهما تفتتح القراءة ببراءة أو تصلها بما قبلها لم تبسمل عند كل القراء، سواء من بسمل فى غيرها ومن لم يبسمل، لإجماعهم على حذفها من أوّلها مطلقًا، لكونها نزلت أمراً بالحرب ونبذ العهد، وفيها آية السيف والبسملة آية أمان، فلم تناسبها.

تتمة: لو وصل آخر الأنفال بأوّل براءة ففيه لجميع القراء ثلاثة أوجه: الوقف، والسكت، والوصل، نص على ذلك شيخ مشايخى العلامة المتولى، تبعا لإمام القراء ابن الجزرى، ولا التفات إلى من منع الوقف لورش وأبى عمرو وابن عامر، والوقف والسكت لحمزة أ هـ.

106 ـ وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِى ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا، وَفِى الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلاَ

أى لابد من البسملة إذا ابتدأت بسورة من سائر السور، إلا سورة براءة، سواء فى ذلك من بسمل ومن لم يبسمل، لكتابتها فى المصاحف.

وأما الأجزاء، والمراد بها ما بعد أوائل السور ولو بكلمة، فالقارئ مخير بين البسملة وتركها، كذا أطلق الناظم كأصله، وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين، وعلى اختيار تركها جمهور المغاربة.

ومنهم من خص البسملة بمن فصل بها بين السورتين،

وبتركها من لم يفصل بها.

وأما الابتداء بما بعد أوّل براءة منها فلا نص للمتقدمين فيه، وظاهر إطلاق الناظم كبعضهم التخيير فيها، وصوب بعضهم أن تكون تبعًا لأوّلها.

107 ـ وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ

فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلاَ

يقول: مهما وصلت البسملة بآخر سورة من السور فلا تقف على البسملة، ولا تقطعها عن السورة الأخرى، لأن البسملة للافتتاح لا للاختتام، فتصير مستثقلا عند أئمة القراءة لأجل ذاك الوقف.

وبالنهى عن هذا الوجه يعلم أن ماعداه من الأوجه التى يقتضيها العقل جائز، وهو ثلاثة:

الأول: قطع البسملة عن الطرفين.

ثانيها: قطعها عن الماضية مع وصلها بالآتية.

ثالثها وصلها بهما، وهذه الثلاثة لكل من بسمل بين السورتين، ويزاد لورش وأبى عمرو وابن عامر: السكت والوصل بلا بسملة.

*****

﴿سورة أم القرآن﴾

يعنى الفاتحة

وسميت بذلك لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه.

108 ـ ومَالك يَوْمِ الدِّينِ (ر)اويه (نَـ)ـاصرٌ وَعِنْدَ سِـــرَاطِ وَالسِّرَاط ل قُنْبُلاَ

109 ـ بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَاياً أشِمَّـــــهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلاَّدٍ الأَوَّلاَ

أى لفظ، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يقرؤه بالمد الكسائى وعاصم المدلول عليهما براء راويه ونون ناصر، وقرأه غيرهما بالقصر. وهذا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد، فلم يقل « ومالك بالمد ول قنبلاً» أى اتبع قنبلا فى لفظ سراط والسراط حيث وقعا. وكيف أتيا فى جميع القرآن، فاقرأهما على مذهبه بصريح السين، وأشمم الصاد زايًا فيهما فى جميع القرآن عند خلف، وأشمم الصاد الزاى ـ فى الصراط ـ الذى وقع أوّلاً فى القرءان هو ـ ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ـ لخلاد، واقرأهما للباقين بالصاد الخالصة فى كل القرآن.

ومعنى إشمام الصاد الزاى: خلط صوت الصاد بصوت الزاى، فيمتزجان فيتولد بينهما حرف ليس بصاد ولازاى.

تنبيه: اقتصر الناظم [كالدانى فى التيسير] على إشمام الصراط هنا لخلاد وذكرا له فى باب السكت الوجهين فى أل وشىء، وفى النشر وجامع البيان ما يفيد أن الدانى قرأ على أبى الفتح بالإشمام وعدم السكت، وقرأ على أبى الحسن بالسكت وعدم الإشمام، فما فعله الناظم يقتضى تركيب السكت على الإشمام، والمخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضًا، ويقرأ بالإشمام مع ترك السكت، ثم بعدم الإشمام مع السكت أ هـ.

110 ـ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلاَ

يعنى: أن كلم ـ عليهم ـ و ـ إليهم ـ و ـ لديهم ـ حيث وقعن فى القرآن يقرؤهن حمزة بضم الهاء فى الوصل والوقف، والباقون بكسرها فى الحالين، إلا

الكسائى فإنه يضمها وصلاً إذا كان بعد الميم التى بعد ساكن كما سيأتى.

111 ـ وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْـلَ مُحَرَّكٍ (د) رَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَـلاَ

112 ـ وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُـلاَ

أى: صل ميم الجمع إذا كان ذلك الميم قبل حرف متحرك فى كل القرآن، عن ذى دال: دراكا، وهو ابن كثير، نحو ـ عليهم غير ـ هم يوقنون ـ عليهم أأنذرتهم أم لم ـ وقالون يقول بالتخيير بين الصلة والسكون فى ذلك، وورش بالصلة إذا وقع بعد الميم همزة قطع فقط، والباقون بالسكون فى ذلك كله.

وأجمع الكل على إسكانها وقفًا.

113 ـ وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِـــنٍ
لِكُلٍّ، وَبَعْــدَ الْهَـاءِ كَسْرُ فَتَـــى الْعَـــلاَ

114 ـ مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوِ الْيَاءِ سَاكِنــاً
وَفِى الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ (شَـ)مْلَلاَ

115 ـ كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُـمَّ عَلَيْهِـــمُ الْ
قِتَــالُ وَقِــفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْـرِ مُكْمِــلاَ

أى ضم ميم الجمع بلا وصل إذا كانت قبل حرف ساكن نحو ـ منهم المؤمنين ـ لن يوتيهم الله ـ هم الذين ـ عند كل القراء. إلا أن أبا عمرو يكسرها بعد الهاء المسبوقة بكسرة أو ياء ساكنة، نحو ـ بهم الأسباب ـ وعليهم القتال ـ وحمزة والكسائى المدلول عليهما بشين شمللا، يضمان كسر الهاء الواقعة بعد الكسر، أو الياء الساكنة من ذلك فى الوصل.

وأما الوقف فكلهم على كسرها إلا حمزة فى ـ عليهم و ـ إليهم ـ و ـ لديهم ـ فيضمها لما مر

****

[باب الإدغام الكبير]

الإدغام هو: النطق بالحرفين حرفًا كالثانى مشدداً، **وفائدته:** سهولة النطق بالحرفين، وسببه التماثل والتجانس والتقارب، ويعنون بالتماثل: اتحاد الحرفين مخرجًا وصفة، كالباء مع الباء، **وبالتجانس:** اتحادهما مخرجًا لا صفة، كالطاء مع التاء، **وبالتقارب** تقاربهما فى المخرج أو فى الصفة، أو فيهما، كالدال مع السين أو الشين وكاللام مع الراء.

وشرطه: التقاء المدغم بالمدغم فيه خطًا. وأن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام فى كلمة، وموانعه ستأتى مفصلة فى النظم.

ثم إن كان الحرف المدغم متحركًا سمى الإدغام: كبيراً؛ وإن كان ساكنًا: سمى صغيراً، وكل منهما ينقسم إلى مثلين وغيره، وسيأتى كل ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى.

116 ـ وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِىُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ

أى: خذ الإدغام الكبير، والحال أن قطبه الذى يدور أمره عليه من ضبط حروفه ونقله والاحتجاج له: أبو عمرو البصرى.

• تنبيه:

المأخوذ به اليوم فى الأمصار من طريق النظم، وأصله أن هذا الإدغام خاص برواية السوسى، وإن كان النظم يفهم أنه عام لأبى عمرو من الروايتين، وإنما خصوا السوسى به: عملاً بقول الإمام السخاوى فى آخر باب الإدغام من شرحه: وكان أبو القاسم [يعنى الناظم] يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسى؛ لأنه كذا قرأ أ هـ.

وقد أمر بذلك صاحب « إتحاف البرية» حيث قال: والإدغـــام بالسوسى

خص أهـ.

117 ـ فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكِكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلاَ

أى: فإدغام الحرف فى مثله من كلمة واحدة لم يأت عن السوسى إلا فى كلمتين ـ فإذا قضيتم مناسككم ـ فى البقرة ـ ، وما سلككم ـ فى المدثر.

وأما ما عداهما من باقى باب المثلين من كلمة، نحو ـ ﴿ أَتُحَاجُّونَنَا ﴾ـ ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ ـ فلم يعوّل السوسى على إدغامه وإنما أظهره: قولاً واحداً.

118 ـ وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَـلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلاَ

119 ـ كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْـوَ وَأْمُرْ تَمَثَّـلاَ

أى: مهما حصل حرفان متماثلان فى كلمتين، بأن يكون الأول آخر كلمة والثانى أوّل كلمة تليها، فلابد لك من إدغام الحرف الذى وقع أوّلا فى الحرف الثانى إذ لم يكن ثم مانع من الموانع الآتى ذكرها.

وهذا النوع وقع فى القرآن فى سبعة عشر حرفًا، جمعها بعضهم فى أوائل كلمات قوله:

يالأئمى غيرت مهجتى كم تعنفنى بقلة همتى

نعيت ربعا فارقوه سادتى ونحت عليهم ثم حارت قصتى

نحو ـ ﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ ـ ﴿لاَّ قِبَلَ لَهُم ﴾ ـ ﴿ يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ ـ ﴿ الرَّحِيمِ مَالِكِ﴾ ـ ﴿ إِنَّكَ كُنتَ﴾ ـ ﴿الشَّوْكَةِ تَكُونُ﴾ ـ ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ ـ ﴿ فِيهِ هُدًى﴾ ـ ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ ﴾ ـ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ ـ ﴿خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ﴾ ـ ﴿النَّاسَ سُكَارَى﴾ ـ ﴿الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ ـ ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ ﴾ ـ ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ ـ ﴿النِّكَاحِ حَتَّى﴾ ـ ﴿الرِّزْقِ قُلْ﴾ ـ.

120 ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلاَ

121 ـ كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ

يعنى: أن المثل الأوّل يدغم فى الثانى، إلا إذا كان الأوّل تاء مخبر، نحو ـ ﴿كُنتُ تُرَابًا﴾ أو تاء مخاطب نحو ـ ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ ـ ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾ ـ أو منونًا نحو ـ ﴿ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ـ أو مشددًا نحو ـ ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ﴾ ـفلابد من إظهاره فى هذه الأحوال.

122 ـ وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلاَ

أى أظهر أهل الأداء عن السوسى الكاف فى قوله تعالى ـ ﴿فَلا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ ـ وإنما لم يدغموها لأن النون تخفى قبل الكاف، والإخفاء كالإدغام، فتكون بمنزلة الحرف المشدد، وتقدم: أنه لا يدغم، ولأجل أن تجمل الكلمة ببقائها على صورتها.

123 ـ وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... تَسَمَّى لأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلاَ

124 ـ كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِنْ يَكُ كَاذِبـاً ... وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلاَ

أى يجوز عند أهل الأداء عن السوسى الوجهان: الإظهار والإدغام فى كل موضع التقى فيه مثلان، بسبب حذف وقع فى آخر الكلمة الأولى، فتسمى ذلك الموضع معللا، لأجل الحذف الذى بسببه التقى المثلان فيه نحو ـ ﴿ومن يبتغِ غير الإسلام دينًا﴾ ـ إذ أصله يبتغى، فحذف ياؤه للجزم ـ ﴿وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ﴾ ـ إذ أصله يكون سكنت النون للجزم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثم النون تخفيفًا، ـ ﴿ يَخْلُ لَكُمْ﴾ إذ أصله يخلو حذفت واوه لجزمه جوابًا للأمر.

125 ـ وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَاقَوْمِ مَنْ بِلاَ ... خِلاَفٍ عَلَى الإِدْغَامِ لاَ شَكَّ أُرْسِلاَ

يعنى: أن لفظى ـ ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ﴾ ـ ﴿يا قوم من ينصرنى من الله﴾ لاخلاف عندهم فى إدغامهما إذ ليس فيهما ما يمنع الإدغام، ولا يقال: إنهما من باب المعلل، بناء على أن أصلهما: يا قومى، لأن اللغة الفصيحة يا قوم بحذف الياء.

126 ـ وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُـوطٍ لِكَوْنِـهِ ... قَلِيلَ حُـرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلاَ

127 ـ بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلاَ

128 ـ فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ أُبْدِلاَ

أي إظهار قوم من أهل الأداء لفظ ـ آل لوط ـ في الحجر والنمل والقمر، متمسكين بأن لفظ ـ آل ـ قليل الحروف، رد ذلك الإظهار من جل قدره في العلم بأن ذلك في ـ فيكيدوا لك كيدا ـ بيوسف قد أدغموه وهو أقل حروفاً من آل ـ لأنه على حرفين و ـ آل ـ على ثلاثة أحرف، فلو كانت قلة الحروف مانعة من الإدغام لامتنع في هذا بطريق الأولى.

ولو احتج من أظهر ـ آل لوط ـ بأن ثاني حروفه قد أعل مرة بعد مرة، والإدغام تغيير آخر؛ فلم يدغم حذرًا من أن يجتمع في كلمة تغييرات الغلب بالحجة، وقوله: إذا صح: أي الإظهار، إشارة إلى أن الإظهار لم يصح عنهم، ثم بين إعلال ثاني حروف ـ آل ـ بقوله: فإبداله إلخ، أي إبدال ثاني حروف ـ آل ـ وهو الألف من همزة، أصل تلك الهمزة هاء، فأصل ـ آل ـ أهل قلبت الهاء همزة، ثم قلبت الهمزة ألفاً، وهذا قول سيبويه. وقال بعض الناس: وهو الكسائي، ألف ـ آل ـ مبدل من الواو، فأصله أول قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

129 ـ وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءً كَهُوْ وَّمَنْ فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلاَ

130 ـ وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ وَلاَ فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلاَ

يعني أن الواو من لفظ، هو: إذا كان هاؤه مضمومًا، نحو ﴿**هو والذين ـ هو والملائكة**﴾ ـ فإدغامه هو المأخوذ به عند الناظم، كجمهور أهل الأداء، وذهب جماعة إلى إظهاره، وعللوه بأن واوه إذا سكنت للإدغام صارت حرف مد، وحرف المد لا يدغم، كما في ـ آمنوا وعملوا ـ وهو مردود بإجماعهم على إدغام ـ ﴿**يَأْتِيَ يَوْمٌ**﴾ ـ ونحوه، ولا فرق بينهما.

أما إذا سكنت الهاء من هو - وذلك فى ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ - ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ - ﴿وَهُوَ واقع﴾ - فلا خلاف عنه فى الإدغام حينئذ، خلافًا لما وقع فى شرحى أبى شامة وشعلة رحمهما الله تعالى.

131 - وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِى الَّلاءِ عَارِض   سُكُوناً أَوَ أَصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلاَ

يعنى: أن الياء فى - اللاء - الواقع قبل - يئسن - وذلك فى سورة الطلاق على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة، عارض سكون تلك الياء أو عارض أصلها، لأن الياء كانت متحركة فأسكنت، أو لأن أصل الياء همزة فلا يدغم السوسى تلك الياء فى ياء - يئسن - راكبًا للطريق الأسهل.

هذا ما ذهب إليه الناظم تبعا للدانى وغيره.

وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام، وصحح الوجهين فى النشر، ولم يخصهما بالسوسى وحده، بل أجراهما أيضًا للدورى والبزى، والعمل الان على الأخذ بهما للبزى وأبى عمرو البصرى، وأشار إلى ذلك صاحب إتحاف البرية بقوله:

وأظهرن مـــع السكت   أو أدغم لياء اللاء تأصلا

لأحمد والبصرى . . . .

*****

[باب إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين]

132 ـ وَإنْ كلمةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَــــا فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِى الْكَافِ مُجْتَلاَ

133 ـ وَهذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَــــــرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيــــمٌ تَخَلَّلاَ

134 ـ كَيَرْزُقكُمْ وَاثقكُّمْ وَخَــلَقكُّمُو وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَـلاَ

135 ـ وَإِدْغَامُ ذِى التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيث وَالْجَـــمْعِ أُثْقِلاَ

أى إذا حصل حرفان متقاربان فى كلمة، فالسوسى يدغم القاف فى الكاف إدغاماً مكشوفًا ظاهراً، بشرط أن يكون قبل القاف حرف متحرك، وبعد الكاف ميم جمع ـ وذلك نحو ـ ﴿يرزُقُكُم مِّنَ السَّماءِ﴾ ـ ﴿واثقكُم بِهِ﴾ ـ ﴿خلقكُمْ فمِنكُمْ كَافِر﴾.

فإن سكن ما قبل القاف نحو ـ ميثاقكم ـ ما خلقكم ـ أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع، نحو ـ خلقك ـ نرزقك ـ فلا خلاف فى إظهاره ، إلا إذا كان بعد الكاف نون جمع، وهو فى ـ طلقكن ـ بالتحريم؛ ففيه خلاف، وإدغامه أوْلى لثقل اللفظ بالتأنيث والجمع، فلا يزاد ثقلاً بالإظهار.

136 ـ وَمَهمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمدْغِــــمُ أَوَائِلَ كِلْمَ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلاَ

137 ـ (شَـ)فَا (لَـ)مْ (تَـ)ضِقْ (نَـ)فْساً (بِـ)هَا (رُ)مْ (دَ)وَا (ضَـ)نٍ

(ثَـ)وَى (كَـ)انَ (ذَ)ا (حُـ)سْنٍ (سَـ)أَى (مَــ)ـنْهُ (قَـ)دْ (جَــ)ـلاَ

138 ـ إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَاءَ مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْـــزُوماً وَلاَ مُتَثَقِّلاَ

أى مهما يكن المتقاربان ذوى كلمتين، أى ملتقيين من كلمتين، فالسوسى يدغم الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والثاء والكاف والذال

والحاء والسين والميم والقاف والجيم فيما يجانسها أو يقاربها من الحروف، على التفصيل الآتى، بشرط أن لا يكون الحرف الذى يراد إدغامه منها منوناً أو تاء خطاب أو مجزوما أو مشددًا.

فإذا كان منونا نحو ـ فى ظلمات ثلاث ـ رجل رشيد ـ أو تاء خطاب نحو ـ خلقت طينا ـ جئت شيئًا إمراً ـ أو مجزومًا، نحو ـ ولم يؤتَ سعة ـ أو مشددا نحو ـ الحق كمن ـ أشد ذكر ـ فلابد من إظهاره.

139 ـ فَزُحْزِحِ عَنِ النَّارِ الَّذِى حَاهُ مُدْغَمٌ
وَفِى الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِى الْقَافِ أُدْخِلاَ

140 ـ خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ لَك قُصُوراً وَأُظْهِرَا
إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِى قَبْلُ أَقْبَلاَ

أى فالحاء تدغم فى العين فى حرف واحد، وهو ـ زحزح عن النار ـ فقط، والقاف تدغم فى الكاف، وكذا الكاف تدغم فى القاف إذا تحرك ما قبل كل منهما، نحو ـ خلق كل شىء ـ ينفق كيف يشاء ـ لك قصوراً ـ لك قال ـ .

فإن سكن ما قبل كل منهما أظهرتا ولم تدغما. نحو ـ ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾، ـ ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ ـ

• تنبيه:

إدغام القاف فى الكاف فى هذا الباب إدغام محض، لا تبقى معه صفة استعلاء القاف، بلا خلاف، بخلافه فى الإدغام الصغير، نحو ـ ﴿ألم نخلقكم﴾ ـ فقد اختلفوا فى ذلك، فذهب مكى وغيره إلى بقائها معه فى ذلك، وذهب الدانى وغيره إلى عدم بقائها فيه، وهو الذى ينبغى الأخذ به لصحته قياساً، ولكون الأوّل ليس من طريقنا أ هـ.

141 ـ وَفِى ذِى الْمَعَارِجِ تَّعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ

وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلاَ

أى والجيم تدغم فى موضعين: أحدهما فى التاء فى ـ ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ ـ والثانى فى الشين فى ـ أخرج شطأه ـ .

142 ـ وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِى الْعَرْشِ مُدْغَمٌ

وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِم مُدْغَمًا تَلاَ

أى: والشين تدغم فى حرف واحد، وهو السين من قوله تعالى ـ ذى العرش سبيلا ـ والضاد تدغم فى الشين فى ـ لبعض شأنهم ـ لا غير.

143 ـ وَفِى زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ

لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلاَفٍ تَوَصَّلاَ

أى والسين تدغم فى الزاى فى قوله تعالى ـ ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ ـ بلا خلاف، وفى الشين فى قوله تعالى ـ ﴿الرأس شيباً ﴾ـ باختلاف توصل عنه إلى هذا الحرف، والإظهار له من طريق المطوعى عن ابن جرير عنه، والإدغام من سائر طرقه، وعليه عوّل الدانى، فهو الذى ينبغى الأخذ به من طرقنا.

144 ـ وَلِلدَّالِ كِلْمٌ (تـُ)ـرْبُ (سَـ)ـهْلٍ (ذَ)كَا (شَـ)ـذًا

(ضَـ)ـفَا (ثـَ)ـمَّ (زُ)هْدٌ (صِـ)ـدْقُهُ (ظَـ)ـاهِرٌ (جَـ)ـلاَ]

145 ـ وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ

بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

أى: والدال تدغم فى عشرة أحرف: التاء، والسين، والذال، والشين، والضاد، والثاء، والزاى، والصاد، والظاء، والجيم، نحو ـ المساجد تلك ـ عدد

سنين ـ القلائد ذلك ـ وشهد شاهد ـ من بعد ضراء ـ يريد ثواب ـ تريد زينة ـ نفقد صواع ـ من بعد ظلمه ـ داود جالوت ـ إلا أن تكون الدال مفتوحة وقبلها ساكن نحو ـ داود زبورا ـ نعماء بعد ضراء ـ فإنها لا تدغم إلا فى التاء. لقوة التجانس، نحو ـ بعد توكيدها ـ .

146 ـ وَفِى عَشْرِهَا وَالطَّاء تُدْغَمُ تَاؤُهَـا | وَفِى أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّـلاَ

147 ـ فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ | وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَـلاَ

148 ـ وَفِى جِئْتِ شَيْئاً أَظْهَرُوا لِخِطَابِـهِ | وَنُقْصَانِه وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّـلاَ

أى والتاء تدغم فى عشرة أحرف، وهى الطاء، والحروف التى تدغم فيها الدال، يعنى سوى التاء إذ الإدغام فيها من قبيل المثلين: وأمثلتها ـ بالساعة سعيرا ـ والذاريات ذروا ـ بأربعة شهداء ـ والعاديات ضبحا ـ والنبوة ثم ـ الجنة زمرا ـ والملائكة صفا ـ الملائكة ظالمى ـ الصالحات جناح ـ الملائكة طيبين ـ .

وقد جاء الوجهان: الإظهار والإدغام عن السوسى فى أربعة مواضع: الأول والثانى ـ الزكاة ثم ـ بالبقرة ـ والتوراة ثم ـ بالجمعة لخفة الفتح بعد السكون، والثالث ـ آت ذا القربى ـ بالإسراء والروم، والرابع ـ ولتأت طائفة ـ بالنساء، لما فيهما من الجزم، وأظهر بعض الرواة عنه التاء فى ـ جئت شيئاً فريا ـ بمريم، وعلله بكونها للخطاب وبنقصان الكلمة بحذف عين الفعل، وأدغمه آخرون لثقل الكسر، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما.

149 ـ وَفِى خَمْسَةٍ وَهْىَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا | وَفِى الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلاَ

أى والثاء تدغم فى خمسة أحرف، وهى: الخمسة الأول من أحرف الدال نحو ـ حيث تؤمرون ـ وورث سليمان ـ والحرث ذلك ـ حيث شئتما ـ حديث ضيف.

والذال تدغم فى السين فى قوله تعالى ـ فاتخذ سبيله ـ موضعى الكهف، وفى الصاد فى ـ ما اتخذ صاحبة ـ فقط.

150 ـ وَفِى اللَّامِ راءٌ وَهْىَ فِى الرَّاءِ وَأُظْهِرَا   إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُـــنْزَلاَ

151 ـ سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيـــهِمَا   عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلاَ

أى: والراء تدغم فى اللام، وكذا اللام تدغم فى الراء نحو ـ هنّ أطهر لكم ـ النهار لآيات ـ رسول ربك ـ كمثل ريح ـ لكن إذا انفتح كل منهما بعد ساكن فلابد من إظهاره نحو ـ الحمير لتركبوها ـ فعصوا رسول ربهم ـ إلا لام قال نحو ـ قال ربك ـ قال رجلان ـ فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها، والنون تدغم إذا تحرك ما قبلها فى اللام والراء، نحو ـ تأذن ربك ـ نؤمن لك ـ فإن سكن ما قبلها أظهرت عندهما، نحو ـ يخافون ربهم ـ يكون لهم ـ إلا النون من نحن فقط، فإنها تدغم نحو ـ نحن لك ـ لثقل الضمة مع لزومها ولكثرة دورها.

152 ـ وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا   عَلَى إِثْرِ تَحْـــرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلاَ

أى: والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها، فتخفى بغنة، نحو ـ أعلم بالشاكرين ـ فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو ـ إبراهيم بنيه ـ ونبه بتسكين الباء على أن الحرف المخفى كالمدغم، يسكن ثم يخفى، لكن يفرق بينهما بأنه فى المدغم يقلب ويشدّد الثانى، بخلاف المخفى.

153 ـ وَفِى مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا   أَتَى مُدْغَمٌ فَـادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ

أى: باء لفظ ـ يعذب ـ مدغم فى ـ ميم ﴿من يشاء﴾ ـ حيث أتى فى القرآن، نحو ـ يعذب من يشاء ـ وهو خمسة مواضع سوى موضع البقرة، لأنه من الصغير عنده، لسكون بائه فى قراءته، فاعرف أصول الإدغام لتصير أصلاً فى الفضل.

154 ـ وَلاَ يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ   إِمَالَةَ كَالأَبْـــــرَارِ وَالنَّارِ أُثْقِلاَ

أى، لا يمنع الإدغام إمالة نحو ـ ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾ ـ ﴿وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ﴾ ـ

﴿فقنا عذابَ النَّارِ ربَّنَا﴾ ـ لعروض الإدغام، والأصل عدم الاعتداد به.

155 ـ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَــعَ البَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ

أى أشمم ورم أيها المخاطب فى جميع الحروف المدغمة فى المثلين والمتقاربين إن أردت، إلا فى أربع صور فى التقاء الباء مع الباء، أو الميم، والتقاء الميم مع الميم أو الباء، نحو ـ نصيب برحمتنا ـ يعذب من ـ يعلم ما ـ أعلم بكم ـ وزاد بعض أهل الأداء التقاء الفاء مع الفاء، نحو ـ تعرف فى ـ لأن الإشارة بالروم، والإشمام بالشفة، والباء والميم وكذا الفاء من حروف الشفة، والإشارة غير النطق بالحرف، فيتعذر فعلهما معاً فى الإدغام دون الوقف، وأجاز المحققون الروم فى الصور الخمس، ومنعوا فيهن الإشمام فقط. ثم إن الإدغام الخالص يمتنع مع الروم دون الإشمام. والروم هنا، عبارة عن الإخفاء والإشمام، مخصوص بالحروف المضمومة، ويكون مقارنًا لها، لابعد لفظها. والروم يجرى فى الحروف المضمومة والمكسورة، فلك فى المفتوح نحو ـ وشهد شاهد ـ الإدغام الخالص لاغير، وفى المضموم نحو ـ سيغفر لنا ـ الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم ، ومع الإشمام والإدغام غير الخالص مع الروم. وفى المكسور، نحو ـ من بعد ظلمه ـ الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم، والإدغام غير الخالص مع الروم، وإذا كان قبل المدغم حرف مد ولين، أو لين فقط، نحو ـ الرحيم ملك ـ قال له ـ يقول ربنا ـ قوم موسى ـ كيف فعل ـ جرى فيه ما يجرى فى الوقف من القصر والتوسط والمدّ، ومن الإشارة بالروم والإشمام على ما تقدم، فكن أيها الطالب متأملاً متدبراً فى تلك القواعد.

156 ـ وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِــنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْــفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلاَ

157 ـ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِى الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلاَ

يريد: ما ذهب إليه كثير من متأخرى أهل الأداء، من أن الحرف المدغم إذا سبقه حرف صحيح ساكن نحو ـ خذ العفو وأمر بالعرف ـ من بعد ظلمه ـ فى المهد صبيا ـ دار الخلد جزاء ـ من العلم مالك ـ فالصواب إخفاؤه، أى اختلاس حركته، وذلك عبارة عن الروم المذكور آنفًا، وفرارهم من إدغامه إدغاماً خالصاً الذى هو مذهب قدماء أئمتهم، لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حده، وذلك لأن قاعدة الصرفيين أنه لا يجمع بين الساكنين إلا إذا كان الأول حرف علة، مداً أو ليناً، فإن كان صحيحاً جاز وقفًا لعروضه لا وصلا، فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين، والأول صحيح فى الوصل.

وانتصر جماعة لمذهب المتقدمين بأن القراءة ثبتت تواتراً، وما نقله النحويون آحاد، ولو قيل إن ذلك ليس بمتواتر، فالرجوع إلى القراء أولى، لأنهم أكثر وأعدل، ولا ينعقد إجماع النحويين بدونهم، لأنهم شاركوهم فى نقل اللغة، وكثير منهم نحويون، وصحح المحقق ابن الجزرى الطريقين، وعلى ذلك عملنا.

*****

باب هاء الكناية

أى هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد الغائب

158 ـ وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ   وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ

159 ـ وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لابْنِ كَثِيرِهِـــمْ   وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ

أى اتفق القراء على ترك صلة: أى ترك إشباع هاء الضمير، إذا وقعت قبل ساكن، سواء تحرك ما قبلها أو سكن، نحو ـ له الملك ـ على عبده الكتاب ـ فيه القرءان ـ آتيناه الإنجيل ـ واتفقوا أيضاً على صلتها إذا وقعت بين متحركين، نحو ـ إنه هو ـ له صاحبه ـ فى ربه أن ـ وقرأ ابن كثير بالصلة فيما إذا وقعت بين ساكن ومتحرك، نحو ـ عقلوه وهم ـ فيه هدى ـ واجتباه وهداه إلى صراط ـ ووافقه حفص على صلة قوله تعالى ـ فيه مهـنًا ـ بالفرقان، وقرأ الباقون بترك الصلة تخفيفًا.

هذا هو الضابط القياسى لجميعهم فى هذا الباب، وقد خالف بعضهم أصله فى بعض الكلمات، على التفصيل الآتى إن شاء الله تعالى.

160 ـ [وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُـــوَلِّهْ وَنُصْلِهْ

وَنُؤْتِهْ مِنْهَا (فَـ)ـاعْتَبِرْ (صَـ)ـافِياً (حَـ)ـلاَ]

161 ـ وَعَنْهُمْ وَعَـــنْ حَفْـــصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ

(حَـ)ـمى (صَـ)ـفْوُهُ (قَـ)ـوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ]

162 ـ وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

وَيَاتِهِ لَدَى طَـــهَ بِالإِسْكَـــانِ يُجْتَـــلاَ

163 ـ وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (بَـ)انَ (لِـ)سَانُهُ
بِخُلْفٍ وَفِي طهَ بِوَجْهَيْنِ (بُـ)ـجِّلاَ

أى سكن الهاء من لفظ ـ يؤده إليك ـ معاً بآل عمران ـ ونوله ما تولى ـ ونصله جهنم ـ بالنساء ـ ونؤته منها ـ معاً بآل عمران؛ وموضع بالشورى عن حمزة، وأبى بكر، وأبى عمرو.

وسكن عن هؤلاء أيضاً وعن حفص الهاء من قوله تعالى ـ فألقه إليهم ـ بالنمل، وإسكان الهاء من قوله تعالى ـ ويخش الله ويتقه ـ فى النور، منقول عن أبى عمرو؛ وأبى بكر، وخلاد بخلف عنه.

•تنبيه:

والخلاف الذى ذكره لخلاد فى هذه الكلمة مرتب لا مفرع، لأن الدانى قرأها له على أبى الفتح فارس بإسكان الهاء، وعلى أبى الحسن طاهر بن غلبون بكسرها وصلتها أ هـ.

وقل أيها المخاطب ـ يتقه ـ بسكون القاف وقصر الهاء قراءة حفص.

وقوله تعالى ـ ومن يأته مؤمناً ـ بطه، انكشف عند السوسى بإسكان الهاء، وجميع الألفاظ السبعة يقصر هاءاتها ـ قالون وهشام بخلف عنه فى الكل، لمجىء الوصل عنه أيضاً فى الكل، كالباقين، إلا أن وجه القصر فى ـ يأته مؤمنًا ـ لا ينبغى أن يقرأ به له من طريق النظم، وإن كانت عبارته تعطى الوجهين، لأنه ليس من طريقه، كما نبه عليه فى النشر، ولذا قال صاحب إتحاف البرية.

* ويأته أتمن فقــــــط عن هشام فأدره لتجملا *

وإلا أن قالون له فيه القصر والصلة أيضاً

•تنبيه:

والخلاف المذكور عن هشام فى الكلمات الست، مرتب، لأن الدانى قرأهن له

بالقصر على أبى الفتح فارس، وبالصلة على أبى الحسن. وكذلك خلاف قالون فى ـ يأته مؤمنًا ـ قرأها الدانى له على طاهر بالقصر وعلى فارس بالصلة، فليعلم أهـ.

توضيح: ـ يؤده ـ و ـ نؤته ـ ونوله ـ ونصله ـ قرأهن بإسكان الهاء أبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر، وبكسرها مع القصر قالون، ومع القصر والصلة هشام، وبالصلة فقط الباقون.

﴿فألقه﴾ ـ كذلك، إلا أن حفصًا أسكن الهاء مع من أسكنها ـ ﴿ وَيَتَّقْهْ﴾ ـ قرأه بكسر القاف وإسكان الهاء: أبو عمرو، وأبو بكر، وبكسر القاف مع إسكان الهاء، ومع كسرها موصولة بياء الصلة خلاد وبإسكان القاف مع كسر الهاء من غير صلة حفص، وبكسر القاف مع كسر الهاء كذلك قالون، ومع الصلة وعدمها هشام، ومع الصلة فقط الباقون ـ ومن يأته مؤمناً ـ رواه بإسكان الهاء السوسى، وبكسرها مع الصلة وعدمها قالون، ومع الصلة فقط الباقون.

164 ـ [وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ (يُـ)ـمْنُهُ (لُـ)بْسُ (طـ)ـيِّبٍ

بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ (فَـ)اذْكُرْهُ (نَـ)وْفَلاَ]

165 ـ [(لَـ)ـهُ (ا)لرُّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا

وَشَرًا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ (لِـ)يَسْهُلاَ]

أى: إسكان ﴿يَرْضَهُ﴾ فى قوله تعالى ـ ﴿وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فى الزمر قراءة السوسى وهشام والدورى. بخلاف عنهما، وقصره قراءة حمزة وعاصم ونافع وهشام فى وجهه الثانى، فتعين للباقين الصلة، ومعهم الدورى فى ثانيه.

•تنبيه:

وإيضاح الخلاف المذكور فى هذه الكلمة عن الدورى وهشام: أن الدانى قرأها

للدورى بإسكان الهاء من طريق ابن فرح، وبالصلة من طريق أبى الزعراء، وقرأها لهشام بالإسكان على أبى الفتح فارس، وبالقصر على أبى الحسن طاهر، نبه على ذلك فى النشر، فليعلم أ هـ.

وروى هشام ـ ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ـ و ـ ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ ـ الواقعين فى سورة الزلزلة بإسكان الهاء، والباقون بضم الهاء وصلتها فيهما والتعيين مخرج لحرف البلد وهو ﴿أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ ـ لاتفاق السبعة على ضمه وصلته من هذه الطرق.

166 ـ [وَعى (نَفَرٌ) أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً

وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ (لَـ)فَّ (دَ)عْــوَاهُ (حَــــ)ــرْمَلاَ]

167 ـ [أَسْكِنْ (نَـ)صِيراً (فَـ)ازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ

وَصِلْهَا (جَـ)وَاداً (دُ)ونَ (رَ)يْبٍ (لِـ)تُوصَلاَ]

أى قرأ مدلول نفر: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ـ ﴿أَرْجِئْهُ﴾ فى الأعراف والشعراء بزيادة همزة ساكنة بعد الجيم، والباقون بتركها، وقرأ ذوو«لف دعواه حرملا» هشام وابن كثير وأبو عمرو بضم الهاء فى الموضعين، وعاصم وحمزة بإسكانها فيهما، والباقون بكسرها فيهما، وقرأ أيضًا ورش وابن كثير والكسائى وهشام بصلة حركة الهاء فيهما بحرف مد لفظى، والباقون بكسرها بتركها، وحاصل ذلك: كله أن هذه الكلمة فى موضعيها فيها ست قراءات، ثلاث لأصحاب الهمز ـ أرجئهو ـ بضم الهاء مع الصلة لابن كثير وهشام ـ أرجئه ـ بالضم من غير صلة لأبى عمرو، ـ أرجئه ـ بكسرها من غير صله لابن ذكوان، وثلاث لتاركيه ـ أرجه ـ بالسكون لعاصم وحمزة ـ أرجهى ـ بالكسر مع الصلة لورش والكسائى ـ أرجه ـ بالكسر مع القصر لقالون.

*****

﴿باب المد والقصر﴾

المد: عبارة عن إطالة الصوت بحروف المد لأجل همزة أو ساكن، **والقصر** عبارة عن إبقاء حرف المد على ما فيه من المد الطبيعى.

168 ـ إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

أى إذا لقيت الألف أو الياء الساكنة بعد كسرة أو الواو الساكنة بعد ضمة همزة تمد تلك الحروف بالمقادير الآتية.

169 ـ فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ (بـ)ادِرْهُ (طَ)الِباً

بِخُلْفِهِمَا (يُـ)رْوِيكَ (دَ)رًّا وَمُخْضَلَا

أى: فإن ينفصل حرف المد واللين عن الهمز، بأن يكون حرف المد آخر كلمة، والهمزة أوّل الكلمة التى بعدها فقصره وارد عن قالون والدورى، بخلاف عنهما، ووارد أيضًا عن السوسى وابن كثير بلا خلاف، ولم يذكر فى التيسير القصر عن الدورى، فهو من زيادات القصيد، وقرأ الباقون بمده، إلا أنهم فى قدر المد متفاوتون، وترك الناظم ذكر تفاوتهم فى المد منفصلاً ومتصلاً: اتكالاً على الموقف، وحاصل ما ذكره المحررون فى هذه المسألة: أن قالون وابن كثير وأبا عمرو يقصرون المنفصل ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات، وأن لقالون والدورى مذهباً آخر، وهو مدهما معًا ثلاثًا وأربعًا، وابن عامر والكسائى وعاصمًا يمدونهما معًا أربع حركات، وأن لعاصم مذهبًا آخر، وهو: مدهما معًا خمس حركات، وأن ورشًا وحمزة يمدونهما ست حركات.

وإذا تأملت ذلك وجدت المراتب ستًّا. قصر المنفصل، ومد المتصل ثلاثًا وأربعًا، ومدهما معًا ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا أو ستًّا، هذا إذا تقدم المنفصل وتأخر المتصل، فإن تقدم المتصل وتأخر المنفصل فالمراتب ست أيضًا، وهى: أنك إذا مددت المتصل ثلاثًا أتيت فى المنفصل بالقصر وثلاثة، وإذا مددت المتصل أربعًا

أتيت فى المنفصل بالقصر وأربعة، وإذا مددت المتصل خمسًا تعين مد المنفصل كذلك، وكذا يتعين مده ستًا، إذا مددت المتصل ستًا، وإلى ذلك كله أشار صاحب « إتحاف البرية» بقوله:

ومنفصلا أشبع لورش وحمزة ... كمتصل والشام مع عاصم تلا
بأربعة، ثم الكسائى كذا اجعلن ... وعن عاصم خمس وذا فيهما كلا
ومنفصلاً فاقصر وثلث ووسطن ... لقالون والدورى كموصول انقلا
ولكن بلا قصر وعن صالح ومك ... لمتصل ثلث ووسطه تفضلا
مع القصر فى المفصول صاح وثلثن ... ووسط لموصول على القصر تجملا
وثلث على التثليث وامدده أربعاً ... على مثلها خمس بخمس تسبلا
وفى ذى اتصال حيث ثلث فاقصرن ... لمنفصل، وامدد ثلاثًا لتعدلا
وفى أربع قصر أتى مع أربع ... وفى الخمس خمس ذى المراتب جملا

وهذه المراتب الست، هى: نفس المراتب الأربع المذكورة في التيسير وغيره، وقد مشى عليها كثير من المحققين، وبعضهم لم يذكر فى المد سوى مرتبتين طولى لورش وحمزة وقدرها ست حركات، ووسطى للباقين، وقدرها أربع حركات، سواء فى ذلك المتصل والمنفصل، وذهب جماعة إلى الإشباع: قولاً واحدًا فى المتصل مع إجراء أحد القولين المذكورين فى غيره.

والذى كان الناظم رحمه الله تعالى يأخذ به هو: القول بالمرتبتين فقط، كما نص عليه الإمام السخاوى فى شرحه على النظم، وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً.

170 ـ كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ ... وَمَفْصُولُــــهُ فِى أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

أى: المد المتصل هو الذى اتصل سببه بشرطه، نحو ـ وجىء يومئذ بجهنم ـ و ـ أو تعفوا عن سوء ـ ولوشاء ربك ـ ونحو ـ النبىء ـ و ـ النسىء ـ عند من

همزهما، والمد المنفصل، هو: الذى انفصل سببه عن شرطه، بأن وقع حرف المد آخر كلمة والهمز أول الأخرى، نحو ـ فى أمها رسولا ـ و ـ أمره إلى الله ـ و ـ بما أنزل ـ ونحو ـ عليهم ءأنذرتهم أم لم ـ عند من وصل الميم، ونحو ـ لمن خشى ربه إذا ـ عند من وصل السورتين، ونحو ـ اتبعون أهدكم ـ عند من أثبت الياء.

171 ـ وَمَــا بَــعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَــوَّلاَ

172 ـ وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَــؤُلاَ
ءِ آلِهَــةً آتَـى لِلإِيمَــانِ مُثِّلاَ

173 ـ سِوى يَاء إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَــاكِنٍ
صَحِيحٍ كَــقُرْآنٍ وَمَسْئُــولا اسْأَلاَ

174 ـ وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ
يُؤَاخِــذُكُمُ الآنَ مُسْتَفْهِماً تَــلاَ

175 ـ وَعَــاداً الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ
بِقَصْرِ جَــمِيعِ الْبَــابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

يعنى: أن حرف المد ألفاً كان أو واواً أو ياء، **إذا وقع بعد الهمز** عكس الصورة السابقة فكل القراء مجمعون على قصره، **إلا ورشًا، فإنه اختص بمده،** على اختلاف بين أهل الأداء عنه فى ذلك، **على ثلاثة أوجه: القصر،** والتوسط، والمد، سواء كانت الهمزة فى ذلك محققة ـ كآتى ـ ونأى ـ **ولئلاف** ـ و ـ **دعائى** و ـ المستهزئين ـ وأوتوا ـ و ـ يؤسا ـ ورءوف ـ و ـ متكئون ـ **أو مغيرة بالتسهيل** بين بين ـ كآمنتم ـ و ـ ءآلهتنا ـ و ـ جاء آل لوط ـ أو **بالبدل** نحو ـ هؤلاء ءالهة ـ من السماء ءاية ـ أو بالنقل نحو ـ الآخرة ـ الإيمان ـ ءالآن ـ من ءامن ـ ابنى ءادم ـ

ألفوا ءاباءهم ـ أقل إى ـ قد أوتيت ـ ولم يذكر صاحب التيسير إلا التوسط، فالقصر والمد من زيادات القصيد.

وقد استثنى القائلون عنه بالتوسط والمد هنا ثلاثة أصول مطردة، وكلمتين اتفاقًا منهم.

أما الأصول الثلاثة فأحدها: أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح متصل، نحو ـ القرءان ـ الظمئان ـ مسئولا ـ مذءوما ـ فيتعين قصره لحذف صورة الهمزة رسمًا.

الثانى: أن تكون الألف مبدلة من التنوين، نحو ـ دعاء ـ و ـ نداء ـ و ـ هزؤا ـ و ـ ملجأ ـ فيتعين قصره، لأن الألف غير لازمة.

الثالث: حرف المد الواقع بعد همز الوصل فى الابتداء، نحو ـ ايت بقرءان ـ ايذن لى ـ اؤتمن ـ وأما الكلمتان، فإحداهما ـ يؤاخذ ـ كيف وقعت، وهو استثناء من المغير بالبدل، وقول الناظم: وبعضهم يؤاخذكم: تعقبه المحقق ابن الجزرى فى نشره، بأن رواة المد كلهم مجمعون على استثنائه، فلا خلاف فى قصره، واعتذر عنه فى النشر بعدم ذكره فى التيسير، وقد أشار إليه صاحب«إتحاف البرية» مع الأصل الثانى من المستثنيات، إذ لم يبينه الناظم، فقال:

يؤاخذكم فاقصر فقط عند ورشهم ولا مد أيضاً حيث تنوينا أبدلا أ هـ

والكلمة الثانية ـ إسرائيل ـ حيث وقعت

واختلفوا عنه فى كلمتين، إحداهما ـ ءالآن ـ المستفهم بها فى موضعى يونس، وقد استثناها الإمام أبو عمرو الدانى فى الجامع، ولم يستثنها التيسير، والمراد الألف الأخير، لأن الأولى ليست من هذا الأصل، لأن مدها للساكن اللازم المقدر، ولكونه مقدراً يجوز فيها لورش وقالون، وكذا حمزة إذا وقف بالنقل على وجه إبدال همزة الوصل ألفاً المد والقصر اعتداداً بالأصل والعارض.

فائدة: اختلف أهل الأداء عن ورش فى هذه الكلمة اختلافا كثيراً، وأفردها بعضهم بالتأليف، والحق الذى لا محيص عنه ولا يجوز الأخذ بخلافه: أن ورشاً له فيها على انفرادها سبعة أوجه وصلاً، وتسعة وقفًا: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام فى الحالين، وعلى الثانى قصرها وصلاً وتثليثها وقفًا، وفيها إذا وصلت ببدل سابق فى نحو ـ ءامنتم

به ـ ثلاثة عشر وجهًا وصلاً: وسبعة وعشرون وجهًا وقفًا قصراً ـ ءامنتم ـ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، واللام مقصورة فى الثلاثة وصلاً، مثلثة وقفًا.

ثم توسيط ـ ءامنتم ـ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث توسيط اللام وقصرها وصلاً، وتثليثها وقفًا، وعلى الثانى قصرها وصلاً وتثليثها وقفًا، ثم مد ـ ءامنتم ـ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلا وتثليثها: وقفًا.

وعلى الثانى قصرها وصلاً وتثليثها وقفًا. وفيها إذا وصلت ببدل لاحق نحو ـ يستنبئونك ـ ثلاثة عشر وجهًا: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة ـ ويستنبئونك ـ ثم توسطهما ومدهما، وعلى الثانى قصر اللام مع ثلاثة ـ ويستنبئونك ـ وقد نظم ذلك العلامة المتولى، فقال:

بدأت بحمد الله والشكر سر مــدا	وصليت تعظيمًا على خير من هدى
وسلمت تسليــمًا يليــق بقــدره	وآل وأصحاب ومن بهم اقتدى
وبعد: ففى آلان سبعة أوجه	لورش على القول الذى لن يفندا
فأبدل لهمز الوصل مداً وأشبعا	وفى اللام ثلث فيهما اقصر لترشدا
ومع وجه تسهيل ففى اللام ثلثن	وإن ركبت آمنتهم فالذى بدا
ثلاثة: همز الوصل مع قصر لامها	وكل على تثليث آمنتم غدا
وتوسيط لام عند توسط	وزد مدها مع وجه مد تنل هدى
على المد والتسهيل فى أوّل هما	فتمت ثلاث بعد عشرة اعددا
وإن تقفن فى اللام تثليثا اعتبر	على ما مضى فى الحالتين لتسعدا
ففى هذه عشرون مع سبعة أتت	وتلك بها تسع فخذه مؤيدا
وإن تبتدى منها ووافيت آية	على المد والتسهيل فلترو فى الأدا
مع القصر فى لام ثلاثة ما يلى	كذا فيهما وسط كذا فيهما امددا
وأما على قصر ففى اللام فاقصرن	وفى بدل ثلث وربك فاحمدا
وأزكى صلاة مع أجل تحية	على المصطفى والآل والصحب سرمدا

ويأتى فيها لقالون ثلاثة أوجه وصلا، وتسعة وقفاً، إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل قصر اللام وصلاً وتثليثها وقفًا أ هـ.

والكلمة الثانية ـ عاد الأولى ـ فى النجم ـ وهى من المغير بالنقل أيضاً، وقد استثناها الدانى فى جامعه، ولم يستثنها في تيسيره، فعلى استثنائها: لا يجوز فيها غير القصر، وعلى عدمه تجرى فيها الثلاثة. وإذا أتى معها بدل آخر، كما إذا وصلت بقوله تعالى ـ فبأى آلاء ربك تتمارى ـ فحاصل ما يترتب فيها على الخلاف المذكور أنه يكون فيها خمسة أوجه: القصر فى ـ عاداً ـ الأولى ـ مع الثلاثة فى غيره، ثم توسيطهما ومدهما، وإلى ذلك أشار فى إتحاف البرية بقوله:

وعاد الأولى فاقصرنه وثلثن لهمز ووسط وامدد الكل محفلا أ هـ.

وقول الناظم: وابن غلبون طاهر الخ يريد به أن مذهب الإمام أبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون صاحب التذكرة فى القراءات الثمان، وأحد شيوخ الإمام الدانى، مذهبه فى هذا الباب القصر فقط، وهى حكاية لا معول عليها.

176 ـ وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

يعنى: أن حرف المد الواقع قبل حرف ساكن مقروء بالمد عن كل القراء، نحو دابة ـ و ـ أتحاجونى ـ وفى ـ محياى ـ عند من أسكن الياء نحو ـ والصافات صفًا ـ عند حمزة ومقداره ثلاث ألفات، أى ست حركات على الأصح المشهور، هذا إذا كان الساكن لازمًا.

فإن كان عارضًا للوقف، كما فى الوقف على نحو ـ العالمين ـ و ـ الدين ـ و ـ نستعين ـ ففيه وجهان مؤصلان، أى مختاران، أحدهما، الإشباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض، والثانى التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين، مع ملاحظة كونه عارضا فينحط عن الأصل، وثالث لم يؤصل، وهو القصر، لعروض السكون فلا يعتد به، لأن الوقف يجوز فيه اجتماع الساكنين مطلقًا، وكذلك إذا

كان السكون عارضاً للإدغام الكبير لأبى عمرو من رواية السوسى، وذلك فى نحو ـ الرحيم ملك ـ وقال لهم ـ يقول ربنا ـ كيف فعل ـ قوم موسى ـ كما تقدم، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

«وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وفى الوقف كالإدغام ثلث لتجملا»

177 ـ وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

المراد بالفواتح: حروف التهجى الواقعة فى ابتداء السور، أى مد لأجل الساكن مداً مشبعًا حروف الهجاء الواقعة فى أوائل السور عن كل القراء، فى و ـ لام ـ كاف ـ صاد ـ قاف ـ سين ـ ميم ـ نون ـ لكن إذا عرض للساكن فى هذا النوع ما اقتضى تحركه كما فى ـ آلم الله ـ أول آل عمران، فإنه بفتح الميم وحذف الهمزة عند الجميع ونحو ـ آلم أحسب الناس ـ أول العنكبوت، فإنه بفتح الميم على رواية ورش خاصة، لكونه ينقل فتحة همزة الاستفهام إلى الميم، فيجوز المد نظراً إلى الساكن الأصلى على الراجح، ويجوز القصر نظرا إلى الحركة العارضة، وإلى ذلك أشار **الجمزورى فى كنزه** بقوله:

ومـــــد له عند الفواتح مشبعا وإن طرأ التحريك فاقصـر وطــولا

لكل، وذا فى آل عمران قد آتى وورش فقط فى العنكبوت له كلا أهـ

وقول الناظم: « وفى عين الوجهان» الخ.

أى وفى عين من حروف الفواتح، وذلك فى ـ كهيعص ـ و ـ حم عسق ـ الوجهان، يريد بهما التوسط والمد وهو أفضل، وعليه جل أهل الأداء والحجة لتفضيله: أنه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين، وأن فيه مجانسة لما جاوره من المدود، وذهب جماعة من الشراح إلى أن المراد بالوجهين فى ذلك: التوسط والقصر، وذكر الثلاثة المحقق ابن الجزرى فى نشره وطيبته: ويعطى الحكم المذكور فى عين لقوله تعالى ـ هاتين ـ فى القصص ـ وأرنا اللذين ـ فى فصلت، على قراءة ابن كثير إذ يشدد النون فيهما فيؤخذ له فيها بالطول والتوسط على مختار

الناظم وجمهور الشراح، وبالقصر تبعا لما قاله أولئك الجماعة وصاحب النشر، وإلى مشاركتهما لعين فى الحكم أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى عين الوجهان والطول فضــلا   وللمك هاتين اللذين كذا اجعلا أ هـ

178 ـ وَفِى نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ   وَمَا فِى أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ

يعنى: أن القصر متعين فى نحو ـ طا ـ و ـ ها ـ و ـ را ـ من حروف التهجى الواقعة فى فواتح السور، إذ ليس بعد مده حرف ساكن، فيمد لأجله، وليس فى ألف من نحو ـ آلم ـ حرف مد فيمد له.

وقد تبين من هذا التفصيل: أن حروف التهجى الواقعة فى الفواتح أربعة أنواع: ما لا مد فيه، وهو ألف ومتفق على إشباعه نحو ـ ك ـ نون ـ ميم ـ ومتفق على قصره نحو ـ ها ـ يا ـ ومختلف فيه وهو ـ عين ـ :

179 ـ وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَابَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ   بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُــمِّلاَ

180 ـ بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ   وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

181 ـ وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ   يُوَافِقُهُمْ فِى حَيْثُ لاَ هَمْزَ مُدْخَلاَ

182 ـ وَفِى وَاوِ سَوْءَاتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ   وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

أى: إذا وقعت ياء ساكنة، أو واو كذلك، بين فتح وهمزة فى كلمة واحدة كهيئة ـ وسوءة ـ، فلورش فى ذلك وجهان جميلان، وهما: المد المشبع للفصل، والمتوسط لحصول المقصود، والوصل والوقف عنده فى ذلك سيان.

والياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما وبعدهما حرف ساكن للوقف همز أو غيره، نحو ـ شىء ـ و ـ سوء ـ و ـ ميت ـ و ـ خوف ـ استعمل فيهما الوجهان المد المشبع والمتوسط لكل القراء.

ونقل عنهم أيضاً: ترك المد فيهما، لكون السكون عارضاً وما قبلهما مفتوح، وورش يوافقهم فى ترك المد، حيث يقف على ما لا همز فيه، لقوة الهمز.

واختلف عنه فى واو ـ سوءات ـ كيف وقع، واختلف شراح النظم فى التعبير عن هذا الخلاف.

والقول الحق الذى لا يصح الأخذ بخلافه، أن الخلاف فى هذه الكلمة دائر بين القصر والتوسط، لأن من لهم مد اللّين: مجمعون على استثناء: واو ـ سوءات ـ ومن يوسط ـ يوسط البدل، فيتأتى فيها أربعة أوجه لا غير، وهى: قصر الواو مع تثليث الهمز، ثم توسيطهما، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

ومن مد شيئاً واو سوءات قد قصر　　　فلا مد فيها عند ورش فتجملا

وللجزرى سوءات فاقصر لواوه　　　وثلث لهمز ثم وسطهما كلا أ.هـ

واقتصر فى التيسير على توسط واو ـ سوءات ـ فوجه قصرها من زيادات النظم، وأجمع أهل الأداء عن ورش على استثناء كلمتين، وهما ـ موئلاً بالكهف، و ـ الموءودة ـ بالتكوير، أى: الواو الأولى فيها، فلا خلاف عنه فى قصرهما، كالجماعة لعروض سكونهما، لأنهما من وأل ووأد.

تتمة: والقائلون بالإشباع فى حرف اللين لورش، لا يرون فى مد البدل إلا الإشباع فقط، وإلى ذلك أشار فى إتحاف البرية بقوله:

وفى بدل أجر الثلاثة عندما　　　توسط لينا وامددن إن تطولا أ هـ

*****

﴿باب الهمزتين من كلمة﴾

والمراد بهما المتحركتان، وتكون الأولى منهما للاستفهام، ولا تكون إلا مفتوحة، ولغير الاستفهام، وتكون الثانية همزة قطع وهمزة وصل.

183 ـ وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ (سَمَا) وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ (لِـ)تَجْمُلاَ

184 ـ وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

التسهيل هنا جعل الهمزة بينها وبين حرف حركتها. أى تسهيل الهمزة الثانية من همزتى القطع المتحركتين المتلاصقتين في كلمة واحدة، قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو، بأن تجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة ـ كـ أأنذرتهم ـ والياء إن كانت مكسورة كـأئنكم ـ والواو وإن كانت مضمومة كـأؤنبئكم ـ وفي الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة خلاف عن هشام بين التسهيل والتحقيق، واقتصر فى التيسير على الأول، فالثانى من الزيادات، واختلف فيها أهل الأداء عن ورش، فأبدلها المصريون ألفاً، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وابن خاقان، وسهلها البغداديون بين الهمزة والألف، وبه قرأ على أبى الحسن، وقرأ الباقون بالتحقيق فى الأنواع الثلاثة قولا واحدا.

• تنبيه:

وعلى إبدال المفتوحة بورش لابد من المد المشبع فى ـ ءأنذرتهم ـ ونحوه من كل ما بعده ساكن للفصل بين الساكنين، لكن لا يجوز الإبدال وقفًا فى ـ ءأنت ـ وإن أطلقه الإمام الدانى وغيره، بل يوقف عليه بالتسهيل فقط، فراراً من اجتماع ثلاث سواكن متوالية ليس فيها مدغم كـصواف ـ وهو غير موجود فى كلام، العرب ومثل ـ ءأنت ـ فى ذلك ـ أرأيت ـ وقفًا، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

ءأنت فسهل مع أريت بوقفه ويمنع إبدالا سواكنه الولا أ هـ

ولكن ذكر السيد هاشم جواز الوقف بالإبدال فى - أرأيت - مع توسط الياء أهـ.

185 - وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ (صُحْبَةٌ) ءَأَعْـ جَمِيٌّ وَالأُولى أَسْقِطَنَّ (لِـ)تُسْهِلاَ

أى حقق الهمزة الثانية حمزة والكسائى وشعبة، من قوله تعالى - ءأعجمى وعربى - فى سورة فصلت وسهلها الباقون على أصولها المتقدمة، إلا أن هشاما أسقط الهمزة الأولى، وحقق الثانية على الإخبار.

186 - وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِى الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ

بِأُخْرَى (كَـ)ـمَا (دَ)امَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

أى الهمزة من قوله تعالى - أذهبتم طيباتكم - فى سورة الأحقاف جعلت شفعًا، أى زوجت بهمزة أخرى عن ابن كثير وابن عامر، وجرى فيها كل منهما على أصله المتقدم، فابن كثير على التسهيل، وابن ذكوان على التحقيق، وهشام على الوجهين، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر.

187 - وَفِى نُونَ فِى آنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ

وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالـدِّمَشْقِى مُسَهِّلاَ

أى شفع حمزة وشعبة قوله تعالى - أن كان ذا مال - فى سورة - ن - بهمزة أخرى محققة على أصلها، وشفعها ابن عامر الدمشقى أيضًا، لكن بهمزة مسهلة، وجرى كل من راوييه على الأصل الآتى، من الإدخال وعدمه، وقرأ الباقون بإفراد الهمزة.

188 - وَفِى آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ

يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَـــى مَا تَسَهَّلاَ

أي: يشفع ابن كثير همزة قوله تعالى ـ أن يؤتى أحد ـ فى سورة آل عمران بهمزة أخرى، مسهلة بين الهمزة والألف، والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

189 ـ وَطه وَفِى ٱلأَعْرَافِ وَٱلشُّعَرَا بِهَا

ءَآمَنْتُمُ لِلْكُــلِّ ثَالِثــاً أُبْــــــدِلاَ

190 ـ وَحَقَّقَ ثَانٍ (صُـــحْبَةٌ) وَلِقُنْبُلٍ

بِإِسْقَــاطِهِ ٱلأُولَى بِطــه تُقُــبِّـــــــــلاَ

191 ـ وَفِى كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ

فِى الاعْـــرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلاَ

أي ـ ءامنتم ـ فى قوله تعالى ـ **ءامنتم له** ـ فى سورة طه ـ وقال فرعون **ءامنتم به** ـ فى سورة الأعراف، ـ، قال ءامنتم ـ **ءامنتم** ـ فى سورة الشعراء، أبدل ثالثة همزاته ألفا لكل القراء وجوباً، وحقق الهمزة الثانية فى السور الثلاث حمزة والكسائى وشعبة: وسهلها الباقون، إلا قنبلاً فى طه: وحفصًا فى كلها، فإنهما حققاها وأسقطا الهمزة الأولى على الإخبار، وأبقى الأولى مع تحقيقها غيرهما فى السور الثلاث، وكذا قنبل فى الشعراء وأبدلها واوًا فى سورة الأعراف من ـ قال فرعون ـ **ءامنتم** ـ وكذا فى سورة الملك من قوله تعالى ـ **وإليه النشور** ءأمنتم ـ وذلك فى حالة وصل الكلمة بما قبلها فى الموضعين، بخلاف ما إذا وقف على فرعون، أو على النشور، وابتدأ بـ **ءامنتم**، ـ أو ـ **ءأمنتم** ـ فلا بد له من تحقيقها حينئذ.

192 ـ وَإِنْ هَـــمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَـــكَّنٍ

وَهَـــمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُـــبْدِلاَ

193 ـ فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّـــــذِى

يُسَهِّلُ عَنْ كُـــلٍّ كالانَ مُثِّلاَ

194 ـ وَلاَ مَـــــدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُـــنَا وَلاَ

بِحَيْثُ ثَـــــلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

تكلم رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات على ما دخلت فيه همزةالاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف، وذلك فى ستة مواضع لسائر القراء، وهى ـ ءالذكرين ـ فى موضعى الأنعام ـ وءالان ـ فى موضعى يونس وـ ءالله أذن لكم ـ بها أيضًا، وءالله خير أما يشركون فى ـ النمل ـ وسابع لأبى عمرو، وهو ـ به السحر ـ فى يونس، فقوله: وإن همز وصل إلخ، أى: وإن وقع همزة وصل بين لام ساكن وهمزة الاستفهام، فأبدل همزة الوصل ألفًا وامدده مدًّا مشبعًا للفصل بين الساكنين، إلا إذا عرض تحرك اللام، وذلك فى ـ ءالان ـ موضعى يونس، كما تقدم، ولا يجوز فيها التوسط، وإن قال به بعضهم، لأن مدها لازم ـ وغاية الأمر أنه لتغير سببه، وهو السكون بحركة النقل، وجب إلحاقه بنظائر من نحو ـ البغاء إن أردت ـ فى وجه الإبدال مدًّا، وآلم الله ـ حالة الوصل ،و ـ آلم أحسب ـ حالة النقل، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وإن همز وصل بين لام مسكن	وهمزة الاستفهام فامدده مبــــدلا
فللكل ذا أولى ولكن إذا طـرا	تحركه فالمد والقصـــــر اعمـــلا أ. هـ

وقول الناظم « فللكل ذا أولى» إلخ أى فلكل القراء هذا الوجه، وهو وجه البدل أولى، أى أحق من وجه تسهيله بين الهمز ة والألف: لأن التسهيل تحريك همزة الوصل، ولا وجه لتحريكها درجًا، ومن سهل همزة الوصل حذرًا من التقاء الساكنين لم يمد، عن كل القراء، بناء على أن المسهلة كالمحققة،فلا تحتاج إلى المد.

وقوله: ولا مد إلخ يعنى لا يجوز إدخال ألف الفصل عن كل القراء بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلت، كما لا يجوز ذلك فى كل كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات، وذلك فى ـ ءآمنتم ـ فى الأعراف وطه والشعراء ـ وءآلهتنا خير ـ فى الزخرف.

195 ـ وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ

ءَأَنْذَرْتَهُمْ أُمْ لَــــمْ أَئِنَّا أَءُنْــــزِلاَ

يعنى أن اجتماع الهمزتين المتحركتين فى كلمة، وقع فى القرآن على ثلاثة أنواع، لأن الهمزة الأولى تكون مفتوحة أبداً لكونها للاستفهام، والثانية إما مفتوحة نحو ـ ءأنذرتهم ـ أو مكسورة نحو ـ أئنا لتاركوا ـ أو مضمومة نحو ـ أءنزل عليه الذكر.

196 ـ وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (حُـ)جَّةٌ

(بِـ)هَا (لُـ)ذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْف (لَــ)ــهُ وَلاَ

المراد بالمد هنا: الفصل بألف بين الهمزتين، تكون حاجزة بينهما ومبعدة لإحداهما عن الأخرى، ومقدارها ألف تامة بإجماع الأئمة إلا ما شذ به بعضهم، من إعطائها حكم المد المتصل، أى مدك قبل الهمزة الثانية ذات الفتح وذات الكسر، قراءة أبى عمرو وقالون وهشام، إلا أن هشامًا له الخلف بين المدّ والقصر، قبل ذات الكسر وقرأ الباقون بالقصر: قولاً واحداً.

197 ـ وَفِى سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ

وَفِى حَرْفَي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَاء الْعَلاَ

198 ـ أَئِنَّكَ آئِفكاً معاً فَوْقَ صَادِهَــا

وَفِى فُصِّلَتْ حَرْف وَبِالْخُلْف سُهِّلاَ

أى: لا خلاف عن هشام فى المد قبل الهمزة الثانية، ذات الكسر فى سبعة

أحرف، وهى ـ أئذا ما مت ـ بمريم ـ وأئنكم لتأتون ـ و ـ أئن لنا لأجراً ـ كلاهما فى الأعراف ـ و ـ أئن لنا لأجراً ـ فى الشعراء، و ـ أئنك لمن المصدقين ـ أئفكًا آلهة ـ كلاهما فى السورة التى فوق ص، يعنى الصافات ـ و ـ أئنكم لتكفرون ـ فى فصلت، وهذا الأخير اختلف فيه عنه بين التسهيل والتحقيق، واقتصر فى التيسير على الأول، فالتحقيق من زيادات النظم.

199 ـ وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ

وَسَهِّلْ (سَمَا) وَصْفاً وفِى النَّحْوِ أُبْدِلاَ

أى مد هشام وحده لفظ ـ أئمة ـ فى مواضعه الخمسة فى القرءان، بخلاف عنه، إذ جاء قصره عنه أيضًا، كالباقين. وبمده له قرأ الدانى على فارس، وبالقصر على أبى الحسن، فليعلم وسهل أيها المخاطب همزته الثانية عن نافع وابن كثير وأبى عمرو، وحققها للباقين، وجاء عن النحاة إبدالها ياء خالصة، وأجاز هذا الوجه لنافع وابن كثير وأبى عمرو: صاحب النشر، وإليه أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وأئمة سهل أو ابدال لنافـــع ومك وبصرى ففى النشر عـــولا

200 ـ وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ (لَـ)بَّى (حَـ)بِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا (بَـ)رًّا وَجَاءَ لِيَفْصِــــلاَ

201 ـ وَفِى آلِ عِـــمْرَانٍ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِى الْبَاقِى كَقَالُونَ وَاعْتَلاَ

أى الهمزة الثانية المضمومة بمد قبلها هشام وأبو عمرو، بخلاف عنهما لمجىء القصر عنهما أيضًا، ووجه الفصل عن أبى عمرو، وعدمه عن هشام من زيادات النظم على التيسير، وقالون يمد بلا خلاف، والباقون يقصرون: قولاً واحداً.

وروى بعض أهل الأداء عن هشام ـ قل أؤنبئكم ـ فى آل عمرآن بالتحقيق والقصر كحفص، ـ وأءنزل ـ فى ص، وأءلقى ـ فى القمر بالتسهيل والإدخال كقالون، وبه قرأ له الدانى على أبى الحسن، فله فى أؤنبئكم التحقيق مع الإدخال وعدمه، وفى أءنزل ـ و ـ أءلقى ـ كذلك ، والتسهيل مع الإدخال أيضًا.

﴿باب الهمزتين من كلمتين﴾

والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان فى الوصل.

202 ـ وَأَسْقَطَ الأُولَى فِى اتِّفَاقِهِمَا مَعاً

إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَـــلاَ

203 ـ كَجا أَمْرُنَا مِـــنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا

أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّـــــــلاَ

أى أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى من كل همزتى قطع تلاصقتا من كلمتين واتفقتا فى الحركة، بأن كانتا مفتوحتين كـجاء أحد ـ جاء أمرنا ـ أو مكسورتين كـهؤلاء إن ـ فى السماء إله ـ أو مضمومتين ـ كأولياء أولئك ـ وما ذكره الناظم من أن المحذوف فى الأولى هو الذى عليه جمهور أهل الأداء، وذهب بعضهم إلى أنها الثانية، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وأسقط الأولى فى اتفاقهما معًا وقيل بل الأخرى، فخذ عن فتى العلا أهـ

وتظهر فائدة هذا الخلاف، كما فى النشر، فى المد، فمن قال بالأول كان المد عنده من قبيل المنفصل، ومن قال بالثانى كان عنده من قبيل المتصل.

204 ـ وَقَالُونُ والْبَزِّىُّ فِى الْفَتْحِ وَافَقَا

وَفِى غَيْرِهِ كَالْيَاء وَكَـــالْوَاوِ سَهَّـلاَ

205 ـ وَبِالسُّـــوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا

وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَــــلاَ

يعنى: أن قالون والبزى وافقا أبا عمرو على الإسقاط فى حالة فتح الهمزتين، وسهلا الأولى من المكسورتين بين الهمزة والياء، ومن المضمومتين بين الهمزة والواو، واختلف عنهما فى بـ السوء إلا ـ فى يوسف، فالجمهور عنهما بإبدال

الأولى منه واواً مكسورة، وإدغام الواو التى قبلها فيها، وذهب جماعة عنهما إلى تسهيل الأولى فيه: طرداً للباب، وهذا الوجه من زيادات النظم على أصله.

206 ـ وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ
وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

207 ـ وَفِى هؤُلاَءِ إِنْ وَالْبِغَا إِن لِوَرْشِهِمْ
بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُ تَـلاَ

يعنى: أن ورشًا وقنبلاً ورد عنهما فى الأنواع الثلاثة المذكورة وجهان: أحدهما تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وهذا هو المذكور فى التيسير، والثانى تحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مد خالصًا من جنس حركة سابقها، ففى الفتح ألفاً، وفى الكسر ياءً، وفى الضم واواً: مبالغة فى التخفيف، وهو مذهب عامة المصريين.

وزاد بعض أهل الأداء عن ورش فى قوله تعالى ـ هؤلاء إن كنتم ـ فى البقرة و ـ البغاء إن أردن ـ فى النور، وجهًا ثالثاً وهو : جعل الثانية ياءً مختلسة الكسر، وذكره فى التيسير من قراءته على ابن خاقان، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين فى ذلك كله.

• تنبيه:

وإذا أبدلت الثانية حرف مد خالصًا لورش وقنبل، فإن وقع بعده ساكن صحيح نحو ـ هؤلاء إن ـ جاء أمرنا ـ زيد فى حرف المد لأجل الساكنين، وإن وقع بعده متحرك نحو ـ فى السماء إله ـ جاء أحدهم ـ أولياء أولئك ـ لم يزد على مقدار حرف المد، وإن عرض التحريك نحو ـ من النساء إن اتقيتن ـ وللنبى إن أراد ـ جاز المد والقصر، فإن وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف، وذلك فى ـ جاء آل ـ ففيها بعد البدل وجهان:

أحدهما: أن تحذف الألف للساكنين.

والثاني: لا تحذف، ويزاد في المد للفصل بينهما، وإلى ذلك أشار إتحاف البرية بقوله،

والأخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا

ومد إذا كان السكون بعيده وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا

وجاء ءال أبدلن عند ورشهم بقصر ومد فيه قل ولقنبلا

208 ـ وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ

يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلاَ

يعني: أن المد إذا وقع قبل همز مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف، ففيه وجهان: أحدهما القصر، والثاني المد، ورجحه بقوله « والمد مازال أعدلا».

واعلم أن محل أرجحية المد من القصر إذا كان أثر الهمز المغير باقيًا، وذلك في حال التسهيل، أما في حال الإسقاط فالأفضل القصر لعدم وجود أثره، وإلى ذلك أشار الحسيني في إتحاف البرية بقوله:

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا

إذا أثر الهمز المغير قد بقي ومع حذفه فالقصر كان مفضلا أ.هـ

فإذا قرئ لأبي عمرو نحو: ـ هؤلاء إن ـ بحذف إحدى الهمزتين جاز له ثلاثة أوجه: قصر ها مع مد ـ أولاء ـ وقصره، ثم مدهما دون مد ها مع قصر ـ أولاء ـ لأنه إن قدر حذف الأولى من ـ أولاء ـ كان من قبيل المنفصل، فيقصران معًا ويمدان معًا، وإن قدر حذف الثانية كان من قبيل المتصل، فلا وجه حينئذ لقصره مع مدها أو قصرها.

وإذا قرئ لقالون بتسهيل الأولى، فالأوجه الأربعة المذكورة جائزة بناء على

الاعتداد بالعارض وعدمه فى ـ أولاء ـ سواء مد الأول أو قصر، وما ورد عن النشر من تضعيف قصر ـ أولاء ـ على مدها: لا يقدح فى جواز الأخذ به بعد ثبوته كما قد يتوهم، وإلا لامتنع قصر المد اللازم، الذى هو أقوى المدود عند تغير سببه نحو ـ ألم الله ـ مع مد المنفصل، مع أنه لم يقل به أحد فى ذلك، وإلى ذلك يشير قول إتحاف البرية:

وفى هؤلاء إن مدها مع قصر ما   تلاه، له امنع مسقطا لا مسهلا

وإذا قرئ للبزى، فالوجهان جائزان بناء على ما ذكر.

209 ـ وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِى اخْتِلاَفِهِمَا (سَما)

تَفِىءَ إِلَى مَعْ جَـــــاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

210 ـ نَشَـــاءُ أَصَبْنَا، وَالسَّــماءِ أَوِ ائْتِنَا

فَنَوْعَانِ قُلْ كَـــالْيَاء وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

211 ـ وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُـــلْ

يَشَـــــاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيسُ مَعْدِلاَ

212 ـ وَعَنْ أَكْثَرِ القُوَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَـــا

وَكُــــلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

يعنى أن تسهيل الهمزة الثانية، فى حالة اختلاف حركتى الهمزتين، قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو، والمختلفتان فى القرءان على خمسة أنواع: الأول مفتوحة فمكسورة، نحو ـ شهداء إذا ـ و ـ تفىء إلى ـ والثانى مفتوحة فمضمومة وهو فى ـ جاء أمة ـ بالمؤمنين فقط، والثالث مضمومة فمفتوحة نحو ـ السفهاء ألا ـ نشاء

أصبناهم ـ والرابع مكسورة فمفتوحة نحو من ـ خطبة النساء أو ـ من الماء أو ـ والخامس مضمومة فمكسورة، نحو ـ يشاء إلى ـ ،وما مسنى السوء إن. وكيفية التسهيل فى النوع الأول: أن تجعل الهمزة بينها وبين الياء، وفى النوع الثانى: أن تجعل بين الهمزة والواو، وفى النوع الثالث أن تبدل واواً خالصة، وفى النوع الرابع أن تبدل ياء خالصة، وأما الخامس فذهب الجمهور عنهم إلى إبدالها فيه واواً خالصة فدبروها بحركتها وحركة ما قبلها.

وذهب جماعة إلى تسهيلها بين الهمزة والياء، فدبروها بحركتها فقط، وذهب الأخفش إلى تسهيلها كالواو وتعقبه فى النشر بعدم صحته نقلاً، وعدم إمكانه لفظًا، وقرأ الباقون بالتحقيق فى الأنواع الخمسة، ومحل التسهيل والإبدال فى كل ما ذكر: إنما هو فى حالة الوصل، فلو وقفت على الأولى وابتدأت الثانية فلابد من التحقيق للجميع فى الهمزتين، لأن التسهيل والإبدال إنما كانا لثقل اجتماع الهمزتين، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى.

213 ـ وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا

هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفِ الَّذِى مِنْه أُشْكِلاَ

لما تكرر له ذكر الإبدال والتسهيل بين حقيقتهما بأن الإبدال جعل الهمزة حرف مد خالصًا لا يشوبه شىء من لفظ الهمزة، والتسهيل جعل الهمز بينه وبين الحرف الذى من جنس حركته، فيجعل بين الهمز والواو إذا انضم، وبينه والياء إذا انكسر وبينه والألف إذا انفتح.

*****

﴿ باب الهمز المفرد ﴾

أى الذى لم يلاصق مثله.

214 ـ إذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَــمْزَةٌ

فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَــدَّلاَ

215 ـ سِوى جُمْلَةِ الإِيْوَاءِ، وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ

تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّــلاَ

أى متى سكنت همزة فى كلمة لو قدرتها فعلاً لوقعت الهمزة فى موضع فائه، فورش يبدل تلك الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها واواً بعد الضم نحو ـ يؤمنون ـ و ـ يا صالح ائتنا ـ وألفا بعد الفتح نحو ـ يألمون ولقاءنا ائت ـ وياء بعد الكسر نحو ـ ائت بقرءان ـ وايذن لى ـ وتقريبه أن يقع الهمز بعد همزة الوصل أو الميم أو الفاء أو الواو، أو ياء المضارعة أو نونها أو تائها، واستثنى من ذلك ما جاء من لفظ الإيواء نحو ـ تؤوى وتؤويه ـ والمأوى ـ و ـ فأوا ـ وإذا وقعت همزة مفتوحة بعد ضم فورش أيضًا يبدلها واواً حيث كانت فاء من الفعل نحو ـ يؤده ـ ويؤاخذ ـ يؤلف ـ مؤجلا ـ مؤذن ـ المؤلفة ـ ، وتقريبه كل ما عدا ـ فؤاد ـ و ـ سؤال ـ .

216 ـ وَيُبْــدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُــلُّ مُسَكَّــنٍ

مِــنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ

217 ـ تَسُؤْ، وَنَشَأْ، سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَــأْ وَمَعْ

يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَــــا يُنَبَّــأْ تَكَمَّــلاَ

218 ـ وَهَيِّءْ وَأَنْبِئْهُمْ ونَبِّئْ بِأَرْبَعٍ

وَأَرْجِئْ مَعاً وَاقْرأْ ثَلاَثاً فَحَصِّلاَ

219 ـ وَتُؤْوِى وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ

ورِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

220 ـ وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ

تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلا

221 ـ وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونه

وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ

يعنى أن السوسى قرأ بإبدال كل همز ساكن، سواء وقع فاءً نحو ـ يؤمنون ـ و ـ يألمون ـ و ـ ايذن لى ـ أو عينا فى نحو ـ رأس ـ وبأس ـ أو لامًا نحو ـ فادَّارأتم ـ إلا ما سكن للجزم أو البناء، وما إبداله أثقل، أو يلتبس بمعنى آخر أو لغة أخرى.

فأما الأول، وهو: ما سكن للجزم فستة ألفاظ:

أولها: تسؤا فى ثلاثة مواضع ـ تسؤهم ـ بآل عمران والتوبة ـ وتسؤكم ـ بالمائدة.

ثانيها: ـ نشأ ـ بالنون فى ثلاثة مواضع بالشعراء وسبأ ويس.

ثالثها: ـ يشأ ـ بالياء فى عشرة مواضع ـ إن يشأ ـ بالنساء، والأنعام، وإبراهيم، وفاطر، والشورى، وموضعين بالإسراء ـ و ـ من يشأ ـ معاً ـ بالأنعام ـ و ـ فإن يشأ ـ بالشورى.

رابعها: ـ يهيئ لكم ـ بالكهف.

خامسها: ـ أو ننسأها ـ بالبقرة.

سادسها: ـ أم لم ينبأ ـ بالنجم.

وأما الثاني وهو: ما سكن للبناء، فإحدى عشرة كلمة، وهى ـ هيئ لنا ـ بالكهف ـ و ـ أنبئهم ـ بالبقرة و ـ نبئنا ـ بيوسف ـ ونبئ عبادى ـ بالحجر، و ـ نبئهم ـ بها وبالقمر ـ و ـ أرجئه ـ بالأعراف والشعراء ـ و ـ اقرأ ـ بالإسراء وموضعى العلق.

وأما الثالث وهو: ما إبداله أثقل، فكلمة فى موضعين ـ تؤوى إليك ـ بالأحزاب ـ و ـ تؤويه ـ بالمعارج وإنما كان إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع الواوين حالة البدل.

وأما الرابع، وهو ما يلتبس بمعنى آخر فموضع واحد، وهو ـ رءيا ـ بمريم، لأن المهموز ما يرى من حسن المنظر، والمشدد: مصدر روى من الماء.

وأما الخامس وهو ما يلتبس بلغة أخرى، فكلمة واحدة فى موضعين ـ مؤصدة ـ بالبلد، والهمزة ففيها لغتان الهمز على أنها من آصدت مهموز الفاء والواو، على أنها من أوصدت معتلها، والأولى مذهب أبى عمرو، فحقق السوسى لينص على مذهب شيخه مع الأثر، واستثنى أيضاً ـ بارئكم ـ موضعى البقرة، وانفرد أبو الحسن ابن غلبون، وتبعه فى التيسير بإبدالها ياء، وحكاه الناظم هنا. قال فى النشر: وذلك غير مرضى، لأن إسكان الهمزة عارض فلا يعتد به.

222 ـ وَوَالاَهُ فِى بِئْرٍ وَفِى بِئْـسَ وَرْشُهُمْ

وَفِى الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِى فَأَبْـدِلاَ

223 ـ وَفِى لُؤْلُؤٍ فِى الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ

وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِى وَالإِبْـدَالُ (يُـ)جْتَلاَ

أى تابع السوسى فى إبداله ورشُ فى ـ بئر ـ حيث وقعت، و ـ بئس ـ كيف جاءت، وتابعه هو والكسائى معاً فى لفظ ـ الذئب ـ وهو ثلاثة مواضع فى

يوسف، فأبدلا همزته ياء؛ وتابعه أبو بكر فى إبدال همزة ـ لؤلؤ ـ معرفًا ومنكراً، نحو ـ ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ـ و ـ ﴿وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ ﴾ وقرأ الباقون بالتحقيق فى ذلك كله، وروى الدورى عن أبى عمرو ـ ﴿ لا يَأْلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ ـ فى سورة الحجرات بهمزة ساكنة محققة بعد الياء، والسوسى بألف بدلاً منها، والباقون بتحقيق الهمز فيها.

244 ـ وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِيءُ بِيَائِــــهِ وَأَدْغَـــــمَ فِى يَاءِ النَّسِىِّ فَثَقَّلاَ

أى: أبدل ورش همزة ـ لئلا ـ ياء مفتوحة فى البقرة، والنساء، والحديد. وروى ـ إنما النسىء ـ فى التوبة بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التى قبلها فيها، والباقون بتحقيق الهمز فيهما.

225 ـ وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِــــلاَ

أى إبدال الهمزة الأخرى من الهمزتين المجتمعتين فى كلمة: حرف مد من جنس حركة سابقتها، معزوم عليه لكل القراء، أو واجب عندهم إذا سكنت تلك الهمزة الثانية، فتبدل ألفاً فى نحو ـ ءادم ـ و ـ ءامن ـ و: واواً فى نحو ـ أوتى ـ و ـ ذينا أو ـ وياء فى نحو ـ لئلاف ـ و ـ إيذن لى ـ .

*****

﴿ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ﴾

أى وسكت حمزة أيضاً

226 ـ وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

أى حرك لورش كل حرف ساكن وقع فى آخر الكلمة، ولم يكن حرف مد، بشكل الهمز، أى بحركة الهمزة التى بعده: ضمة كانت أو فتحة أو كسرة، واحذف الهمزة حالة كونك راكباً للطريق السهل؛ أى طالباً للتخفيف، وذلك نحو ـ من ءامن ـ فحدث ألم ـ خلوا إلى ـ ابنى ءادم ـ و ـ نحو ـ الأخرة ـ الإيمان ـ الأولى ـ ألم أحسب ـ ونحو ـ متاع إلى ـ شىء أحصيناه ـ خبير ألا تعبدوا ـ بعاد إرم ـ يوم أجلت ـ حامية ألهاكم ـ وخرج بقيد السكون نحو ـ الكتاب أفلا ـ وبغير حرف مد نحو ـ يا أيها ـ قالوا ءامنا ـ فى أنفسكم ـ وأما ميم الجمع فيعلم عدم النقل إليها من مذهب ورش، لأنها يصلها بواو قبل همز القطع، فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة، ولما كان القيد الثانى غير ظاهر من بيت الناظم، أشار إليه صاحب إتحاف البرية بقوله:

وحرك لورش كل ساكن آخر سوى حرف مد واحذف الهمز مسهلا

227 ـ وَعَنْ حَمْزَةٍ فِى الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ

رَوَى خَلَفٌ فِى الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

228 ـ وَيَسْكُتُ فِى شَىْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ

لَدَى اللَّامِ لِلتَّعرِيفِ عَنَ حَمْزَةٍ تَـلاَ

229 ـ وَشَىْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِـــعٍ

لَدَى يُونُسٍ آلْآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّـــلاَ

أى ورد عن حمزة فى حال وقفه على الكلمة التى نقلت حركة همزتها لورش خلاف بين نقَل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وتحقيقها، على ما سيأتى، وهذا إذا لم يكن قبل الهمز ميم جمع، فإن كان قبله ميم نحو ـ عليكم أنفسكم ـ ذلكم إصرى ـ فلا خلاف عنه فى تحقيقه، ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

ولا نقل فى ميم الجميع لحمزة ... بل الوقف حكم الوصل فيما تنقلا

أما حال وصله فقد روى خلف عنه أنه كان يسكت على الساكن المذكور، وكذا ـ شىء ـ كيف جاء، و ـ شيئا ـ سكتة يسيرة من غير تنفس ليستريح، فيتمكن من النطق بالهمز على حقه، وروى خلاد عنه ترك السكت فى ذلك، وهذا مذهب أبى الفتح فارس عنهما، وروى أبو الحسن ابن غلبون عن حمزة من روايتيه السكت على لام التعريف، ـ وشىء ـ كيف وقع دون ما عداهما، وكلا المذهبين صحيح معمول به عن حمزة، ونظمهما العلامة المتولى فقال:

روى أبو الفتح كل السكت عن خلف ... وعند خلاد ترك السكت قد أثـــرا

وطاهر نجـــل غلبـــون روى لهمـــا ... بالسكت فى أل وشىء خذه مبتدرا

ويتحصل منهما لخلف وجهان: أحدهما السكت على الجميع، وثانيهما ترك السكت على المفصول. ولخلاد وجهان أيضاً، أحدهما: ترك السكت على الجميع، والثانى السكت على ـ أل ـ و ـ شيئا ـ و ـ شىء ـ كيف وقع فقط، ونظم ذلك بعضهم فقال:

وشىء وأل بالسكت عن خلف بلا ... خلاف، وفى المفصول خـــــلف تقبلا

وخلادهم بالخـــلف فى أل وشيئه ... ولا سكت فى المفصول عنه فحصلا أ هـ

(تتميم)

ومن أخذ بالسكت على أل ـ و ـ شىء ـ وصلاً يجوز له فى الوقف على نحو ـ الآخرة ـ و ـ الأرض ـ النقل والسكت ومن أخذ بتركه فيهما وصلاً فليس له فى

ذلك وقفًا غير النقل، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى أل بنقل قف وسكت لساكــت عليها وعند التاركين له انقلا أ هـ

وأما الساكن المفصول فمن أخذ فيه بالسكت وصلاً له فيه، وقفًا: النقل والسكت، ومن أخذ فيه بتركه وصلاً له فيه وقفًا: النقل والتحقيق، فيكون فيه لخلف ثلاثة أوجه: النقل، والسكت، وتركهما، ولخلاد وجهان: النقل وتركه بلا سكت، وإلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله:

وفى ذى انفصال فانقل اسكت لساكت وعن غيره نقل وتحقيق اعملا أ هـ

وهذا مما لا بأس بالأخذ به، اعتمادًا على ما فعله الناظم وكثير من ثقات شراح نظمه، وإلا فالصواب أن النقل فى هذا النوع وقفاً ليس من طريقه، كما نبه عليه فى النشر، وقول الناظم: ولنافع لدى يونس آلان إلخ يريد به أن قوله تعالى - آلآن - فى موضعى يونس، نقل عن نافع من روايتيه بنقل حركة الهمزة الثانية إلى لام التعريف، فورش على أصله، وقالون خالف أصله لثقل الكلمة بهمزتين، وكون اللام ساكنًا، فنقل ليخف اللفظ بحذف إحدى الهمزتين، وزوال الإسكان أو اتباعًا للنقل.

230 - وَقُلْ عاداً الأُولَى بِإِسْكَانِ لاَمِه

وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ (كَـ)ـــاسِيهِ (ظَـ)لَّــلاَ

231 - وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ

وَبَدْؤُهُمُو وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّـــــلاَ

232 - لِقَالُونَ وَالْبَصْرِى وَتُهْمَزُ وَاوُهُ

لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءاً وَمَوْصِـــلاَ

أى قل أيها القارئ: وأنه أهلك عادًا الأولى - فى والنجم بإسكان لام

التعريف وكسر تنوين عاداً لالتقاء الساكنين عن ابن كثير والكوفيين وابن عامر، وأدغم أبو عمرو ونافع الباقيان من القراء تنوين عادا فى لام الأولى، اتباعاً لخط المصحف، إذ كتب فيه ـ لُولى ـ بغير ألف: وإذا وقفا على ـ عاداً ـ وابتدآ بالأولى، أو وصلا عاداً بالأولى نقلا حركة الهمزة إلى اللام، إلا أن الابتداء بالأصل الذى هو إثبات الهمزة وإسكان اللام، مفضل راجح على ترك الهمزة وتحريك اللام بحركته عند قالون والبصرى، يعنى أبا عمرو، لأنهما ليسا ممن أصله نقل الحركة، وإنما نقلاها ها هنا لأجل الإدغام، وفى الوقف ينفك فالرجوع إلى الأصل أولى.

وأما عند ورش فيتعين الابتداء بالنقل لكونه أصله: ومتى نقل قالون الحركة إلى اللام، سواء وصل أو ابتدأ قال ـ عاداً لؤلى ـ و ـ لؤلى ـ أو ـ ألؤلى ـ بهمز الواو ساكنة بعد اللام المضمومة.

233 ـ وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِى النَّقْلِ كُلِّهِ   وَإِنْ كنْـتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ

يعنى، إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همزة قطع، نحو ـ الإنسان ـ والأرض ـ والأخرة ـ الأولى ـ ونقلت حركة الهمزة إلى اللام بدأت بهمزة الوصل، فتقول ـ ألرض ـ ألنسان ـ كما تبتدئ بها فى صورة عدم النقل، لأجل سكون اللام، فاللام بعد النقل إليها كأنها تعد ساكنة، لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها، لا تسقط إلا فى الدرج، أما أذا كنت معتداً بالنقل العارض، أى منزلاً حركة النقل منزلة الحركة الأصلية، فلا تبدأ بهمزة الوصل، إذ لا حاجة إليها، لأن همزة الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام، وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة، فاستغنى عنها فتقول ـ لرض ـ لنسان ـ والمذهب الأول أرجح.

وقوله « فى النقل كله» يشمل جميع ما ينقل إليه ورش وغيره من لام التعريف، ويدخل فيه أيضًا ـ عاداً لأولى ـ كما تقدم. واعلم أن نحو ـ الآخرة ـ

والإيمان ـ والأولى ـ إذا لم يعتد فيه بعارض النقل، وهو تحريك اللام وابتدئ بالهمز فورش فيه على أصله فى مد البدل، فيجرى فيه الثلاثة، وإن اعتد فيه بالعارض وابتدئ باللام فيتعين القصر فقط، لقوة الاعتداد فى ذلك، لأنه لما اعتد بحركة اللام وابتدئ بها فكأنها أصلية، ولا همز، فلا مد، وإلى ذلك يشير قول إتحاف البرية:

وفى نحولان ابدأ بهمز مثلثا فإن تبتدئ باللام فالقصر أعملا

ويجوز الوجهان أيضًا: الابتداء بهمز الوصل وتركه فى الابتداء بالاسم من قوله تعالى ـ بئس الاسم ـ فىَ الحجرات ـ ولا التفات إلى ما ذكره الجعبرى فيه، مما لا داعى إليه، ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

وفى بئس الاسم ابدأ بأل أو بلامه فقد صحح الوجهين فى النشر للملا أهـ

234 ـ وَنَقْلُ رِداً عَنْ نَافِعٍ وكِتَابِيَهْ بِالاِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلاَ

أى نقل حركة الهمزة إلى الدال فى ـ ردًا يصدقنى ـ فى القصص مروى عن نافع، وقرأ الباقون بالهمز وأما ـ كتابيه إنى ـ فى الحاقة، فأصح النقلين عن ورش بإسكان الهاء من غير نقل حركة همزة ـ إنى ـ إليها، لأن هاء السكت لا تحرك بحال، وإنما قال: أصح، لمجىء النقل فيه عن ورش أيضًا، طردًا للباب لكن الأول أصح من حيث إنه قول الجمهور، ولم يذكر فى التيسير غيره، والثانى: من زيادات القصيد.

تنبيه: وإذا قرأت إلى قوله تعالى ـ ماليه هالك ـ إلخ فعلى وجه تحقيق ـ كتابيه إنى ـ يتعين إظهار ـ ماليه هلك ـ بأن تقف على ـ ماليه ـ وقيفة لطيفة من غير تنفس، لكون هائه للسكت، وعلى نقل ـ كتابيه إنى ـ يتحتم الإدغام فى ـ ماليه ـ هلك ولذا قال فى إتحاف البرية بعد أن ذكر بيت الناظم:

وأدغم له ها ماليه عنـــد نقله وأظهر بسكت مسكنا يا أخا العلا أهـ

﴿باب وقف حمزة وهشام على الهمز﴾

اعلم أن لحمزة فى تخفيفه الهمز وقفًا مذهبين: تصريفى، وهو الأشهر: ورسمى، وإليه ذهب الإمام الدانى وجماعة، وقد ذكرهما الناظم فى هذا الباب مقدمًا الأول لشهرته، ومردفاً له بالثانى.

235 ـ وَحَمْزَةُ عِندَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ

يعنى أن حمزة فى حال وقفه على الكلمة التى فيها همز يغير الهمز الذى فى تلك الكلمة إذا كان متوسطًا أو متطرفًا، أى إذا وقع ذلك الهمز فى أثناء الكلمة، أو آخر حروفها.

أما إذا وقع فى أولها فليس فيه إلا التحقيق من هذا الطريق، إلا ما تقدم فى الباب قبل هذا من النقل فى قوله « وعن حمزة فى الوقف خلف» وإلا ما سيأتى فى قوله. « وما فيه يلفى واسطًا بزوائد».

وقولنا يغير الهمز: نشير به إلى أن المراد بالتسهيل فى قول الناظم مطلق التغيير، ليشمل بين بين والنقل والحذف والإبدال.

236 ـ فَأَبْدِلْه عَنْهُ حَـرْفَ مَدٍّ مُسَكّناً ... وَمِنْ قَبْلِه تَحْرِيكُهُ قَـدْ تَنَزَّلاَ

أى أبدل أيها القارئ عن حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، إذا كان متحركًا واواً إذا انضم، وياء إذا انكسر، وألفا إذا انفتح حالة كونك مسكنًا تلك الهمزة سكونًا أصليًّا أو عارضًا للوقف.

أمثلة الأول ـ فادارأتم ـ اطمأننتم ـ بوأنا ـ الضأن ـ دأبا ـ تأثيما ـ مأمون ـ مأمنه ـ مأكول ـ أسأتم ـ أخطأتم ـ قرأناه ـ قرأت ـ نؤمن ـ المؤمنين ـ تؤفكون ـ المؤتفكة ـ بئر ـ بئس ـ الذئب ـ جئنا ـ أنبئهم ـ نبئنا ـ نبئ ـ فأووا ـ فأتوا ـ الهدى ائتنا ـ قال ائتونى ـ لقاءنا ائت ـ الذى اؤتمن ـ للأرض ائتيا ـ فى السموات ائتونى ـ

الملك ائتونى ـ فرعون ائتونى ـ قالوا ائتنا ـ أم لم ينبأ ـ اقرأ ـ إن يشأ ـ ومن يشأ ـ هيئ - يهيئ - .

وأمثلة الثانى: ما سكونه عارض للوقف ـ الملأ ـ بدأ ـ أنشأ ـ ذرأ ـ تفتؤا ـ يعبؤا ـ يستهزأ ـ لكل امرئ ـ يستهزئ ـ لقد استهزئ ـ وإذا قرئ ـ المكر السيئ ـ إن امرؤ ـ لؤلؤ ـ كيف وقع مرفوعًا أو مجرورًا، وهمزته الأولى من النوع الأول.

237 ـ وَحَرِّكْ بِـهِ مَـا قَبْـلَهُ مُتَسَكِّنَـا
وَأَسْقِطْهُ حَتى يَرْجِـعَ اللَّفْـظُ أَسْهَـلاَ

238 ـ سِوى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِف جَـرى
يُسَهِّـلُـهُ مَهْمَـا تَوَسَّـطَ مَدْخَـلاَ

239 ـ وَيُبْدِلُهُ مَهْمَـا تَطَـرَّفَ مِثْلَـهُ
وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِى عَلَى الْمَـدِّ أَطْـوَلاَ

240 ـ وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَـاءَ مُبْدَلاً
إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْـلُ حَتَّـى يُفَصَّـلاَ

اعلم أن الهمز المتحرك الساكن ما قبله أربعة أنواع، الأول: الهمز المتحرك الذى قبله ساكن غير الألف والواو والياء الزائدتين، وهو قسمان: أحدهما ما قبله ساكن صحيح، نحو ـ مسئولا ـ مذؤوما ـ الأفئدة ـ القرءان ـ الظمآن ـ شطأه ـ يجأرون ـ هزؤا كفؤا ـ جزءا ـ جزؤ ـ النشأة ـ دفء ـ ملء ـ المرء ـ الخبء ـ .

وثانيهما: ما قبله الواو والياء. المديتان الأصليتان، نحو ـ سيئت ـ السوأى ـ المسىء ـ لتنوء.

واللينتان الأصليتان، نحو ـ كهيئة ـ استيئس ـ شيئا ـ سوءة ـ سوءاتكم ـ سوءاتهما ـ وتخفيف الهمز إلى فى هذا النوع بقسميه، بنقل حركة الهمز إلى ذلك الساكن، فيحرك بها، ثم تحذف هى ليخف اللفظ: وقد أجرى بعض أهل الأداء عن حمزة الياء والواو الأصليتين مجرى الزائدتين، فأعطاهما حكمهما الآتى قريباً.

النوع الثانى: الهمز الذى قبله ألف، وهو قسمان أيضاً:

متوسط، نحو ـ أولياؤه ـ جاءوا ـ و ـ خائفين ـ و ـ الملائكة ـ و ـ جاءنا ـ و ـ دعاء ـ و ـ نداء ـ و ـ هاؤم ـ و ـ تخفيفه ، بتسهيله بينه وبين حركته، فالمفتوح بين الهمزة والألف، والمكسور بين الهمزة والياء، والمضموم بين الهمزة والواو، ويجوز فى الألف حينئذ المد والقصر، لأنه حرف مد قبل همز مغير.

ومتطرف، نحو ـ أضاء ـ و ـ جاء ـ و ـ السفهاء ـ ومن ـ الماء ـ و ـ على سواء وتخفيفه: أن يسكن للوقف، ثم يبدل ألفًا من جنس ما قبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكن، فإن قدر المحذوف الأولى، وهو القياس: قصر، لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة، فلا مد كألف ـ تأمر ـ .

وإن قدر الثانية جاز المد والقصر، لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل، ثم الحذف، ويجوز إبقاؤهما للوقف، فيمد لذلك مدًّا طويلاً ليفصل بين الألفين، وقدره العلامة ابن عبد الحق بثلاث ألفات، ويجوز التوسط قياسًا على سكون الوقف، كما نص عليه أكثر شراح النظم، فتحصل حينئذ ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد.

النوع الثالث والرابع: الهمز المتحرك الذى قبله ياء، أو واو زائدتان، نحو: خطيئة ـ و ـ هنيئاً ـ و ـ مريئاً ـ والنسىء ـ وبريء ـ ودرىء ـ وقروء ـ وتخفيفه بالبدل من جنس الزائد، فيبدل ياء بعد الياء، وواو بعد الواو، ثم يدغم أول المثلين فى الآخر.

241 ـ وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ
لَدَى فَتْحِــــهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَــــوَّلاَ

242 ـ وَفِى غَيْرِ هـــــذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ
يَقُولُ هِشَــــامٌ مَا تَطَـــرَّفَ مُسْهِلاَ

الهمز المتحرك، المتحرك ما قبله تسعة أنواع:

الأول: المفتوح بعد كسر، نحو ـ مائة ـ وفئة ـ و ـ ننشئكم.

الثانى: المفتوح بعد ضم: نحو ـ مؤجلا ـ و ـ فؤادك.

الثالث: المفتوح بعد فتح، نحو ـ شنآن ـ ومآرب.

الرابع: المكسور بعد ضم، نحو ـ سئل ـ و ـ سئلوا.

الخامس: المكسور بعد كسر، نحو ـ بارئكم ـ و ـ متكئين ـ .

السادس: المكسور بعد فتح ، نحو ـ مطمئن ـ و ـ جبرئيل.

السابع: المضموم بعد ضم، نحو ـ برءوسكم ـ

الثامن: المضموم بعد كسر، نحو ـ يستهزءون ـ وأنبئونى ـ

التاسع: المضموم بعد فتح: نحو ـ رءوف ـ و ـ يكلؤكم ـ .

وتخفيفه فى النوع الأول بأن تبدل الهمزة ياء، وفى النوع الثانى بأن تبدل واواً، وفى الأنواع السبعة الباقية يجعل الهمز بينها وبين الحرف الذى من حركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو. وستأتى زيادة للأخفش فى بعض ذلك.

وقول الناظم: « ومثله يقول هشام إلخ» يريد به أن هشامًا كان يسهل الهمز المتطرف خاصة وقفًا فى جميع الباب مثل ما يسهله حمزة من غير فرق.

243 ـ ورِئياً علَــى إظْهَارِهِ وإِدْغَامِهِ

وبَعْضٍ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَــوَّلاَ

244 ـ كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ ونَبِّئْهُمُ وقَــدْ

رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّـــلاَ

245 ـ فَفِى الْيَا يَلِى وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَــهُ
وَالأُخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلاَ

246 ـ بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِى عَكْسِــهِ وَمَـــــنْ
حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَــلاَ

يعنى إذا وقفت على ـ رءيا ـ من قوله تعالى ـ أحسن أثاثًا ورءيا ـ فى مريم، بإبدال الهمزة ياء ساكنة على ما تقدم، فيجوز حينئذ الإظهار مراعاة للأصل، والإدغام مراعاة للفظ، وكذلك الحكم فى ـ تؤوى ـ و ـ تؤويه ـ و ـ رؤيا ـ كيف جاء ـ ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

ورئيا على إظهاره وإدغامه كذلك رؤيا ثم تؤوى فحصلا أهـ

وإذا وقفت على ـ أنبئهم ـ بالبقرة ـ ونبئهم ـ فى الحجر والقمر بالإبدال ياء على ما تقدم أيضًا، فيجوز ضم الهاء، وإليه ذهب جمهور أهل الأداء عن حمزة، وهو مذهب أبى الفتح فارس عنه، وقال المحقق ابن الجزرى إنه الأصح والأقيس، ويجوز كسرها، وهو مذهب أبى الحسن طاهر، وإليه ذهب بعضهم.

وقوله: وقد رووا إلخ يريد به أن بعض أهل الأداء رووا عن حمزة أنه كان يتبع فى الوقف على الهمز رسم المصاحف العثمانية الصحيحة، وقيد ذلك الدانى والناظم وجماعة من المتأخرين بشرط صحته فى العربية، فتبدل الهمزة بذلك الشرط بما صورت به، فما صورت ألفًا تبدل ألفًا، وما صورت واوًا تبدل واوًا، وما صورت ياء تبدل ياء، وما لم تصور تحذف.

ولم يذكر الناظم الألف اكتفاء بذكر أختيها على الأظهر، لأن الحكم واحد، ثم إنه تارة يوافق الرسم القياس، ولو بوجه، فيتحد المذهبان، وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم، كما إذا كان قبل الألف التى هى صورة الهمزة ساكن نحو ـ السواى ـ فإنه لا تجوز القراءة به لمخالفته اللغة وعدم صحته نقلاً، فإن كان فى

التخفيف القياسي وجه راجح، وهو مخالف ظاهر الرسم، وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحًا، قياسًا كان هذا: أعنى المرجوح هو المختار عندهم، لاعتضاده بموافقه الرسم، معرفة ذلك متوقفة على معرفته.

وأذكر ملخص رسم الهمزة فأقول: اعلم أن الأصل فى الهمزة أن تكتب أولاً ألفًا، وفى غيره على حكم تخفيفها، فإن كان تخفيفها ألفاً، أو كالألف كتبت ألفًا، وإن كان ياء أو كالياء كتبت ياء، وإن كان واواً أو كالواو، كتبت واواً.

وإن كان تخفيفها بالنقل أو الحذف أو الإدغام حذفت، قال الإمام الدانى فى باب رسم الهمزة فى المصاحف ما ملخصه: الهمزة على ضربين: ساكنة ومتحركة، فالساكنة تقع وسطًا وطرفًا، وترسم فى الموضعين بصورة الحرف الذى منه حركة ما قبلها.

وأما المتحركة فتقع ابتداءً ووسطًا وطرفًا، فأما التى تقع ابتداءً، فإنها ترسم ألفا لا غير، بأى حركة، تحركت، وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف دخيل زائد، نحو ـ سأصرف ـ و ـ فبأى ـ و ـ بإيمان ـ ونحوه.

وأما المتوسطة، فإنها ما لم تنفتح وينضم ما قبلها أو ينكسر، أو تنضم هى وينكسر ما قبلها، ترسم بصورة الحرف الذى منه حركتها، دون حركة ما قبلها، فإن كانت فتحة رسمت ألفًا، وإن كانت كسرة رسمت ياء، وإن كانت ضمة رسمت واواً، وإن انضمت وانكسر ما قبلها صورت ياء، وإن انفتحت وانضم ما قبلها رسمت واواً، أو انكسر رسمت ياء، هذا إذا كان قبل المتوسطة متحركًا، فإن كان ساكنًا حرف علة أو غيره، لم ترسم خطًّا، وكذلك لا ترسم المفتوحة إذا وقع بعدها ألف، ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو، ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء، وكذلك إذا كان الساكن قبلها ألفاً لم ترسم إن انفتحت، وإن انكسرت رسمت ياء، وإن انضمت رسمت واواً.

وأما التى تقع طرفًا، فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذى منه

حركته: بأى حركة تحركت هى، وإن سكن ما قبلها لم ترسم، سواء كان ذلك الحرف صحيحاً أو حرف علة أو غيره، هذا هو القياس، وقد جاءت حروف فى الرسم خارجة عن ذلك لمعان، فما خرج عن القياس من الهمز الساكن المتوسط ـ رءيا ـ بمريم، كتبوها بياء واحدة، فحذفوا صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين، لأنها لو صورت لكانت ياء، ـ وتؤوى ـ و ـ تؤويه ـ كتبوهما بواو واحدة، خوف اجتماع المثلين، كما فعلوه فى نحو ـ داود ـ فتبدل الهمزة فى ـ تؤوى ـ و ـ تؤويه ـ واواً ـ وفى ـ رياء ـ ياء ـ ، مع الإظهار والإدغام، واتباع الرسم متحد مع الإدغام.

وكذلك حذفوها فى باب الرؤيا المضموم الراء، خوف اشتباه الواو بالراء لقربهما شكلاً فى الخط القديم، أو لتشمل القراءتين، وهو الأحسن، كما فى النشر وتسهيله، على الوجه القياسى، بإبدال الهمزة واواً كما تقدم وعلى الرسمى بياء مشددة.

وأما حذف الهمزة والوقف بياء خفيفة فلا يجوز، و ـ فادارأتم ـ بالبقرة لم يثبتوا الألف بعد الراء، وحذفوا الألف بعد الدال تخفيفا، والوقف عليه بوجه واحد، وهو إبدال الهمزة ألفًا على القياسى، ولا يجوز بحذف الألف، وكذا ـ امتلأت ـ حذفوا ألفها فى أكثر المصاحف ـ واستأجره ـ واستأجرت ـ و ـ يستأخرون ـ غيبة وخطاباً ، ـ ويستأذن ـ كيف جاء، ـ واستأذنوك ـ للعلم بها، كما فى ـ الصالحات ـ ولا يجوز الوقف عليها بحذف الألف على الرسم، بل بالبدل فقط، على القياسى.

ومن المتطرف ـ وهيئ ـ ويهيئ لكم ـ رسمت الهمزة فى بعض المصاحف ألفا فيهما، كراهة اجتماع المثلين، وكذا ـ مكر السيئ ـ والمكر السيئ ـ .

وإنكار الدانى كتابة ذلك بالألف تعقبه السخاوى، بأنه رآه كذلك فى المصحف الشامى، وأيده صاحب النشر بمشاهدته فيه كذلك أيضًا، والوقف على ذلك كله

على الوجه القياسى بإبدال الهمزة ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، فلا يجوز بالألف على الرسمى.

ومما خرج من المتحرك بعد ساكن غير الألف ـ النشأة ـ فى ثلاثة مواضع ـ و ـ يسألون ـ فى الأحزاب ـ و ـ موئلا ـ فى الكهف، والسوءاى ـ فى الروم، ـ و ـ أن تبوأ ـ فى المائدة، وليسوأ ـ فى الإسراء، لأن القياس حذف صورتها، إذ تخفيفها القياسى بالنقل، فرسموا النشأة بألف بعد الشين، لتحتمل القراءتين، وكذا أثبتوها فى ـ يسألون ـ فى بعض المصاحف، فيجوز الوقف بالألف للرسم على تقدير النقل.

قال فى النشر: وهو وجه مسموع حكاه الحافظ أبو العلاء، وهو قوى فى ـ النشأة ـ و يسألون ـ لرسمهما بالألف» انتهى.

وأيده العلامة المتولى، قال فى توضيح المقام:

ومن بعد شين النشأة الألف اثبتن	وسين أتى فى يسألون عن اعتلا
فبالحذف والإثبات يوقف فيهما	ولابد من نقل لديه لما خلا أهـ

وأما ـ موئلا ـ فرسم بالياء اتفاقًا، وتخفيفه بالنقل وبالإدغام فقط، كما تقدم وكما سيأتى، وأما إبدالها ياء مكسورة على الرسم، فضعيف كما فى النشر.

وأما ـ السوآى ـ فرسمت بالألف بعد الواو، وبعدها ياء، هى ألف التأنيث على مراد الإمالة وتخفيفها بالنقل وبالإدغام كذلك، وأما بين بين فضعيف. وأما ـ تبوأ ـ فرسمت بالألف ولم تصور متطرفة بعد ساكن بلا خلاف سوى هذه، وتخفيفها بالنقل وبالإدغام على القياسى، وأما ـ ليسوأ ـ فرسمت بالألف أيضًا على قراءة حمزة ومن معه، وأما على قراءة نافع ومن معه فالألف زائدة كألف ـ قالوا ـ وحذفت إحدى الواوين لا جتماع المثلين، ويلحق بذلك ـ هزؤا وكفؤا ـ رسمتا بالواو، وتخفيفهما بالنقل وبالواو للرسم، ـ وأما لتنوأ بالعصبة ـ فذكره الناظم كالدانى، مما صورت الهمزة فيه ألفًا مع وقوعها متطرفة بعد ساكن، فتكون

مما خرج عن القياس، وتعقب بأن الألف زائدة كما كتبت فى ـ تفتؤا ـ وصورة الهمزة محذوفة على القياس.

وأما ـ لا تيأسوا ـ إنه لا ييأس ـ أفلم ييأس ـ فذكره بعضهم فيما خرج عن القياس، وتعقب بأن الألف لا تعلق لها بالهمزة، بل يحتمل أن تكون أثبتت على قراءة البزى، أو زيدت للفرق بين هذه الكلمات وبين ـ يئسوا ـ ويخفف بالنقل وبالإدغام على إجراء الأصلى مجرى الزائد.

وأما ـ الموءودة ـ فكتبت بواو واحدة خوف اجتماع المثلين، وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس، وتخفيفها بالنقل وبالإدغام، لكن يضعف الإدغام للنقل كما فى النشر: وكذا ـ مسئولاً ـ و ـ مذءومًا ـ فيخفف بوجه واحد، وهو النقل.

ومما خرج من المتوسط: المتحرك بعد الألف، ويكون مفتوحاً نحو ـ

﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ ـ ولم يرسم له صورة، ومضمومًا بعده واو نحو ـ جاءوكم ـ و ـ يراءون ـ ومكسوراً بعده ياء، نحو ـ إسراءيل ـ و ـ اللاءى ـ على قراءة حمزة، فرسموا بعد الألف فى المضمومة واواً واحدة، وفى المكسورة ياء واحدة، فيحتمل أن تكون المحذوفة صورة الهمزة، وأن تكون الأخرى.

واختلف فى ـ أولياؤهم الطاغوت ـ بالبقرة ـ و ـ أولياؤهم من الإنس ـ و ـ ليوحون إلى أوليائهم ـ بالأنعام ـ إلى أوليائكم معروفًا ـ بالأحزاب ـ نحن أولياؤكم ـ بفصلت، ففى أكثر العراقية لم تصور، وأثبتت فى سائر المصاحف.

واختلفوا أيضاً فى ـ جزاؤه ـ بيوسف فعند الغازى: لا صورة لها، والتخفيف فى جميع ذلك بين بين فقط.

واتفقوا على رسم ـ تراء الجمعان ـ بألف واحدة، واختلف فى الثابتة، هل هى الأولى أو الثانية؟ وتخفف بوجه واحد بين بين، مع المد والقصر والإمالة للهمزة المسهلة لإمالة الألف بعدها المنقلبة عن ياء، التى تحذف وصلاً للساكنين، وهى لام تفاعل.

وأما ـ إن أولياؤه ـ فى الأنفال، فبالواو فى الأكثر، وقيل: إنه بغير واو، وتخفيفه بالتسهيل بين بين وبالإبدال واواً مع المد والقصر فيهما.

وأما المتطرف بعد الألف، ويكون مضموماً ومكسوراً، فالمضموم ـ فيكم شركؤا ـ بالأنعام ـ أم لهم شركؤا ـ بالشورى فى ـ أموالنا ما نشؤا ـ بهود ـ فقال الضعفؤ ـ فى إبراهيم ـ شفعؤ وكانوا ـ بالروم ـ ﴿وَمَا دُعؤُا الْكَافِرِين﴾ ـ بالطول ـ لهو البلؤا المبين ـ فى الصافات ـ بلؤا مبين ـ بالدخان ـ إنا برءؤا ـ بالممتحنة ـ جزؤا الظالمين ـ إنما جزؤا ـ الأولان ـ بالمائدة ـ جزؤا سيئة ـ بالشورى ـ جزؤا الظالمين ـ بالحشر، فرسموا الهمزة فى هذه الثمانية ألفاظ واواً باتفاق، وزادوا بعدها ألفاً، ولم يرسموا الألف المتقدمة تخفيفاً، يأتى فى تخفيفها لما تقدم، ولما سيأتى اثنا عشر وجهًا، سيأتى بيانها قريباً إن شاء الله تعالى.

واختلف فى ـ جزاء المحسنين ـ بالزمر ـ و ـ جزاء من تزكى ـ بطه ـ و ـ علماء بنى إسرائيل ـ بالشعراء، و ـ من عباده العلماء ـ بفاطر، وـ أنباء ما كانوا ـ بالأنعام والشعراء.

والمكسور صورت الهمزة فيه ياء بعد الألف فى أربعة مواضع بلا خلاف، وهى ـ من تلقاى نفسى ـ بيونس، و ـ إيتاى ذى القربى ـ بالنحل ـ و ـ من آناىء الليل ـ بطه، و ـ من ورائى ـ بالشورى، إلا أن الألف، قبل الياء حذفت من ـ تلقاى ـ و ـ إيتاى ـ فى بعض المصاحف واختلف فى ـ بلقاء ربهم ـ و ـ لقاء الآخرة ـ كلاهما بالروم، فنص الغازى بن قيس على الياء فيهما، ويأتى فى تخفيف ذلك تسعة أوجه ، ستأتى إن شاء الله تعالى.

ومما خرج عن القياس من الهمز المتحرك: المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كلمات، وتكون الهمزة مضمومة ومكسورة: فالمضمومة رسمت واواً فى عشرة ـ يبدؤا ـ حيث وقع ـ تفتؤا ـ بيوسف ـ تتفيؤا ـ بالنحل ـ أتوكؤا ـ لا تظمؤا ـ بطه ـ يدرؤا عنها ـ بالنور ـ ما يعبؤا بكم ـ بالفرقان ـ الملؤا ـ الأول بالمؤمنين وثلاثة

بالنمل ـ الملؤ إنى ـ الملؤا أفتونى ـ الملؤ أيكم ـ ينشؤا فى الحلية ـ بالزخرف ـ نبؤا ـ فى غير حرف براءة ، وهو بإبراهيم والتغابن ـ نبؤا الذين ـ وبص ـ نبؤا عظيم ـ نبؤا الخصم ـ فيها إلا أنه كتب بغير واو فى بعض المصاحف، وكذا ـ ينبئوا الإنسان ـ بالقيامة، على اختلاف فيه، وزيدت الألف بعد هذه الواو فى المواضع المذكورة،كواو ـ قالوا ـ فيوقف فيها على المذهبين بخمسة أوجه، سيأتى بيانها إن شاء الله تعالى.

وأما المكسورة فموضع واحد من ـ نباى المرسلين ـ بالأنعام، كتب بألف بعدها ياء، وصوب فى النشر أن الياء صورة الهمزة، وحينئذ يوقف بالياء على الوجه الرسمى.

وخرج عن القياس من المتوسط: المتحرك بعد متحرك، نحو ـ مستهزئون ـ و ـ صابئون ـ و ـ مالئون ـ و ـ يستنبئونك ـ و ـ ليطفئوا ـ و ـ برءوسهم ـ و ـ يطئون ـ و ـ رؤف ـ نحو ـ خاسئين ـ و ـ صابئون ـ و ـ متكئين ـ مما وقع بعد الهمزة فيه واو أو ياء، فلم يرسم له صورة، كراهة اجتماع المثلين، أو ليحتمل القراءتين إثباتًا وحذفًا، فيوقف على نحو ـ مستهزءون ـ بواو واحدة مع ضم ما قبلها وحذف الهمز على التخفيف الرسمى، على نحو ـ خاسئين ـ بياء واحدة مع الحذف، **وخرج من المفتوح بعد كسر:** سيئات فى الجمع نحو ـ كفر عنهم سيئاتهم ـ فحذفوا صورة الهمزة لاجتماع المثلين، وعوضوا عنها إثبات الألف، على غير قياسهم فى ألفات جمع التأنيث ـ وأثبتوا صورتها فى المفرد، نحو ـ سيئة ـ وأما نحو ـ مائة ـ و ـ مائتين ـ و ـ ملائه ـ و ـ ملائهم ـ فرسمت بألف قبل الياء، والألف فى ذلك زائدة، والياء فيه صورة الهمزة قطعاً، قال فى النشر: وتعقب الدانى والشاطبى فى نظمهما بزيادة الياء فى ـ ملائه ـ وملائهم ـ **وخرج من المضموم بعد كسر،** نحو ـ ـ ولا ينبئك ـ و ـ سنقرئك ـ فرسم بياء، فيخفف على الوجه الرسمى بإبداله ياء، ورسم عكسه ـ سئل ـ و ـ سئلوا ـ كذلك، ويخفف بوجهين بين الهمزة والياء على ما تقدم، وعليه الجمهور، وهو مذهب سيبويه، وبإبدالهما واوًا، على مذهب الأخفش، كما سيأتى قريبًا، **واختلف فى المفتوح بعد فتح،** فى ـ اطمأنوا ـ وفى

لأملأن ـ أعنى التى قبل النون، وفى ـ اشمأزت ـ فرسم فى بعض المصاحف بالألف على القياس، وحذفت فى أكثرها تخفيفًا، واختلف أيضًا فى ـ أرأيت ـ و ـ أرأيتم ـ و ـ أرأيتكم ـ فى جميع القرءان، فكتبت فى بعض المصاحف بالإثبات، وفى بعضها بالحذف؛ و أما ـ رءا ـ فى جميع القرءان فبراء وألف فقط، فالألف صورة الهمزة، إلا فى موضعين، وهما ـ ما رأى ـ لقد رأى ـ بالنجم فبألف بعدها ياء على لغة الإمالة.

وأما ـ نأى ـ بسبحان وفصلت، فرسم بالنون وألف فقط، ليحتمل القراءتين، فعلى قراءة من قدم المد على الهمز ظاهر، وعلى قراءة الجمهور: الألف الثابتة صورة الهمزة، والألف المنقلبة هى المحذوفة لاجتماع المثلين، وكتبوا ـ يبنؤم ـ بطه بواو موصولة بنون ابن، مع وصل ابن بياء النداء المحذوفة الألف، وكذلك ـ يومئذ ـ و ـ حينئذ ـ رسموا صورة الهمزة فيهما ياء موصولة بما قبلها: كلمة واحدة؛ فيوقف عليها بتسهيلها بين بين: وجهًا واحدًا، قال فى توضيح المقام:

وقد رسموا بالوصل يومئذ كذا ... ك حينئذ مع يبنؤم فسهلا أ هـ

وستأتى لذلك بقية عند الكلام على الهمز المتوسط بزائد، وقول الناظم والأخفش إلخ يريد به أن الأخفش النحوى كان يبدل الهمزة المضمومة بعد الكسر ياء خالصة، والهمزة المكسورة بعد الضم واوًا خالصة، كما مر، فيقول فى نحو ـ سئل ـ سول ـ وفى نحو ـ مستهزءون ـ مستهزيون ـ وهو مذهب أبى الفتح فارس، وقوله: ومن حكى إلخ يريد به أن من جعل الهمزة فى نحو ـ سئل ـ بين الهمزة والواو، وفى نحو ـ مستهزءون ـ بين الهمزة والياء، فقد أتى بمشكل لايصح الأخذ به.

247 ـ وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ ... وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

يعنى أن حمزة ورد عنه أنه كان يقف على نحو ـ مستهزءون ـ و ـ ليطفئوا ـ مما همزته مضمومة بعد كسر بغير همز مع ضم ما قبلها، وهو صحيح فى الأداء

والقياس، وأما حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها مكسوراً على حاله، فغير صحيح قياسًا ورواية، وهذا هو الوجه المشار إليه بالإخمال فى بيت الناظم؛ فالضمير المستكن فى أخملا للكسر فقط، والألف للإطلاق: ولا يصح جعلها للضم مع الكسر لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداء وقياسًا، فلا يوصف بالإخمال، ولو أراد ذلك لقال: قيلاً وأخملاً.

والحاصل أن الجائز فى ـ مستهزءون ـ وبابه ثلاثة:

الأول: التسهيل بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه.

الثانى: إبدالها ياء خالصة، وهو مذهب الأخفش.

الثالث: حذف الهمزة مع ضم ما قبلها، وأما نحو ـ خاطئين ـ ، و ـ رءوس ـ فيوقف عليه بحذف الهمزة على الرسم، وبتسهيلها بين بين على القياس، وإلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله فى توضيح المقام:

وقد ورد التسهيل كالرسم فاحذفن ... بضم كمستهزون مالون مسجلا
وقد مرّ تسهيل وإبداله بيا ... ثلاث بهذا الباب صحت تنقلا
وخاطين مستهزين فاحذف ومتكين ... ن خاسين والصابين روس وسهلا

248 ـ وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَاوِئَدٍ
دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

249 ـ كَمَا هَا وَاللاَّمِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا
وَلاَ مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

يعنى: أن الهمز الذى يوجد متوسطًا بسبب دخول أحد الزوائد على أوله، يجوز فيه وجهان: التسهيل بحسب القواعد المتقدمة لتوسطه بدخول الزائد عليه، وهو مذهب أبى الفتح فارس عن حمزة، والثانى: التحقيق لكونه واقعًا فى ابتداء

الكلمة، والاعتداد بالزائد، وهو مذهب أبى الحسن طاهر بن غلبون عنه. والزوائد الواقعة فى القرءان عشرة: هاء التنبيه، وياء النداء، واللام، والباء، والهمزة، والسين، والفاء ، والكاف، والواو، ولام التعريف، وقد جمعها سوى الأخير صاحب إتحاف البرية فى قوله:

كما هاويا واللام والبا ونحوها — من الهمز سين كاف فا واو انقلا

فهاء التنبيه: نحو ـ هؤلاء ـ و ـ هأنتم ـ وياء الندا، نحو ـ يا أدم ـ يا أيها ـ يا إبراهيم ـ يا أخت ـ والتخفيف معهما بالتسهيل بين بين، مع المد والقصر، واللام، نحو لأنتم ـ لأبويه ـ لإلى الله، والباء، نحو ـ بأنهم ـ بآخرين ـ لبإمام ـ فبأى ـ، والهمزة، نحو ـ ءأنذرتهم ـ ءألد ـ أءلقى ـ أءنك ـ والسين، نحو ـ سأوريكم ـ سأصرف ـ ، والكاف، نحو ـ كأنهم ـ فكأنها ـ و ـ كأنهن، والفاء، نحو ـ فآتوهن ـ فآمنوا ـ أفأنتم ـ ، والواو، نحو ـ وأنتم ـ والتخفيف معهن بإبدال المفتوحة بعد الكسر ياء مفتوحة، وتسهيل البواقى بين بين، إلا المضمومة بعد الكسر، فبالتسهيل بين بين، وبالإبدال ياء مضمومة، ولام التعريف، نحو ـ الآخرة ـ الأنهار ـ والتخفيف معها بالنقل كما تقدم، وقد أشار إلى ذلك كله العلامة المتولى بقوله فى توضيح المقام:

ووجهان فيما كان وسطًا بزائد — فحقق ويا أبدل همزه كلام عدلا
كذا لأبيه مع لآدم لأهله — بأيدى بآياتى بأيمانهم علا
وحقق وسهل فى لأنتم ءأنتم — سآوى فأنتم مع وأنتم وأنزلا
كأن كأين مع كألف لأمه — فأذن أئفكا مع أئنا أنزلا
وحقق وسهل ثم أبدل بيائه — بنحو لأولاهم لأخراهم تلا
وفى نحوها أنتم وفى نحو يا أولى — فمد وحقق وأقصر مسهلا
وفى اللام للتعريف فانقل كذا اسكتن — لدى ساكت فيها وعن غيره انقلا

• **تنبيه:**

خرج عن القياس الخطي من هذا النوع ـ قل أؤنبئكم ـ بآل عمران ـ فرسم بواو بعد الألف، وكان القياس رسمها ألفًا كسائر المبتدآت، لكن ليس فيها وقفًا إلا التحقيق والتسهيل بين بين فقط، وضعف في النشر إبدالها واوًا للرسم، وأما همزته الأولى ففيها التحقيق مع السكت وعدمه في الساكن قبلها، والتسهيل بالنقل، فهي ثلاثة، يجوز على الأول والثاني منها الوجهان المذكوران في الثانية، وعلى الثالث تسهيلها فقط، دون التحقيق فلا يجوز على النقل كما عليه في النشر، فتكون خمسة يجوز على كل منها تسهيل الثالثة وإبدالها ياء مضمومة على ما مر، ففيه عشرة أوجه، ومثله: ـ قل أفأنبئكم ـ في الحج ـ وإلى ذلك أشار العلامة المتولي بقوله في توضيحه:

وبالعشر في ـ قل أؤنبئكم ـ فقف لثالثه سهل وبالياء أبدلا

وهذين قل: إن كنت حققت ثانيا كذا إن تسهله بسكت كذا بلا

وتحقيق ثان دع بوجهي أخيرة بنقل وفي ذي الحج لا فرق يا فلا أهـ

ولم ترسم الهمزة واواً في نظيره ـ أءلقي ـ أءنزل ـ بل كتب بألف واحدة لئلا يجتمع ألفان، وكذا سائر الباب مما اجتمع فيه ألفان، نحو ـ ءأنذرتهم ـ ءأنتم ـ وكذا ما اجتمع فيه ثلاث ألفات لفظًا، نحو ـ ءألهتنا ـ وكذا ـ أءذا ـ أءنا ـ إلا مواضع كتبت بالياء على مراد الوصل، وهي ـ أئنكم ـ بالأنعام والنمل وثان العنكبوت وفصلت ـ و ـ أئن لنا لأجراً ـ بالشعراء ـ وأئنا لمخرجون ـ بالنمل ـ و ـ أئنا لتاركوا ـ بالصافات ـ و ـ أئذا متنا ـ بالواقعة واختلف في ـ أئن ذكرتم ـ بيس ـ و ـ أئفكًا ـ بالصافات، ففي مصاحف أهل العراق بالياء موصولة كذلك، وفي غيرها بألف واحدة. وأما ـ أفائن مات ـ بآل عمران ـ أفائن مت ـ بالأنبياء فرسمت بياء بعد الألف أيضًا، وصوب في النشر كون الياء صورة الهمز، والألف زائدة. وكتبوا ـ هؤلاء ـ بواو موصولة بها التنبيه، فحذفت ألفه تخفيفًا، كما حذفت في ـ يا أيها ـ فتخفيفه القياسي كالواو ـ والرسمي واواً، لكنه لا يجوز كما نبه عليه في

النشر.

وأما ـ ها أنتم ـ فالألف فيه صورة الهمزة، وألف « ها» محذوفة كما حذفت في ـ هؤلاء ـ وتخفيفه القياسي كالألف، والرسمي ألف لكنه ضعيف كما في النشر ـ .

وأما ـ هاؤم ـ بالحاقة فليس من باب هؤلاء، لأن همزة ـ هاؤم ـ متوسطة حقيقة، لأنها تتمة كلمة هاء، بمعنى: خذ، وليست من قبيل المتوسط بزائد، فليس فيها إلا التسهيل كالواو، على الصحيح. وكتبوا ـ ولا أصلبنكم ـ بطه والشعراء في بعض المصاحف بالواو بعد الألف: ومثله ـ سأوريكم ـ ثم قيل، الواو زائدة، والألف صورة الهمزة، وبه قطع الداني كما في النشر، ثم قال فيه: والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف، وأن صورة الهمزة هو الواو، قال: والدليل على ذلك زيادة الألف في نظير ذلك، وهو ـ لأذبحنه ـ ولأوضعوا ـ .

ورسموا الهمزة في ـ لئن ـ ياء موصولة بما قبلها، ففيهن الوقف بالتحقيق والتسهيل على ما تقدم.

وكتبوا ـ آلآن ـ موضعي يونس، وفي جميع القرآن بحذف الهمزة التي بعد لام التعريف إجراء للمبتدأة مجرى المتوسطة، واختلفوا في ـ فمن يستمع الآن ـ بالجن ففي بعضها بألف، وهي صورة الهمز، لأن الألف التي بعدها محذوفة اختصاراً، والوقف في ذلك بالنقل والسكت، على ما مر. وكذلك رسموا ـ ليكة ـ بالشعراء « وص» بغير ألف بعد اللام وقبلها لتحتمل القراءتين: والوقف عليها بالنقل على قاعدته.

ورسموا بأيكم المفتون ـ وبأييد ـ بألف بعد الباء الموحدة وياءين بعدها، والألف هي الزائدة، كزيادتها في مائة والياء بعدها صورة الهمزة على ما صوبه في النشر.

وأما بآية ـ وبآياتنا ـ فرسم في بعضها بألف بعد الموحدة وياءين بعدها، فذهب جماعة إلى زيادة الياء الأولى فتكون الألف صورة الهمزة، والوقف على ذلك بالتحقيق وإبدال الهمزة ياء مفتوحة على ما تقدم.

250 ـ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيما سِوى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاَ

أى أشمم ورم أيها القارئ فى جميع الهمز المتطرف المخفف بأنواع التخفيف المتقدم، ما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد، وذلك شامل لأربع صور:

الأولى: فيما نقل إليه حركة الهمزة نحو ـ المرء ـ ودفء ـ وسوء ـ وشىء ـ فترام الحركة المنقولة وتشم بشرطه.

الثانية: فيما خفف بالإبدال ياء، وأدغم فيه ما قبله، نحو ـ برىء ـ النسىء ـ أو واو ، وأدغم فيه ما قبله، نحو ـ قروء ـ وسوء ـ وشىء ـ عند من أدغمه، ففيه الروم والإشمام كذلك.

الثالثة: ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واواً أو ياء على التخفيف الرسمى، نحو ـ قال الملأ ـ والضعفاء ـ ومن نباى المرسلين ـ وإيتاى ـ .

الرابعة: ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش: نحو لؤلؤ ويبدى.

وإذا تقرر ذلك ففى ـ ملء ـ فى آل عمران ـ ودفء ـ فى النحل، وينظر المرء ـ فى النبأ ـ ويوم يفر المرء ـ فى عبس ـ ولكل باب منهم جزؤ ـ فى الحجر، والوقف بالنقل مع الإسكان والروم والإشمام، وفى ـ بين المرء ـ الوقف بالنقل مع الإسكان والروم فقط، وفى برىء ـ حيث وقع ـ والنسىء ـ فى ـ التوبة ـ ودرىء ـ فى النور الوقف بالإدغام مع الإسكان والروم والإشمام، ويوافق هشام حمزة فى الكلمتين الأوليين، وفى ـ ثلاثة قروء ـ الوقف بالإدغام مع الإسكان والروم فقط، وفى ـ لم يمسسهم سوء ـ وما مسنى السوء ـ ولتنوأ ـ والمسىء ـ ويضىء ـ وشىء ـ وامرأ سوء ـ ودائرة السوء ـ وظن السوء ـ ومثل السوء ـ الوقف بالنقل وبالإدغام وكل منهما مع الإسكان والروم، وفى ـ يبدؤا ـ وإخوته الوقف على القياسى بإبدال الهمزة ألفًا، وبتسهيلها مع الروم، وعلى الرسمى بإبدال الهمزة واواً مع الإسكان والإشمام والروم، وقد جمعهن العلامة المتولى فى توضيحه بقوله:

وتفتؤا بمد أبدلــن أو بـــــواوه   وأسكن ورمها أشمم ورمه مسهـلا

كيدؤا مع يعبؤا ويدرؤا والملــؤا   ثلاث بنمــل مــع قـد أفلـح أولا

كذا يتفيؤا مع نبؤا بتغابن | وصاد و إبراهيم لا التوبة انجلا
كذا أتوكؤا ثم تظمؤا بعده | ينشؤا أيضًا مع ينبؤا حرف لا أ هـ

ومثلها فى ذلك - إن امرؤ - فى النساء - ولؤلؤ - المرفوع، أما المجرور فيوقف عليه بأربعة فقط، إذ لا إشمام فيه، وهمزته الأولى من الساكن الأصلى، فتبدل مدًّا كما تقدم.

قال المتولى فى توضيحه:

كذلك يروى فى وقوف إن امرؤا | وفى لؤلؤ فى الرفع كيف تنزلا
وهمزته الأولى بمد تبدلت | كذا الجر لكن فيه الإشمام أهملا أهـ

إلاّ أن الإبدال للرسم يتحد مع الإبدال على القياسى فى اللفظ، فتصير الأوجه فى الأولين أربعة، وفى الثالث ثلاثة، وفى جزؤا: وإخوته الوقف على القياسى إبدال الهمزة ألفًا مع الطول والتوسط والقصر، وبتسهيلها بالروم مع المد والقصر، وعلى الرسمى بإبدال الهمزة واواً مع الطول والتوسط، والقصر مع الإسكان والإشمام فى الثلاثة، ومع الروم عند القصر، وقد بين ذلك العلامة المتولى بقوله فى توضيحه:

وفى أحرف وجهان مع عشرة أتت | فخمس كما فى من يشاء تأملا
وسبع بواو ثلثن مسكنا | مشمًّا وروم عند قصرك حصلا
جزؤا قبيل الظالمين وإنما | لجزؤا الذين فى العقود تنزلا
وحرف بطه الحشر شورى مع الزمر | وأنبؤا فى الأنعام مع ظلة تلا
ومع شركؤا شورى الذى بعد فيكمو | كذا شفعوا روم نشؤا هود والبلوا
بذبح دخان مع دعؤا بغافر | وفيها وتحت الرعد قل ضعفوا انجلا
كذا علمؤا فى ظلة مع فاطر | وقل برءوا والهمز الأول سهلا أهـ

وفى ـ من نبائ المرسلين ـ بالأنعام الوقف على القياسى بإبدال الهمزة ألفًا، وبتسهيلها مع الروم، وعلى الرسمى بإبدالها ياء مع الإسكان والروم، وكذلك فى ـ لكل امرئ ـ ومن شاطئ ـ إلا أن الإبدالين يتحدان لفظًا. وفى تلقاى ـ وإخوته الوقف على القياسى بإبدال الهمزة ألفًا مع الطول والتوسط والقصر، وبتسهيلها بالروم مع المد والقصر، وعلى الرسمى بإبدال الهمزة ياء مع المد والتوسط والقصر، مع الإسكان المجرد فى الثلاثة، مع روم كسرتها مع القصر، وقد بين ذلك كله العلامة المتولى فى توضيحه بقوله:

ومن نبائ الأنعام بالمد أبدلن ... ومكسور يا اسكن رم وبالروم سهلا
لكل امرئ مع شاطئ الواد مثله ... وتلقاى نفسى قل بتسع تجملا
فخمس قياس ثم أربعة بيا ... بالإسكان ثلث رم مع القصر تعدلا
كحر فى لقا فى رومه مع من ورا ... بشورى ومن آناء طه الذى علا
مع أوجه المفصول تأتى جميعها ... بسبع تلى عشرين وجهًا مكملا
وإيتاى نحل عند تحقيق أول ... وتسهيله تسع وتسع تكملا

وقوله ومع أوجه المفصول إلخ يريد به: أن تسعة ـ آناى ـ تأتى على كل من النقل والسكت، وتركهما فتكون سبعة وعشرين وجهًا، وتسعة متطرفة، ـ وإيتاء ـ تأتى على تحقيق همزتها الأولى وتسهيلها لتوسطها بالواو، فتكون ثمانية عشر.

وفى ـ يبدئ ـ ويستهزئ ـ وتبرئ ـوأبرئ ـ وما أبرئ ـ وتبوئ ـ والبارئ ـ وينشئ ـ والمكر السيئ ـ الوقف بإبدال الهمزة ياء مع الإسكان والروم والإشمام، وبتسهيلها مع الروم.

أما المبدل حرف مد فإنه لا يدخله روم ولا إشمام، نحو ـ اقرأ ـ ونبئ ـ ومما سكونه لازم، ونحو ـ يبدئ ـ وإن امرؤا ـ ومن شاطئ ـ ويشاء ـ ومن السماء ـ مما سكونه عارض، لأن هذه الحروف لا أصل لها فى الحركة، نعم يجوز الروم

بالتسهيل فى الهمز إذا كان طرفًا متحركًا وقبله متحرك أو ألف كما مر، وكما سيأتى:

251 ـ وَمَــــا وَاوٌ أَصْلِىٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلاَ

يعنى أن الهمز الذى وقع قبله واو ساكنة أصلية، أو ياء ساكنة أصلية، متوسطًا كان ذلك الهمز أو متطرفًا نحو ـ سيئت ـ والسوآى ـ وكهيئة ـ واستيئس ـ وشيء ـ وسوء ـ والمسيء ـ ولتنوء ـ نقل عن بعض أهل الأداء عن حمزة بالإبدال حرف مد من جنس ما قبله، وإدغامه، وقد مر ما يشير إلى ذلك:

252 ـ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَــــهَّلاَ

يعنى أن الهمز إذا كان طرفًا متحركًا وقبله متحرك، نحو ـ بدأ ـ و ـ يبدئ ـ ولكل امرئ ـ و ـ تفتؤا ـ واللؤلؤ ـ وألف نحو ـ يشاء و ـ الماء ـ والسفهاء ـ ومن السماء ـ ومن ماء ـ يجوز فيه الروم بالتسهيل ـ إذا كان مضمومًا أو مكسورا: تنزيلا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بجميعها؛ وهو مذهب كثير من أهل الأداء، وذهب بعضهم إلى الإبدال كما تقدم، وصحح المحقق ابن الجزرى الوجهين.

واعلم أنه إذا اجتمع تسهيلان فى الوقف كما إذا وقفت على ـ هؤلاء ـ بتسهيل الأولى لتوسطها بحرف التنبيه مع تسهيل المتطرفة للروم، فلابد من تسويتهما طولاً وقصرًا، ويمتنع طول الأول مع قصر الثانى وعكسه، لما فى ذلك من التصادم، وإلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله [فى فتح الكريم]:

وهمزين مع مدين سهلت واقفًا طويلاً فقصرا دع وعكسًا كهؤلا أهـ

واعلم أيضًا: أن هشامًا يوافق حمزة فى المتطرف فقط، فى جميع الباب، وليس له فى الهمزة الأولى من ـ برءاؤا إلا ـ التحقيق. ويأتى له فى ـ جزاء الحسنى ـ خمسة: القياس لأنها مرفوعة فى قراءته، ولرسمها بالألف فى مصاحف الشام، وأما حمزة فيقرؤه بالنصب مع التنوين، فيقف عليه بالتسهيل مع المد والقصر.

ويأتى لهشام أيضًا فى ـ مكر السيئ ـ ما يأتى فى نحو ـ لكل امرئ ـ وليس لحمزة فيه إلا الإبدال مدًا فقط، لأنه يقرؤه بإسكان الهمزة، وإذا وقفت لهما على نحو ـ أضاء ـ و ـ السفهاء ـ وعلى ـ سَواءً ـ بالتسهيل والروم مع المد، فلابد من مراعاة مذهب كل منهما فى مقدار المد، فتشبع لحمزة: وتوسط لهشام، لأن الروم كالوصل.

ولا يجوز لحمزة فى ـ الهدى ائتنا ـ فى الوقف سوى الفتح على الصحيح، كالوصل، لأن الألف الموجودة حالة الإبدال هى الهمزة التى كانت ساكنة، ولم تزل ألف ـ الهدى ـ محذوفة، وكذلك الحكم للأزرق فى وجه التقليل، وإلى ذلك أشار صاحب كنز المعانى بقوله:

وفتح الهدى اختر إن تصله مع ائتنا   لمبدل همز فالهدى عن ألف خلا أهـ

253 ـ وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ

وَأَلْحَـــقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِـــلاَ

أى من لم يرم من أهل الأداء فى شىء مما جاز رومه، وهو كل ما قبله ساكن غير الألف، وظن سكونه سكونًا محضًا لا شائبة روم فيه، وألحق المضموم والمكسور بالمفتوح فى عدم جواز الروم، فلم يرم نحو ـ ينظر المرء ـ وبين المرء ـ كما لم يرم يخرج الخبء ـ فقد شذ مذهبه: موغلاً فى الشذوذ، لأن من مذهب حمزة الروم والإشمام، إلا فيما استثنى.

254 ـ وَفِى الْهَمْزِ أَنْحَـــاءٌ وَعِنْـدَ نُحَاتِه

يُضِـــــىءُ سَنَاهُ كُلَّمَــــا اسْوَدَّ أَلْيَلاَ

أى فى تخفيف الهمز طرق كثيرة سوى ما ذكر، وعند النحاة يضىء سنا ذلك الهمز، ويعرف كل ما أسود وأظلم عند غيرهم، حال كونه شديد الظلمة، خفى المعرفة.

﴿باب الإظهار والإدغام﴾

المراد بالإدغام هنا: الصغير، وهو: ما كان الحرف المدغم منه ساكنا.

255 ـ سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُـــــرُوفُهَا   بِالإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ تُرْوى وَتُجْتَلاَ

يعنى أنه سيذكر فى الفصول الآتية ألفاظًا تدغم حروفها الأواخر فى الحروف الأوائل من الألفاظ التى تليها أو تظهر عندها.

256 ـ فَدُونَكَ إِذْ فِى بَيْتِهَا وَحُرُوفَهَا   وَمَـــا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلاَ

أى خذ الألفاظ الموعود بها كلمة « إذ» مثلا فى بيتها المختص بها: وخذ حروفها التى تدغم ذالها فيها من أوائل الكمات التى تليها، ثم خذ مذاهب القراء فيها مما نذكره بعد ذلك من الأبيات.

257 ـ سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ

تَسَمَّى عَلَـــى سِيما تَـرُوقُ مُقَبَّلاَ

أى سأسمى القراء: إما بأسمائهم أو برموزهم، ثم آتى بواو الفصل، وبعدها آتى بالحرف الذى يدغم فيه القارئ أو يظهر عنده، ومحل الإتيان بواو الفصل إذا لم يصرح باسم القارئ، كقوله:

*** وأظهر ريا قوله واصف جلا***

فإذا صرح لم يأت بها، كقوله: وأدغم ورش ـ ضر ـ ظمان ـ إذ لا التباس فى هذه الحالة، بخلاف الأولى.

258 ـ وَفِى دَالِ قَدْ أَيْضًا وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ

وَفِـــى هَلْ وَبَلْ فَـــاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلاَ

يعنى أنه يفعل مثل فعله فى كلمة «إذ» فى دال «قد» أيضًا، وكذلك فى تاء

التأنيث وفى لام هل وبل، فاحتل بذهنك، أى اعمل الحيلة بفطنتك فى استخراجه حال كونك صادق الحيلة.

(ذكر ذال إذ)

259 ـ [نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ (ز)يْنَبٌ (صَـ)الَ (دَ)لُّهَا

(سَـ)مِيٌّ (جَـ)مَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ]

260 ـ [فَإِظْهَارُهَا (أَ)جْـرَى (دَ)وَامَ (نَـ)سِيمِهَا

وَأَظْهَرَ (رَ)يَّا (قَـ)وْلِهِ وَاصِفٌ (جَـ)لاَ]

261 ـ [وَأَدْغَـمَ (ضَـ)نْكاً وَاصِلٌ (تُـ)ومَ (دُ)رِّهِ

وَأَدْغَمَ (مَـ)وْلًى وُجْـدُهُ (دَ)ائِمٌ وِلاَ]

يعنى أن القراء السبعة اختلفوا فى إدغام ذال « إذ» وإظهارها عند ستة أحرف، وهى: التاء، والزاى، والصاد، والدال، والسين، والجيم، نحو ـ إذ تبرأ ـ إذ زين ـ إذ صرفنا ـ إذ دخلوا ـ إذ سمعتموه ـ إذ جاءوكم فأظهرها عندهن نافع وابن كثير وعاصم.

وأظهرها عند الجيم خاصة: الكسائى، وخلاد، وأدغمها فى الخمسة الباقية.

وأدغمها خلف فى التاء والدال، وأظهرها عند الأربعة الباقية، وأدغمها ابن ذكوان فى الدال خاصة، وأظهرها عند الخمسة الباقية.

وبقى أبو عمرو وهشام على إدغامها فى الستة كما يدل عليه الضد.

(ذكر دال قد)

262 ـ وَقَدْ (سَـ)حَبَتْ (ذَ)يْلاً (ضَـ)فَا (ظَـ)لَّ (زَ)رْنَبْ

(جَـ)لَتْهُ (صَـ)بَاهُ (شَـ)ائِقاً وَمُعَلِّلاَ

263 ـ فَأَظْهرَهَا (نَـــ)ـــجْمٌ (بَـ)دَا (دَ)لَّ وَاضِحاً
وَأَدْغَمَ وَرْشٌ (ضَـــ)ـــرَّ (ظَ)مْآنَ وَامْتَلاَ

264 ـ وَأَدْغَـــمَ (مُـ)ـرْوٍ وَاكِفٌ (ضَـ)يْرَ (ذَ)ابِلٍ
(زَ)وَى (ظِ)لَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَـــلاَ

265 ـ وَفِى حَرْفِ زَيَّنَّا خِلاَفٌ وَمُظْـــــهِر
هِشَـــامٌ بِصَادٍ حَـــرْفَهُ مُتَحَـــمِّلاَ

يعنى أنهم اختلفوا فى إدغام دال (قد) وإظهارها عند ثمانية أحرف، وهى: السين، والذال، والضاد والظاء، والزاى، والجيم، والصاد، والشين، نحو ـ لقد سمع ـ ولقد ذرأنا ـ فقد ضل ـ لقد ظلمك ولقد زينا ـ لقد جاءكم ـ ولقد صرفنا ـ قد شغفها ـ فأظهرها عند الثمانية عاصم وقالون وابن كثير، وأدغمها ورش فى الضاد والظاء، وأظهرها عند الستة الباقية.

وأدغمها ابن ذكوان فى الضاد والذال، والزاى، والظاء. لكنه اختلف عنه فى ـ ولقد زينا ـ بين الإظهار وبه قرأ له الدانى على عبد العزيز الفارسى، وهو طريق التيسير، والإدغام، وبه قرأ له على أبى الحسن بن غلبون وأبى الفتح فارس، وأظهر عند الأربعة الباقية، وأدغمها هشام فى أحرفها الثمانية، إلا أنه أظهر ـ لقد ظلمك ـ بص، وبقى أبو عمرو وحمزة والكسائى على إدغامها فى الأحرف الثمانية: قولاً واحداً.

(ذكر تاء التأنيث)

266 ـ وَأَبْدَتْ (سَـ)ـنَا (ثَـ)غْرٍ (صَـ)فَتْ (زُ)رْقُ (ظَـــ)ـلْمِه
(جَـ)ـمَعْنَ وُرُوداً بَـــــارِداً عَطِرَ الطَّـــــــلاَ

267 ـ فَإِظْهَـــــــــــارُهُ (دُ)رٌّ (نَـ)مَتْهُ (بُـــــــــ)دُورُهُ
وَأَدْغَـــــــمَ وَرْشٌ (ظَ)افِراً وَمُخَـــــــوَّلاَ

268 ـ وأَظْهَرْ (كَـ)ـهْفُ وَافِرٍ (سَـ)ـيْبُ (جُـ)ـودِه
(ز)كِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَـــلَّلاَ

269 ـ وَأَظْـهَرَ رَاوِيهِ هِشَـــامُ لَهُدِّمَتْ
وَفِـــي وَجَبَـتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانِ يُفْتَلاَ

يعنى أنهم اختلفوا فى إدغام تاء التأنيث الساكنة وإظهارها عند ستة أحرف، وهى: السين، والثاء، والصاد، والزاى، والظاء، والجيم، نحو ـ نزلت سورة ـ كذبت ثمود ـ وحصرت صدورهم ـ خبت زدناهم ـ وكانت ظالمة ـ وجبت جنوبها ـ فأظهرها عند الستة ابن كثير وعاصم وقالون، وأدغمها ورش فى الظاء خاصة وأظهرها عند الخمسة الباقية، وأظهرها ابن عامر: قولاً واحداً عند السين والزاى والجيم، وما ذكره الناظم من خلاف ابن ذكوان فى ـ وجبت جنوبها ـ تعقبه المحقق ابن الجزرى بأن الإدغام لم يصح من طريقه، وعلى ذلك جرى صاحب إتحاف البرية، وقال:

* وفى وجبت عند ابن ذكوان أظهرا *

وأما الثلاثة الباقية فأدغمها فيهن، إلا إنه أظهر ـ لهدمت صوامع ـ من رواية هشام، وبقى أبو عمرو وحمزة والكسائى على إدغامها فى الستة: قولاً واحداً.

270 ـ أَلاَ بَلْ وَهَلْ (تَـ)رْوِى (ثَـ)نَا (ظَ)عْنِ (زَ)يْنَبٍ
(سَـ)مِيرَ (نَـــ)ـوَاهَا (طِـــ)ـلْحَ (ضُـــ)ـرٍّ وَمُبْتَلاَ

271 ـ فَأَدْغَمَـــهَا (ر)او وَأَدْغَـــمَ (فَـ)ضِـــلٌ
وَقُورٌ (ثَـ)نَاهُ (سَـ)رَّ (تَـ)يْماً وَقَدْ حَـــلاَ

272 ـ وَبَـــلْ فِى النِّسَا خَلاَّدُهُـــمْ بِخِلاَفِـــه
وَفِى هَـــلْ تَرَى الاِدْغَـــامُ (حُـ)ـبَّ وَحُـمِّلاَ

273 ـ وَأَظْهِرْ (لَـ)دى وَاعٍ (نَـ)بِيلٍ ضَـ)مَانُهُ
وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِراً هَلاَ

يعنى أنهم اختلفوا فى إدغام اللام من «هل» و (بل» وإظهارها عند ثمانية أحرف، وهى: التاء، والثاء، والظاء، والزاى، والسين، والنون، والطاء، والضاد، وهى معها على ثلاثة أقسام:

ما يختص بهل وهو الثاء المثلثة فى ـ هل ثوب ـ لا غير، وما يختص بلام «بل» وهو خمسة: السين، والطاء والظاء، والضاد، والزاى، نحو ـ بل سولت لكم ـ بل طبع ـ بل ظننتم ـ بل ضلوا ـ بل زين ـ وما يكون معهما وهو: التاء والنون نحو ـ هل تعلم ـ بل تأتيهم ـ هل ندلكم ـ بل نحن ـ فأدغم فى الجميع الكسائى وحده، وأدغم حمزة فى الثاء والسين والتاء، وأدغم من رواية خلاد، بخلاف عنه فى الطاء من ـ بل طبع ـ فى النساء؛ وإدغامه له طريق أبى الفتح فارس، وإظهاره عنه طريق أبى الحسن ابن غلبون.

وأظهره من رواية خلف: قولاً واحداً، كما أظهر عند ما بقى من الروايتين.

وأدغم أبو عمرو ـ هل ترى ـ فى الملك والحاقة خاصة، وأظهر عند البواقى.

وأظهر هشام عند النون والضاد، وعند التاء من ـ هل تستوى ـ فى الرعد خاصة، وأدغم فيما سوى ذلك، وبقى نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم على الإظهار عند الجميع.

*****

﴿باب اتفاقهم فى إدغام «إذ» و «قد»
وتاء التأنيث و «هل» و «بل»﴾

هذا الباب من زيادات القصيد على التيسير

274 ـ وَلاَ خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ (ذَ)لَّ (ظَ)الِمٌ
وَقَدْ (تَـ)يَّمَتْ (دَ)عْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلاَ

275 ـ وَقَامَتْ (تُـ)رِيهِ (دُ)مْيَةٌ (طِ)يبَ وَصْفِهَا
وَقُلْ بَلْ وَهَلْ (رَ)اهَا (لَـ)بِيبٌ وَيَعْقِلاَ

أى لا خلاف بينهم فى إدغام ذال « إذ» فى مثلها نحو ـ إذ ذهب ـ وفى الظاء نحو ـ إذ ظلمتم ـ ولا فى إدغام دال قد فى مثلها نحو ـ وقد دخلوا وفى التاء نحو ـ قد تبين ـ ولا فى إدغام تاء التأنيث الساكنة فى مثلها، نحو ـ ربحت تجارتهم ـ وفى الدال نحو ـ أثقلت دعوا ـ وفى الطاء نحو ـ وقالت طائفة ـ ولا فى إدغام لام «هل» و«بل» فى مثلها نحو ـ بل لا تكرمون ـ فهل لنا ـ وفى الراء، نحو ـ بل ران ـ هل رأيتم ـ ويلحق بها لام قل، نحو ـ قل لئن اجتمعت ـ قل ربى ـ .

276 ـ وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ

أى إذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن، فلابد من إدغام أولهما فى الثانى، سواء كانا فى كلمة نحو: ـ يدرككم ـ يوجهه ـ أو كلمتين نحو ـ ولا يغتب بعضكم ـ فلا يسرف فى القتل ـ لكن إذا كان الأول منهما هاء سكت وذلك فى قوله تعالى ـ ماليه هلك ـ بسورة الحاقة، ففيه لكل القراء، ممن أثبت الهاء وجهين الإظهار والإدغام، والأول أرجح، وكيفيته: أن تقف على الهاء من ـ ماليه ـ وقيفة لطيفة حال الوصل من غير قطع نفس، لأنها هاء سكت لاحظ لها فى الإدغام، وقد انفصلت عما بعدها فى الخط، وإذا كان أولهما حرف مد نحو:ـ

قالوا وهم - فى يوم - فلابد من إظهاره للجميع لئلا يذهب المد بالإدغام، وإلى ذلك أشار صاحب كنز المعانى بقوله مقيداً قول الناظم:

وما أول المثلين فيه مسكن ... فلابد من إدغامه متمثلا

لدا الكل، إلا حرف مد فأظهرن ... كقالواوهم فى يوم، وامدده مسجلا

لكل وإلا هاء سكت بماليه ... ففيه لهم خلف والإظهار فضلا

*****

﴿باب حروف قربت مخارجها﴾

وفى نسخة «ذكر حروف» إلخ

277 ـ وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ (قَـ)دْ (رَ)سَا

(حَـ)مِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ (قَـ)ـاصِداً وَلاَ

يعنى أن إدغام الباء المجزومة فى الفاء من قوله تعالى ـ أو يغلب فسوف ـ فى النساء ـ وإن تعجب فعجب ـ فى الرعد ـ وقال اذهب فمن ـ فى الإسراء ـ فاذهب فإن لك ـ فى طه ـ ومن لم يتب فأولئك ـ فى الحجرات ـ قراءة خلاد والكسائى وأبى عمرو، إلا أن خلاداً خير فى ـ يتب ـ بين الإظهار والإدغام وبهذا التخيير عنه قال أبو الفتح فارس، وذهب أبو الحسن ابن غلبون إلى إدغامه عنه: قولاً واحدًا. وقرأ الباقون بالإظهار فى المواضع الخمسة بلا خلاف.

278 ـ وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ (سَـ)لَّمُوا

وَنَخْسِفْ بِهِـــمْ (رَ)اعَوْا وَشَذًّا تَثَقَّلاَ

أى: أدغم **أبو الحارث عن الكسائى** لام يفعل المجزومة فى ذال ذلك، وذلك فى ستة مواضع وهى ـ ومن يفعل ذلك فقد ظلم ـ ومن يفعل ذلك فليس ـ ومن يفعل ذلك عدوانًا ـ ومن يفعل ذلك ابتغاء ـ ومن يفعل ذلك يلق ـ ومن يفعل ذلك فأولئك ـ وأظهرها الباقون، وقيد بالجزم احترازاً من المرفوع: نحو فما جزاء من يفعل ذلك ـ إذ لا خلاف فى إظهاره.

وأدغم **الكسائى** الفاء فى موضع واحد وهو ـ إن يشأ يخسف بهم ـ فى سبأ، وأظهره الباقون وقوله « وشذا تثقلا» تعليل لقوة الإظهار فيهما على مقابله، ولكن لا حاجة إليه، لأن القراءة سنة متبعة.

279 ـ وَعُــــذْتُ عَلَى إِدْغَامِه وَنَبَذْتُهَا

(شَـ)وَاهِدُ (حَـ)مَّادٍ وأُورِثْتُمُوا (حَـ)لاَ

289 ـ (لَـ)ـهُ (شَـ)رْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهَا

كَوَاصْبِرْ لِحُكْمٍ (طَ)الَ بِالْخُلْفِ (يَـ)ذْبُلاَ

أى أدغم **حمزة والكسائى وأبو عمرو**: الذال فى التاء فى ـ عذت بربى ـ فى غافر والدخان، ـ فنبذتها ـ فى طه وأظهرها الباقون.

وأدغم **حمزة والكسائى وأبو عمرو وهشام** الثاء فى التاء فى قوله تعالى ـ أورثتموها ـ فى الأعراف، وأظهرها الباقون، وأدغم **أبو عمرو** بخلاف عن دوريه الراء المجزومة فى اللام من نحو ـ واصبر لحكم ـ ينشر لكم ـ يغفر لكم ـ وأظهرها الباقون.

• تنبيه:

أطلق الناظم هذا الخلاف عن الدورى تبعًا لصاحب التيسير وشيخه أبى الحسن ابن غلبون، وقرأه الدانى على عبد العزيز بن جعفر، الذى هو طريق التيسير بالإدغام، فليعلم. أ هـ من النشر:

281 ـ وَيَاسِينَ أَظْهِرْ (عَـ)ـنْ (فَـ)ـتًى (حَقُّـ)ـهُ (بَـ)ـدَا

وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

أى أظهر **حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون**: النون عند الواو من ـ يس والقرآن ـ و ـ ن والقلم ـ وأدغمها الباقون، إلا أن ورشًا اختلف عنه فى ـ ن والقلم ـ بين الإظهار والإدغام، والأول أشهر وعليه الأكثر.

282 ـ وَ (حِرْمِىٌّ) (نَـ)ـصْرٌ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ

ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلاَ

أى أظهر **نافع وابن كثير وعاصم**: الدال عند الذال فى قوله تعالى - كهيعص ذكر - وعند الثاء فى قوله تعالى - ومن يرد ثواب - فى الموضعين بآل عمران، والثاء عند التاء فى لبثت - ولبثتم - حيث وقعا - وأدغمهما الباقون.

283 - وَطَا سِينِ عِنْدَ الْمِيمِ (فَـ)ـازَ اتَّخَذْتُمو

أَخَذْتُمْ وَفِي الافْرَادِ (عَـ)ـاشَرَ (دَ)غْفَلاَ

أى أظهر حمزه نون - طس - عند الميم فى أول الشعراء والقصص: وأدغمهما الباقون فيهما.

وأظهر حفص وابن كثير الذال عند التاء من - اتخذتم - و - أخذتم - و - اتخذت - و - أخذتها - حيث وقعت ، وكيف جاءت - وأدغمها الباقون.

284 - وَفِي ارْكَبْ (هُـ)دى (بَـ)ـرٌّ (قَـ)رِيبٍ بِخُلْفِهِمْ

(كَـ)مَا (ضَـ)ـاعَ (جَـ)ـا) يَلْهَثْ (لَـ)ـهُ (دَ)ارِ (جُـ)هَّلاَ

285 - وَقَالُـونُ ذُو خُلْـفٍ وَفِي الْبَقَـرَةْ فَقُـلْ

يُعَـذِّبْ (دَ)نَا بِالْخُلْفِ (جَـ)ـوْداً وَمُـوبِـلاَ

أى أظهر **البزى وقالون وخلاد** بخلاف عنهم **وابن عامر وخلف وورش** بلا خلاف: الباء عند الميم، من قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ فى هود وأدغمها الباقون: قولاً واحداً.

•تنبيه:

الخلاف المذكور عن البزى وقالون وخلاد فى هذه الكلمة مرتب لا مفرع، لأن الدانى قرأ لخلاد على أبى الفتح فارس

بالإدغام، وعلى أبى الحسن بن غلبون بالإظهار، وقرأ لقالون بعكس ذلك، وأخذ للبزى بإدغامه من طريق النقاش، التي هى طريق التيسير، وبإظهاره من غيره فليعلم أ هـ.

وأظهر **هشام وابن كثير وورش** الثاء عند الذال فى قوله تعالى ـ ﴿ **يَلْهَث ذَّلِكَ**﴾ فى الأعراف، واختلف فيه عن قالون بين الإظهار [وبه قرأ له الدانى على أبى الحسن بن غلبون] والإدغام وبه قرأ له على أبى الفتح فارس وأدغمها الباقون: قولاً واحدًا.

وأظهر **ابن كثير** بخلاف عنه، **وورش** بلا خلاف: الباء عند الميم من ـ ﴿**وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ**﴾ آخر البقرة، لكن نبه صاحب النشر على أن الإدغام لابن كثير ليس من طريق هذا النظم وأصله، فينبغى الاقتصار له على الإظهار، وقرأ الباقون بالإدغام إلا ابن عامر وعاصمًا فإنهما يظهران لكونهما يقرآن برفع الباء كما سيأتى.

*****

﴿باب أحكام النون الساكنة والتنوين﴾

أكثر مسائل هذا الباب إجماعية، وإنما ذكره هنا لكثرة دور مسائله والاختلاف في بعضها، وقسم أحكامه كأكثر الأئمة إلى أربعة: إدغام بلا غنة، وبها، وإظهار، وقلب، وإخفاء:

286 ـ وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلاَ غُنَّةٍ فِى اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمُلاَ

287 ـ وَكُلٌّ بِيَنْمُوا أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِى الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

288 ـ وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ

289 ـ وعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا

(أَ)لاَ (هَـ)اجَ (حُـ)كْمٌ (عَـ)مَّ (خَـ)الِيهِ (غُـ)فَّلاَ

290 ـ وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأَخْفِهَا ... عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِى لِيَكْمُلاَ

يعنى: أن أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة:

الأول: الإدغام، ويكون فى ستة أحرف، وهى: النون نحو ـ عن نفس ـ ، ـ ملكا نقاتل ـ والميم نحو ـ من مال ـ سنبلة مائة حبة ـ والواو نحو ـ من وال ـ رعد وبرق ـ والياء نحو ـ من يقول ـ فئة ينصرونه ـ واللام نحو ـ فإن لم تفعلوا ـ هدى للمتقين ـ والراء نحو ـ من ربهم ـ ثمرة رزقا ـ فاتفقوا على إدغامهما فى الستة مع إثبات الغنة مع النون والميم، ومع تركها مع اللام والراء.

وأما الواو والياء فاختلفوا فيهما، فروى **خلف** إدغامهما فيهما بغير غنة، وقرأ الباقون بالغنة فيهما، واتفقوا على إظهار النون الساكنة إذا اجتمعت مع الياء أو الواو فى كلمة واحدة: نحو ـ صنوان ـ و ـ الدنيا ـ وبنيان ـ خوف التباسه بالمضاعف.

والثاني: الإظهار، ويكون عند حروف الحلق الستة، وهي: الهمزة نحو ـ ينأون ـ من أمن ـ عاد إذ ـ والهاء نحو ـ عنهم ـ من هاد ـ امرؤا هلك ـ والعين نحو ـ أنعمت ـ من عمل ـ حقيق على ـ والحاء نحو ـ وانحر ـ من حكيم حميد ـ والغين نحو ـ فسينغضون ـ من غل ـ ماء غير ـ والخاء نحو ـ المنخنقة ـ إن خفتم ـ يومئذ خاشعة ـ فاتفقوا على إظهارها عند الستة لبعد المخرجين.

والثالث، القلب وهو مع الباء الموحدة فقط، نحو ـ أنبئهم ـ أن بورك ـ سميع بصير، فاتفقوا على قلبهما ميمًا خالصة وإخفائها بغنة عند الباء من غير إدغام، وحينئذ فلا فرق فى اللفظ بين، أن بورك ـ و ـ أم به جنة ـ .

والرابع: الإخفاء عند باقى الأحرف، وجملتها خمسة عشر، وهى: القاف، والكاف، والجيم، والشين والضاد، والطاء، والدال، والتاء، والصاد، والسين، والزاى، والظاء، والذال، والثاء، والفاء، نحو ـ وينقلب ـ من قرار ـ بتابع قبلتهم ـ أنكالا ـ من كل ـ كتاب كريم ـ أنجيتنا ـ وإن جنحوا ـ ولكل جعلنا ـ ينشئ ـ فمن شهد ـ غفور شكور ـ منضود ـ من ضعف ـ وكلا ضربنا ـ وينطق ـ من طين ـ صعيدا طيبا ـ ـ عنده ـ من دابة ـ عملا دون ـ كنتم ـ ومن تاب ـ جنات تجرى ـ ينصركم ـ ولمن صبر ـ عملا صالحا ـ الإنسان ـ أن سيكون ـ رجلا سلما ـ ينزل ـ من زوال ـ نفسا زكية ـ انظر ـ من ظهير ـ ظلا ظليلا ـ لينذر ـ من ذهب ـ وكيلا ذرية ـ الأنثى ـ فمن ثقلت ـ أزواجا ثلاثة ـ ينفق ـ من فضله ـ خالدا فيها ـ فاتفقوا على إخفائهما عند الخمسة عشر: إخفاء تبقى معه صفة الغنة، فهو حالّ بين الإظهار والإدغام.

*****

﴿باب الفتح والإمالة وبين اللفظين﴾

الفتح: هنا عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف

والإمالة: أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة، وبالألف قريبة من الياء كثيراً، وهى المحضة، ويقال لها: الكبرى، **والإضجاع** وهى: المرادة عند الإطلاق، **وقليلاً**، ويقال لها: **التقليل** وبين بين، والصغرى وهى المراد ببين اللفظين، ويجتنب فى الإمالة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه.

والقراء فى الإمالة على قسمين: غير مميل، وهو ابن كثير، ومميل وهو قسمان: مقل، وهم: ابن عامر، وعاصم، وقالون، ومكثر، وهم: ورش، وأبو عمرو، وحمزة: والكسائى.

وأصل حمزة والكسائى الكبرى، وأصل ورش الصغرى وأبو عمرو متردد بينهما.

291 ـ وَحَمْزَةُ مِنهُمْ وَالْكِسَائِىُّ بَعْدَهُ
أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

292 ـ وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ
رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلاَ

293 ـ هَدَى واشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ
وَفِى أَلِفِ التأْنِيثِ فِى الْكُلِّ مَيَّلاَ

294 ـ وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا
وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلاَ

295ـ وَفِى اسْمٍ فِى الاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِى مَتَى
مَعاً وَعَسَى أَيْضًا أَمَالاَ وَقُلْ بَلَى

296 ـ وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا
زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

297 ـ وَكُـــلُّ ثُلاَثِىَ يَزِيدُ فَإِنَّه
مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَـــى مَـــعَ ابْتَلَى

يعني: أن **حمزة والكسائي** أمالا كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء، تحقيقًا حيث وقعت، في اسم أو فعل: إمالة: كبرى، وصلا. ووقفا، نحو ـ الهدى ـ والزنا ـ ومأواه ـ ومثواكم ـ وأتى ـ وأبى ـ وسعى ـ واشترى ـ واجتبى ـ واستعلى ـ .

وقد خرج بقيد التحقيق نحو ـ الحياة ـ ومناة ـ للاختلاف في أصلها ـ وبمنقلبة الزائدة نحو قائم ـ وبعن ياء نحو ـ عصاى ـ ودعاه ـ وبمتطرفة ـ المتوسطة نحو ـ سار ـ .

وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية، ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب، فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف، وإن ظهرت الواو، فهي أصلها، تقول في اليائي من الأسماء في ـ الهدى ـ الهديان ـ وفي ـ الهوى ـ الهويان ـ وفي مأوى ـ مأويان ، وفي الواوي منها في ـ أب ـ أبوان ـ وفي ـ أخ ـ أخوان ـ وصفا ـ صفوان ـ ، وسنا ـ سنوان ، وعصا ـ عصوان ـ وتقول في اليائي من الأفعال في نحو ـ أتى ـ أتيت ، وأبى ـ أبيت ، وسعى ـ سعيت ، اشترى ـ اشتريت ـ واجتبى ـ اجتبيت ـ ﴿ **وَاسْتَعْلَىٰ** ﴾ ـ واستعليت ـ .

وفي الواوي منها في نحو ـ دعا ـ دعوت ـ ونجا ـ نجوت ـ ودنا ـ دنوت ـ وعلا ـ علوت ـ وخلا ـ خلوت ـ وبدا ـ بدوت ـ. فلو زاد فواوي على ثلاثة أحرف، فإنه يصير يائيا، وذلك كالزيادة في الفعل بأحرف المضارعة وأحرف الزيادة أو التضعيف، نحو ـ يرضى ـ ويدعى ـ ويتزكى ـ **وزَكَّاهَا** ـ وتزكى ـ ونجانا ـ **وَأَنجَاهُ** ـ وتتلى ـ **اعْتَدَى** ـ **وفَتَعَالَى** ـ **واسْتَعْلَى** ـ وكأفعل في الأسماء نحو ـ أدنى ـ وأربى ـ وأزكى ـ وأعلى ـ لأن لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك، وكذا لفظ المضارع إذا أسندته إلى ألف الاثنين، وكذا أمالا ألفات التأنيث، وهي كل ألف زائدة رابعة فصاعداً، دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي، وتكون في فعلى بضم الفاء أو فتحها أو كسرها، نحو ـ طوبى ـ ، ـ وبشرى ـ وقصوى ـ والقربى ـ والأنثى والدنيا ـ والسلوى ـ والتقوى ـ ودعوى ـ وإحدى ـ وذكرى ـ وسيما ـ وضيزى ـ وألحقوا بذلك ـ موسى ـ ويحيى ـ وعيسى ـ إذ هي أعجمية، وإنما بوزن العربي، لكنها مندرجة عند حمزة والكسائي تحت أصل ما رسم بالياء، إنما الإشكال في تقليلها الآتي لأبي عمرو، ووجهه بعضهم بأنها قد توزن لكونها قربت من العربية بالتعريب، فجرى عليها شيء من أحكامها،

وعليه يحمل قول بعض الشراح. إنها فُعلى وَفعلى وفِعلى».

وكذا أمالا ما كان على وزن فُعالى وفعالى بضم الفاء وفتحه، نحو ـ أسارى ـ وسكارى ـ ، ـ كسالى ـ يتامى ـ نصارى ـ والأيامى ـ الحوايا ـ وكذا أمالا كل ألف متطرفة رسمت فى المصحف ياء فى الأسماء والأفعال، نحو ـ متى ـ بلى ـ يا أسفى ـ يا حسرتى ـ ياويلتى ـ وعسى ـ وأنى الاستفهامية وتعرف بصلاحية كيف أو أين أو متى مكانها، وبوقوع حرف من حروف خمسة بعدها يجمعها قولك (شليته) واستثنيا من ذلك خمس كلمات لم تُمَل بحال، وهى ـ لدى ـ ، ـ وإلى ـ ـ وحتى ـ ، وعلى ـ وما زكى منكم ـ .

فائدة:

ضبط العلامة المتولى الكلمات الواوية التى لا إمالة فيها لأحد بقوله:

عصاه شفا إن الصفا وأبا أحد ... سنا ما زكى منكم خـلا وعـلا ورد
عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعـا ... جميعا بواو لا تمال لـدى أحـد

وذلك نحو، هى عصاى ـ ، ـ وألق عصاك ـ . ـ ﴿شَفَا جُرُفٍ﴾ ـ ، إن الصفا ـ . ـ أبا أحد ـ . ـ سنا برقه ـ ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ ـ وإذا خلا بعضهم ـ علا فى الأرض ـ عفا الله ـ نجا منهما ـ وبدا لهم ـ . ثم دنا ـ ، فدعا ربه ـ أ هـ.

فائدة أخرى:

توهم بعضهم أن ـ الأقصا ـ وأقصا المدينة ـ و ـ طغا الماء ـ لا إمالة فيهن لرسمهن بالألف، والصواب أنهن من الممال، ولذا قال إمامنا المتولى.

لما طغا الأقصا وأقصا بالألف ... رسما ومن يمل مميلا عنه قف

298 ـ ولكِـنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِـوَاهُ لِلْكِسَائِىِّ مُيِّلا
299 ـ ورُءْيَاىَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ... أتى وَخَـطَايَا مِثْلُـهُ مُتَقَبَّلاَ
300 ـ وَمَحْيَاهُمُو أيْضًا وَحَقَّ تُقَاتِه ... وَفِى قَدْ هَدَانِى لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكلا
301 ـ وَفِى الْكَهْفِ أَنْسَانِى وَمِنْ قَبْلُ جَاءَمَنْ ... عَصَانِى وَأَوْصَانِى بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ
302 ـ وَفيهَا وَفِى طس آتَانِىَ الَّذِى ... أَذَعْتُ بِـهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ
303 ـ وَحَرْفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِى ... وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْىَ بِالْوَاوِ تُبْتَلاَ

يعني: أن الكسائي وحده اختص مما تقدم بإمالة ـ أحيا ـ كيف وقع، إذا لم يكن منسوقاً، أو نسق بثم، والفاء فقط نحو ـ أحياكم ـ فأحيا به ـ ، ـ ومن أحياها ـ فإن نسق بالواو، وذلك في قوله تعالى، وأنه هو أمات وأحيا ـ في النجم فقط، أماله حمزة والكسائي معًا، وأمال الكسائي وحده أيضًا ـ رؤياى ـ المضاف إلى ياء المتكلم، وهو موضعان، بيوسف، ـ والرؤيا ـ المعرف بأل بيوسف والصافات والفتح، وكذا موضع الإسراء إذا وقف عليه، ومرضاتي ـ ومرضات ـ كيف وقع ، وهي مخصصة من ذوات الواو، والألف الثانية من ـ خطايا ـ كيفما وقع، وذلك في ـ خطايا ـ ، ـ وخطاياكم ـ ، ـ وخطاياهم ـ ، ـ ومحياهم ـ في الجاثية ـ وحق تقاته ـ في آل عمران، ـ وقد هدان ـ في الأنعام وخرج بقيد قد ـ إنني هداني ـ ، ـ ولو أن الله هداني ـ فهما ممالان لحمزة والكسائي معًا، وأمال الكسائي وحده أيضًا ـ وما أنسانيه ـ في الكهف ـ ومن عصاني ـ في إبراهيم ـ أوصاني بالصلاة ـ في مريم ـ ، ـ وآتاني الكتاب ـ فيها أيضًا، ـ فما آتاني الله ـ في النمل وهن مخصصات من ذوات الياء ـ تلاها ـ ، ـ طحاها ـ بـ والشمس ـ إذا سجى ـ بالضحى ـ دحاها ـ بالنازعات وهن مخصصات من ذوات الواو.

304 ـ وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحى وَالرِّبَا مَعَ الْـ

قُــوى فَأَمَالاَهَا وَبِالْــوَاوِ تُخْتَلاَ

أي أمال حمزة والكسائي من الواو ـ وضحاها ـ ، ـ الضحى ـ ، ـ والربو ـ كيف وقع ـ وشديد القوى ـ وكذا ـ العلى لما سيأتي ـ لأن من العرب من يثني ما كان كذلك بالياء ـ وإن كان واويا، فيقول: ربيان وضحيان، فراراً من الواو إلى الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات، بخلاف المفتوح.

305 ـ وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ

وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَــدِ انْجَلاَ

أي أمال حفص الدوري عن الكسائي ألف ـ رؤياك ـ المضاف للكاف، وهو

أول يوسف، ـ ومثواى ـ المضاف للياء فيها أيضًا ـ ومحياى ـ المضاف للياء آخر الأنعام، كمشكاة ـ فى النور، ـ وهداى ـ والمضاف للياء، وهو فى البقرة وطه، والأولى مخصصة من فعلى؛ والرابعة من مزيد الواوى، والباقيات من ذوات الياء.

306 ـ ومِمَّا أمَالاَهُ أوَاخِرُ آىِ مَا
بطهَ وآىِ النَّجْمِ كَىْ تَتَعَدَّلاَ

307 ـ وفِى الشَّمْسِ وَالأعْلى وفِى اللَّيْلِ وَالضُّحى
وفِى اقْرأ وفِى وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلاَ

308 ـ ومِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِى الْـ
مَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أفْلَحْتَ مُنْهِلاَ

أى أمال حمزة والكسائى ألفات فواصل الآى المتطرفة تحقيقًا أو تقديرًا، واوية أو يائية، أصلية أو زائدة فى الأسماء والأفعال، إلا ما تقدم تخصيصه بالكسائى، وإلا المبدلة من التنوين مطلقًا، وذلك فى إحدى عشرة سورة: طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والليل، والضحى، والْعَلَق.

لكن هذه السور منها ثلاث عمت الإمالة فواصلها، وهى: سبح، والشمس، وفى المدنى الأول ـ فعقروها ـ رأس آية، ولا يمال ـ والليل ـ وباقى السور أميل منها القابل للإمالة.

فالممال بطه من أولها إلى ـ طغى ـ إلا ـ وأقم الصلاة لذكرى ـ ثم من ـ يا موسى ـ إلى ـ لترضى ـ إلا ـ عينى ـ ولنفسى ـ وذكرى ـ وما غشيهم ـ ثم ـ حتى يرجع إلينا موسى ـ ممال، ثم من ـ إلا إبليس أبى ـ إلى آخرها إلا ـ بصيرا ـ وفى النجم من أولها إلى ـ بالنذر الأولى ـ إلا من ـ الحق شيئا. وفى سأل من ـ لظى ـ

إلى ـ فأوعى ـ وفى القيامة من ـ صلى ـ إلى آخرها وفى النازعات من ـ حديث موسى ـ إلى آخرها ـ إلا ـ لأنعامكم ـ وفى عبس من أولها إلى ـ تلهى ـ وفى الضحى من أولها إلى ـ فأغنى ـ وفى العلق من ـ ليطغى إلى يرى.

309 ـ رَمَى (صُحْبَةٌ) أَعْمى فِى الإِسْرَاء ثَانِياً

سُوًى وَسُدًى فِى الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلا

أى أمال شعبة وحمزة والكسائى قوله تعالى: ﴿**وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى**﴾ ـ فى الأنفال ـ و﴿ **فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى**﴾ ـ فى سورة الإسراء ـ و﴿**مَكَانًا سُوًى**﴾ ـ فى طه ـ و﴿**أَن يُتْرَكَ سُدًى**﴾ ـ فى القيامة إذا وقف على اللفظين الأخيرين، أما إذا لم يوقف عليهما فلا خلاف فى فتحهما، وإنما قيد ـ أعمى ـ بكونه ثانياً، لأن الأول يوافقهم فيه أبو عمرو كما سيأتى.

310 ـ وَرَاءُ تَراءى (فَـ)ـازَ فِى شُعَرَائِهِ

وَأَعْمَى فِى الاسْرَا (حُـ)ـكْمُ (صُحْبَةٍ) أَوَّلاَ

أى: أمال حمزة الراء دون الهمزة فى قوله تعالى: **فلما تراء الجمعان** ـ فى الشعراء حالة الوصل، وإذا وقف أمال الراء والهمزة **معًا، ويوافقه الكسائى فى** الهمزة فقط، على الأصل المتقدم فى ذوات الياء، إذ أصله: **تراءى، كتفاعل وكذا** ورش: **يقلل الهمزة وقفًا بخلف عنه على أصله الآتى.**

وأمال أبو عمرو وحمزة والكسائى وشعبة ـ **ومن كان فى هذه أعمى** ـ أول موضعى الإسراء.

311 ـ وَمَا بَعْدَ رَاءٍ (شَـ)ـاعَ (حُـ)ـكْماً وَحَفْصُهُمْ

يُـــــوَالِى بِمَجْـــــرَاهَا وَفِى هُودَ أُنْزِلاَ

أى: أمال حمزة والكسائى وأبو عمرو كل ألف بعد راء فى فعل ـ كاشترى ـ

وأرى ـ ويرى ـ وفأراه ـ ويفترى ـ وتتمارى ـ ويتوارى ـ أو اسم للتأنيث ـ كبشرى ـ وذكرى ـ وأسرى ـ والقرى ـ والنصارى ـ وسكارى ـ وأسارى ـ إمالة كبرى، ووافقهم حفص على إمالة ـ مجراها ـ فى هود، ولم يمل فى القرآن العظيم غيرها للأثر.

312ـ نَأَى (شَـ)رْعُ (يُـ)مْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ
فِى الاِسْرا وَهُمْ وَالنُّونُ (ضَـ)وْءُ (سَـ)ناً (تَـ)لاَ

أى: أمال حمزة والكسائى الهمزة فى قوله تعالى ـ ونأى بجانبه ـ فى سورة الإسراء وفصلت، ووافقهما شعبة فى الإسراء، وأمال النون منهما خلف والكسائى، والخلاف الذى ذكره الناظم فى إمالة الهمزة فيهما للسوسى لا يقرأ به، كما نبه عليه المحقق ابن الجزرى فى نشره، لأنه انفراده انفرد بها فارس بن أحمد شيخ الدانى وتبعه الدانى والناظم على ذلك، ولا يخفى أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره، وجميع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح، لا يعلم بينهم فى ذلك خلاف، وإلى ذلك يشير قول إتحاف البرية:

وحرفى رأى للسوسى فافتح لساكن ... ورا غـــيره كالهمز فى ونأى كلا

فإن قلت: حيث ذكره الدانى والناظم فلا انفراد.

فالجواب: أن ذكر الدانى له فى تيسيره حكاية لا رواية، ويدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسى بصيغة الجزم: إذ قال: أمال الكسائى وخلف فتحة النون والهمزة فى السورتين، وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط، ثم قال: وقد روى عن شعيب مثل ذلك بصيغة التمريض، ويدل لذلك أيضًا أنه لم يذكره فى المفردات ولا أشار إليه.

313ـ إِنَاهُ (لَـ)ـهُ (شَـ)افٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا
(شَـ)فَا وَلِكَـــسْرٍ أَوْ لِيَـــاءٍ تَمَيَّلاَ

أى أمال حمزة والكسائى وهشام، الألف التى بعد النون فى قوله تعالى: إناه ـ فى الأحزاب، وأمال حمزة والكسائى ألف ـ أوكلاهما ـ فى قوله تعالى: إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ـ فى سورة الإسراء، والإمالة فيهما، إما لكسر همزة الأول وكاف الثانى، أو لكون الألف فيهما منقلبة عن ياء.

314 ـ وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِــى أَرَا
كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

315 ـ وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَـدْ قَـلَّ فَتْحُهَا
لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّـلاَ

يعنى: أن ورشًا روى جميع الألفات الواقعة بعد الراء المتقدم ذكرها بالتقليل، واختلف عنه فى ـ ولو فى ـ ولو أراكهم ـ فى الأنفال بين التقليل طرداً للباب، وبه قرأ الدانى على ابن خاقان وابن غلبون، وقطع به فى التيسير، والفتح لبعد ألفه عن الطرف، وبه قرأ على أبى الفتح فارس، واختلف عنه أيضًا فى كل ألف انقلبت عن الياء أوردت إليها أو رسمت بها مما أماله حمزة والكسائى أو انفرد به الكسائى، أو دوريه على أى وزن كان نحو ـ الهدى ـ و ـ الزنا ـ بالزاى ـ نأى ـ وأنى ـ ورمى ـ وهداى ـ ومحياى ـ وسعى ـ وأعمى ـ وخطايا ـ وتقاته ـ ومتى ـ وإناه ـ ومثواى ـ والمأوى ـ والدنيا ـ وطوى ـ والرؤيا ـ و ـ موسى ـ و ـ يحيى ـ و ـ عيسى ـ و ـ بلى ـ وكسالى ـ ويتامى ـ فذكر الدانى عنه التقليل فى ذلك كله فى التيسير، وأطلق الوجهين فى الجامع، وتبعه الناظم فيهما هنا، وصححهما المحقق فى نشره، وقال فى تحبيره وإخلاص الفتح فيه قرأ (يعنى الدانى) على أبى الحسن بن غلبون، وبين اللفظين على ابن خاقان وأبى الفتح أ هـ.

لكن استثنى عنه من ذلك ـ مرضاتى ـ و ـ مرضات ـ ومشكوة ـ والربا ـ حيث وقع ـ ، ـ وأوكلاهما ـ فى الإسراء، فلم يملها أحد عنه، كما لم يفتح أحد عنه ـ رأى ـ وبابه كما سيأتى.

واتفق رواة ورش أيضًا على تقليل ألفات رءوس الآى في فواصل السور الإحدى عشرة المتقدمة، سواء كانت من ذوات الياء نحو ـ الهدى ـ و ـ يخشى ـ أو الواو نحو ـ الضحى ـ و ـ القوى ـ . واستثنوا من ذلك ما اتصل به هاء مؤنث، وذلك فى النازعات والشمس، سواء كان واويا نحو ـ دحاها ـ و ـ طحاها ـ وتلاها ـ وضحاها ـ أو يائيا نحو ـ بناها ـ وسواها ـ فاختلفوا عنه فيه بين تقليله كغيره من الفواصل، وهو الذى قرأ به الدانى على فارس وابن خاقان، وفتحه، وهو الذى قرأ به على أبى الحسن بن غلبون وعول عليه فى التيسير، مع أن اعتماده فيه على قراءته على ابن خاقان فليعلم، ولا خلاف عنه فى تقليل ما كان من ذلك رائيًّا، وهو ذكراها ـ والحاصل أن غير ذوات الراء لورش فيه ثلاثة مذاهب.

الأول: التقليل مطلقًا، رءوس الآى وغيرها، سواءً كان فيها ضمير أم لم يكن، وهو مذهب أبى الفتح وابن خاقان.

الثانى: التقليل فى رءوس الآى فقط، سوى ما فيه ضمير، فالفتح كما لم يكن رأس آية، وهو مذهب أبى الحسن بن غلبون.

الثالث: التقليل مطلقًا، رءوس وغيرها، إلا أن يكون رأس آية فيه ضمير تأنيث، وهو مذهب الدانى فى التيسير، وهو مركب من مذهبى شيوخه كما نبه عليه المحقق، وأما ذكره بعضهم من الفتح مطلقًا رءوس الآى وغيرها: فأمر لا يلتفت إليه على التحقيق، لأنه انفرادة انفرد بها صاحب التجريد عن ورش، وليس من طرقنا.

تنبيه: إذا اجتمع لورش ذات ياء مع بدل نحو ـ وآتاه الله ـ ، ـ وآتى المال على حبه ذوى القربى ـ فيتأتى له أربعة أوجه: قصر البدل مع فتح الألف، وتوسط البدل مع تقليل الألف، ومد البدل مع وجهى الألف.

وأما قصر البدل مع التقليل، وتوسطه مع الفتح فلا يقرأ بهما من طريق هذا

النظم، كما حققه العلامة الشيخ سلطان المزاحى، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وذو الراء ورش بين بين وفى أرا ... كهم وذوات الياء له الخلف جملا

ودع عنه تقليلا بقصر كامنوا ... سوى عاد الأولى وآلان حصلا

وقلل مع التوسيط وافتح وقللن ... بمد وروس الآى عنه فقللا

فقط عند سلطان ووجهان يافتى ... بما هابه لكن ذكراها قللا أ هـ

وقوله: « سوى عاد الأولى وآلان حصلا» يريد به أن التقليل لا يمتنع على قصر اللام فيهما إذا جرينا على القول باستثنائهما من باب البدل.

316 ـ وَكَيْـــفَ أَتَتْ فَعْلى وآخِرُ آيِ مَا
تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِـــــوى رَاهُمَا اعْتَلاَ

أى: قرأ أبو عمرو، والبصرى بالتقليل فى ألفات التأنيث فى فعلى، كيف جاءت، مما لم يكن من ذ وات الراء ـ كنجوى ـ و ـ رؤيا ـ سيما، وما ألحق به من ـ موسى ـ و ـ يحيى ـ و ـ عيسى.

وأفاد بعضهم، أن فعلى بضم الفاء فى القرآن محصور فى عشرين كلمة ـ موسى ـ أنثى ـ دنيا ـ ، ـ قربى ـ ، وسطى ـ قصوى ـ عزى ـ وثقى ـ حسنى ـ أولى ـ عقبى ـ سفلى ـ عليا ـ رؤيا ـ طوبى ـ مثلى ـ، سوآى ـ ، زلفى ـ سقيا ـ رجعى ـ.

وفعلى بفتح الفاء فى إحدى عشرة كلمة، ـ سلوى ـ موتى ـ تقوى ـ قتلى ـ مرضى ـ نجوى ـ دعوى ـ ، شتى ـ صرعى ـ طغوى ـ يحيى ـ اسما ـ .

وفعلى بكسر الفاء فى أربع كلمات؛ ـ سيما ـ إحدى ـ ضيزى ـ عيسى ـ .

وقد نظمها العلامة المتولى، فقال:

وفعلى سوى ذى الراء عشرون عدها وهاتيك موسى ثم قربى فحملا
ودنيا مع الأنثى ووسطى كما رووا ووثقى مع الحسنى وأولى تقبلا
وقصوى مع السفلى وعليا بتوبة ورؤيا وعقبى ثم طوبى قد انجلا
وزلفى مع المثلى وسوآى بررومها وعزى مع الرجعى وسقيا تكملا
وفعلى هى السلوى وتقوى كما أتى ودعوى ونجوى ثم قتلى تمثلا
ومرضى وشتى ثم صرعى كأنهم وموتى وطغواها ويحيى فحصلا
وفعلى فقل إحدى وسيماهم رووا وضيزى وعيسى ثم فاعلمه واعملا

وأما كلتا من قوله تعالى: ـ كلتا الجنتين ـ فالجمهور من أهل الأداء على أن ألفه للتثنية، وذهب جماعة إلى أنها للتأنيث، فإذا وقف عليها فعلى الأول ليس فيها غير الفتح، وعلى الثانى: تمال لحمزة والكسائى، وتقلل لأبى عمرو وورش بخلفه، قال فى النشر: والوجهان جيدان، ولكنى إلى الفتح أجنح، ونظمه المنصورى فقال:

كلتا تمال عندهم أو يفتح والجزرى قال لفتح أجنح.

وقرأ أبو عمرو البصرى بالتقليل أيضًا فى ألفات فواصل السور الإحدى عشرة المذكورة، سواء اتصل بهاء هاء مؤنث أم، واويًّا كان أويائيا، ماعدا ذوات الراء منها، فبالكبرى لما تقدم.

• تنبيه:

قثد علمت أن حمزة والكسائى يميلان فواصل السور الإحدى عشرة، وأن ورشا وأبا عمرو يقللانها، واعلم أن كل مميل إنما يعتد بعدد بلده، فحمزة والكسائى يعتبران العدد الكوفى، وأبو عمرو يعتبر العدد البصرى، وورش يعتبر المدنى الأخير، وذكر الدانى وتبعه الجعبرى أن ورشًا وأبا عمرو يعتبران المدنى

الأول، والذى عليه عملنا هو القول الأول، تبعًا لإمام الفن ابن الجزرى.

واعلم أنه لا خلاف بين أهل العدد فى الفواصل الممالة من هذه الإحدى عشرة سورة، إلا فى عشر آيات ـ طه ـ عدها الكوفى وأسقطها غيره ـ ولقد أوحينا إلى موسى ـ عدها الشامى وأسقطها غيره ـ منى هدى ـ و ـ زهرة الحياة الدنيا ـ تركهما الكوفى والحمصى، وعدهما غيرهما، وإله موسى ـ عدها المكى والمدنى الأول، وتركها غيرهما ـ عن من تولى ـ عدها الشامى وتركها غيره ـ ولم يرد إلا الحياة الدنيا ـ تركها الدمشقى وعدها غيره ـ فأما من طغى ـ عدها العراقى والشامى، وأسقطها المدنيان والمكى ـ فسواها ـ تركها الحمصى وعدها غيره ـ الذى ينهى ـ تركها الشامى وعدها غيره، لكن لا تظهر ثمرة هذا الخلاف إلا فى موضعين موسى من ـ وإله موسى ـ و ـ طغى ـ بالنازعات، إذا تقرر هذا فاعلم أن قوله فى طه ـ أتاك ـ و ـ أتاها ـ و ـ لتجزى ـ و ـ هواه وفألقاها ـ وأعطى ـ و ـ فتولى ـ و ـ موسى ويلكم ـ و ـ يا موسى إما ـ وخطايانا ـ وموسى أن أسر ـ وموسى إلى قومه ـ وألقى السامرى ـ فتعالى الله ـ و ـ أن يقضى إليك وحيه ـ و ـ عصى آدم ـ واجتباه ـ و ـ هداى ـ و ـ حشرتنى أعمى ـ وفى النجم ـ فأوحى إلى ـ و ـ إذ يغشى وتهوى الأنفس ـ و ـ عن من تولى ـ وأعطى قليلا ـ و ـ يجزاه ـ و ـ أغنى ـ و ـ فغشاها ـ وفى المعارج ـ فمن ابتغى ـ وفى القيامة بلى ـ وألقى ـ و ـ أولى لك ـ و ـ ثم أولى لك ـ وفى النازعات إذ ناداه ـ ونهى النفس: و ـ فى سبح ـ الذى يصلى ـ و ـ فى الليل ـ من أعطى ـ ولا يصلاها ـ يفتح جميع ذلك أبو عمرو لأنه ليس برأس آية ماعدا موسى لكونه يقلله: قولاً واحدًا من طريق القصيد، وورش يجرى فى جميع ذلك الفتح والتقليل على أصله المتقدم، ويترجح له الفتح فى ـ يصلى ـ ولا يصلاها ـ ولتغليظ اللام كما يأتى فى باب اللامات إن شاء الله تعالى.

317 ـ ويَا ويْلَتَى أَنَّى ويَا حَسْرَتَى (ط)وَوا

وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا ويَا أَسَفَى الْعُـــــلاَ

أى روى الدورى عن أبى عمرو التقليل فى أربعة ألفاظ، وهى أنى الاستفهامية ـ وياويلتى ويا حسرتى ويا أسفى.

ثم قال: وعن غير الدورى قس تلك الكلمات أى أجرها على أصولهم، فملها لحمزة والكسائى على أصلهما فى ذوات الياء، وقللها لورش فى أحد وجهيه، وافتحها له فى ثانية كبقية السبعة.

318 ـ وكَيْفَ الثُّلاَثِى غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي

أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِــــلاَ

319 ـ وحَاقَ وزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وزَادَ (فُـ)زْ

وجَــاءَ ابْنُ ذَكْــوَانَ وَفِى شَــــــاءَ مَيَّلاَ

320 ـ فَزَادَهُمُ الأُولــى وَفِى الْغَيْرِ خُلْفُهُ

وَقُــلْ (صُحْبَةٌ) بَلْ رَانَ وَاصْحَــبْ مُعَدَّلاَ

أى قرأ حمزة بإمالة الألف التى هى عين الفعل الماضى الثلاثى فى عشرة أفعال، وهى ـ خاب ـ بالموحدة ـ وخاف ـ بالفاء ـ وطاب ـ وطاب وضاق ـ وحاق ـ وزاغ ـ وجاء ـ وشاء ـ وزاد ـ وران حيث وقعت، إلا أنه استثنى ـ زاغت ـ بالأحزاب وص، وخرج بقيد الفعل نحو ـ ضائق ـ وبالماضى نحو ـ يخافون ـ والمراد بالثلاثى المجرد من الزيادة، فيخرج نحو ـ أزاغ ـ وفأجاءها ـ وقرأ ابن ذكوان بالإمالة كحمزة فى ـ جاء ـ و ـ شاء كيف وقعا، كذا فى زاد فى أول مواضعه، واختلف عنه فى زاد، فى باقى القرآن بين الفتح، وبه قرأ الدانى على

أبى الحسن بن غلبون، والامالة، وبه قرأ على عبد العزيز بن جعفر وأبى الفتح فارس، واتفق شعبة وحمزة والكسائى على إمالة ـ بل ران ـ فى التطفيف.

321 ـ وَفِى أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَـــرَف أَتَتْ
بِكَسْرٍ أَمِلْ (تُـ)دْعى (حَـ)ميداً وَتُقْبَلاَ

322 ـ كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ
حِمَارِكَ وَالْكُــفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُـــلاَ

يعنى أن أبا عمرو والدورى عن الكسائى قرءا بإمالة كل ألف عين أو زائدة بعدها راء متطرفة مكسورة نحو ـ الدار ـ الغار ـ القهار ـ الغفار ـ النهار ـ الديار ـ الكفار ـ الإبكار ـ بقنطار ـ أنصار ـ وأوبارها ـ وأشعارها ـ آثارهم ـ أبصارهم ـ ديارهم دياركم ـ الحمار ـ حمارك ـ أبصارهن ـ وخرج عن هذا الأصل سبع كلمات سيأتى بيانها.

● تنبيه:

لا تمار بالكهف لا إمالة فيه لأحد، لتوسط رائه بالياء المحذوفة للجازم أ هـ.

323 ـ وَمَعْ كَـافِرِينَ الْكَافِـــرِينَ بِيَـــائِه
وَهَارٍ (رَ)وى (مُـ)رْوٍ بِخُلْفٍ (صَـ)دٍ (حَـ)لاَ

324 ـ (بَـ)دَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ (تَـ)مَّمُوا
وَوَرْشٌ جَمِيـعَ الْبَـــابِ كَـانَ مُقَلِّـــلاَ

325 ـ وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِـلاَفٍ وَمَعْهُ فى الْـ
بَـــــوَارِ وَفِى القَهَّـارِ حَمْـــــزَةُ قَلَّــلاَ

أى أمال أبو عمرو والدورى عن الكسائى أيضًا ـ الكافرين ـ بالياء نصبًا وجرًا بأل أو بدونها حيث جاء: إمالة كبرى، وأمال الكسائى وابن ذكوان بخلف عنه،

وشعبة وأبو عمرو وقالون بلا خلاف ـ هار ـ فى التوبة إمالة كبرى أيضا، والوجه الثانى لابن ذكوان: الفتح كالباقين، وبفتحة لابن ذكوان قرأ الدانى على عبد العزيز بن جعفر ، وهو طريق التيسير، وبإمالته قرأ له على غيره، فهو من زيادات النظم ـ

وأمال الدورى عن الكسائى وحده إمالة كبرى لفظ ـ الجار ـ موضعى النساء ـ وجبارين ـ بالمائدة والشعراء وروى ورش التقليل فى جميع ذلك، لكنه اختلف عنه فى ـ الجار ـ معًا وجبارين مغلبين التقليل، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وابن خاقان، والفتح وبه قرأ على أبى الحسن بن غلبون.

ونقل عن أهل الأداء عنه فى قوله تعالى: ـ ﴿وَبِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ﴾ ـ ثلاث طرائق: الأولى فتح ذى الياء مع فتح الجار، ثم تقليلهما معًا.

الثانية: فتح ذى الياء مع فتح الجار وتقليله، ثم تقليل ذى الياء معهما أيضًا، فإذا ابتدأت من قوله تعالى ـ ولا تشركوا به شيئًا ـ زادت الأوجه باعتبار وجهى اللين، مع كل من هذه الأربعة.

الثالثة: توسيط اللين مع فتح ذى الياء، ووجهى الجار، ثم مع تقليلهما، ثم مد اللين مع فتح ذى الياء، ووجهى الجار، ثم مع تقليل ذى الياء، وفتح الجار.

وفى قوله تعالى ـ ﴿ قالوا يا موسى إن فيها قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ طريقتان: الأولى فتح ـ موسى ـ و ـ جبارين ـ وتقليله على كل من وجهى ـ موسى.

وقد نظم ذلك العلامة المتولى فقال:

وفى الجار مع ذى الياء فافتحهما معا ... وقللهما، أوقل بأربعة علا
وعن بعض الوجهين فى الجار فاعتبر ... على فتح ذى الياء ثم قللهما على
توسط لين ثم مع مده افتحنـ ... ـهما الجار قلل وحد ثم قللا
لدى الياء دون الجار والأولين قل ... بموسى وجبارين كن متأملا أهـ

ووافق حمزة ورشًا على تقليل - البوار - بإبراهيم - والقهار - حيث وقع :

326 - وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ (حَـ)ـجَّ (رُ)وَاتُهُ

كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ (جَـ)ـادَلَ (فَـ)ـيْصَلاَ

يعنى: ما كررت فيه الراء من هذا الباب، وذلك فيما وقعت فيه ألف التكسير بين راءين، الأولى: مفتوحة، والثانية: مجرورة، وهو ثلاثة أسماء - الأبرار - المجرورة - من قرار - ذات قرار - دار القرار - من الأشرار - أماله أبو عمرو والكسائى، وقلله ورش وحمزة.

327 - وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِى (تَـ)ـمِيمٌ وَسَارِعُوا

نُسَارِعُ وَالْبَـــــارِى وَبَـــــارِئِكُمْ تَلاَ

328 - وَآذَانِهِـــمْ طُغْيَانِهِـــمْ وَيُسَارِعُـو

نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَـــوَارِى (تَـ)ـمَـــثَّلاَ

يعنى: أن الدورى عن الكسائى اختص وحده بإمالة - أنصارى - بآل عمران والصف، - وسارعوا - بآل عمران ، - ونسارع لهم - فى المؤمنون ، - والبارئ - بالحشر، - وبارئكم - وضعى البقرة، والألف الثانية من - آذانهم - المجرور، وهو سبع : بالبقرة، والأنعام، والإسراء، موضعى الكهف، وبفصلت ونوح - وظغيانهم حيث جاءت . - ويسارعون سبعة مواضع: اثنان بآل عمران، وثلاثة بالمائدة، وفى الأنبياء والمؤمنين. - وآذاننا - بفصلت. - والجوار - بالشورى - والرحمن - والتكوير.

329 - يُوَارِى أُوَارِى فِى الْعُقُـــودِ بِخُلْفِهِ

ضِـــعَافاً وَحَـــرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ (قُـ)ـوِّلاَ

330 ـ بِخُلْف (ضـ)مَمْنَاهُ مَشَارِبُ (لـ(ـا)ـمِعُ

وآنِيَةٌ فِى هَلْ أَتَـــاكَ (لِـ)أَعْـــدَلاَ

331 ـ وَفِى الْكَافِرُونَ عَـــابِدُونَ وَعَابِـــدٌ

وَخَلْفُهُمُ فِى النَّاسِ فِى الْجَرّ (حُـــ)ـصِّلاَ

يعنى: أن دورى الكسائى اختلف عنه فى إمالة يوارى وفأوارى فى سورة العقود يعنى المائدة، وكذلك يوارى فى الأعراف وإن لم يذكره فى النظم، والصحيح فيهن الفتح من طريق النظم، وأصله كما نبه عليه المحقق ابن الجزرى فى النشر، ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

يوارى أوارى فى العقود بخلفه وليس له الاضجاع فى الحرز فانقلا

وأمال حمزة بخلف عن خلاد عنه ـ ضعافا ـ فى النساء ـ وآتيك ـ موضعى النمل وفتحهن عن خلاد طريق أبى الفتح فارس، وأما طريق أبى الحسن بن غلبون فبالوجهين فى ـ ضعافاً ـ وبالإمالة فقط فى ـ آتيك ـ معا نبه على ذلك المحقق ابن الجزرى فى نشره، فليعلم. وأمال هشام وحده ـ مشارب ـ بيس ـ وآنية ـ بالغاشية ـ وعابدون ـ و ـ عابد ـ بالكافرون واختلف عن أبى عمرو ،وفى ـ الناس ـ المجرور حيث وقع فأماله عنه الدورى، وفتحه السوسى كالجماعة، فالخلف فيه عن أبى عمرو مرتب لا مفرع، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى الناس للدورى اضجع وصالح

له افتح ودع يا صاحبى خلف حصلا أهـ

332 ـ حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ

حِمَارِ وَفِى الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

333 ـ وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَـــا

يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَـلاَ

يعنى: أن ابن ذكوان اختلف عنه فى ـ حمارك ـ بالبقرة، ـ كمثل الحمار ـ فى الجمعة ـ زكريا المحراب ـ بآل عمران ـ إذ تسوروا المحراب ـ بص، من بعد إكراههن ـ فى النور ـ والإكرام ـ معا بالرحمن ـ وعمران ـ من قوله تعالى ـ آل عمران ـ و ـ امرأت عمران ـ بين الفتح، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون والإمالة الكبرى، وبه قرأ على عبد العزيز وفارس. وأمال كبرى: قولاً واحداً ـ المحراب ـ المجرور ، وهو فى موضعين ـ يصلى فى المحراب ـ بآل عمران ـ و ـ من المحراب ـ بمريم.

334 ـ وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِى الْوَقْفِ عَارِضاً
إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِى الْوَصْلِ مُيِّلاَ

يعنى أن ما أميل فى الوصل لأجل كسره ما بعد الألف نحو: كتاب الأبرار، ومن الناس ـ إذا وقفت عليه وأسكنت ما بعد الألف للوقف فلا يمنع هذا الإسكان الإمالة، لأنه عارض، والعارض لا يغير الحكم، فى هذا تنبيه على عدم الأخذ بقول من ذهب إلى الفتح فى ذلك بدعوى زوال موجب الإمالة؛ وإن اعتمده بعضهم.

335 ـ وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِى أُصُولِهِمْ
وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِى الْوَصْلِ (يـ)جْتَلاَ

336 ـ كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الْـ
لَتِى مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فافْهَمْ مُحَصِّلاَ

يعنى إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن، وسقطت الألف لذلك الساكن، امتنعت الإمالة من أجل سقوطها، فإذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الإمالة بنوعيها لمن هى له على ما تأصل وتقرر، نحو ـ موسى الكتاب ـ موسى الهدى ـ عيسى ابن مريم ـ طغا الماء ـ أحيا الناس ـ واختلف عن السوسى فيما كان من ذلك ذوات الراء، نحو ـ القرى التى ـ ذكرى الدار ـ نرى الله ـ النصارى المسيح ـ فقطع فى التيسير بإمالتها من قراءته على أبى الفتح، وذكر فى غيره الفتح، وبه قرأ

على أبى الحسن بن غلبون، وأخذ الناظم بالوجهين، وصححهما فى النشر.

337 ـ وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا   وَتَفْخِيمُهُمْ فِى النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

338 ـ مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَــرِّهِ   وَمَنْصُــوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّــــلا

هذه حكاية: لا حاجة إليها، والقول الحق فى الألف الممالة التى وقع بعدها تنوين فى خمسة عشرة كلمة ـ مفترى ـ وقرى ـ وهدى ـ ومسمى ـ وسوى ـ وسدى ـ وفتى ـ وضحى ـ وعمى ـ وغزّى ـ وأذى ـ ومصلى ـ ومولى ـ وألحقوا بها ـ طوى ـ وربا وكذا ـ تترى ـ فى قراءة البصرى، على رأى بعضهم أنها يوقف عليها، بما فى الأصول المقدمة لكل من القراء بأصله من الفتح والإمالة والتقليل.

وأما الخلاف الذى ذكره الناظم فى هذين البيتين، فهو كما قال المحقق ابن الجزرى: خلاف نحوى: لا تعلق للقراءة به.

• تتمة:

واعلم أن كل من لم نذكر له شيئًا فى هذا الباب كله، إنما يقرأ بالفتح، كما يدل عليه الضد، والله الموفق.

*****

﴿باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف﴾

وهي: الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم، نحو - رحمة - ونعمة - فتبدل في الوقف هاء، وقد اختص الكسائي بإمالتها سواء رسمت تاء أو هاء.

339 - وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَــا
مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عشْرٍ لِيْعــدلاَ

340 - وَيَجْمَعُهَا (حَقٌ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا)
وَ (أَكْهَرُ) بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

341 - أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلاَ

342 - لِعَبْرِهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ
سِوى أَلِــفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلاَ

يعني: أن الكسائي ورد عنه في إمالة هاء التأنيث في الوقف قولان: أولهما - وهو المختار عند الناظم كصاحب التيسير، وبه قرأ على أبي الحسن بن غلبون - إمالتها إذا كان قبلها حرف من خمسة عشر حرفًا يجمعها لفظ (فجثت زينب لذود شمس).

وهي الفاء، والجيم، والثاء، والتاء والزاي، والياء، والنون، والباء، واللام، والذال، والواو، والدال، والشين، والميم، والسين. نحو - خليفة - ، بهجة - وثلاثة ، وميتة - وأعزة - وخشية - وجنة - وحبة - وليلة - ولذة - وقوة - وبلدة - وعيشة - ورحمة - وخمسة.

وكذا إذا كان قبلها حرف من الأربعة التي يجمعها لفظ « أكهر» الهمزة،

والكاف، والهاء، والراء، إن كان قبل كل منها ياء ساكنة، أو كسرة موصلة، أو منفصلة بساكن، نحو ـ كهيئة ـ وفئة ـ الأيكة ـ والمؤتفكة وآلهة ووجهة ـ وكبيرة ـ والآخرة ـ ولعبرة.

وفتحها إذا كان قبلها حرف من العشرة التى جمعها الناظم فى قوله «حق ضغاط عص خظا» وهى: الحاء، والقاف، والضاد والغين، والألف، والطاء، والعين، والصاد، والخاء، والظاء، نحو ـ النطيحة ـ وطاقة ـ وبعوضة ـ وصبغة ـ والصلاة ـ وبسطة ـ وسبعة ـ وخالصة ـ وموعظة وكذا إذا كان قبلها حرف من «أكهر» إذا لم يكن قبل كل منها ما ذكر، نحو ـ النشأة ـ وبراءة وامرأة والشوكة ـ وبكة ـ والتهلكة ـ ومباركة ـ وسفاهة ـ وحسرة ـ والعمرة ـ والحجارة وسفرة.

والقول الثانى: إمالتها مع جميع الحروف مطلقا، سوى الألف، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس.

*****

﴿باب الراءات﴾

أى مذاهب القراء فى الراءات ترقيقاً وتفخيما

343 ـ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
مُسَكَّنَةً يَاءٌ أوِ الْكَسْرُ مُوصَلاَ

344 ـ وَلَمْ يرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ
سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

أى رقق ورش كل راء قبلها ياء ساكنة، نحو ـ ذلكم خير ـ يؤتكم خيرا. ـ ود كثير ـ فالمغيرات ـ . أو كسرة متصلة لازمة نحو ـ الآخرة ـ فاقرة ـ ، قاصرات ـ ولا يبصرون ـ .

أو كسرة منفصلة بساكن، نحو ـ إكراه ـ إجرامى ـ الذكر ـ ، ـ السحر ـ لكن بشرط أن لا يكون الساكن حرف استعلاء، ولم يقع إلا فى الصاد والطاء والقاف نحو ـ إصرهم ـ و ـ قطرا ـ وقرا ـ .

وأما الخاء ففى إخراج حيث جاء، فرقق راءه وأجرى الخاء مجرى الحروف المستفلة لضعفها بالهمس والانفتاح، وخرج بقيد الكسرة نحو ـ يرون ـ بالمتصلة نحو ـ أبوك امرأ سوء ـ وباللازمة نحو باء الجر ولامه، نحو ـ برشيد ـ و ـ لربه ـ إذ لا خلاف فى تفخيم ذلك.

345 ـ وَفَخَّمَهَا فِى الاَعْجَمِىِّ وَفِى إرَمْ
وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلاَ

وهذا مخالف للأصل المتقدم عن ورش، أى فخم ورش كالجماعة الراء المكسورة ما قبلها إذا كانت فى اسم أعجمى، وذلك ـ فى ـ إسرائيل ـ و ـ إبراهيم ـ وعمران ـ حيث وقعت ـ وكذا فى ـ ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ـ وكذا إذا تكررت، وذلك فى ـ ضراراً ـ و ـ فراراً ـ و ـ مدراراً ـ وإسراراً.

346 ـ وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ   لَدى جِلَّةِ اَلاصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلاَ

يعنى أن ورشًا اختلف عنه فى ـ ذكرًا ـ و ـ سترًا ـ و ـ وزرًا ـ و ـ حجرًا ـ و ـ صهرًا ـ و ـ إمرًا ـ وهن ست كلمات بين التفخيم، وإليه ذهب الجمهور عنه، وقرأ به الدانى على شيخه أبى الفتح فارس وأبى القاسم بن خاقان، والترقيق، وبه قال بعضهم، وقرأ به الدانى على أبى الحسن بن غلبون، وهو من زيادات النظم عن أصله.

• تنبيه:

إذا اجتمع بدل مع كلمة من هذه الكلمات الستة فى آية كما فى قوله تعالى ـ كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا ـ فالمأخوذ به الآن فى ذلك التفخيم مع ثلاثة: البدل، والترقيق مع مده وقصره دون توسطه، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى باب ذكرا فخمن مثلثا   لهمز ورقق قاصراً ومطولا

وقال العلامة المتولى، ومنع الشيخ سلطان وتابعوه الترقيق على التوسط، ولا أدرى ما علته أ هـ.

347 ـ وَفِى شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ   وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلاَ

أى اتفق الرواة عن ورش على ترقيق الراء الأولى من ـ بشرر ـ فى المرسلات ـ فى الحالين من أجل كسر الراء الثانية بعدها، فهو ترقيق لترقيق، قال فى إتحاف البرية:

وفى شرر عنه يرقق كلهم   وفى الوقف أيضًا رققنها لتعدلا

واختلفوا عنه فى ـ حيران ـ بالأنعام بين التفخيم، وبه قطع فى التيسير، وقرأ به على أبى القاسم خلف بن خاقان، والترقيق وقرأ به على فارس وأبى الحسن بن غلبون، وهو من زيادات النظم على أصله، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما.

348 ـ وَفِى الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوى مَا ذَكَرْتُهُ

مَذَاهِـــبُ شَذَّتْ فِى الأَدَاءِ تَوَقُّلاَ

أى ورد عن ورش فى الراء سوى المواضع المستثنيات مذاهب أخر كثيرة، أكثرها مسند إلى أقيسة واهية.

349 ـ وَلاَ بُدَّ مِـــنْ تَرقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ

إِذَا سَكَنَتْ يَاصَــاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلاَ

أى إذا وقعت الراء ساكنة بعد كسرة لازمة، نحوـ فرعون ـ و ـ مرية ـ و ـ اصبر ـ و ـ لا تصعر ـ فلا خلاف في ترقيقها عند الكل، وخرج بقيد اللزوم ما إذا كانت الكسرة عارضة، نحو ـ أم ارتابوا ـ رب ارجعون ـ لمن ارتضى ـ فلا خلاف فى تفخيمها عندهم كما سيأتى.

350 ـ وَمَا حَـــرْفُ الاسْتِعْلاءِ بَعْـدُ فَرَاؤُهُ

لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيـــمُ فِيهَا تَذَلَّـــلاَ

351 ـ وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وخُلْفُهُمْ

بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَـلاَ

أى ما وقع فيه بعد الراء حرف استعلاء فراؤه مفخمة للجميع، وذلك فى ـ صراط ـ حيث جاء، ـ فراق ـ بالكهف والقيامة، ـ إعراضاً ـ و ـ إعراضهم ـ والإشراق ـ ، ويجمع الحروف المستعلية لفظ: قظ خص ضغط.

واختلف فى ـ فرق ـ بالشعراء بين الترقيق لضعف حرف الاستعلاء بالكسر، والتفخيم طرداً للقاعدة، وهو ظاهر التيسير، وفى الجامع: أن المأخوذ به الترقيق، وصحح فى النشر الوجهين، وعلى ذلك عملنا وصح قياس فرقة عليه حال الوقف للكسائى.

352 ـ وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ

فَفَخِّمْ فَهذَا حُــــكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ

353 ـ وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ اليَا فَمَا لَهُمْ

بِتَرْقِيقِهِ نَــصٌّ وَثِيقٌ فَيــــمْثُلاَ

أى كل راء وقع بعدها كسر أو ياء ساكنة أو متحركة، نحو ـ مرجعكم ـ و ـ المرء ـ و ـ بشرين ـ و ـ البحرين ـ و ـ مريم ـ وقرية ـ فليس للقراء دليل يوثق به على ترقيقها، فيظهر ويشتهر، وفى ذلك رد على من خالف وذهب إلى الترقيق قياساً على مالو تقدمته الياء أو الكسرة.

354 ـ وَمَا لِقِيَاسٍ فِى الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ

فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفَّلاَ

أى، لا مدخل للقياس في القراءات، وإلا لاتسع الأمر فى ذلك، ورقق ما لا يصح ترقيقه، فالزم أيها القارئ ما ارتضاه الأئمة المحققون، حال كونك متكفلاً بنصرته والاحتجاج له.

355 ـ وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ

وَتَفْخِيمُهَا فِى الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

356 ـ وَلكِنَّهَا فِى وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَـــا

تُرَقَّقُ بَعْدَ الكَــــسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ

357 ـ أَوِ الْيَاءِ تَأْتِى بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ

كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلاَ

أى: إجماع القراء منعقد على ترقيق الراء المكسورة فى حالة الوصل، سواء كانت الكسرة لازمة، نحو رزقا ـ الغارمين ـ الرقاب ـ والفخار ـ أو عارضة ـ نحو ـ وأنذر الناس ـ وانحرإن حال النقل لورش ـ رأى كوكبا ـ والذكرى ـ عند من أمال، فإن وقف على الراء المتطرفة بالسكون أو الإشمام فيما يسوغ فيه، فإن كان قبلها كسرة، نحو ـ مقتدر ـ القاهر ـ أو ساكن بعد كسرة، نحو ـ الشعر ـ السحر، أو ياء ساكنة نحو ـ لاضير ـ أو ألف ممالة بنوعيها، نحو ـ فى الدار ـ رققت فى ذلك كله، إلا إذا كان الساكن بعد الكسرة حرف استعلاء، نحو ـ مصر ـ و ـ عين القطر فاختلف فى ذلك، واختار فى النشر التفخيم فى ـ مصر ـ والترقيق فى ـ عين القطر نظراً للوصل وعملاً بالأصل، وهو الوصل، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت مكسورة فى الوصل أولاً ـ الحجر ـ و ـ لاوزر ـ وليفجر ـ و ـ النذر ـ وليلة القدر ـ لكن يستحسن الترقيق فى ـ إذا يسر ـ ونذر على قراءة حذف الياء فيهما للدلالة على الياء، أو للفرق بين كسرة الإعراب وكسرة البناء، وإن وقفت عليها بالروم ـ جرت مجراها فى الوصل، فإن كانت حركتها كسرة رققت للكل، وإن كانت ضمة أو فتحة، فإن كان قبلها كسرة أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة رققت لورش، وفخمت لغيره، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت للجميع.

358 ـ وَفِيمَا عَدَا هذَا الذِى قَدْ وَصَفْتُهُ

عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُـــــنْ مُتَعَمِّلاَ

أى: كن عاملاً على الأصل الذى هو التفخيم، فيما سوى ما تقرر لك فى هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق، لأن الترقيق خلاف الأصل، فإذا فقد السبب رجع إلى الأصل، وهو: التفخيم.

****

﴿باب اللامات﴾

أى هذا باب مذاهبهم فى اللامات: تغليظًا وترقيقًا

359 ـ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا ... أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ

360 ـ إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِمْ ... وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

يعنى أن ورشًا كان يغلظ: أى يفخم كل لام وقعت مفتوحة مخففة أو مشددة، متوسطة أو متطرفة، إذا وقعت بعد صاد مهملة أو طاء أو ظاء، سواء سكنت هذه الثلاث أو فتحت، خففت أو شددت، نحو ـ الصلاة ـ فصلت ـ صلبوه ـ صلى ـ يصلى يصلبوا ـ يصلى ـ أصلابكم ـ إصلاحا ـ الطلاق ـ انطلق ـ معطلة ـ فالمطلقات ـ طلقتم ـ طلقهن ـ مطلع، ظلم ـ ظلموا ـ ظلام ـ ظل ـ ظلت ـ ظللنا ـ يظلمون ـ وفيظللن ـ .

وخرج بقيد المفتوحة فى اللام المضمومة والمكسورة والساكنة نحو ـ يصلون ـ لأصلبنكم ـ صلصال ـ وبقيد القبلية نحو ـ لسلطهم ـ ولظى ـ وبقيد سكون الثلاثة أو فتحها، نحو ـ الظلة ـ وفصلت ـ وبالثلاثة الضاد المعجمة نحو ـ ضللنا ـ الضلالة ـ فلا تفخم معها لبعد مخرجها من اللام.

361 ـ وَفِى طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا
يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

362 ـ وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهذِهِ
وَعِنْدَ رُؤُوسِ الآىِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلاَ

يعنى: أن ورشًا اختلف عنه فى اللام المذكورة إذا حال بينها وبين ما قبلها ألف، وذلك فى ـ طال ـ بطه ـ والأنبياء والحديد، وفصالا ـ بالبقرة، وكذا يصالحا ـ بالنساء، ففيهن التغليظ طرد الباب، والترقيق للفاصل، وهو الذى فى التيسير، ووجه فى غيره التغليظ، وصححهما المحقق ابن الجزرى، ورجح التغليظ، واختلف عنه أيضًا فى اللام المتطرفة إذا وقف عليها، وذلك فى ـ أن يوصل ـ بالبقرة والرعد، ولما فصل بالبقرة ـ وقد فصل بالأنعام ـ و ـ بطل ـ بالأعراف وظل ـ بالنحل والزخرف ـ وفصل الخطاب ـ بص، ففيهن التغليظ لأنه الأصل، والترقيق لزوال فتح اللام بسكون الوقف، وصححهما المحقق ابن الجزرى، ورجح التغليظ، واختلف عنه أيضًا فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة نحو ـ ﴿وَيَصْلَى﴾ ـ ﴿يَصْلَاهَا﴾ بين التغليظ، عملاً بالأصل، والترقيق لأجل الإمالة، وهو مقتضى التيسير، وفصل جماعة، فرجحوا التغليظ فى ـ مصلى ـ ونحوه مما لم يكن رأس آية، ورجحوا الترقيق فى **ولا صلى** بالقيامة ـ **فصلى** ـ **بسبح** إذا صلى بالعلق لكونها من رؤوس الآى، وقد تقدم: أن مذهب ورش التقليل فيها، وهو الأرجح فى النظم والأقيس فى أصله، ولا يخفى أن التغليظ والإمالة ضدان، وحينئذ فينبغى أن يكون التغليظ مع الفتح، والترقيق مع التقليل وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى طال خلف مع فصالا ومثل ذيـــ ... ـن يصالحا قل والمفخم فصــلا

وحكـــم ذوات اليـــاء منهـــا كهـــذه ... ففخم، ثم رقـــق مقلـــلا أهـ

363 ـ وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ

يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّـــــــلاَ

364 ـ كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْــحٍ وَضَمَّــةٍ

فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَــلاَ

أى: كل القراء يرققون اللام من اسم الله إذا وقع بعد كسرة نحو ـ بالله ـ أفالله ـ بسم الله ـ الحمد لله ـ ما يفتح الله ـ أحد الله ـ ويفخمونها بعد الفتحة والضمة، نحو ـ والله ـ شهد الله ـ رسل الله ـ قالوا اللهم.

• تنبيه:

بقى ما وقع بعد الراء الممالة وذلك فى رواية السوسى فى ـ نرى الله ـ وقد اختلف فيه بين تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها، وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص قبلها، والوجهان مأخوذ بهما، إلا أن الأول اختيار الناظم كما نبه عليه فى النشر، وإليهما أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وكل لدى اسم الله من بعد كســرة　　يــرققها حتــى يروق مرتــلا

وعن صالح بعد المـــال ففخمــن　　ورقق فهذا حكمه متبــذلا أهـ

*****

﴿باب الوقف على أواخر الكلم﴾

أي: من حيث السكون والروم والإشمام

365 ـ وَالاِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْـفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ

مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَـرْفٍ تَعَزَّلاَ

366 ـ وَعِنْـدَ أَبِى عَمْـرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِـهِ

مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَـامِ سَمْـتٌ تَجَمَّلاَ

367 ـ وَأَكْثَـرُ أَعْـلاَمِ الْقُـرَانِ يَرَاهُمَـا

لِسَائِرِهِـمْ أَوْلَى الْعَلاَئِـقِ مِطْـوَلاَ

يعنى: أن الأصل فى الوقف أن يكون بالسكون، ويجوز بالروم والإشمام بشرطه الآتى، وورد النص بهما عن أبى عمرو والكوفيين، واختار الأخذ بهما للجميع أكثر أئمة الأداء المحققون.

368 ـ وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا

بِصَـوْتٍ خَفِىٍّ كُـلَّ دَانٍ تَنَـوَّلاَ

369 ـ وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَمَا

يُسَكَّـنُ لاَ صَـوْتٌ هُنَـاكَ فَيَصْحَـلاَ

يعنى: أن الروم هو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفى يسمعه القريب المصغى، دون البعيد، لأنها غير تامة، والمراد بالبعيد: الأعم من أن يكون حقيقة أو حكماً، فيشمل الأصم والقريب غير

المصغى.

والإشمام أن تضم شفتيك بعد الإسكان إشارة إلى الضم، وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس، ولابد من اتصال ضم الشفتين بالإسكان، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام، ولا يدرك لغير البصير.

وفائدة الروم والإشمام: بيان الحركة الأصلية التى ثبتت فى الوصل للحرف الموقوف عليه، ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة، ولذا يستحسن الوقف بهما إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته، أما إذا قرأ فى خلوة فلا داعى إلى الوقوف بهما.

370 ـ وَفِعْلُهُمَا فِى الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ

وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَــرِّ وُصِّلاَ

371 ـ وَلَمْ يَرَهُ فِى الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ

وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِى الْكُــلِّ أُعْمِلاَ

يعنى أن الروم والإشمام يجوزان فى المضموم نحو من قبل ومن بعد، والمرفوع نحو ـ نستعين ـ عذاب عظيم ،والروم يجوز أيضًا فى المكسور نحو ـ هؤلاء فارهبون ـ والمجرور نحو ـ مالك يوم الدين ـ بين المرء ولم يجزهما أحد من القراء فى المفتوح نحو ـ إن الذين ـ ، والمنصوب نحو ـ إن الله ـ . قوله وعند إمام النحو إلخ حكاية لا حاجة إليها.

372 ـ وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ

بِنَــاءً وَإِعْــرَاباً غَــدَا مُتَنَقِّلاَ

يعنى أنه ما جعل أنواع التحريك ستًا إلا ليدل على حركة البناء اللازمة،

وعلى حركة الإعراب المتنقلة إذ لو اكتفى بأحدهما لخيف سقوط الآخر.

373 ـ وَفِى هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجمِيعِ قُلْ

وَعَارِضِ شَكْلٍ لَــــمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ

يعنى: أن الروم والإشمام لا يجوزان فى الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء نحو ـ الجنة ـ والملائكة ـ والقبلة ـ ولعبرة ـ أو همزه ـ ولمزة ـ وخرج بقيد المبدلة من تاء التأنيث لهاء الأصلية ونحو ـ نفقه ـ وبالمحضة نحو هذه لأن مجموع الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء، وبالموقوف عليها بالهاء يوقف عليها بالتاء اتباعاً للرسم فيما كتب بالتاء نحو ـ بقيت ـ وفطرت ـ ومرضات ـ فيجوز فيها الروم والإشمام لأن الوقف حينئذ على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له بخلاف الأولى فإنها بدل من حرف الإعراب.

ولا يجوزان أيضًا فى ميم الجمع نحو ـ عليهم ـ وفيهم ـ ومنهم ـ على القراءتين فلا يجوزان فيها على قراءة السكون لأنهما إنما يكونان فى المتحرك دون الساكن، ولا يجوزان فيها على قراءة الصلة لأن حركتها حينئذ عارضه لأجل الصلة إذا ذهبت عادت إلى أصلها من السكون.

ولا يجوزان أيضًا فى المتحرك بحركة عارضة إما للنقل نحو ـ وانحرإن ـ ، ـ ومن إستبرق ـ وأما لالتقاء الساكنين نحو ـ قم الليل ـ ، وأنذر الناس ـ ولقد استهزئ ـ لم يكن الذين، ـ اشتروا الضلالة ـ أنتم الأعلون ـ لهم الناس، لأن الحركة إنما عرضت لساكن لقيته حالة الوصل، فلا يعتد بها لأنها تزول فى الوقف بذهاب مقتضيها ،ومنه يومئذ ـ وحينئذ لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين، فإذا زال التنوين وقفًا رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف غواشٍ، وكلّ لأن التنوين دخل فيهما على متحرك فالحركة فيهما أصلية.

374 ـ وَفِى الْهَاءِ للاضْمَارِ قَوْم أَبَوْهُمَاَ

وَمِنْ قَبْلِهِ ضَـــــمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلاَ

375 ـ أَوُ امَّاهُــمَا وَاوٌ ويَاءٌ وبَعْضُهُمْ

يُرى لَهُمَا فِى كُلِّ حَــالٍ مُحَلِّلاَ

اعلم أن أهل الأداء اختلفوا فى الوقف على هاء الضمير، فذهب كثير منهم إلى جواز الروم والإشمام فيها مطلقًا وهو الذى فى التيسير ،وذهب جماعة إلى المنع مطلقًا وهو ظاهر النظم وفاقاً للدانى فى غير التيسير، وذهب قوم آخرون إلى منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو ـ يعلمه ـ ، ـ أو أمره ـ ، وليرضوه ـ ، ـ وبه ـ ، ـ وربه ـ ، وإليه ـ وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن انفتح ما قبل الهاء أو وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح نحو ـ لن تخلفه ـ واجتباه ـ ، وهداه ـ ، ـ ومنه ـ وعنه ـ وأرجئه ـ فى قراءة من همز، ويتقه عند من سكن القاف، قال فى النشر وهو أعدل المذاهب عندى أهـ.

وقول الناظم وبعضهم يرى لهما فى كل حال محللا يريد به أن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى جواز الروم والإشمام فى كل حال من أحوال الحرف المتحرك بغير الفتح والنصب حتى فى الأربعة المذكورة من كونه هاء تأنيث أو ميم جميع أو ما شكل عارض أو هاء إضمار، والذى استقر عليه العمل هو التفصيل المتقدم (تفريع) إذا وقع الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين ففى المرفوع نحو ـ نستعين ـ ، فهو خير، والمضموم نحو ـ يا جبال ـ ومن حيث ـ سبعة أوجه ثلاثة منها مع السكون الخالص، وهى: المد والتوسط والقصر، وثلاثة كذلك مع الإشمام والسابع الروم مع القصر. وفى المجرور نحو ـ للرحمن ـ ومن خوف ـ والبيت أربعة أوجه: ثلاثة منها مع السكون الخالص، والرابع الروم مع القصر،

وفى المنصوب نحو ـ لكم طالوت ـ والمفتوح نحو ـ العالمين ـ لا ضير ـ ثلاثة المد والتوسط والقصر مع السكون فقط. هذا إذا لم يكن همزاً ففى المرفوع نحو ـ السفهاء ـ ومنه الماء، لورش ثلاثة أوجه وهى المد المشبع مع الإسكان الخالص، ومع الروم والإشمام ولغيره من أصحاب التوسط خمسة: وهى المد المتوسط مع الإسكان الخالص، والروم والإشمام والمد المشبع مع الإسكان الخالص ومع الإشمام فقط دون الروم إذ لا يجوز إلا مع ما جاز فى الوصل، وليس لهم إشباع فى الوصل. وفى المجرور نحو ـ من السماء، والمكسور نحو ـ هؤلاء ـ لورش وجهان وهما المد المشبع مع الإسكان الخالص ومع الروم، ولأصحاب التوسط ثلاثة التوسط معهما والإشباع مع الإسكان الخالص،وفى المنصوب نحو ـ فراشا ـ، ـ والسماء، والمفتوح نحو ـ جاء ـ وشاء ـ لورش الإشباع مع الإسكان الخالص فقط لأصحاب التوسط والإشباع معه أيضًا لا غير، وتقدم ما لحمزة وهشام فى وقفهما على المهموز فى بابه، وفى مصر الإسكان فقط، وفى نحو ـ من الأمر ـ الإسكان والروم وفى ـ نعبد ـ الإسكان والروم والإشمام.

فائدة: اختلف أهل الأداء فى تحرير العوارض مجتمعة فذهب جماعة منهم إلى التسوية بينها، وذهب آخرون إلى التفرقة بينها وجعلها أبوابا مختلفة فإذا اجتمع عارض منصوب وآخر مجرور ـ كالعالمين ـ و ـ والرحيم ـ فعلى التسوية يسوى بينهما قصرًا وتوسطًا وإشباعاً. ويرام المجرور على قصر المنصوب وعلى التفرقة يؤتى بروم المجرور على ثلاثة المنصوب بعد ثلاثة تسويتهما كما مر. وإذا اجتمع عارض مجرور وآخر مرفوع ـ كالدين ـ و ـ نستعين ـ فعلى التسوية يقصر المجرور بالسكون مع قصر المرفوع بسكون وإشمام، ثم يقصران بالروم ثم يوسطان ويمدان معا بالسكون فيهما وإشمام المرفوع فى الحالتين، وعلى التفرقة على قصر المجرور بالسكون بقصر المرفوع بسكون وإشمام وروم ،وعلى قصره بالروم بسبعة المرفوع

ثم على توسط المجرور بتوسط المرفوع مع سكون وإشمام وبقصره مع الروم، ثم على مد المجرور بمد المرفوع مع سكون وإشمام وبقصره مع الروم. وكل من الطريقتين جائز معمول به كما نص عليه أكثر المحررين.

خاتمة:

قال فى النشر يتعين التحفظ من الحركة في الوقف على المشدد المفتوح نحو صواف - ويحق الحق - وعليهن وإن أدى إلى الجمع بين الساكنين، فإنه فى الوقف مغتفر مطلقاً، وكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح لأجل الساكن وهو خطأ. وإذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو - دواب - و - تبشرون الذين وهاتين وقف بالتشديد وإن اجتمع فى ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك، وربما زيد فى مده لذلك خلافا لما فى جامع البيان من التفرقة بين الألف وغيرها أهـ.

*****

﴿باب الوقف على مرسوم الخط﴾

أى خط المصاحف العثمانية التى أجمع عليها الصحابة
رضى الله عنهم أجمعين

376 ـ وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِىُّ وَنَـــــافِعٌ ... عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِى وَقْفِ الاَبْتِلاَ

يعنى أن الكوفيين وأبا عمرو المازنى ونافعًا اعتنوا بمتابعة خط المصاحف العثمانية فى الوقف على الكلمة التى يختبر القارئ بمعرفة حقيقتها أو فى الوقف الذى يضطر القارئ إليه لانقطاع نفسه، والمراد أنهم ورد عنهم اتباع الرسم في الوقف.

377 ـ وَلاِبْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ ... وَمَــا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلاَ

أى: يستحسن الوقف على مرسوم الخط لابن كثير وابن عامر، وما اختلف فيه القراء السبعة من ذلك حر أى جدير أن يفصل ويبين.

378 ـ إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءْ هَــاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءْ قِفْ (حَقًّـ)ا (رِ)ضًى وَمُعَوَّلاَ

يعنى إذا كانت هاء التأنيث مكتوبة فى المصاحف بالتاء المجرورة فقف عليها بالهاء لابن كثير وأبى عمرو والكسائى وقف عليها بالتاء للباقين كالرسم، وقد جاءت هاء التأنيث مرسومة بالتاء المجرورة فى ثلاث عشرة كلمة واحدة فى أحد وأربعين موضعًا نظمها العلامة المتولى فى اللؤلؤ فقال:

يرجون رحمت وذكر رحمت ... ورحمت الله قريب فأثبت
ورحمت الله بهود مع إلى ... آثار رحمت كزخرف كلا
ونعمت الله عليكم فى البقر ... كفاطر و[illegible] عمران اشتهر
والثان فى العقود مع حرفين ... جاءا بإبراهيم آخرين
ثم ثلاثة بنحل أخرت ... وموضع الطور ولقمان ثبت
وامرأت مع زوجها ما قد ذكرت ... فهاؤها بالتاء رسمًا وردت
سنت فاطر وفى الأنفال ... حرف كذا فى غافر ذو بال
لعنت فى عمران وهو الأول ... وموضع النور وليس يشكل
معصيت الرسول ثم فطرت ... قرت عين وبقيت ابنت
شجرت الزقوم ثم كلمت ... الأعراف جنت التى فى وقعت أهـ

ويلحق بها فى الحكم المذكور ما اختلف فى إفراده وجمعه وهو اثنا عشر موضعًا جمعها العلامة المتولى فى اللؤلؤ المنظوم أيضًا بقوله:

وكل ما فيه الخلاف يجرى جمعا وفردا فبتاء فادر
وذا جمالات وآيات أتى فى يوسف والعنكبوت يا فتى
وكلمات وهو فى الطول معا أنعامه ثم بيونس معا
والغرفات فى سبا وبينت فى فاطر وثمرات فصلت
غيابت الجب وخلف ثانى يونس والطول مع المعانى أهـ

فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائى على ذلك بالهاء إلا ما قرؤوه بالجمع منه فقد وقفوا عليه بالتاء، كما أن الباقين يقفون على الجميع بالتاء وقد أشار إلى ذلك العلامة المتولى بقوله:

وقف الكسائى الملك والبصرى بها إلا الذى بالجمع قال انتبها

379 ـ وَفِى اللَّاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ
وَلاتَ (رِ)ضًى هَيْهَاتَ (هَـ)اديهِ (رُ)فِّلَا

أى قف بالهاء فى ﴿**أفرءيتم اللات**﴾ بالنجم ،و﴿**مرضات**﴾ حيث وقعت و﴿**ذات بهجة**﴾ بالنمل ،﴿**ولات حين مناص**﴾ بص للكسائى وقف عليها بالتاء للباقين كالرسم. وقف بالهاء على ﴿**هيهات**﴾ موضعى المؤمنين للبزى والكسائى وقف لغيرهما عليهما بالتاء كالرسم.

380 ـ وَقِفْ يَا أَبَهْ (كُـ)فْؤًا (د)نَا وَكَأَيِّنْ الْـ
وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْـــــوَ بِالْيَاءِ (حُـ)ـصِّلَا

أى وقف على يا أبت حيث وقع بالهاء لابن عامر وابن كثير بالتاء للباقين كالرسم: ثم قال وكأين أين وقع الوقوف فيه بنون عند غير أبى عمرو للرسم وأبو

عمرو يقف بالياء أي عليها بلا نون إذ هو تنوين عنده.

381 ـ وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا

وَسَالَ عَلَى مَا (حَـ)ـجَّ وَالْخُلْفُ (رُ)تِّلاَ

أي وقف أبو عمرو بلا خلاف، والكسائي بخلاف عنه على ما من قوله تعالى ﴿**مال هذا**﴾ في الفرقان والكهف، و﴿**مال هؤلاء**﴾ بالنساء، و﴿**فمال الذين**﴾ بسأل ووقف الباقون على اللام في الأربعة اتباعًا للرسم هذا ما يفيده قول الناظم، والصواب كما في النشر أنه يجوز الوقف لهما كبقية القراء على كل من ما واللام في المواضع الأربعة، وإلى ذلك أشار صاحب الإتحاف بقوله:

ومال وأيا أو بما فيهما فقف لكل على التحقيق في وقف الابتلاء

ثم إذا وقف على ما اختبارًا أو اضطرارًا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى لهذا ولا هذا.

382 ـ وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا

لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ (رَ) افَقْنَ (حُـ)ـمَّلاَ

383 ـ وَفِى الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ

لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ

أي لفظ ﴿ **يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ**﴾ الذي في السورة التي فوق الدخان يعني الزخرف و﴿**أيه المؤمنون**﴾ بالنور، و﴿**أيه الثقلان**﴾ بالرحمن، وقف عليها بالألف الكسائي وأبو عمرو ووقف الباقون على الهاء بدون ألف في الثلاثة كالرسم: وضم الهاء فيهن ابن عامر في حالة الوصل اتباعًا لضمة الياء، وفتحها الباقون على الأصل، والمرسوم فيهن من غير ألف، وأما ما عداها من لفظها فبالألف رسمًا ووقفًا اتفاقًا ووصله بفتح الهاء للجميع.

384 ـ وَقِفْ وِيكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِه

وَبِالْيَاءِ قِفْ (ر)فْقًا وَبِالْكَافِ (حُـ)ـلِّلاَ

أى قف عند غير الكسائى وأبى عمرو على ويكأنه ويكأن من قوله تعالى ﴿ويكأنه لا يفلح ،ويكأن الله﴾ كلاهما فى القصص على آخر الكلمة أى الهاء فى الأول والنون فى الثانى كالرسم إذ رسما متصلين الياء بالكاف والكاف بأن، وقف للكسائى على الياء فيهما، ولأبى عمرو على الكاف هذا ما يعطيه كلام الناظم والتحقيق أنه يجوز للكسائى وأبى عمرو الوقف أيضًا على آخر الكلمة فيهما كالباقين والرسم قال صاحب الإتحاف:

وقف ويكأنه ويكأن برسمه لكل وباليا(ر)ض وبالكاف (حـ)للا أهـ

ولا يجوز الابتداء بالكاف إذا وقفت على الياء، ولا بأن إذا وقفت على الكاف.

385 ـ وَأَيًّا بِأَيًّا مَــــا (شَـ)فَا وَسِوَاهُمَا

بِمَا وَبِوَادِى النَّمْلِ بِالْيَا (سَـ)ناً (تَـ)لاَ

أى وقف حمزة والكسائى على أيًّا من ﴿أيّامًا تدعو﴾ آخر الإسراء، وأبدلا تنوينها ألفًا، ووقف الباقون على ما لأنها صلتها، هذا معتمد الناظم تبعًا للدانى، وفى النشر والأرجح والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من ـ أيا ـ وما ـ لكل القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا، وقوله: وبواد النمل إلخ يريد به أن الكسائى وقف على واد من قوله تعالى على ﴿واد النمل﴾ بياء بعد الدال، ووقف الباقون بغير ياء كالرسم.

386 ـ وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ

بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّىِّ وَادْفَعْ مُجَهِّــلاَ

أى قف بهاء السكت عن البزى بخلاف عنه على ما الاستفهامية المحذوفة ألفها

لدخول حرف الجر عليها نحو ﴿**فيم أنت ـ مم خلق ـ عم يتساءلون ـ لم أذنت لهم ـ بم يرجع**﴾ إبقاء لفتحة الميم الدالة على الألف المعوض عنها بالهاء، وقف للباقين وللبزى فى ثانى وجهيه بترك الهاء كالرسم، وهذا الخلاف ذكره الناظم عن البزى فى هذه المسئلة تبع فيه الدانى فى غير التيسير ليجمع بين المذكور فى التيسير والذى ينبغى أن يقرأ به منه، فإن الدانى قرأ بوجه حذف الهاء على عبد العزيز الذى هو طريق التيسير، وذكر فيه ما قرأ به على غيره، وبهذه المسئلة تم تفصيل ما أراد الناظم ذكره مما اختلف السبعة فيه من هذا الباب. وأما ما اتفقوا عليه منه فالكلام عليه فى مبحثين.

(المبحث الأول فى بيان الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد) وهو ثلاثة أنواع **(النوع الأول فى حذف الألف وثبوتها وقفًا)** اعلم أن كل ألف حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا نحو ـ وإن كانتا اثنتين، وذاقا الشجرة ـ وعن تلكما الشجرة ـ ودعوا الله ربهما ـ واستبقا الباب ـ وكلتا الجنتين ـ وقالا الحمد ـ وقيل ادخلا النار ـ فأضلونا السبيلا ـ وقلنا احمل فيها ـ ويا أيها الذين ـ وما أشبهه إلا ﴿**أيه المؤمنون**﴾ بالنور، و﴿**يا أيه الساحر**﴾ ـ بالزخرف، ﴿**أيه الثقلان**﴾ ـ بالرحمن، ففيهن خلاف تقدم، وكل ألف منقلبة عن ياء حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة فى الوقف نحو: القتلى الحر ـ وموسى الكتاب ـ ومن إحدى الأمم ـ وذكرى الدار ـ ولإحدى الكبر، ونحو ـ وآتى المال ـ وآتى الزكاة ـ ويأبى الله ـ وتخشى الناس ـ ويوفى الصابرون ـ وما أشبه ذلك من الأسماء والأفعال، واتفق القراء على إثبات الألف وقفًا كالرسم فى قوله تعالى ـ اهبطوا مصرا ـ بالبقرة، وقوله ـ ليكونا من الصاغرين ـ بيوسف ، وقوله ـ لنسفعا بالناصية ـ بسورة العلق ـ وإذا المنونة حيث وقعت نحو ـ فإذًا لا يؤتون ـ وإذًا لابتغوا ـ وإذًا لا يلبثون ـ ولكنا هو الله ربى ـ بالكهف، واختلفوا فى إثبات الألف وحذفها وقفًا مع ثبوتها رسمًا فى عشرة مواضع ـ ألا إن ثمودا ـ بهود وثمودا وأصحاب الرس ـ بالفرقان ـ وثمودا وقد تبين ـ بالعنكبوت ـ وثمودا فما

أبقى ـ بالنجم ـ و ـ الظنونا ـ و ـ الرسولا ـ والسبيلا بالأحزاب ـ وسلاسلا ـ وقوارير ـ قوارير ـ بسورة الأبرار على تفصيل يأتى فى مواضعها من الفرش إن شاء الله تعالى.

(النوع الثانى فى حذف الواو وثبوتها وقفًا) اعلم أن كل واو واحد أوجمع حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا نحو قوله ـ يمحوا الله ما يشاء ـ ويرجو الله، ولا تسبوا الذين ـ فيسبوا الله ـ وتبوءوا الدار ـ وملاقوا الله ـ وتتلوا الشياطين ـ ونسوا الله ـ وقل لعبادى يقولوا التى ـ واستبقوا الصراط ـ وكاشفوا العذاب ـ وإنا مرسلوا الناقة ـ و ـ صالوا النار ـ صالوا الجحيم ـ وأولوا الألباب ـ وما قدروا الله ـ وجابوا الصخر ـ وشبه ذلك إلا أربعة أفعال فحذفت الواو منها رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا وهى قوله ـ ويدع الإنسان ـ بالإسراء ـ ويمح الله الباطل ـ بالشورى ـ ويوم يدع الداع ـ بالقمر ـ وسندع الزبانية ـ بالعلق وحذفت الواو كذلك أيضًا من قوله تعالى ـ وصالح المؤمنين ـ بسورة التحريم على أنه جمع صالح وقيل هو بلفظ الإفراد اسم جنس على حد قوله ـ إن الإنسان لفى خسر ـ وإلى حذف الواو من هذه المواضع الخمسة أشار إمامنا المتولى بقوله:

يمح بشورى يوم يـــدع الداع مع ويـــدع الإنســان سنــدع الواو دع

وهكـذا وصالـــــح الذى ورد فى سورة التحريم فاظفر بالرشد أهـ

النوع الثانى فى حذف الياء وثبوتها عند الوقف، اعلم أن الياءات التى فى أواخر الكلمات القرآنية قسمان ثابتات فى الرسم ومحذوفات منه،

والثابتات قسمان: الأول: ما بعده متحرك نحو ـ إنى أعلم ـ وأنصارى إلى الله وطهر بيتى للطائفين ـ وهذا لا خلاف فى إثبات الياء فيه وصلاً ووقفًا لجميع القراء إلا ما روى عن ابن ذكوان فى ـ تسألنى ـ فى الكهف على ما سيأتى،

الثانى: ما بعده ساكن نحو ـ ولا تسقى الحرث ـ ويؤتى الحكمة ـ ويربى الصدقات ـ وأنى أوفى الكيل ـ ويأتى الله ـ ومخزى الكافرين ـ ونأتى الأرض ـ

وأيدى الناس ـ وأيدى المؤمنين ـ ويلقى الروح ـ وتأتى السماء ـ وبهادى العمى ـ النمل ـ ولا نبتغى الجاهلين ـ وما كنا مهلكي القرى ـ وحاضرى المسجد الحرام ـ والمقيمى الصلاة ـ وآتى الرحمن ـ ومعجزى الله ـ وهذا القسم لا خلاف فى حذف ياءاته وصلاً للساكن وإثباتها وقفًا لعدمه، والمحذوفات نوعان: ما بعده متحرك، وما بعده ساكن، فالذى بعده متحرك قسمان: قسم اتفق السبعة على حذف ياءاته وصلاً ووقفًا، **وقسم** اختلفوا فى إثبات ياءاته وحذفها وصلاً فقط، أو وصلاً ووقفًا (**فالمتفق عليه**) تسعة وخمسون ياء (**فى البقرة**) ثلاث ـ فارهبون فاتقون ـ ولا تكفرون ـ (**وفى آل عمران**) وأطيعون (**وفى الأعراف**) فلا تنظرون (**وفى يونس**) ولا تنظرون (**وفى هود**) ثم لا تنظرون ـ (**وفى يوسف**) ثلاث فأرسلون ـ ولا تقربون ـ أو تفندون (**وفى الرعد**) ثلاث ـ متاب ـ مآب ـ وعقاب (**وفى الحجر**) ثنتان: فلا تفضحون ـ ولا تخزون (**وفى النحل**) ثنتان ـ فاتقون ـ وفارهبون (**وفى الأنبياء**) ثلاث: فاعبدون ـ فى موضعين، فلا تستعجلون (**وفى المؤمنين**) ست: بما كذبون فى موضعين و ـ فاتقون ـ و ـ أن يحضرون ـ وارجعون ـ ولا تكلمون (**وفى الشعراء**) ست عشرة ـ أن يكذبون ـ أن يقتلون ـ سيهدين ـ فهو يهدين ـ ويسقين ويشفين ـ ويحيين ـ ويحيين ـ وأطيعون ثمانية ـ وكذبون ـ (**وفى النمل**) حتى تشهدون (**وفى القصص**) أن يقتلون (**وفى العنكبوت**) فاعبدون (**وفى يس**) فاسمعون، (**وفى الصافات**) سيهدين، (**وفى ص**) عذاب وعقاب (**وفى الزمر**) فاتقون (**وفى غافر**) عقاب ـ (**وفى الزخرف**) ـ سيهدين وأطيعون ـ (**وفى الذاريات**) ـ ليعبدون ـ وأن يطعمون ـ فلا تستعجلون ـ (**وفى نوح**) وأطيعون ـ (**وفى المرسلات**) فكيدون ـ (**وفى الكافرون**) ـ ولى دين ـ: ويلحق بهن ـ فبم تبشرون ـ فى الحجر ـ وتشاقون فيهم ـ فى النحل على قراءة كسر النون فيهما (**والمختلف فيه**) ثنتان وستون ياء ستأتى مفصلة فى باب ياءات الزوائد إن شاء الله تعالى. والذى بعده ساكن ست عشرة ياء ـ وسوف يؤت الله ـ بالنساء ـ واخشون اليوم ـ بالمائدة، يقض الحق ـ بالأنعام ـ على قراءته بسكون القاف وكسر الضاد المعجمة ـ وننجى المؤمنين ـ بيونس، والواد المقدس ـ بطه والنازعات ـ وواد النمل ـ والواد الأيمن ـ بالقصص ـ ولهاد الذين آمنوا ـ بالحج ـ وبهاد العمى بالروم ـ

ويردن الرحمن ـ بيس ـ وصال الجحيم ـ بالصافات، ويناد المناد ـ فى ق ـ وتغن النذر ـ بالقمر ـ والجوار المنشآت بالرحمن، الجوار الكنس ـ بالتكوير، وقد اتفق القراء السبعة على الوقف عليهن بحذف الياء إلا ثلاث كلمات **الأولى** على واد النمل ـ بسورته فقد تقدم أن الكسائى يثبت الياء فيها وقفًا **والثانية** ـ وما أنت بهاد العمى ـ بالروم ـ فسيأتى أن حمزة والكسائى يثبتان الياء فيها وقفًا **والثالثة** ـ يوم يناد ـ فى ق ـ فسيأتى إثباتها وقفًا لابن كثير بخلف عنه.

• تنبيه:

بقى من الزوائد نوعان لا خلاف فى حذف الياء منهما فى الحالين. **أحدهما ما** حذف من آخر كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه سواء حذف منه حرف النداء نحو ـ رب أرنى ـ ، ـ رب قد ـ ، ـ رب هب لى ـ ، رب ابن لى ـ، أو لم يحذف منه نحو ـ قل ياعباد الذين آمنوا ـ يا عباد فاتقون ـ ، ـ يا قوم ـ يارب ـ يا أبت ـ والياء فى هذا النوع ياء إضافة كلمة برأسها استغنى بالكسر عنها ولم يثبت فى المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما ـ يا عبادى الذين آمنوا ـ بالعنكبوت ـ ويا عبادى الذين أسرفوا ـ بالزمر ـ وموضع بخلف وهو ـ يا عباد لا خوف ـ فى الزخرف. فهو فى مصاحف أهل المدينة والشام بياء وفى غيرها بغير ياء، ثانيهما ما حذف رسمًا ولفظًا لأجل التنوين وجملته ثلاثون حرفًا فى سبعة وأربعين موضعًا ـ موص ـ و ـ باغ ـ و ـ عاد ـ و ـ لآت ـ وناج ـ و ـ غواش ـ و ـ دان ـ وباق ـ و ـ هاد ـ ووال ـ و ـ واق ـ و ـ مفتر ـ و ـ معتد ـ و ـ تراض ـ وبواد ـ و ـ قاض ـ وفان ـ و ـ وراق ـ وأيد ـ وحام ـ و ـ زان ـ وليال ـ و ـ ملاق ـ وآن ـ و ـ مستخف ـ ولعال ـ و ـ بكاف ـ و ـ جاز ـ و ـ هار ـ و ـ مآب ـ لكن وقف ابن كثير بالياء فى أربعة منها وهى ـ هاد ـ ووال ـ و ـ واق ـ و ـ وباق ـ كما سيأتى.

تتمة: ما حذف من الكلمة من واو أو ألف أو ياء للجازم غير ما مر فهو محذوف خطًّا ولفظًا ووصلاً ووقفًا نحو ـ ولا تقف ما ليس لك به علم ـ وادع لنا ربك ـ ، ـ إن نعف عن طائفة منكم ـ ، ـ وليدع ربه ـ ، ومن يعش ـ ، ـ ونحو

ـ ويأب الشهداء ـ ، وليخش الذين ـ ، ـ وألم ير ـ ، ـ ولا تنس نصيبك ـ ، ونحو ـ ولا تبغ الفساد ـ ، ـ واتق الله ـ وإن يأت الأحزاب ـ ، فليؤد الذى اؤتمن ـ ، ولتأت طائفة ـ ، ومن يهد الله ، ـ ومن يعص الله ـ ، ـ ومن تق السيئات ـ أهـ.

المبحث الثانى فى بيان الوقف على المقطوع والموصول من الكلم

اعلم أن الأصل فى كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب منفصلة من لاحقتها ويستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعانى وكان على حرف نحو ـ بسم الله ـ وبالله ـ ولرسوله ـ وكمثله ـ ولأنتم ـ أبالله ـ فقاتلوكم ـ ولقد ـ ولام التعريف كأنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء من مدخولها فوصلت، وياء النداء نحو ـ يا آدم ـ يا بنؤم ـ وهاء التنبيه نحو هذا ـ وهؤلاء ـ وكذا كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر نحو ـ ربى ـ وربكم ـ ورسله ـ ورسلنا ـ ورسلكم ـ ومناسككم ـ ، وميثاقه ـ فأحياكم ـ أو يميتكم ـ ويحييكم ـ وكذا حرف المعجم فى فواتح السور نحو ـ **الم ـ الر ـ المص ـ كهيعص ـ طسم ـ طس ـ حم ـ إلا حم ـ عسق ـ** فإن ه فصل فيها بين الميم والعين، وكذا إن كان أول الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التخفيف واواً أو ياء نحو ـ هؤلاء ـ ولئلا ـ ويومئذ ـ وحينئذ ـ وكذا ما الاستفهامية إذا دخل عليها أحد حروف الجر نحو ـ لم ـ وبم ـ وفيم ـ وعم ـ ومم ـ : وأم مع ما نحو ـ أما اشتملت. أما ذا كنتم تعملون. وإن المكسورة المخففة مع لا نحو ـ إلا تفعلوه ـ ، ـ إلا تنصروه ـ ؛ ـ وإلا تغفر لى ـ وكالوهم ـ : ـ ووزنوهم ـ : ومهما ـ وكأنما ـ ، ونعما ـ ،وفنعما ـ وربما ـ فكله موصول فى جميع القرآن، وكذا ألا المفتوحة الهمزة نحو ـ ألا تزر ـ و ـ ألا يرجع ـ إلا فى العشرة الآتية، واختلف فى ـ أن لا إله إلا أنت ـ فى الأنبياء وقطعه أشهر، وإنما المكسورة الهمزة المشددة النون نحو ـ إنما أنا بشر ـ و ـ إنما توعدون ـ إلا حرف الأنعام واختلف فى ـ إنما عند الله ـ فى النحل، ووصله أشهر، وإنما المفتوحة الهمزة المشددة النون نحو ـ أنما نملى ـ أنما نمدهم ـ إلا فى الحج وثانى لقمان واختلف فى أنما غنمتم ـ فى

الأنفال، ووصله أكثر وما ذكره بعضهم من قطع ولو أنما فى الأرض ـ بلقمان لا يعول عليه ، وإما بكسر الهمزة نحو ـ وإما تخافن من قوم ـ وإما ينزغنك ـ ، وإما نرينك ـ إلا فى الرعد ـ وفأينما تولوا ـ فى البقرة ـ وأينما يوجهه ـ فى النحل واختلف فى ـ أينما تكونوا ـ فى النساء ـ وأينما كنتم ـ فى الشعراء ـ وأينما ثقفوا ـ فى الأحزاب، إلا أن الفصل فى حرف النساء أكثر،و ـ فإن لم يستجيبوا لكم ـ فى هود ـ وألن نجعل ـ فى الكهف ـ وألن نجمع ـ فى القيامة، واختلف فى ـ أن لن تحصوه ـ فى المزمل وقطعه أشهر وعليه العمل ـ وعما ـ نحو ـ عما يصفون ـ عما يشركون ـ إلا حرف الأعراف ـ ومما ـ نحو ـ ومما رزقناهم ـ مما نزلنا ـ إلا فى الروم،واختلف فى ـ وأنفقوا مما رزقناكم ـ بالمنافقين ـ وأمن ـ نحو ـ أمن يملك ـ ، ـ أمن يبدؤا ـ ، ـ أمن لا يهدى ـ إلا فى النساء والتوبة والصافات وفصلت ـ وممن ـ حيث وقعت نحو ـ ممن افترى ـ ممن كذب ـ ، ـ ممن كنتم ـ وكلما نحو ـ أفكلما جاءكم ـ ، ـ كلما نضجت ـ إلا حرف إبراهيم واختلف فى ـ كلما ردوا ـ فى النساء وكذا ـ كلما دخلت ـ بالأعراف ـ وكلما جاء أمة ـ بالمؤمنين ـ وكلما ألقى ـ بالملك، والمشهور فى الثلاث الوصل ـ وبئسما اشتروا ـ فى البقرة، واختلف فى ـ بئسما يأمركم ـ ثانيها ـ وبئسما خلفتمونى ـ فى الأعراف ،والعمل على وصلهما، وفيما نحو ـ فيما أخذتم ـ واختلف فى أحد عشر موضعًا ـ فيما فعلن ـ ثانى البقرة ـ وفيما آتاكم ـ بالمائدة والأنعام ـ وفيما أوحى ـ الأنعام ـ وفيما اشتهت ـ بالأنبياء ـ وفيما أفضتم ـ بالنور ـ وفيما هاهنا آمنين ـ ، بالشعراء ـ وفيما رزقناكم ـ بالروم ـ وفيما هم فيه ـ وفيما كانوا فيه ـ كلاهما بالزمر ـ وفيما لا تعلمون ـ بالواقعة إلا أن الفصل فى حرف الشعراء أكثر وأشهر، بل حكى بعضهم الإجماع على قطعه، ـ وكيلا ـ بآل عمران والحج والحديد وثانى الأحزاب لكن اختلف فى ـ لكيلا تحزنوا ـ بآل عمران ووصله أشهر ـ ويومهم فى غافر ـ والذاريات نحو ـ يومهم الذى يوعدون ـ فى الزخرف والمعارج ـ ويومهم الذى فيه يصعقون ـ بالطور، فجميع ما كتب موصولاً مما ذكر وغيره لا يجوز الوقف عليه إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمى، ولا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة.

* وأما المتفق على قطعه فعشرون حرفاً *

أن لا في عشرة مواضع ـ أن لا أقول ـ وأن لا يقولوا ـ كلاهما في الأعراف ـ وأن لا ملجأ ـ في التوبة ـ وأن لا إله إلا هو ـ وأن لا تعبدوا ـ الثاني بهود ـ وأن لا تشرك ـ في الحج ـ وأن لا تعبدوا ـ في يس ـ وأن لا تعلوا على الله ـ في الدخان ـ وأن لا يشركن ـ بالممتحنة ـ وأن لا يدخلنها ـ في ن ـ وأن ما توعدون لآت ـ في الأنعام، ـ وأن ما يدعون ـ بالحج ولقمان ويلحق بهما ـ أن ماله أخلده ـ بالهمزة، ـ وإن ما نرينك بالرعد ـ ، وأين ما في غير الخمسة المتقدمة نحو ـ أين ما كنتم تشركون ـ ، أين ما كنتم تدعون ـ ، وأن لم حيث وقع نحو ـ أن لم يكن ، أن لم يره ـ وإن لم ـ في غير هود نحو ـ فإن لم تفعلوا ـ ، فإن لم يستجيبوا لك ـ ، ـ وأن لن في غير الثلاثة نحو ـ أن لن ينقلب ـ أن لن نقول ـ ، ـ وأن لو ـ في الأعراف والرعد وسبأ والجن، وحكى بعضهم خلافًا في حرف الجن والعمل على قطعه، وعن ما نهوا عنه ـ في الأعراف ،ـ وفمن ما ملكت ـ في النساء ـ وهل لكم مما ـ في الروم، ويلحق بهما نحو: من مال الله ـ من ماء مهين ـ من مارج ـ وأم من يكون عليهم وكيلا ـ في النساء، وأم من أسس ـ في التوبة، ـ وأم من خلقنا ـ في الصافات، ـ وأم من يأتي ـ في فصلت ، ـ وعن من يشاء ـ في النور ـ وعن من تولى ـ في النجم ـ وحيث ما كنتم موضعان ـ في البقرة، ـ ومن كل ما سألتموه ـ بإبراهيم، ـ وبئس ما شروا ـ بالبقرة، ـ فبئس ما يشترون ـ بآل عمران ـ ولبئس ما كانوا ـ ثلاثة بالمائدة ـ ولبئس ما قدمت فيها أيضًا، وكي لا في غير الأربعة المتقدمة وهو ثلاثة ـ لكي لا يكون ـ أول الأحزاب ـ ولكي لا يعلم ـ بالنحل ـ وكي لا

يكون ـ بالحشر، ـ ويوم هم بارزون ـ بغافر ـ ويوم هم على النار ـ بالذاريات، ـ ولات حين ـ بص .

وحكى بعضهم وصله ولم يعتمد، وقال ـ ابن أم ـ فى الأعراف، فجميع ما كتب مفصولاً اسما أو غيره يجوز الوقف عليه على الكلمة الأولى والثانية عن كل القراء، وليعلم أنه لا يجوز تعمد الوقف على شيء من ذلك اختياراً، وإنما يجوز على سبيل الضرورة أو الامتحان أو التعريف لا غير.

خاتمة:

معنى القطع فى أن لا المفتوحة الهمزة ،وأن لن، وإن ما المكسورة الهمزة المخففة النون ،وإن لم المكسورة الهمزة والمفتوحة أيضًا وعن ما، عن من ،ومن ما رسمها كلها بنون بعد أول حرف كل منها مع قطعها هما بعدها كما ترى، ومعنى الوصل فيها رسمها بغير نون مع وصل الحرف الأول بالثانى فى عما وعمن ومما كما ترى، ومعنى الوصل فى إلا المكسورة الهمزة وممن رسمها معا بغير نون مع وصل الميم الأولى بالثانية فى ممن كما ترى، ومعنى القطع فى أم من رسمهما بميمين الأولى مقطوعة عن الثانية كما ترى، ومعنى الوصل عدم كتابة الميم الأولى ومعنى الوصل فى أن ما المفتوحة الهمزة كتابتها بميم واحدة كما ترى أهـ.

*****

﴿باب مفاهيم فى ياءات الإضافة﴾

وهى ياء المتكلم المضاف إليها غالباً وإن كان بعضها مفعولا

387 ـ وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ   وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ

388 ـ وَلكِنَّهَا كَالهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا   تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَــلاَ

أى ليست ياء الإضافة لام الفعل ولا من نفس أصول الكلمة ولكنها كالهاء والكاف فى كونها زائدة مضافًا إليها كل موضع تليه يرى ذلك الموضع محلاً لدخول الهاء والكاف يعنى لو جعلنا مكانها مثاله نفسى نفسك نفسه.

389 ـ وَفِي مِائَتَيْ يَـــاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ   وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ

أى خلاف القراء وارد فى مائتين واثنتى عشرة ياء تأتى مجملة هنا ومفصلة فى أواخر السور.

390 ـ فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا   (سَمَا) فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

يعنى فمن تلك الياءات تسع وتسعون ياء وقع بعدهن همز قطع مفتوح فتحهن نافع وابن كثير وأبو عمرو وسكنهن الباقون إلا فى مواضع خرجت عن هذا الأصل عدتها خمسة وثلاثون بينها بعد هذا البيت:

391 ـ فَأَرِنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا   لِكُلّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلاَ

أى لا خلاف بينهم فى إسكان هذه الأربع ـ أرنى أنظر ـ بالأعراف ـ، ولا تفتنى ألا ـ بالتوبة، و ـ فاتبعنى أهدك ـ بمريم ـ وترحمنى أكن ـ بهود وإن وجد الضابط فيهن:

392 ـ ذَرُونِيَ وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهَا

(د)وَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعاً (جَـ)ـادَ (هُـ)طَّلاَ

أى (ذرونى أقتل ـ و ـ ادعونى أستجب لكم) ـ وكلاهما بغافر، (فاذكرونى

أذكركم) بالبقرة فتحهن ابن كثير وسكنهن غيره، و ـ أوزعنى أن أشكر ـ فى النمل والأحقاف فتحهما ورش والبزى وسكنهما غيرهما.

393 ـ لِيَبْلُوَنِى مَعْهُ سَبِيلِى لِنَافِـــــعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْــــرِى ثَمَانٍ تُنُخِّلاَ

394 ـ بِيُوسُـــفَ إِنِّى الأَوَّلاَنِ وَلِى بِهَا وَضَيْفِى وَيَسِّرْ لِـــى وَدُونِى تَمَثَّلاَ

395 ـ وَيَاءَانِ فِى اجْعَلْ لِى وَأَرْبَعٌ (إِ)ذْ (حَــ)ـمَتْ

(هُــ)دَاهَا وَلَكِنِّى بِهَـــا اثْنَانِ وُكِّـــلاَ

396 ـ وَتَحْتِى وَقُلْ فِى هُودَ إِنِّى أَرَاكُمُو

وَقُلْ فَطَرَنْ فِى هُودَ (هَــ)ـادِيهِ (أَ)وْصَلاَ

يعنى أن نافعًا وحده فتح ـ ليبلونى ءأشكر ـ بالنمل ـ و ـ سبيلى أدعوا ـ بيوسف وسكنهما الباقون، وفتح نافع وأبو عمرو البصرى ثمان ياءات وهن ـ إنى الأولان ـ بيوسف يعنى ـ إنى أرانى أعصر خمرًا ـ ، وإنى أرانى أحمل ـ ولى بها يعنى ـ حتى يأذن لى أبى ـ ، و ـ ضيفى أليس منكم ـ بهود، و ـ يسر لى أمرى ـ بطه. ـ و ـ من دونى أولياء ـ بالكهف ـ و ـ اجعل لى آية ـ فى آل عمران ومريم وسكنهن الباقون ـ وفتح نافع وأبو عمرو والبزى أربع ياءات ثنتان منهن فى لكنى وهما ـ ولكنى أراكم ـ بهود والأحقاف ـ و ـ من تحتى أفلا ـ بالزخرف ـ و ـ إنى أراكم بخير ـ بهود، وسكنهن غيرهم ـ وفتح البزى ونافع ياء ـ فطرنى أفلا ـ بهود وسكنها غيرهما.

397 ـ وَيَحْزُنُنِى (حِرْمِيُّـــ)ـهُمْ تَعِدَانِنِى حَشَرْتَنِىَ اعْمَى تَأْمُرُونِى وَصَّـــلاَ

أى فتح نافع وابن كثير الحرميان أربع ياءات وهن ـ ليحزننى أن تذهبوا به ـ بيوسف ـ أتعداننى أن أخرج ـ بالأحقاف ـ و ـ حشرتنى أعمى ـ و ـ تأمرونى أعبد ـ بالزمر وسكنهن الباقون، وقوله ـ حشرتنى أعمى ـ بنقل حركة الهمزة إلى الياء قبلها لضرورة النظم.

398 ـ أَرَهْطِي (سَمَا مَـ)وْلِّي وَمَالِي (سَمَا لِـ)وًى

لَعَلِّي (سَمَا كُـ)فْؤًا مَعِي (نَفَرًا) لْعُـــلاَ

399 ـ (عِـ)مَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ (حُـ)سْنُهُ

(إِ)لَى (دُ)رِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَـــــلاَ

ذكر فى هذين البيتين من وافق نافعًا وابن كثير وأبا عمرو من غيرهم فبين أن ابن ذكوان وافقهم على فتح ياء ـ أرهطى أعز عليكم ـ يهود ولم يذكر هشامًا معهم تبعًا للتيسير، وإن كان الدانى خرج فيه عن طريقه فى هذا الموضع، والأولى أن يقرأ له بالوجهين لأنهما صحيحان والفتح أشهر وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس وهو طريقه فى رواية هشام، وبين أيضًا أن هشامًا وافقهم على فتح ياء ـ يا قوم مالى أدعوكم ـ بغافر، وأن ابن عامر بكماله وافقهم على فتح ياء ـ لعلى ـ فى مواضعه الستة ـ لعلى أرجع ـ فى يوسف ـ لعلى آتيكم ـ فى طه والقصص ـ لعلى أعمل ـ فى المؤمنون ـ لعلى أطلع ـ فى القصص، ـ لعلى أبلغ ـ فى الطول، وأن ابن عامر وحفصًا وافقاهم على فتح ياء ـ معى أبدًا ـ فى التوبة، ـ و ـ معى أورحمنا ـ فى الملك، ـ ثم قال وتحت النمل عندى حسنه إلخ أى قال ـ إنما أوتيته على علم عندى أو لم ـ فى القصص، فتح ياءه أبو عمرو ونافع بلا خلاف وابن كثير بخلف عنه، إلا أن الفتح عن البزى، والإسكان عن قنبل ليسا من طريق النظم وأصله كما نبه على ذلك فى النشر، فينبغى أن يقتصر على الإسكان للبزى والفتح لقنبل وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وعندى وتحت النمل سكن لأحمد   وعن قنبل فافتح على ما تأصلا

400 ـ وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ

بِفَتْحِ (أُ)ولِي (حُــ)كْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلاَ

أى ومن تلك الياءات المائتين والاثنتى عشرة ثنتان وخمسون ياءً وقع بعدهن

همز قطع مكسور نحو ـ منى إلا ، منى إنك ـ فتحهن نافع وأبو عمرو وسكنهن غيرهما إلا مواضع خرجت عن هذا الحكم ستأتى.

401 ـ بَنَاتِى وأَنْصَارِى عِبَادِى ولَعْنَتِى وَمَا بَعْدَهُ إنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ (أُ)هْمِلاَ

يعنى أن نافعًا اختص بفتح ثمان ياءات وهن (بناتى إن كنتم) بالحجر ـ و ـ أنصارى إلى الله ـ بآل عمران والصف، و(يا عبادى إنكم) بالشعراء، و(لعنتى إلى) ـ بص، و(ستجدنى إن شاء الله) ـ بالكهف والقصص والصافات وسكنهن الباقون:

402 ـ وَفِى إخْوَتِى وَرْشٌ يَدِى (عَـ)نْ (أُ)ولِى (حِــ)ـمًى

وَفِى رُسُلِى (أَ)صْلٌ (كَـ)ساَ وَافِى الْمَلا

أى فتح ورش وحده ياء ـ(وبين إخوتى إن) بيوسف وسكنها غيره: وفتح حفص ونافع وأبو عمرو ياء (يدى إليك) ـ فى المائدة وسكنها الباقون: وفتح نافع وابن عامر يا (ورسلى إن الله) بالمجادلة وسكنها غيرهما.

403 ـ وأُمِّى وأَجْرِى سُكِّنَا (دِ)ينُ (صُحْبَةٍ)

دُعَائِى وآبَائِى لِكُوفٍ تَجَمَّــلاَ

أى سكن ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى عشر ياءات وهن ـ أمى إلهين ـ بالمائدة و ـ أجرى إلا ـ بيونس، وفى هود موضعان، وفى الشعراء خمسة، وفى سبأ موضع.

ثم قال ـ دعائى إلا ـ بنوح ـ و ـ ملة آباءى إبراهيم ـ بيوسف، تجملا للكوفيين بالإسكان ولغيرهم بالفتح.

404 ـ وَحُزْنِى وتَوْفِيقِى (ظِـ)ـلاَلٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِى أَنْظِرْنِى وأَخَّرْتَنِى إلَى

405 ـ وَذُرِّيَّتِى يَدْعُــونَنِى وَخِــطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهمْزُ بالضَّمِّ مُشْكَلاَ

406 ـ فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وأَسْكِنْ لِكُلِّهِــمْ بِعَهْدِى وآتُونِى لِتَفْتَحَ مُقْفَــلاَ

أى سكن الياء فى ـ حزنى إلى الله ـ وفى ـ وما توفيقى إلا بالله ـ الكوفيون وابن كثير وفتحها الباقون، ثم أخبر أن القراء السبعة اتفقوا على تسكين الياء فى تسعة مواضع وهى ـ يصدقنى إنى ـ بالقصص ـ و ـ أنظرنى إلى ـ بالأعراف والحجر وص ـ و ـ أخرتنى إلى ـ بالمنافقين ـ و ـ ذريتى إنى ـ بالأحقاف ـ و ـ تدعوننى إليه ـ بيوسف ـ و تدعوننى إلى ـ و ـ تدعوننى إليه ـ كلاهما بغافر، وهما المعنيان بقوله وخطابه، ثم أشار إلى أن من تلك الياءات المائتين والاثنتى عشرة عشر ياءات وقع بعدهن همز قطع مضموم نحو ـ إنى أعيذها ـ إنى أمرت ـ وأن الكل اتفقوا على إسكان ياءين وهما: بعهدى أوف ـ بالبقرة ـ و ـ آتونى أفرغ ـ بالكهف.

407 ـ وَفِى اللَّامِ لِلتَّعْرِيـــــفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ
فَإِسْكَانُهَا (فَـ)اشٍ وَعَهْـــدِى (فِـ)ى (عُـ)لاَ

408 ـ وَقُلْ لِعِبَادِى (كَـ)انَ (شَـ)رْعاً وَفِى النِّدا
(حِـ)مًى (شَـ)اعَ آيَاتِى (كَـ)مَا (فَـ)احَ مَنْزِلاَ

409 ـ فَخَمْسَ عِبَادِى اعدُدْ وَعَهْدِى أَرَادَنِى وَرَبِّى الَّذِى آتَانِ آيَاتِىَ الْحُـــلاَ

410 ـ وَأَهْلَكَنِى مِنْهَـــا وَفِى صَادَ مَسَّنِى مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّى فِى الأَعْرَافِ كَمَّلاَ

أى من تلك الياءات المائتين والاثنتى عشرة أربع عشرة ياء وقعن قبل همز وصل مصحوب بلام التعريف، سكنهن كلهن حمزة ووافقه حفص ـ فى ـ عهدى الظالمين ـ بالبقرة ووافقه ابن عامر والكسائى فى ـ قل لعبادى الذين ـ بإبراهيم ووافقه أبو عمرو والكسائى فى ـ يا عبادى ـ فى النداء يعنى ـ يا عبادى الذين آمنوا ـ فى العنكبوت و ـ يا عبادى الذين أسرفوا ـ فى الزمر ووافقه ابن عامر فى ـ آياتى الذين ـ بالأعراف، ثم أشار إلى بيان هذه الياءات الأربع عشرة ليعلم أن ماعداها من نوعها متفق على فتحه، فقال فخمس إلخ أى اعدد خمس كلمات ـ عبادى ـ أى فى خمسة مواضع ذكر منها ثلاث والرابع ـ عبادى الصالحون ـ بالأنبياء والخامس ـ عبادى الشكور ـ بسبأ ،وعهدى وآياتى تقدما و ـ و ـ إن أرادنى الله

بضر ـ بالزمر ـ و ـ ربى الذى يحيى ـ بالبقرة ـ و ـ آتانى الكتاب ـ بمريم ـ و ـ إن أهلكنى الله ـ بالملك ـ و ـ مسنى الشيطان ـ بص ـ و ـ مسنى الضر ـ بالأنبياء ـ و ـ حرم ربى الفواحش ـ بالأعراف.

تنبيه:

تقدم أنه لا خلاف فى حذف الياء بعد الدال وقفًا ووصلاً تبعًا للرسم فى ـ قل يا عباد الذين ءامنوا ـ أول الزمر ـ تقدم، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وسكن عبادى فى الندا (حـــ)ـمى (شـــ)ـفا

وأول تنزيل بحــــــذف عن المــــــلا

411 ـ وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْـــــلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ

أَخِـــــى مَعَ إِنِّى (حَقُّـ)ـهُ لَيْتَنِى (حَـ)لاَ

412 ـ وَنَفْسِى (سَمَا) ذِكْرِى (سَمَا) قَوْمِىَ (ا)لرِّضَا

(حَـ)مِيدُ (هُـ)دًى بَعْدِى (سَمَا صَـ)فْوُهُ وِلاَ

أى سبع ياءات وقع بعدهن همز وصل مفرد من غير لام تعريف فتح ابن كثير وأبو عمرو منهن ياءين وهما ـ أخى اشدد ـ فى طه ـ و ـ إنى اصطفيتك ـ فى الأعراف وسكنهما غيرهما، وفتح أبو عمرو وحده ياء ـ ياليتنى اتخذت ـ بالفرقان وسكنها غيره، وفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو ياء ـ لنفسى اذهب ـ وياء ـ ولاتنيا فى ذكرى اذهبا ـ وكلاهما بطه وسكنهما الباقون، وفتح نافع وأبو عمرو والبزى ـ إن قومى اتخذوا ـ فى الفرقان وسكنهما غيرهم، وفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة ياء ـ من بعدى اسمه ـ بالصف وسكنها الباقون.

413 ـ وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِى ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ

وَمَحْيَاىَ (جِـ)ئْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ (خُـ)ـوِّلاَ

أى خلف القراء فى ثلاثين موضعًا مما ليس بعد الياء فيه همزة أصلا، ثم ذكرها وذكر مع كل منها رجاله فأشار إلى ـ أن محياى ـ بالأنعام، فتح ياءه ورش

بخلاف عنه، وغير نافع بلا خلاف، وأسكنها ـ قالون قولاً واحدًا ـ وكذلك ورش في ثاني وجهيه ولابد مع إسكانها من إشباع الألف.

تنبيه:

أما الإسكان للازرق فمن قراءة الداني له على أبى القاسم الخاقانى وأبى الحسن بن غلبون، وأما فتحها له فمن قراءته على أبى الفتح فارس فليعلم أ هـ.

414 ـ وَ (عَمَّ عُــ)لاً وَجْهِي وبَيْتِي بِنُوحٍ (عَــ)نْ

(لِــ)وًى وَسِوَاهُ (عُــ)دَّ (أَ)صْلاً (لِــ)يُحْفَلا

أى فتح نافع وابن عامر وحفص ـ وجهى فى آل عمران والأنعام وسكنهما الباقون وفتح حفص وهشام ياء ـ بيتى مؤمناً ـ بنوح وسكنها غيرهما، وفتح حفص ونافع وهشام ياء ـ بيتى ـ فى غير نوح، وهو ـ بيتى للطائفين ـ بالبقرة والحج وسكنهما الباقون.

415 ـ وَمَعْ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي (د)وَّنُوا

وَلِي دِينِ (عَــ)نْ (هَــ)ادٍ بِخُلْفٍ (لَــ)ـهُ (ا)لْحُلاَ

أى فتح ياء ـ شركائى قالوا ـ بفصلت وياء ـ من ورائى وكانت ـ بمريم ابن كثير وسكنهما غيره، وفتح ياء ـ ولى دين ـ بالكافرون حفص وهشام ونافع بلا خلاف والبزى بخلاف عنه وبفتحها قرأ له الداني على أبى الفتح وبإسكانها قرأ له على الفارسى وبالوجهين قرأ له على أبى الحسن فليعلم، وسكنها الباقون قولاً واحدًا.

416 ـ مَمَاتِي (أَ)تَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ

وَفِي النَّمْلِ مَالِي (دُ)مْ (لِــ)مَنْ (رَ)اقَ (نَــ)وْفَلاَ

أى فتح نافع ياء ـ ومماتى لله ـ بالأنعام وسكنها غيره وفتح ياء ـ أرضى واسعة، ـ بالعنكبوت وياء ـ صراطى مستقيمًا ـ بالأنعام ابن عامر ،وسكنهما غيره، وفتح ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم ياء ـ مالى لا أرى الهدهد ـ فى النمل

وسكنها الباقون.

417 ـ وَلِى نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِى اثْنَيْنِ مَعْ مَعِى
ثَمَانِ (عُـ)لاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ (عَـ)نْ (جِـ)لاَ

أى فتح حفص الياء فى ـ ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ ـ بص ـ ﴿وَمَا كَانَ لِى عَلَيْكُم﴾ ـ بإبراهيم ـ و﴿مَا كَانَ لِيَ من علم﴾ ـ بص ـ ومعى في ثمانية ﴿مَعِيَ بَنِي﴾ ـ بالأعراف ـ ﴿معيَ عدُوًّا﴾ التوبة ـ ﴿معيَ صبْرًا﴾ ثلاثة ـ بالكهف ـ ﴿ذِكْرُ من مَّعِيَ﴾ بالأنبياء ـ ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ أول الشعراء ـ ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ بالقصص وسكنهن غيره، وفتح حفص وورش ياء ـ ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ثانى الشعراء وسكنها غيرهما.

418 ـ وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِى يُؤْمِنُوا بِى (جَـ)ـاوِيَا
عِبَادِى (صِـ)فْ وَالْحَذْفُ (عَـ)نْ (شَـ)اكِرٍ (دَ)لاَ

أى فتح ورش وحده ياء ـ **وليؤمنوا بى لعلهم** ـ البقرة وياء ـ ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ ـ بالدخان وسكنهما غيره: وفتح شعبة ياء ـ ﴿يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ ـ فى الزخرف، وحذف الياء منه حفص وحمزة والكسائى وابن كثير تبعًا لحذفها فى بعض المصاحف، وقرأ الباقون بالإثبات مع السكون.

419 ـ وَفَتْحُ وَلِى فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِىَ فِى يس سَكِّنْ (فَـ)تَكْمُلاَ

أى فتح ورش وحفص ياء ـ **ولى فيها مآرب** ـ بطه وسكنها غيرهما ،وسكن ياء ـ **وما لى لا أعبد** ـ بيس حمزة وفتحها غيره وأشار بقوله فتكملا إلى تمام الباب.

*****

﴿باب ياءات الزوائد﴾

أى الياءات الزوائد على الرسم، والخلف فيها دائر بين الحذف والإثبات، وأما ياءات الإضافة فقد علمت أن الخلف فيها دائر بين الفتح والإسكان.

420 ـ وَدُونَــــكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

أى خذ ياءات تسمى فى اصطلاح القراء زوائد لكونهن عزلن عن رسم المصاحف أى لم يرسمن فيها.

421 ـ وَتَثْبُتُ فِى الحَالَيْنِ (دُ)رًّا (لَـ)وَامِعاً بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

422 ـ وَفِى الْوَصْلِ (حَـ)مَّادٌ (شَـ)ـكُورٌ (إِ)مَامُهُ

وَجُــمْلَتُها سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِــلاَ

تعنى أن ابن كثير بلا خلاف وهشامًا بخلف عنه يثبتان ما أثبتاه من هذه الياءات فى حالى الوصل والوقف، وكذلك فعل حمزة فى الحرف الأول بالنمل ـ يعنى ـ أتمدونن بمال ـ وأبو عمرو وحمزة والكسائى ونافع يثبتون ما أثبتوه منها فى حال الوصل فقط، وأما الباقون فيحذفون فى الحالين وجملة الياءات الزوائد اثنتان وستون ياء فاعقل هذه المسألة وأدركها.

423 ـ فَيَسْرِى إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ يَهْــ (د)يَنْ يُؤْتِيَنْ مَــــعْ أَنْ تُعَلِّمَنِى وِلاَ

424 ـ وَأَخَّرْتَنِى الاِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ (سَمَا) وَفِى الْكَهْفِ نَبْغِى يَأْتِ فِى هُودَ (رُ)فِّلاَ

425 ـ (سَمَا) وَدُعَائِى (فِـ)ى (جَـ)ناً (حُـ)لْوِ (هَـ)دْيِه

وَفِــى اتَّبِعُونِى أَهْدِكُمْ (حَقُّ)ــهُ (بَـ)لاَ

426 ـ وَإِنْ تَرَنِى عَنْهُـــــــــمْ تُمِدُّونَنِى (سَمَا)

(فَـ)ـرِيقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ (هَـ)اكَ (جَـ)ناً (حَـ)ــلاَ

يعنى - والليل إذا يسر - بالفجر و- و - مهطعين إلى الداع - بالقمر - ومن آياته الجوار - بشورى - و- يوم يناد المناد، فى ق - وعسى أن يهدين ربى - ، - فعسى أن يؤتين خيرا - و - على أن تعلمن - الثلاثة - بالكهف - و - لئن أخرتن إلى - بالإسراء - وألا تتبعن - بطه، أثبت الياء فى هذه الألفاظ التسعة نافع وأبو عمرو وصلاً وابن كثير فى الحالين، وأما - ذلك ما كنا نبغ - بالكهف - و - يوم يأت لا تكلم - بهود فأثبت الياء فيهما الكسائى ونافع وأبو عمرو وصلاً وابن كثير فى الحالين، وأثبت ياء - فتقبل دعاء - بإبراهيم حمزة وورش وأبو عمرو وصلاً والبزى فى الحالين، وأثبت الياء فى - اتبعون أهدكم - بغافر ابن كثير في الحالين وأبو عمرو وقالون فى الوصل، وكذلك فعلوا فى - إن ترن أنا - بالكهف وأثبت الياء فى - ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ - بالنمل نافع وأبو عمرو فى الوصل وابن كثير وحمزة فى الحالين. وأثبت الياء فى - ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ - بالقمر البزى فى الحالين وورش وأبو عمرو فى الوصل ومعنى هاك جنى حلا خذ ثمراً حلواً وهو ما نظمه.

427 - وَفِى الْفَجْرِ بِالْوَادِي (د)نَا (جَـ)رَيَانُهُ وَفِى الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

أى أثبت الياء فى - جابوا الصخر بالواد - فى الفجر ابن كثير فى الحالين، وورش فى الوصل، إلا أن قنبلاً جاء عنه الحذف والإثبات وقفاً، وبالأول قرأ له الدانى على أبى الحسن بن غلبون، وبالثانى على فارس فليعلم.

428 - وَأَكْرَمَنِى مَعْهُ أَهَانَنِ (إِ)ذْ (هَـ)دَى وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِى عُدَّ أَعْدَلاَ

أى أثبت الياء فى - أكرمن - وفى - أهانن - وكلاهما بالفجر نافع فى الوصل والبزى فى الحالين، ثم أخبر أن حذف الياء فيهما لأبى عمرو المازنى أعدل من إثباتها له فدل على أنه خير بين الإثبات والحذف والمراد به حالة الوصل أما الوقف فعلى أصله.

429 - وَفِى النَّمْلِ آتَانِى وَيُفْتَحُ (عَـ)نْ (أُ)ولِى
(حِـ)مًى وَخِلاَفُ الْوَقْفِ (بَـ)يْنَ (حُـ)لاً (عَـ)لاَ

أى أثبت الياء المفتوحة فى قوله تعالى ـ ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ ـ بالنمل حفص ونافع وأبو عمرو حالة الوصل، واختلف عن قالون وأبى عمرو وحفص فى حالة الوقف بين الإثبات والحذف، أما ورش فى الوقف فبالحذف فقط.

تنبيه:

أطلق الناظم الخلاف عن الثلاثة تبعاً للتيسير، وقد قيد الدانى بعض هذا الإطلاق فى مفرداته بما حاصله أن المأخوذ به وفقاً لأبى عمرو وقالون الإثبات ولحفص الإثبات من قراءة الدانى على أبى الحسن والحذف من قراءته على فارس أهـ.

430 ـ وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ (حَقٌّ) (جَـ)نَاهُمَا
وَفِي الْمُهْتَدِ الاسْرَا وَتَحْتُ (أَ)خُو (حُـ)لاً

431 ـ وَفِـــي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا
وَكِيدُونِ فِي الأَعْـــرَافِ (حَـــ)ـجٍّ (لِـــ)يُحْمَلاَ

432 ـ بِخُـــلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ (حَقُّـــ)ـهُ
وَفِي هُـــودَ تَسْأَلْنِي (حَـ)وَارِيهِ (جَـ)مَّلاَ

أى أثبت الياء فى ـ جفان كالجواب ـ بسبأ وفى ـ الباد ـ بالحج ابن كثير فى الحالين، وأبو عمرو وورش فى الوصل، وأثبت الياء فى ـ فهو المهتد ـ بالإسراء والتى تحتها وهى الكهف نافع وأبو عمرو فى الوصل، وكذلك الحكم عنها فى ـ ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ بآل عمران، وأثبت الياء فى ـ ثم كيدون ـ بالأعراف أبو عمرو فى الوصل وهشام بخلاف عنه فى الحالين، وهذا الخلاف الذى ذكره له منعه المحققون ونصوا على أنه لا ينبغى أن يقرأ به من طريق النظم وأصله، بل بالإثبات فقط فى الحالين لأنه الذى قرأ به الدانى على شيخيه أبى الفتح فارس وأبى الحسن طاهر من طريق الحلوانى. ومشى على ذلك صاحب إتحاف البرية حيث قال:

(وكيدون فى الأعراف عند هشامهم بإثباته فاقرأه وقفاً وموصلا)

وأثبت الياء فى ـ حتى تؤتون موثقًا ـ بيوسف ابن كثير فى الحالين وأبو عمرو فى الوصل. وأثبت الياء فى ـ فلا تسألن ـ بهود أبو عمرو وورش وصلاً وسيأتى خلفهم فى تشديد نونه فى سورته:

433 ـ **وَتُخْزُونِ فِيهَا (حَـ)جَّ أَشْرَكْتُمونِ قَدْ**

هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِى اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

434 ـ **وَعَنْهُ وَخَــافُونِى وَمَنْ يَتَّقِى (زَ)كَـا**

بِيُوسُفَ وَافَــــى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاَ

أثبت الياء أبو عمرو وصلاً فى ـ **ولا تخزون** ـ بهود ـ و﴿ **بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي**﴾ ـ بإبراهيم ـ ﴿**وَقَدْ هَدَانِ**﴾ ـ بالأنعام ـ ﴿**وَاتَّقُونِ يَا أُولِي** ﴾ ـ بالبقرة ـ **واخشون ولا تشتروا** ـ بالمائدة ـ **وخافون إن كنتم** ـ بآل عمران، وأثبت الياء فى ـ **إنه من يتق ويصبر** ـ بيوسف فى الحالين قنبل إجراء للمعتل مجرى الصحيح.

435 ـ **وَفِى الْمُتَعَالِى (دُ)رُّهُ وَالتَّلاَقِ وَالتَّـــــ**

تَنَادِ (دَ)رًا (بَـ)اغِيهِ بِالْخُلْفِ (جُـ)هَّلاَ

أى أثبت الياء فى ـ **الكبير المتعال** ـ بالرعد ابن كثير فى الحالين وأثبت الياء فى ـ التلاق والتناد، كلاهما ـ بغافر ابن كثير فى الحالين ، وقالون بخلاف عنه وورش بلا خلاف فى الوصل هذا ما يفيده النظم، وذكر المحررون أن الذى ينبغى أن يقرأ به لقالون فيهما من طريق هذا النظم وأصله إنما هو الحذف فقط، لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات، فإنه انفرادة انفرد بها فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقى ابن الحسن عن أصحابه عن قالون وتبعه فى ذلك الدانى من قراءته عليه، وأشار إلى ذلك صاحب إتحاف البرية بقوله:

لعيسى التلاقى والتناد احذفنهما.

436 ـ وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي (حَـ)ـلا (جَـ)ـناً

وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُـرِّ سُبَّلاَ

أى أثبت الياء فى ـ دعوة الداع ـ وإذا دعان ـ كلاهما بالبقرة أبو عمرو وورش فى الوصل وليس إثبات هذين الياءين لقالون، واردًا عن الرواة الغر المشهورين عنه، بل عن رواة دونهم فى الشهرة، وفى ذلك دليل على جواز الوجهين فيهما عنه فتنبه.

437 ـ نَذِيرِى لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِى جَـلاَ

438 ـ وَعِيدِى ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُـكَذِّبُو ... نِ قَالَ نَكِيرِى أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ

أى أثبت ورش الياء فى ـ كيف نذير ـ بالملك ـ و ـ لتردين ـ بالصافات ـ و ـ أن ترجمون ـ و ـ فاعتزلون ـ كلاهما بالدخان ـ ونذر ـ ستة مواضع بالقمر ـ وعيد ـ بإبراهيم ـ وموضعين ـ بق ـ ولا ينقذون ـ بيس ـ و ـ أن يكذبون ـ قال ـ بالقصص ـ كيف كان نكير ـ بالحج وسبأ وفاطر والملك.

439 ـ فَبَشِّرْ عِبَادِى افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً (يَـ)داً

وَوَاتَّبِعُونِى (حَـ)جَّ فِى الزُّخْرُفِ الْعَـلاَ

أى افتح الياء من ـ فبشر عبادى الذين ـ فى الزمر وصلاً وأسكنها مثبتة وقفاً للسوسى. وأثبت ياء ـ واتبعون ـ هذا ـ فى الزخرف أبو عمرو وحده فى الوصل.

440 ـ وَفِى الْكَهْفِ تَسْأَلْنِى عَنِ الْكُلِّ يَـاؤُهُ

عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ (مُـ)ـثِّلاَ

أى ورد عن كل القراء إثبات ياء ـ فلا تسألن ـ فى الكهف كالرسم. وجاء حذفها فى الحالين لابن ذكوان على خلاف عنه، وبالوجهين قرأ له الدانى على أبى الحسن بن غلبون، وبالإثبات على فارس بن أحمد وأبى القاسم الفارسى، وهو طريق التيسير فليعلم.

441 ـ وَفِى نَرْتَعِى خُلْفٌ (ز)كَا وَجَمِيعُهُمْ بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِى تَلاَ

أى ورد خلف عن قنبل فى إثبات ياء ـ نرتع ـ بيوسف فى الحالين، فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ، وحذفها ابن مجاهد، فالإثبات ليس من طريق النظم فليعلم. نبه عليه فى النشر وجميع القراء أخذوا بإثبات الياء فى ﴿أن يَهْدِيَنِي﴾ فى السورة التى تحت النمل يعنى القصص للرسم فهى وياء ـ تسألنى ـ فى الكهف ليستا من الزوائد لثبوتهما رسمًا، وإنما ذكرهما للتنبيه على خلاف ابن ذكوان فى ـ تسألنى ـ و ـ على أن يهدينى ـ المتقدمة أول الباب هى التى فى الكهف لا هذه. واعلم أن كل من لم يذكر فى شىء من هذا الباب فله حذفه فى الحالين.

442 ـ فَهذِى أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُـلاَ

أى هذه المسائل المذكورة فيما تقدم قواعد القراء وأصولهم الكلية دعوتها للنظم، فأجابت منتظمة حال كونها حلا أى نفائس.

443 ـ وَإِنِّى لأَرجُوهُ لِنَظْمِ حُـرُوفِهِمْ نَفَائِسَ أَعْلاَقٍ تُنَفِّسُ عُطَّـلاَ

444 ـ سَأَمْضِى عَلَى شَرْطِى وَبِاللهِ أَكْتَفِى وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ

أى أرجو الله لتسهيل نظم قراءاتهم المنفردة غير المطردة حال كونها مشبهة نفائس تجعل الجياد الخالية عن زينة نفيسة وسأستمر على ما شرطته من الرمز والقيود، والاكتفاء بالضدعن الضد، واكتفى بالله فى مطلوبى ولن يحرم مجد فى طلبه إذا اكتفى بالله وقال حسبى الله.

*****

﴿باب فرش الحروف - سورة البقرة﴾

أى الحروف المنشورة فى السور على الترتيب القرآنى

445 ـ وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ (ذَ) كَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ

أى قرأ ـ ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ﴾ بإسكان الخاء بين فتحتى الياء والدال من الخدع ابن عامر والكوفيون، وقرأ الباقون كالحرف الأول يعنى بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال من المخادعة.

446 ـ وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

أى خفف الكوفيون بما كانوا يكذبون فقرؤوه بإسكان الكاف وتخفيف الذال من الكذب وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال من التكذيب.

447 ـ وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا

لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا (رِ)جَالٌ (لِـ)تَكْمُلاَ

448 ـ وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ (كَـ)مَا (رَ)سَا

وَسِيءَ وَسِيئَتْ (كَـ)انَ (رَ)اوِيهِ (أَ)نْبَلاَ

أى يشم الكسائى وهشام كسر القاف من قيل حيث وقع والغين من ـ وغيض الماء ـ والجيم من ـ وجيء بالنبيين ـ وجيء يومئذ ـ والحاء من ـ وحيل بينهم ـ والسين من ـ وسيق الذين ـ فى الموضعين فى الزمر ـ وسيء بهم ـ فى هود والعنكبوت ـ وسيئت وجوه ـ فى الملك ضمًّا فيحركان أول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفرازًا لا شيوعا جزء من الضم وهو الأقل، ويليه جزء من الكسر وهو الأكثر ولذا تمحضت الياء بعده. وافقهما ابن ذكوان فى ـ حيل ـ وسيق ـ وسيء ـ وسيئت ـ ونافع فى ـ وسيئت ـ فقط وقرأ الباقون بإخلاص الكسر فى ذلك كله. ولا خلاف فى كسر ـ قيلاً ـ بالنساء ـ و ـ قيلاً سلامًا ـ وأقوم قيلاً ـ إذ ليست أفعالا.

449 ـ وَهَا هُوَ بَعْدَ الْـوَاوِ وَالْفَـــــا

وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ (رِ)اضِياً (بَـ)ـارِداً (حُـ)لاَ

450 ـ وَثُمَّ هوَ (رِ)فْقاً (بَـ)ـانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ

وَكَسْرٌ وَعَــــــنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَــلاَ

أى أسكن الهاء من هو وهى الضميرين المنفصلين المرفوعين بعد الواو نحو ـ وهو بكل شىء عليم ـ وهى تجرى بهم ـ وبعد الفاء نحو ـ فهو وليهم ـ فهى كالحجارة ـ وبعد لام الابتداء نحو ـ أن الله لهو الغنى الحميد ـ لهى الحيوان الكسائى وقالون وأبو عمرو. وزاد الكسائى وقالون فأسكنا أيضًا الهاء ـ من ـ ثم هو يوم القيامة من المحضرين ـ بالقصص. وقرأ الباقون بضم هاء هو وكسر هاء هى فى ذلك كله ولا خلاف بينهم فى ضم هاء ـ يمل هو ـ من طرق هذا النظم ولا خلاف بين جميع القراء فى إسكان ـ لهو الحديث ـ إذ ليس بضمير.

451 ـ وَفِي فَأَزَلَّ اللَّامَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفـــاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمَّــلاَ

أى خفف أيها القارئ لحمزة اللام من ـ فأزلهما الشيطان ـ وزد ألفا فيكون ـ فأزالهما ـ واقرأه للباقين فأزلهما بدون ألف مع تشديد اللام.

452 ـ وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَـــاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَــــوَّلاَ

أى اقرأ ـ آدم من ربه كلمات ـ لغير ابن كثير المكى برفع ـ آدم ـ ونصب ـ كلمات ـ بالكسر واقرأه للمكى بعكس ذلك يعنى بنصب (آدم) ورفع (كلمات).

453 ـ وَيُقْبَلُ الأُولَى أَنَّثُوا (دُ)ونَ (حَـ)اجِزٍ

وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِف (حَـ)ــلاَ

454 ـ وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَــهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًــا وَتَأْمُرُهُمْ تَــلاَ

455 ـ وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَــلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ ولا يقبل منها شفاعة ـ بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير وقيده بالأولى احترازًا من (ولا يقبل منها عدل) إذ لا خلاف فى تذكيره. ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ ـ وعدنا موسى ـ هنا وفى الأعراف ـ ووعدناكم ـ فى طه بدون ألف بعد الواو فى الثلاثة من الوعد والباقون بالألف من المواعدة واتفقوا على قراءة ـ أفمن وعدناه ـ بالقصص ـ أو نرينك الذى وعدناهم ـ بالزخرف بغير ألف لعدم صحة المفاعلة فيها.

ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ بإسكان الهمزة من ـ بارئكم ـ فى الموضعين هنا والراء من ـ يأمركم ـ ويأمرهم ـ وتأمرهم ـ وينصركم ـ ويشعركم ـ حيث وقعت مرفوعة طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال. ثم قال وكم جليل إلخ أى كم من مشايخ القراء الأجلاء جلا أى كشف عن الدورى مذهبه فى ذلك حالة كونه مختلسًا يعنى نقل عنه اختلاس الحركة فى ذلك كله. وللسوسى فى ذلك الإسكان فقط، وللدورى الإسكان والاختلاس وبالإسكان قرأ به الدانى على شيخه الفارسى عن قراءته بذلك على أبى طاهر بن أبى هاشم، وعلى شيخه أبى الفتح فارس من قراءته بذلك على عبد الباقى ابن الحسن. وبالاختلاس قرأ له الدانى على أبى الفتح فارس عن قراءته على السامرى وعلى أبى الحسن ابن غلبون. والاختلاس هو أن يؤتى بالحرف بثلثى حركته بحيث يكون الذى حذفته من الحركة أقل مما أتيت به ولا ينافى ما ذكره الناظم لأبى عمرو هنا ما سيذكره له فى سورة آل عمران من رفع ـ (ولا يأمركم) فيها إذ الإسكان والاختلاس لا ينافيان الرفع لأنهما للتخفيف بحذف الحركة أو الإسراع بها، وأما الباقون فقرؤوا بإتمام الحركة فى الجميع.

456 ـ وَفِيهَا وَفِى ٱلْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ
وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ (حِـ)ينَ (ظَـ)لَّلاَ

457 ـ وَذَكِّرْ هُنَا (أَ)صْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا
وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِى ٱلاعْرَافِ وُصِّلاَ

أى قرأ أبو عمرو، وابن كثير والكوفيون ـ نغفر لكم ـ هنا وفى الأعراف بالنون بلا ضم، يعنى مفتوحة وكسر الفاء، وقرأ نافع هنا بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء، وقرأ ابن عامر الشامى فى الموضعين بتاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء ووافقه نافع فى موضع الأعراف.

458 ـ وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِى النَّبِىءِ وَفِى النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلاَ

459 ـ وَقَالُونُ فِى الأَحْزَابِ فِى لِلنَّبِىِّ مَعْ بُيُوتَ النَّبِىِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ

أى قرأ غير نافع بإبدال الهمزة ياء مدغمًا فيها الياء الساكنة قبلها بحيث يصيران حرفًا مشددًا فى ـ النبى ونبى ـ والنبيين ـ والنبيون ـ وياء مفتوحة فى الأنبياء ـ وواوًا مدغمًا فيها الواو الساكنة قبلها بحيث يصيران حرفًا مشددًا فى ـ النبوة ـ وقرأ نافع بالهمز فى ذلك كله إلا أن قالون خالف أصله فقرأ بترك الهمز فى الوصل دون الوقف فى موضعين (للنبى إن أراد)و (بيوت النبى إلا) كلاهما فى الأحزاب وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وقالون حال الوصل فى للنبى مع بيوت النبى الياء شدد مبدلا

وأما الوقف فبقى فيه على أصله من الهمز فيهما.

460 ـ وَفِى الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِؤُنَ (خُـ)ـذْ

وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِى السَّوَاكِنِ (فُـ)ـصِّلاَ

461 ـ وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

أى قرأ غير نافع ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ فى البقرة والحج ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ فى المائدة بالهمز بعد الباء فى الثلاثة ونافع بتركه مع ضم باء الصابئون المناسبة الواو، وقرأ حمزة ﴿هُزُؤًا﴾ ـ حيث وقع ـ وكفؤا ـ فى الإخلاص بإسكان الزاى والفاء تخفيفًا، والباقون بضمهما. وكلهم يهمزون الواو فيهما إلا حمزة فى الوقف فأبدل همزهما واوًا وإلا حفصًا فقرأهما بالواو فى حالتى الوقف والوصل.

462 ـ وَبِالْغَيْبِ عمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا (د)نَا

وَغَيْبُكَ فِى الثَّانِى (إِ)لَى (صَـ)فْوِهِ (د)لاَ

أى قرأ ابن كثير (عما تعملون) الذى بعده ـ أفتطمعون ـ بياء الغيبة، وقرأ نافع وشعبة وابن كثير ـ عما تعملون ـ الثانى وهو الذى بعده ـ أولئك ـ بياء الغيبة وقرأ الباقون فيهما بالخطاب.

463 ـ خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ (شَـ)ايَعَ (دُ)خْلُلاَ

أى قرأ غير نافع ـ خطيئته ـ بقصر الهمزة على التوحيد، ونافع ـ خطيآته ـ بمدها على الجمع، وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير ـ لا يعبدون إلا الله ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

464 ـ وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْناً بِضَمِّهِ وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوَّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ وقولوا للناس حسنا ـ بفتح الحاء والسين، والباقون بضم الحاء وسكون السين.

465 ـ وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ (ثَـ)ابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلاَ

أى خفف الكوفيون الظاء من ـ تظاهرون عليهم ـ هنا ـ و ـ تظاهرا عليه ـ فى التحريم وشددها فيهما الباقون.

466 ـ وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِى أُسَارَى وَضَمُّهُمْ

تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ (إِ)ذْ (ر)اقَ (نُـ)ـفَلاَ

أى قرأ حمزة ـ أسرى ـ بوزن ـ قتلى ـ موضع ـ أسارى ـ بوزن ـ سكارى ـ فى قراءة غيره فى قوله تعالى ـ وإن يأتوكم أسارى ـ وقرأ نافع والكسائى وعاصم ـ تفادوهم ـ بضم التاء ومد الفاء، أى بألف بعدها فيلزم منه فتح الفاء، والباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف.

467 ـ وَحَيْثُ أَتَاكَ القدْسُ إِسْكَانُ دَالِــــهِ (د)واءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِـــلاَ

أى أسكن ابن كثير دال لفظ (القدس) حيث وقع تخفيفا وضمها الباقون.

468 ـ ويُنْزِلُ خَفَّفْهُ وتُنْزِلُ مِثْلُـــــهُ وتُنْزِلُ (حَقٌّ) وَهْوَ فِى الْحِجْرِ ثُقِّلاَ

469 ـ وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِىِّ بِسُبْحَانَ وَالَّذِى فِى الاَنْعَامِ لِلْمَكِّىِّ عَلَى أَنْ يُنَــزِّلاَ

470 ـ ومُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ (حَقٌّ شِـ)فَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلاَ

أى خفف أيها القارئ الزاى من ـ ينزل ـ الفعل المضارع المضموم الأول إذا كان مبدوءًا بالياء، أو التاء أو النون، سواء كان مبنيًا للفاعل أو المفعول وشددها للباقين. وقد اتفق الجميع على تشديدها فى قوله تعالى: **﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾** فى الحجر. وخفف أبو عمرو وحده موضعى ـ**﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾** ـ وهما **﴿وننزل من القرآن﴾** ـ و**(حتى تنزل علينا)** ـ فخالف ابن كثير أصله فيهما فشدهما كالباقين، أو خفف ابن كثير وحده ـ (**إن الله قادر على أن ينزل آية)** فى الأنعام فخالف أبو عمرو أصله فشدد فيه كالباقين، وخفف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى ـ **﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾** بالمائدة ـ **﴿ وَيُنَزِّلُ الغيث﴾** بلقمان والشورى وشدد الباقون فى الثلاثة. ويلزم من تخفيف الزاى فى الجميع سكون النون قبلها كما يلزم من تشديدها فتحها.

471 ـ وَجبْرِيلَ فَتْــحَ الراَّ وَبَعْدَهَــا وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً (صُحْبَةٌ) ولاَ

472 ـ بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ وَمَكِّيُّهُمْ فِى الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّــلاَ

أى فتح الجيم والراء وبعد الراء حفظ همزة مكسورة فى (جبريل) حيث حل حمزة والكسائى وشعبة، غير أن شعبة يحذف الياء فيقرأ جبرئل. والباقون بكسر الجيم والراء، وترك الهمز، إلا أن ابن كثير يفتح الجيم، ففيه أربع قراءات ـ جبرئيل ـ بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة فياء لحمزة والكسائى، ـ جبرئل كذلك بدون ياء لشعبة: ـ جبريل ـ بفتح الجيم وكسر الراء وياء بعدها بلا همز لابن

كثير، ـ جبريل ـ كذلك لكن بكسر الجيم للباقين:

473 ـ وَدَعْ يَـــاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَــــمْزَ قَبْلَهُ
(عَـ)لَى (حُـ)جَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ (أَ)جْـمَلاَ

أى اترك الياء الثانى من ـ ميكائيل ـ والهمز الذى قبله لحفص وأبى عمرو، فيبقى (ميكال) بحذف الياء، والثانى بحذف دون الهمزة لنافع، فيبقى (ميكائل) فيصير عند الباقين (ميكائيل) بالهمزة والياء بعدها.

474 ـ وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ (كَـ)مَا
(شَـ)رَطُوا وَالْعَكْسُ (نَــ)حْوُ (سَمَا) الْعُلاَ

أى قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ـ ولكن الشياطين كفروا ـ بتخفيف نون ولكن (وتكسر للساكن بعدها) ـ ورفع ـ الشياطين ـ ، وقرأ الباقون بعكس ذلك أى بتشديد نون ـ لكن ـ وفتحها ونصب ـ الشياطين ـ .

475 ـ وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ (كَـ)فَى وَنُنْـ
سِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ (ذَ)كَتْ (إِ)لَى

أى قرأ ابن عامر (**ما ننسخ**) بضم النون الأولى وكسر السين والباقون بفتحهما. وقرأ ابن عامر والكوفيون ونافع ـ **أوننسها** ـ بضم النون الأولى وكسر السين بلا همز، وابن كثير وأبو عمرو بفتحهما مع الاتيان بهمزة ساكنة بعد السين.

476 ـ عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الاُولَى سُقُوطُهَا
وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِى الرَّفْعِ (كُـ)فِّلاَ

477 ـ وَفِى آلِ عِمْرَانٍ فِى الاُولَى وَمَرْيَمٍ وَفِى الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِــلاَ

478 ـ وَفِى النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ (كَــ)فَى (ر)اوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلاَ

أى يسقط الواو الأولى من ـ (**عليم وقالوا اتخذ**) ابن عامر اتباعًا لمصاحف

الشام لأن الواو لم تثبت فيها، والباقون بالواو لأنها مثبتة فى سائر المصاحف.

ونصب ابن عامر (فيكون) فى موضع الرفع فى ستة مواضع هنا ـ

(كن فيكون وقال) وفى الأول من آل عمران ـ ﴿كُن فَيَكُونُ ويعلمه﴾ وفى مريم ـ ﴿كُن فَيَكُونُ وإن الله﴾ ـ وفى الطول ـ يعنى سورة المؤمن ـ ﴿كُن فَيَكُونُ ألم تر﴾ وفى النحل ﴿كُن فَيَكُونُ والذين﴾ وفى يس ﴿كُن فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ﴾.

ووافقه الكسائى فى النحل ويس والباقون بالرفع فى الستة وأما ثانى آل عمران ـ كن فيكون الحق ـ وموضع الأنعام ـ كن فيكون قوله ـ فلا خلاف فى رفعهما، ومعنى كفى راويًا كفى رواية في توجيه القراءة فطاوع معنى تلك القراءة مشبهًا يعملا فى الانقياد والطاعة واليعمل هى الناقة الذلول.

479 ـ وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لاَ

أى قرأ غير نافع (ولا تسأل) بضم التاء وتحريك لامه بالرفع، وقرأه نافع ـ ولا تسأل ـ، بفتح التاء وجزم اللام.

480 ـ وَفِيهَا وَفِى نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ (لـ)ـاحَ وَجَمَّلاَ

481 ـ وَمَعَ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةَ أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلاَ

482 ـ وَفِى مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وَآخِرُ مَا فِى الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ

483 ـ وَفِى النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِى الذَّارِيَاتِ وَالْـ

حَدِيدِ وَيُرْوَى فِى امْتِحَانِهِ الاَوَّلاَ

484 ـ وَوَجْهَانِ فِيهِ لاِبْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (عَمَّ) وَأَوْغَلاَ

أى أبدل هشام الياء من إبراهيم ألفاً ويلزم من ذلك فتح الهاء قبلها فى ثلاثة وثلاثين موضعا جميع ما فى هذه السورة وهو خمسة عشر، وفى النساء ثلاثة أواخر ـ ﴿واتبع ملة إبراهيم﴾ ـ ﴿واتخذ الله إبراهيم﴾ ـ ﴿وأوحينا إلى إبراهيم﴾ ـ وفى آخر الأنعام ـ ﴿دينا قيما ملة إبراهيم﴾ ـ وفى آخر براءة موضعان ـ﴿وما كان

487 ـ وَفِى أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ (كَـ)مَا (عَـ)لاَ
(شَـ)فَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ (صُحْبَتِهِ حَـ)لاَ

أى قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى ـ أم تقولون إن إبراهيم ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة. وقرأ حمزة والكسائى وأبو عمرو ـ رؤف ـ حيث وقع بقصر الهمزة على وزن ـ عضد ـ والباقون ـ رءوف ـ بمدها على وزن ـ عطوف ـ.

488 ـ وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ (كَـ)مَا (شَـ)فَا
وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَــــى الْفَتْحِ (كُـ)مِّــلاَ

أى قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ـ عما يعملون ولئن أتيت ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة. وفتح ابن عامر اللام من (هو مولاها)، وقلب الياء بعدها ألفاً، والباقون بكسر اللام مع إبقاء الياء بعدها.

489 ـ وَفِى يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ (حَـ)لَّ وَسَاكِــنٌ
بِحَـــــرْفَيْهِ يَطَّـــوَّعْ وَفِـــى الطَّاءِ ثُقِّلاَ

490 ـ وَفِى التَّاءِ يَاءٌ (شَـ)اعَ وَالرِّيحَ وَحَّـدَا
وَفِى الْكَهْفِ مَعْهَــــــا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

491 ـ وَفِى النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِــياً
وَفَاطِرِ (دُ)مْ (شُـ)كْراً وَفِى الْحِجْرِ (فُـ)صِّلاَ

492 ـ وَفِى الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْـــدِهِ
(خُـ)صُوصٌ وَفِـى الْفُرْقَانِ (زَ)اكِيهِ (هَـ)لَّلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ عما يعملون ومن حيث ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب،

استغفار إبراهيم﴾ ـ و ـ **﴿إن إبراهيم لأواه﴾** ـ وفى السورة التى تحت الرعد وهى سورة إبراهيم موضع وهو ـ **﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل﴾**ـ ، وخمسة أحرف فى سورتى مريم والنحل اثنان فى النحل ـ **﴿إن إبراهيم﴾** ـ ، ـ **﴿ملة إبراهيم﴾** ـ وثلاثة فى مريم ـ **(فى الكتاب إبراهيم)** ـ،ـ و **(يا إبراهيم لئن لم، ومن ذرية إبراهيم)** ـ وآخر ما فى العنكبوت ـ **(ولما جاءت رسلنا إبراهيم)** وفى النجم ـ **(وإبراهيم الذى وفى)** ـ وفى الشورى ـ **﴿وما وصينا به إبراهيم﴾**ـ ، وفى الذاريات ـ **(حديث ضيف إبراهيم)** ـ ، وفى الحديد ـ **(نوحا وإبراهيم)** ـ ،وفى أول الامتحان أى سورة الممتحنة ـ **﴿أسوة حسنة فى إبراهيم﴾** ـ ونقل عن ابن ذكوان فى إبراهيم فى سورة البقرة خاصة الوجهان، يعنى الياء والألف وبالياء قرأ الدانى على الفارسى وبالألف على ابن غلبون، وقرأ الباقون بالياء قولاً واحداً فى الجميع، ويلزم منه كسر الهاء قبلها وأجمعوا على الياء فى غير ذلك فى كل القرآن، ثم قال (واتخذوا) بفتح الخاء قراءة نافع وابن عامر وبكسرها قراءة الباقين.

485 ـ وَأَرْنَا وَأَرْنِى سَاكِنَا الْكَسْرِ (د)ُمْ (يَـ)داً

وَفِى فُصِّلَتْ (يُـ)رْوِى (صَـ)ـفَا (د)َرِّهِ (كُـ)لاَ

486 ـ وَأَخْفَاهُمَا (طَـ)ـلْقٌ وَخِـفُّ ابْنِ عَامِرٍ

فَأُمْتِعُـهُ أَوْصَـى بِوَصَّى (كَـ)ـمَا (ا)عْتَلاَ

أى أسكن الراء من ـ أرنا ـ وأرنى ـ حيث وقعا ابن كثير والسوسى، ووافقهما فى سورة فصلت أبو بكر، وابن عامر، واختلس الكسرة فيهما الدورى وأتمها الباقون، ثم قال وخفف ابن عامر ـ فأمتعه قليلاً ـ أى قرأه بسكون الميم وتخفيف التاء وثقله الباقون، أى قرؤوه بفتح الميم وتشديد التاء. وقرأ ابن عامر ونافع ـ وأوصى بها إبراهيم ـ بهمزة مفتوحة بين الواوين مع سكون الثانية وتخفيف الصاد، والباقون ـ ووصى ـ بفتح الواوين بلا همز مع التشديد.

وقرأ حمزة والكسائى ـ يطوع خيراً ـ فى الموضعين بتشديد الطاء وإبدال التاء الفوقية ياء تحتية وجزم العين، والباقون تطوع بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين ماضياً، وقرأ حمزة والكسائى ـ وتصريف الريح ـ هاهنا ـ بالتوحيد وكذلك ـ تذروه الريح ـ فى الكهف ـ وتصريف الريح ـ فى سورة الشريعة يعنى الجاثية. وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى ـ بالتوحيد أيضًا ـ فى ـ يرسل الريح ـ فى النمل والأعراف وثانى الروم، ـ و ـ أرسل الريح ـ فى فاطر ـ واحترز بثانى الروم. عن الأول بها ـ ومن آياته أن يرسل الرياح ـ المجمع على جمعه، وتفرد حمزة بتوحيد ـ وأرسلنا الرياح لواقح ـ فى الحجر ووحده غير نافع ـ إن يشأ يسكن الريح ـ فى الشورى و ـ و ـ اشتدت به الريح ـ فى السورة التى تحت الرعد يعنى إبراهيم، وتفرد ابن كثير بتوحيد ـ أرسل الريح ـ فى الفرقان. وقرأ الباقون بالجمع فى الأحد عشر موضعاً.

493 ـ وأَىٌّ خِطَابٍ بَعْدَ (عمَّ) ولَوْ تَرَى

وَفِى إِذْ يَرَوْنَ اليَاءُ بِالضَّــــــمِّ (كُـ)لِّلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر ـ ولو ترى الذين ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة: وقرأ ابن عامر ـ إذ يرون ـ بضم الياء والباقون بفتحها.

494 ـ وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ

وَقُلْ ضَمَّهُ (عَـ)نْ (زَ)اهِدٍ (كَـ)يْفَ (رَ)تَّلاَ

أى طاء ـ خطوات ـ حيث أتى فى كل القرآن ساكن لغير حفص وقنبل وابن عامر والكسائى، وأما هؤلاء فيضمونها.

495 ـ وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ

يُضَمُّ لُـزُوماً كَسْرُهُ (فِـ)ى (نَـ)ـدٍ (حَـ)لاَ

496 ـ قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَــدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

497 ـ سِوَى أَوْ وَقُــلْ لاِبْنِ الْعَلاَ وَبِكَسْرِهِ

لِتَنْوِينِهِ قَــالَ ابْنُ ذَكْــوَانَ مُقْــوِلاَ

498 ـ بِخُــلْفٍ لَــهُ فِي رَحْــمَةٍ وَخَبِيثَةٍ

وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ (فِـ)ي (عُـ)لاَ

أى ضمك أيها المخاطب أول حرف من الساكنين لأجل حرف ثالث يكون ضم ذلك الثالث لازمًا كسر ذلك الضم، قراءة حمزة وعاصم وأبى عمرو.

والمعنى أن كل كلمة فى آخرها ساكن لام، أو تاء أو نون، أوواو، أودال، أو تنوين، إذا اتصلت بساكن ألف بعد بعدها ضمة لازمة، وتضم الألف لو ابتدئ بها يكسر القراء المذكورون، الساكن الأول منهما وذلك نحو ـ قل ادعوا الله ـ قالت اخرج ـ أن اعبدوا الله ـ أو انقص منه، ولقد استهزئ ـ و ـ محظوراً انظر ـ إلا أن أبا عمرو خالف أصله فى ـ أو وقل فضم فيهما، وقرأ الباقون بضمه فى الجميع، إلا أن ابن ذكوان خالف أصله فى التنوين فقط فكسره نحو ـ محظوراً انظر ـ مبين اقتلوا ـ وجاء عنه الخلف يعنى الوجهين الضم والكسر فى (برحمة ادخلوا) فى الأعراف و(خبيثة اجتثت) فى إبراهيم، وبالضم قرأ له الدانى على أبى الحسن، وبالكسر على عبد العزيز الفارسى، واحترز بقوله لزومًا من نحو ـ إن امرؤ ـ و ـ عزير ابن الله ـ إذ ضم الراء والنون فيهما غير لازم: وأجمعوا على كسر لام ـ (قل الروح) إذ الساكن الثانى فيه لإدغامه فيما بعده صار كالعدم ثم قال: ورفعك (ليس البر أن تولوا) أى الراء منه ينصبه حمزة وحفص ويرفعه غيرهما، وأما البر من ـ (وليس البر) فهو مرفوع للجميع.

499 ـ ولكنْ خَفيفٌ وارْفَعِ الْبرَّ (عَمَّ) فِيـــ

هِما ومُوصٍ ثِقْلُهُ (صَـ)حَّ (شُـ)لْشُلاَ

أى خفف نافع وابن عامر ـ لكن البر من ـ فى الموضعين فقرأهما بكسر النون خفيفة ورفع ـ البر ـ فيهما، وقرأ الباقون ولكن بفتح النون وتشديدها ونصب ـ البر ـ فيهما، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ـ موص ـ بفتح الواو وتشديد الصاد والباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد.

500 ـ وفِدْيَةٌ نوِّنْ وارْفَعِ الْخفْضَ بَعْدُ فِى

طَعَامٍ (لَـ)دَى (غُـ)صْنٍ (د)نَا وتَذَلَّلاَ

501 ـ مَسَاكِينُ مَجْمُوعًـــا ولَيْسَ مُنَوَّنًا

ويُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ (عَـــمَّ) وأَبْجَلاَ

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير وهشام ـ فدية طعام ـ بتنوين ـ فدية ـ ورفع ـ طعام ـ وقرأ نافع وابن ذكوان بترك تنوين ـ فدية ـ وخفض ـ طعام. وقرأ نافع وابن عامر ـ مساكين ـ بالجمع وترك تنوين النون وفتحها، والباقون ـ مسكين ـ بالإفراد وتنوين النون وكسرها.

502 ـ ونَقْلُ قُرَانٍ والْقُرَانِ (د)وَاؤُنَا

وفِى تُكْمِلُوا قُـلْ شُعْبَةُ الْـمِيمَ ثَقَّلاَ

أى نقل ابن كثير حركة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها فى ـ قرآن ـ والقرآن ـ الخالى من اللام والمحلى بها وقرأ شعبة (ولتكملوا العدة) ـ بفتح الكاف وتشديد الميم والباقون بسكون الكاف وتخفيف والميم.

503 ـ وكَسْرُ بُيُوتٍ والْبُيُوتَ يُضَمُّ (عَـ)نْ

(حِـ)مًى (جِـ)لَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

أى قرأ حفص وأبو عمرو وورش ـ بيوت ـ و ـ البيوت ـ و ـ بيوتا ـ بيوتكم ـ و ـ بيوتهم ـ بضم الباء على الوجه الذى هو الأصل فى جمع فعل نحو ـ فلس ـ و ـ فلوس ـ والباقون بكسرها للياء بعدها.

504 ـ وَلا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو

فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا (شَـ)ـاعَ وَأَنْجَلاَ

يعنى أن حمزة والكسائى قرأ ـ ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام ـ حتى يقتلوكم فيه ـ فإن قتلوكم ـ بالقصر أى بحذف الألف فى الثلاثة وفتح حرف المضارعة وإسكان القاف وضم التاء فى الأولين، والباقون بالألف فى الثلاثة وضم حرف المضارعة وفتح القاف وكسر التاء فى الأولين.

505 ـ وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ

فُسُوقٌ وَلاَ (حَقَّـ)ـا وَزَانَ مَجَـمَّلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ فلا رفث ـ ولا فسوق ـ برفع ـ رفث وفسوق ـ منونين، والباقون بفتحهما من غير تنوين.

506 ـ وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ (أَ)صْلُ (رِ)ضىً (دَ)نَا

وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِى اللاَّمِ (أُ)وِّلاَ

أى فتح السين من قوله تعالى ـ ادخلوا فى السلم كافة ـ هنا نافع والكسائى وابن كثير، وكسرها الباقون وقرأ نافع ـ حتى يقول ـ برفع اللام والباقون بنصبها.

507 ـ وَفِى التَّاءِ فَاضْمُمْ وافْتَحِ الجِيمَ تَرْجِعُ الْـ

أُمُورُ (سَمَا نَـ)ـصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلاَ

أى ضم التاء وافتح الجيم من ـ ترجع الأمور ـ هنا وحيث وقع فى القرآن لنافع وابن كثير وأبى عمرو وعاصم واقرأه للباقين بفتح التاء وكسر الجيم.

508 ـ وَإِثْــــمٌ كَبِيرٌ (شَـ)اعَ بِالثَّا مُثَلَّثاً
وَغَيْرُهُمَـــا بِالْبَـــــاءِ نُقْطَهٌ اسْفَـــــلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ قل فيهما إثم كبير ـ بالثاء المثلثة أى ذات النقط الثلاث، وقرأه غيرهما ـ كبير بالباء الموحدة ـ من الكبر

509 ـ قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِىِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ
لأَعْنَتَكُمْ بِالْخُـــلْفِ أَحْـــمَدُ سَهَّلاَ

أى قرأ أبو عمرو البصرى ـ يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ـ برفع الواو والباقون بنصبها. وروى أحمد البزى ـ ولو شاء الله لأعنتكم ـ بتسهيل همزة ـ لأعنتكم ـ بين بين بخلف عنه فيه، فله فيه وجهان التسهيل والتحقيق، وقرأه الباقون بالتحقيق قولاً واحداً.

510 ـ وَيَطْهُرْنَ فِى الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ
يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ (سَمَا كَـ)يْفَ (عُـ)وِّلاَ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ـ ولا تقربوهن حتى يطهرن ـ بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفها، والباقون بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما.

511 ـ وَضَمُّ يَخَافَا (فَـ)ازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا
تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ (حَقٌّ) وَذُو جَلا

أى قرأ حمزة ـ إلا أن يخافا ـ بضم الياء، والباقون بفتحها وكل القراء أدغموا ـ لا تضار والدة ـ فقرؤوه براء مشددة، لكن أبو عمرو وابن كثير يضمانها والباقون يفتحونها. .

512 ـ وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِـــنْ رِباً وَأَتَيْتُمُو
هُنَـــا (دَ)ارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ

يعنى قرأ ابن كثير ـ أتيتم من ربا ـ فى الروم ـ و ـ إذا سلمتم ما أتيتم ـ هنا ـ بقصر الهمزة فيهما من ـ أتى أمرًا عظيمًا ـ إذا فعله، والباقون بالمد من الإيتاء بمعنى الإعطاء.

513 ـ مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ (مِـ)نْ (صَحَابٍ) وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلاَ

أى قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائى وحفص ـ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ـ بتحريك الدال بالفتحة فى الموضعين، والباقون بالإسكان فيهما، قرأ حمزة والكسائى ـ تمسوهن ـ حيث جاء فى القرءان وذلك فى موضعين هنا، وموضع فى الأحزاب بضم التاء وبالألف مشبعة بعد الميم من ـ المماسة ـ والباقون بفتح التاء وقصر الميم أى بدون ألف بعدها من ـ المس.

514 ـ وَصِيَّةً ارْفَعْ (صَـ)فْوُ (حِرْمِيِّهِ رِ)ضًـى

وَيَبْصُطُ عَنْهُـــــمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ

515 ـ وبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِى الْخَــلْقِ بَصْطَةً

وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ (قَـ)وْلاً (مُـ)وَصَّلاَ

أى قرأ أبو بكر، والحرميان (نافع وابن كثير)، والكسائى برفع ـ وصية ـ فى قوله تعالى ـ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا وصية لأزواجهم ـ وقرأ الباقون بنصبه، وقرأ نافع والبزى وأبو بكر والكسائى ـ والله يقبض ويبصط ـ هنا ـ وزادكم فى الخلق بصطة ـ فى الأعراف بالصاد فيهما، والباقون بالسين فيهما، إلا خلادًا وابن ذكوان فقد اختلف عنهما بين الصاد والسين ـ فيهما ووجه ـ الصاد ـ فيهما لخلاد قرأ به الدانى على فارس ـ ووجه السين فيهما له ـ قرأ به على أبى الحسن ابن غلبون، وأما ابن ذكوان فقرأ له ـ بالسين ـ هنا ـ والصاد ـ فى الأعراف على عبد العزيز الفارسى، وقرأ له ـ بالصاد ـ فيهما على سائر شيوخه وعلى هذا فوجه ـ السين ـ فى موضع الأعراف ينبغى تركه عنه لكونه ليس من طريق النظم

كما لا يخفى، نبه عليه فى النشر، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى بصطة بالصاد لا غير فاقرأن   من الحرز أعنى لابن ذكوان فاعقلا

516 ـ يُضَاعِفَهُ ارْفَــــــعْ فِى الْحَدِيدِ وَهَهُنَا

(سَمَاشُـ)كْـرُهُ وَالْعَيْنُ فِى الْكُلِّ ثُقِّلاَ

517 ـ (كَـ)مَا (دَ)ارَ واقْصرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ

عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى (ا)نْجَلاَ

يعنى ـ فيضاعفه له ـ وله أجر كريم ـ فى الحديد ـ و ـ فيضاعفه له أضعافًا كثيرة ـ هنا رفعهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى، ونصبهما ابن عامر وعاصم وشدد ابن عامر وابن كثير العين وحذفا الألف قبلها فى جميع ما اشتق من ـ المضاعفة ـ وجملته عشرة مواضع موضعا البقرة ومضاعفة ـ بآل عمران و ـ يضعفها ـ بالنساء ـ و ـ ويضاعف لهم ـ بهود ـ و ـ يضاعف له ـ بالفرقان ـ و ـ ويضاعف لها ـ بالأحزاب ـ و ـ فيضاعفه له ـ و ـ يضاعف لهم ـ بالحديد و ـ يضاعفه ـ بالتغابن، وقرأ الباقون بتخفيف العين وإثبات الألف قبلها فى الجميع. وقرأ نافع ـ عسيتم ـ هنا وفى القتال بكسر ـ السين ـ والباقون بفتحها.

518 ـ دِفَاعُ بِهَا وَالْحجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ

وَقَصْرٌ (خُـ)صُوصاً غَرْفَةً ضَمَّ (ذُ)و وِلاَ

أى قرأ غير نافع ـ ولولا دفاع الله ـ هنا وفى الحج. بفتح الدال وإسكان الفاء وقصرها، أى حذف الألف فيهما.. ونافع بكسر الدال وفتح الفاء ومدها أى إثبات الألف بعدها فيهما، وقرأ ـ غرفة ـ من قوله تعالى (إلا من اغترف غرفة بيده) بضم الغين الكوفيون وابن عامر وبفتحها الباقون.

519 ـ وَلاَ بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلاَ خُلَّــــةٌ وَلاَ   شَفَاعَةٌ وَارْفَعْهُنَّ (ذَ)ا (ا)سْوَةٍ تَلاَ

520 ـ وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ   خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّــورِ وُصِّلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع ـ لا بيع فيه ـ ولا خلة ـ ولا شفاعة ـ هنا ولا لغو ـ ولا تأثيم ـ فى الطور ـ و ـ لا بيع فيه ولا خلال ـ فى إبراهيم برفع الكلمات السبع وتنوينهن، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتحهن من غير تنوين .

521 ـ وَمَدُّ أَنَا فِى الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ
وَفَتْحٍ (أَ)تَى وَالْخُلْفُ فِى الْكَسْرِ (بُـ)جِّلَا

أى قرأ نافع ضمير أنا بالمد فى حالة الوصل إذا كان بعده همزة قطع مضمومة نحو ـ أنا أحيى ـ ومفتوحة نحو (أنا أول)، وأما إذا كان بعده همزة قطع مكسورة فروى عن قالون فيه الوجهان: المد والقصر وبهما قرأ له الدانى على أبى الفتح فارس، وبالمد قرأ له على أبى الحسن نحو ـ إن أنا إلا نذير ـ وقرأ الباقون بالقصر فى الجميع وصلاً.

وأما الوقف فلا خلاف عن الجميع فى إثبات الألف فيه فى الكل للرسم والمراد بالمد فى هذه المسألة إثبات الألف وبالقصر حذفها.

522 ـ وَنُنْشِزُهَا (ذَ)اكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ
وَصِـــلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ (شَـ)مَرْدَلَا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ـ وانظر إلى العظام كيف ننشزها ـ بالزاى المعجمة، والباقون ـ ننشرها ـ بالراء المهملة. وقرأ حمزة والكسائى ـ لم يتسنه وانظر ـ بحذف الهاء فى الوصل والباقون بإثباتها ولا خلاف فى إثباتها فى الوقف للرسم.

523 ـ وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ (شَـ)ـافِعٌ
فَصِرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ (فُـ)ـصِّلَا

أى قرأ حمزة والكسائى ـ قال أعلم أن الله على كل شىء قدير ـ بهمزة وصل مع جزم الميم أمرًا من العلم والباقون ـ قال أعلم ـ بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم مضارعًا. وقرأ حمزة ـ فصرهن ـ بكسر الصاد والباقون بضمها.

524 ـ وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الاسْكَانَ (صـــ)فْ وَحَيـــ
ثُمَا أُكْلُهَا (ذِ)كْراً وَفِى الْغَيْرِ (ذُ)و (حُـــ)لاَ

أى قرأ أبو بكر ـ ﴿مِّنْهُنَّ جُزُءًا﴾ ـ هنا و ـ ﴿مِنْ عِبَادِهِ جُزُءًا﴾ ـ فى الزخرف ـ و ـ ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ فى الحجر بضم الزاى فى الثلاثة والباقون بإسكانها فيهن.

وقرأ الكوفيون وابن عامر ـ أكل ـ حيث وقع وكيف جاء نحو ـ ﴿أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ ـ ﴿مختلفا أكله﴾ ـ ﴿على بعض فى الأكل﴾ ـ ﴿أكل خمط﴾ ـ بضم الكاف. ووافقهم أبو عمرو فيما عدا ـ أكلها ـ المضاف إلى ضمير المؤنث خاصة وقرأ نافع وابن كثير بالإسكان فى الجميع ومعهما أبو عمرو فى (أكلها).

525 ـ وَفِى رَبْوَةٍ فِى الْمُؤْمِنِينَ وَههُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمَّ الرَّاءِ (نَـ)بَّهْتُ (كُـ)فَّلاَ

أى قرأ عاصم وابن عامر ـ ﴿آويناهما إلى ربوة فى المؤمنين﴾ و ـ ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ ـ هنا بفتح الراء والباقون بضمها فيهما.

526 ـ وَفِى الْوَصْلِ لِلْبَزِّىِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُـــوا وَتَاءَ تَوَفَّى فِـــى النِّسَا عَنْهُ مُجْمِـــلاَ
527 ـ وَفِى آلِ عِمْرَانَ لَهُ لاَ تَفَرَّقُـــوا وَالاَنْعَامُ فِيهَـــا فَتَفَرَّقَ مُثِّـــلاَ
528 ـ وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِى لاَ تَـعَاوَنُوا وَيَرْوِى ثَلاَثاً فِـــى تَلَقَّفُ مُثِّـــلاَ
529 ـ تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَـــعٌ وَتَنَاصَـــرُو نَ نَاراً تَلَظَّـــى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّـــلاَ
530 ـ تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَىْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَـــا وَفِى نُورِهَا وَالاِمْتِحَانِ وَبَعْـــدَ لاَ
531 ـ فِى الاَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِى الأَحْزَابِ مَـــعْ أَنْ تَبَدَّلاَ
532 ـ وَفِى التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى
533 ـ تَمَيَّزُ يَرْوِى ثُـــمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَـــاءَ وَصَّـــلاَ
534 ـ وَفِى الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِى لِتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلاَ حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَـــلاَ
535 ـ وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِى مَعْ تَفَكَّـــهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

يعنى أن البزى روى تشديد تاء ـ التفعل والتفاعل وصلاً فى الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة فى واحد وثلاثين موضعاً وهى ـ ﴿وَلا تيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ ـ هنا ـ و﴿توفاهم﴾ ـ فى النساء ـ ﴿ولا تفرقوا﴾ ـ فى آل عمران ـ ﴿فَتَفَرَّقَ﴾ ـ فى الأنعام ـ ﴿ولا تعاونوا﴾ ـ فى العقود ـ و﴿تلقف﴾ ـ فى الأعراف وطه والشعراء ـ و﴿مَا تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةَ﴾ فى الحجر ـ و﴿تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ ـ و﴿تَنزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ﴾ ـ كلاهما فى الشعراء ـ و﴿تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ﴾ ـ فى القدر ـ و﴿ مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ﴾ فى الصافات ـ و﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ ـ فى الليل ـ و﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ ـ فى النور ـ و﴿لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ فى هود ـ (وإن تولو) ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا﴾ ـ كلاهما فيها أيضا ـ ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا﴾ ـ فى التور ـ و(أن تولوهم) ـ فى الامتحان ـ أى الممتحنة ـ (ولا تولوا عنه) ، ﴿ ولا تنازعوا﴾ ـ كلاهما فى الأنفال ـ (ولا تبرجن) ـ ﴿وَلا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ ـ كلاهما فى الأحزاب ـ و﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ ـ فى التوبة ـ و﴿تكاد تميز﴾ ـ فى الملك ـ و(لما تخيرون) ـ فى ن ـ و(فأنت عنه تلهى) ـ فى عبس: ـ (ولا تجسسوا) (ولا تنابزوا) و(لتعارفوا) ـ ثلاثهن فى الحجرات: وإن كان قبل التاء حرف مد نحو ـ ولا تيمموا ـ وجب إثباته وإشباعه وامتنع حذفه، وإن كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما، وإن كان قبلها هاء ضمير وذلك فى ـ عنه تلهى ـ أبقيت على صلتها واختلف عنه فى ـ (كنتم تمنون) ـ بآل عمران ـ و(فظلتم تفكهون) بالواقعة، ـ لكن حقق ـ فى النشر أن تشديدهما عنه ليس من طريق الحرز وإلى ذلك أشار صاحب الإتحاف بقوله:

وكنتم تمنون الــــذى مع تفكهو ... ن عن أحمد خفف من الحرز تعدلا

وقرأ الباقون بتخفيف التاء فى ذلك كله.

536 ـ نِعِمَّا مَعاً فِى النُّونِ فَتْحٌ (كَــ)مَا (شَــ)فَا
وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ (صِــ)يغَ (بِــ)ــهِ (حُــ)لاَ

أى قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ـ نعما ـ فى الموضعين أى ـ إن تبدوا الصدقات فنعما هى ـ هنا ـ و (إن الله نعما يعظكم) ـ في النساء بفتح النون وكسر

العين، والباقون يكسرون النون والعين، لكن أبو بكر، وقالون، وأبو عمرو ـ منهم يخفون كسر العين أى يختلسونه: وكان على الناظم أن يذكر لهم إسكانها أيضاً لقول صاحب التيسير بعد ذكر الاختلاس، ويجوز الإسكان، وبذلك ورد النص عنهم وصحح الوجهين صاحب النشر وإليها أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: نعما اختلس ـ سكن لصيغ به حلا.

537 ـ وَيَا وَنُكَفِّرْ (عَـ)نْ (كِـ)رَامٍ وَجَزْمُهُ (أَ)تَى (شَـ)افِياً وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ

أى قرأ حفص وابن عامر ـ ويكفر عنكم من سيئاتكم ـ بالياء والباقون بالنون. وقرأه أيضاً نافع وحمزة والكسائى بجزم الراء والباقون برفعها: ففيه ثلاث قراءات: ـ ونكفر ـ بالنون وجزم الراء لنافع وحمزة والكسائى ـ ويكفر ـ بالياء ورفع الراء لحفص وابن عامر ـ ونكفر ـ بالنون ورفع الراء للباقين.

538 ـ وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبِلاً (سَمَا) (رِ)ضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلاَ

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائى يحسب الفعل المضارع والمفتتح بالياء أو التاء سواء اتصل به ضمير أم لم يتصل نحو ـ ﴿يَحْسَبُهم﴾ ـ و ـ ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ ـ ﴿يَحْسَبُونَ﴾ ـ ﴿يَحْسَبُه﴾ ﴿أَيَحْسَبُ﴾: بكسر السين والباقون بفتحها وأشار بقوله: ولم يلزم قياساً مؤصلا إلى أن الكسر لم يجعل قياساً لكل فعل مستقبل من فعل بكسر العين بخلاف الفتح فإنه القياس المطرد فيه.

539 ـ وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ (فَـ)ـتًى (صَـ)ـفَا
وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِى السِّينِ (أُ)صِّلاَ

أى قرأ حمزة وأبو بكر ـ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ـ بفتح الهمزة مع إثبات ألف بعدها وكسر الذال، والباقون بإسكان الهمزة بلا ألف مع فتح الذال. وقرأ نافع ـ فنظرة إلى ميسرة ـ بضم السين والباقون بفتحها.

540 ـ وَتَصَدَّقُوا خِفٌّ (نَـ)ـمَا تُرْجَعُونَ قُلْ
بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوى وَلَـــدِ الْعَلاَ

أى قرأ عاصم ـ ﴿وأَن تَصدَّقُوا خيْرٌ لَّكُمْ﴾ بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها: وقرأ غير أبى عمرو ـ واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ـ بضم التاء وفتح الجيم، وقرأه أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم.

541 ـ وَفِى أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ (فَـ)ـازَ وَخَفَّفُوا
فَتُذْكِرَ (حَقَّـ)ـا وَارْفَعِ الرَّا (فَـ)ـتَعْدِلاَ

يعنى أن حمزة قرأ ـ إن تضل ـ بكسر الهمزة والباقون بفتحها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ فتذكر إحداهما ـ بسكون الذال وتخفيف الكاف، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف، وقرأ حمزة برفع الراء والباقون بنصبها ففيه ثلاث قراءات ـ فتذكر ـ بالتخفيف والنصب لابن كثير وأبى عمرو ـ فتذكر ـ بالتشديد والرفع لحمزة. فتذكر ـ بالتشديد والنصب للباقين.

542 ـ تِجارةُ انْصِبْ رَفْعَهُ فِى النِّسَا (ثَـ)ـوَى وَحَـاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ

أى انصب تجارة من قوله تعالى ـ ﴿إلاَّ أَن تَكُونَ تِجارَةً عَن تَراضٍ﴾ ـ فى النساء للكوفيين وارفعه للباقين: وقرأ عاصم ـ حاضرة ـ مع ـ تجارة ـ هاهنا بنصبهما والباقون برفعهما.

543 ـ وَ (حَقٌّ) رِهَانٌ ضَمٌّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ (سَمَا) الْعُلاَ
544 ـ (شَـ)ـذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِى وَكِتَابِهِ
(شَـ)ـرِيفٌ وَفِى التَّحْرِيمِ جَمْعُ (حِـ)ـمًى (عَـ)ـلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ ولم تجدوا كاتباً فرهن مقبوضة ـ بضم الواو والهاء في موضع قراءة الباقين، ـ رهان ـ بكسر الراء وفتح الهاء مع ألف بعدها. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى ـ ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ ـ بالجزم فيهما وابن عامر وعاصم برفعهما. وقرأ حمزة والكسائى ـ ﴿وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، والباقون بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع، وقرأ أبو عمرو وحفص ـ وكتبه وكانت ـ آخر التحريم ـ بالجمع والباقون بالإفراد.

545 ـ وبَيْتِي وعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا وَرَبِّي وَبِي مِنِّي وَإِنِّي مَعاً حُلاَ

يعنى أن ياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة ثمان ـ بيتى للطائفين ـ عهدى الظالمين ـ،ـ فاذكرونى أذكركم ـ ربى الذى يحيى ـ و ـ بى لعلهم يرشدون ـ فإنه منى إلا ـ إنى أعلم ما لا تعلمون ـ إنى أعلم غيب السموات ـ.

تذييل:

سورة البقرة

مدنية، آيها مائتان وثمانون وخمس حجازى وشامى وست كوفى وسبع بصرى، اختلافها ثلاث عشرة ﴿**الم**﴾ كوفى﴿**عذاب أليم**﴾شامى وترك ـ ﴿**إنما نحن مصلحون**﴾ ـ ﴿**إلا خائفين**﴾ بصرى ﴿**ياأولى الألباب**﴾ مدنى أخير وعراقى وشامى بخلف عنه ﴿**من خلاق**﴾ الثانى تركها مدنى أخير ﴿**وقنا عذاب النار**﴾ غير مكى بخلف عنه ﴿**ماذا ينفقون**﴾ حجازى ﴿**إلا إياه**﴾ و﴿**لعلكم تتفكرون**﴾ الأول مدنى أخير وكوفى وشامى ﴿**قولاً معروفًا**﴾ بصرى ﴿**الحى القيوم**﴾ حجازى إلا الأول وبصرى، عدها الكل أول آل عمران وتركها بسورة طه:

﴿**من الظلمات إلى النور**﴾ مدنى أول.

وفيها ما يشبه الفاصلة اثنا عشر، (**من خلاق**) أول، (**وهم يتلون الكتاب**)، ﴿**هم فى شقاق**﴾ ﴿**والأنفس والثمرات**﴾ ﴿**فى بطونهم إلا النار**﴾ ﴿**طعام مسكين**﴾، ﴿**من الهدى والفرقان**﴾، ﴿**والحرمات قصاص**﴾، ﴿**عند المشعر الحرام**﴾، ﴿**ماذا ينفقون**﴾ بالأول ﴿**منه تنفقون**﴾، ﴿**ولا شهيد**﴾ وغلط من عزاها إلى المكى، وما يشبه الوسط اثنان ـ (**كن فيكون**) ،

(**ليكتمون الحق وهم يعلمون**).

المرســـــوم

اتفقوا على حذف ألف ذلك كيف أتى نحو ذلكم وفذلكن، وعلى كتابة ﴿**الصلوات والزكوة**﴾ بالواو غير المضافات: وكذا ﴿**الحيوة**﴾ ورسم المضاف منها بالألف وحذفت من أقل العراقية ﴿**كصلاتى وصلاتهم**﴾ و(**حياتنا**) وأكثرها كغيرها

على رسمها واواً فى المنكر نحو (**منه زكوة، ومن زكوة ،وعلى حيوة**) واتفقت على واو المجموع منها مطلقًا واختلفت العراقية فى صلوة الرسول وأن صلوتك سكن لهم، واصلواتك تأمرك (**على صلواتهم**) بالمؤمنون،واتفقوا على حذف ألف يخدعون معا، وألف لكن حيث وقع، وألف أولئك وأولئكم، وألف النداء نحو ﴿**ياآدم**﴾ وألف التنبيه نحو ﴿**هؤلاء**﴾، وهذا والألفين الأخيرين فى ﴿**ادرتم**﴾ وألف ﴿**طعام مسكين**﴾ موضع البقرة لا موضع المائدة؛ وحذفوا ألف ﴿**ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم**﴾ وألف ﴿**وقتلوهم حتى**﴾ وخرج نحو ﴿**ولا يزال يقاتلونكم**﴾ وروى نافع حذف ألف ﴿**وعدنا**﴾ بالبقرة والأعراف وطه. وكذا ألف ﴿**فأخذتكم الصعقة**﴾ وألف ﴿**ميكايل**﴾ ورسم مكانها ياء بالإمام وفاقًا لسائرها، وكتب مصراً فإن بألف فى الإمام كباقيها. وروى نافع حذف ألف ﴿**تشبه علينا**﴾ بالبقرة، وألف ﴿**به خطيئته**﴾و﴿**وتفدوهم**﴾وحذفت بإبراهيم من الشامى والكوفى والبصرى فى كل ما فى البقرة، وهو خمسة عشر والألف محذوفة من كلها، وخرج غير البقرة. وكتب فى الإمام والمدنى والشامى. وأوصى بألف بين الواوين؛ وفى الشامى قالوا اتخذ بلا واو. وروى نافع حذف ألف ﴿**وتصريف الريح**﴾ وكتب ﴿**واخشونى ولأتم**﴾ بالياء وحذفوا ألف ﴿**أو كلما عاهدوا**﴾ ﴿**ودفاع**﴾ هنا والحج ﴿**ورهن**﴾ واختلفت المصاحف فى ﴿**فيضاعفه له**﴾ ﴿**ويضعف لمن**﴾ ﴿**ويضاعف لهم**﴾ بهود. و(يضاعف له) بالفرقان، ولها بالأحزاب فيضعف يضعف لهم بالحديد فرسمت بالألف فى بعضها وحذفت فى الآخر، وكتب فى العراقية ﴿**أولياوهم الطاغوت**﴾ بلا واو بعد الألف مكان الهمزة وكتبوا ﴿**فإن الله يأتى**﴾ بالياء، واتفق على رسم واو وألف بعد باء ﴿**الربوا**﴾ أين جاء واختلف فى ﴿**آتيتم من ربا**﴾ ففى بعضها بالألف. واختلف فى حذف ألف ﴿**وكتابه** ﴾هنا وروى نافع الحذف فى ﴿**وكتبه**﴾ بالتحريم، ووجه الخلاف فى الكل موافقة القراءتين رسمًا فالماد يوافق الإثبات صريحًا، والحذف تقديرًا، والقاصر يوافق الحذف صريحًا.

المقطوع والموصول

اتفق على قطع فى عن ما فى قوله تعالى فى الشعراء ﴿فى﴾ ﴿ما﴾ ﴿ههنا﴾ واختلف فى عشرة ﴿فيما فعلن﴾ ثانى البقرة، وموضع المائدة، وموضعى الأنعام، وموضع الأنبياء، والنور والروم. وموضعى الزمر وموضع الواقعة. واتفق على وصل ما عدا ذلك نحو ﴿فيما فعلن﴾ أول البقرة. واتفق على وصل ﴿بئسما اشتروا﴾ هنا ﴿وبئسما خلفتمونى﴾ بالأعراف. واختلف فى ﴿قل بئسما يأمركم هنا﴾ واتفق على قطع ما عدا ذلك وهى ﴿ولبئس ما شرو به﴾ هنا وأربعة بالمائدة ﴿لبئس ما كانوا﴾ معا ﴿لبئس ما قدمت﴾ ﴿فعلوه لبئس ما كانوا﴾ وبآل عمران ﴿فبئس ما يشترون﴾ واتفق على قطع ﴿حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ موضعى البقرة وعلى وصل ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ ﴿وأينما يوجهه﴾ بالنحل - واختلف فى موضع النساء والشعراء والأحزاب، وعلى قطع ما عدا ذلك نحو ﴿الخيرات أين ما تكونوا﴾، ﴿أين ما كنتم﴾ (أين ما كانوا).

هاء التأنيث التى كتبت تاء (مرضات) حيث جاء ﴿يرجون رحمت الله عليكم وما﴾ كآل عمران وثانى المائدة وموضعى إبراهيم، وثلاثة النحل وموضع لقمان وفاطر والطور، وما عداها بالهاء.

*****

(سورة آل عمران)

546 ـ وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ (مَـ)ا (رُ)دَّ (حُـ)سْنُهُ

وَقُلِّلَ فِى (جَـ)وْدٍ وَبِالْخُلْفِ (بَـ)ـلِّلاَ

يعنى أمال لفظ التوراة حيث وقع إمالة كبرى ابن ذكوان والكسائى وأبو عمرو وقلله أى أماله إمالة صغرى ورش وحمزة بلا خلاف، وقالون بخلف عنه وفتحه الباقون ومعهم قالون فى ثانى وجهيه.

تنبيه:

قرأ الداني لقالون بالوجهين على أبي الفتح فارس وبالتقليل فقط على أبي الحسن فليعلم أ هـ.

547 ـ وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ (فِـ)ي
(رِ)ضاً وتَرَوْنَ الْغَيْبَ (خُـ)ـصَّ وَخُلِّلاَ

أي قراءة حمزة والكسائي ـ ستغلبون ـ وتحشرون ـ بالياء على الغيبة فيهما والباقون بالتاء على الخطاب. وقرأ غير نافع، ـ وأخرى كافرة يرونهم ـ بياء الغيبة ونافع بتاء الخطاب.

548 ـ وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ
رَهُ (صَـ)حَّ إِنَّ الـدِّينَ بِالْفَتْحِ (رُ)فِّلاَ

أي ضم الراء من ـ رضوان ـ حيث وقع لأبي بكر إلا الموضع الثاني من سورة العقود أي المائدة وهو، ـ من اتبع رضوانه سبل السلام ـ، فاكسره له كالجميع للباقين. وقرأ الكسائي ـ إن الدين عند الله ـ بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

549 ـ وَفِـي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُـو
نَ حَمْزَةُ وَهْـوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلاَ

أي قرأ حمزة ـ يقتلون ـ الثاني أي ـ ويقتلون الذين يأمرون ـ ،بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها، وكسر التاء والباقون بفتح الياء وسكون القاف بلا ألف وضم التاء.

550 ـ وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا (صَـ)فَا (نَفَرًا) وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ
551 ـ وَمَيْتاً لَدَى ألأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ (خُـ)ـذْ
وَمَـا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

أى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بإسكان الياء مخففة فى ـ لبلد ميت ـ والميت المحلى بأل حيث وقع، وقرأ الباقون بكسرها مشددة وقرأ غير نافع ـ وآية لهم الأرض الميتة ـ فى يس بالتخفيف، وقرأ نافع بالتشديد، وأما الذى فى المائدة والذى فى النحل فلا خلاف بين السبعة فى تخفيفهما كالذى فى البقرة، وكان على الناظم أن يعينه احترازا منهما ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

وفى الميتة ـ التخفيف عن غير نافع   بيس والباقى عن السبعة الملا

وقرأ غير نافع أيضاً ـ أو من كان ميتاً ـ فى الأنعام ـ ولحم أخيه ميتاً ـ فى الحجرات بالتخفيف فيهما ونافع وحده بتشديدهما واتفق السبعة على تشديد ـ مالم يمت ـ نحو ـ وما هو بميت ـ إنك ميت ـ وإنهم ميتون ـ ثم ـ إنكم بعد ذلك لميتون ـ.

552 ـ وَكَفَّلَهَا الْكُوفِى ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا   وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً (صَـ)ـحَّ كُفَّلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ وكفلها زكريا ـ بتشديد الفاء والباقون بتخفيفها، وقرأ أبو بكر وابن عامر ـ بما وضعت ـ بإسكان العين وضم التاء، والباقون بفتح العين وسكون التاء.

553 ـ وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ   (صِحَابٌ) وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الاوَّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وحفص ـ زكريا ـ بالقصر من غير همز فى جميع القرآن، والباقون بالمد والهمز وكلهم سوى شعبة يرفعون همزة الموضع الأول وشعبة ينصبها، وأما بقية المواضع فيرفعون الهمزة فى ثلاثة منها وهى ـ كلما دخل عليها زكريا ـ وهنالك دعا زكريا ـ هنا ـ ويازكريا ـ بمريم، وينصبونها فى ثلاثة ـ زكريا ويحيى ـ بالأنعام ـ و ـ عبده زكريا ـ بمريم ـ وزكريا إذ نادى ـ ، بالأنبياء، وقد نظم ذلك العلامة المتولى بقوله:

وزكريا همزه ارفع مع دخل   دعـا ويَا ومع تخفيف كفل

ثم مع التشديد شعبة نصب   وفى البواقى عند كل انتصب

554 ـ وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ (شَـ)ـاهدًا

وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ (فِـ)ى (كَـ)لاَ)

أى قرأ حمزة والكسائى (فناداه الملائكة) بألف ممالة بعد الدال على التذكير، والباقون بتاء التأنيث ساكنة بعدها، وقرأ حمزة وابن عامر ـ إن الله يبشرك ـ الواقع بعد فنادته بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

555 ـ مَعَ الْكَهْفِ وَالاسْـــرَاءِ يَبْشُرُ (كَـ)مْ (سَمَا)

(نَـ)ـعَمْ ضُــمَّ حَرِّكْ واكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

556 ـ (نَـ)عَمْ (عَـ)ـمَّ (عَمَّ) فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا

لِحَـــمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَــعَ الْحِـــجْرِ أَوَّلاَ

أى قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ـ أن الله يبشرك ـ فى الموضعين هنا ـ ويبشر المؤمنين ـ فى أول الإسراء والكهف بضم الياء وتحريك الباء أى فتحها وكسر الشين مشددة فى الأربعة، وحمزة والكسائى بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مع تخفيفها فيهن، وقرأ عاصم ونافع وابن عامر ـ ذلك الذى يبشر الله عباده ـ فى الشورى بالضم والتشديد والباقون بالفتح والتخفيف. وقرأ حمزة وحده ـ يبشرهم ربهم ـ ، فى التوبة ـ وإنا نبشرك بغلام ـ ، ـ ولتبشر به ـ المتقين ـ كلاهما فى مريم ـ ولا توجل إنا نبشرك ـ أول موضعى الحجر بالفتح والتخفيف فى الأربعة والباقون بالضم والتشديد فيهن.

557 ـ نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ (نَـ)صٌّ (أَ)ئِمَّةٍ   وَبِالْكَسْرِ أَنِّى أَخْلُقُ (ا)عْتَادَ أَفْصَلاَ

أى قرأ عاصم ونافع ـ ونعلمه الكتاب والحكمة ـ بالياء والباقون بالنون: وقرأ نافع ـ أنى أخلق لكم من الطين ـ ، بكسر همزة أنى والباقون بفتحها.

558 ـ وَفِي طَائِراً طَيْراً بِهَا وَعُقُودِهَا (خُـ)صُوصاً وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُو (عَـ)لاَ

أى قرأ غير نافع (طيرًا) بغير ألف ولا همزة فى قوله تعالى ـ فيكون طيرًا بإذن الله ـ هنا وفى العقود يعنى المائدة، وقرأ نافع طائرًا بمد الطاء وهمزة مكسورة مكان الياء فيهما: وقرأ حفص ـ فيوفيهم أجورهم ـ بالياء والباقون بالنون.

559 ـ وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ (زَ)كَا (جَـ)نَاً

وَسَهِّلْ (أَ)خَا (حَـ)مْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ (جَـ)ـلاَ

560 ـ وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ (مِـ)نْ (ثَـ)ابِتٍ (هُـ)دًى

وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ (زَ)انَ (جَـ)ـمَّلاَ

561 ـ وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ

562 ـ وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلاَ

أى روى قنبل وورش ـ ها أنتم ـ أين جاء فى القرآن بغير ألف على وزن ـ سألتم ـ والباقون ـ بالألف على وزن ـ قاتلتم: ثم نافع وأبو عمرو يسهلان الهمزة، وجاء عن ورش إبدالها مع المد المشبع للساكنين والباقون يحققونها فصار لقالون وأبى عمرو بتسهيل الهمزة مع الألف، ولورش بتسهيلها بلا ألف وبإبدالها أيضًا ألفًا مع المد المشبع ولقنبل بتحقيقها ـ بلا ألف، وللباقين بتحقيقها ـ مع الألف فهذا ما فى هذه الكلمة من القراءات، وقد جرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها، وتبعهم الناظم على ذلك، لكن تعقبه الشمس ابن الجزرى بأنه ـ تمحل ـ و ـ تعسف ـ لا طائل تحته ولا فائدة فيه، وحاصل ما ذكروه وأشار إليه الناظم فى ذلك أن الأكثرين ذهبوا إلى أن الهاء للتنبيه عند ابن ذكوان والكوفيين والبزى لأنهم ليس من مذهبهم المد بين الهمزتين، وقد مدوا بعد الهاء فدل على أنها عندهم لذلك وعند قنبل وورش بدل من همزة الاستفهام، كما أبدلوا من أراق هراق ـ وإياك ـ هياك ـ ويدل لذلك أنهما لا ألف عندهما بعد الهاء ولو كانت الهاء للتنبيه لوجد معها ألف، وعند أبى عمرو وقالون وهشام يحتمل أن

تكون للتنبيه وأن تكون بدلاً من همزة لأنهم يثبتون ألفًا بعد الهاء ومذهبهم فى الهمزتين المفتوحتين من كلمة إدخال الألف بينهما، فلما وجدت عندهم الألف فى ـ هاأنتم ـ احتمل أن يكون الأصل عندهم ـ أنتم ـ ثم أبدلوا من الهمزة هاء، واحتمل أن تكون الهاء للتنبيه دخلت على ـ أنتم ـ وذهب كثير إلى احتمال الوجهين المذكورين لجميع القراء لكن تعقبه فى النشر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء دون القول الأول فإنه أقرب للصواب، ولذا اعتمده اجلاء المحررين وقال صاحب إتحاف البرية:

ولا ألف فى ـ ها هأنتم زكـــاجنا وسهل أخا حمده وكم مبدل جلا

وفى هائه التنبيه من ثـــابت هدى وإبـــداله من همزة زان جمـــلا

ويحتمل الوجهين عن غير مامضى وهذا هو المرضى فاعلمه واعملا

وقول الناظم ويقصر فى التنبيه ذو القصر مذهبًا يريد به أن من جعل الهاء للتنبيه وأثبت الألف بعدها فالحكم عنده كحكم المد المنفصل، فإن كان ممن مذهبه قصره قصرها، وإن كان ممن مذهبه مده، فإن كان ممن حقق الهمزة مدها فقط وإن كان ممن سهلها مدها وقصرها عملاً بعموم قاعدة.

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا

وقوله وذو البدل الوجهان عنه مسهلا، اختلف الشراح فى تفسيره، والصواب أنه أراد بذى البدل من جعل الهاء مبدلة من الهمز والألف للفصل لأن الألف على هذا الوجه قد تكون من قبيل المتصل ويكون الناظم قد تبع فى ذلك القائلين به فعلى هذا القول من حقق همزة ـ أنتم ـ كهشام فله المد فقط لأنه يصير عنده كنحو ـ السماء ـ و ـ الماء ـ ومن سهل كقالون والدورى فله المد لما ذكر والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير.

وبهذا التفسير يصير لهذا القول فائدة: وأما القول بأنه أراد بذى البدل ورشا لكونه يبدل همزة ـ ها أنتم ألفًا فى أحد وجهيه فيكون عنده المد نظرًا إلى البدل والقصر نظرًا إلى التسهيل، فقد تعقبه فى النشر بأنه تأويل لا فائدة له.

563 ـ وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ (ذُ)لِّلاَ

أى اقرأ لابن عامر والكوفيين ـ بما كنتم تعلمون الكتاب ـ بضم التاء وتحريك العين أى فتحها وتشديد اللام مع كسرها، وللباقين بفتح التاء وسكون العين وتخفيف اللام مع فتحها.

564 ـ وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو (رُ)وحُهُ (سَمَا) وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ (خُـ)وِّلاَ

أى قرأ الكسائى ونافع وابن كثير وأبو عمرو ـ ولا يأمركم ـ برفع الراء (وسكن أبو عمرو راءه واختلس دوريه ضمتها على أصله المتقدم) وقرأ الباقون بنصبها: وقرأ غير نافع ـ لما آتيكم من كتاب ـ بتاء المتكلم المضمومة بلا ألف ونافع ـ لما آتيناكم ـ بنون العظمة والألف بعدها.

565 ـ وَكَسْرُ لِمَا (فِـ)يهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ (عَـ)ادَ وَفِى تَبْغُونَ (حَـ)اكِيهِ (عَـ)وَّلاَ

أى قرأ حمزة (لما آتيتكم) بكسر اللام والباقون بفتحها، وقرأ حفص ـ وإليه يرجعون ـ بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ أبو عمرو وحفص ـ أفغير دين الله يبغون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

566 ـ وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ (عَـ)نْ (شَـ)اهِد وَغَيْـ
بُ مَا تَفْعَلُوا لَــنْ تُكْفَرُوهُ لَهُـمْ تَلاَ

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى ـ ولله على الناس حج البيت ـ بكسر الحاء والباقون بفتحها. وقرءوا أيضًا ـ وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ـ بياء الغيبة فيهما والباقون بتاء الخطاب.

567 ـ يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ (سَمَا) وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالـرَّاءَ ثَقَّلاَ

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ـ ﴿لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ بكسر الضاد وجزم الراء، والباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة.

568 ـ وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو   نَ لِلْيَحْصَبِى فِى الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلاَ

أى قرأ ابن عامر اليحصبى ـ من الملائكة منزلين ـ هنا ـ و﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ﴾ ـ فى العنكبوت بفتح النون وتشديد الزاى، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى فيهما.

569 ـ وَ(حَقٌّ نَـ)صِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـــ

نَ قُلْ سَارِعُوا لاَوَاوَ قَبْلُ (كَـ)مَا (ا)نْجَلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ـ من الملائكة مسومين ـ بكسر الواو والباقون بفتحها: وقرأ ابن عامر ونافع ـ ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ ﴾ ـ بدون واو قبل السين والباقون بالواو.

570 ـ وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ (صُحْبَةٌ)

وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَـــسْرُ هَمْزَتِهِ (د)لاَ

571 ـ وَلاَ يَاءَ مَكْسُوراً وَقَاتَلَ بَعْـــــدَهُ

يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (ذُ)و ولاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة ـ ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾ ـ ﴿فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ﴾ ﴿من بعد ما أصابهم القرح﴾ ـ بضم القاف فى الكلمات الثلاث والباقون بفتحها فيهن. وقرأ ابن كثير ـ كأين أين جاء بألف بعد الكاف ،وهمزة مكسورة بعدها فتكون ـ كائن ـ على وزن ـ كاهن ـ والباقون ﴿وَكَأَيِّن ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مشدّدة مكسورة بعدها على وزن ـ كصيب ـ وقرأ الكوفيون وابن عامر قاتل الواقع بعد ـ كأين أى ـ قاتل معه ربيون ـ بفتح القاف والتاء وألف بينهما والباقون بضم القاف وكسر التاء بلا ألف.

572 ـ وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا (كَـ)مَا (رَ)سَا

وَرُعْـــــباً وَيَغْشَى أَنِّثُوا (شَـ)ائِعاً تَلاَ

أى قرأ ابن عامر والكسائى ـ الرعب ـ ورعبا ـ حيث جاء في القرآن بضم العين والباقون بسكونها وقرأ حمزة والكسائى ـ (أمنة نعاسًا تغشى) ـ بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير ـ .

573 ـ وَقُلْ كُلَّهُ للهِ بِالرَّفْعِ (حَـ)ـامِدًا

بِمَا يَعْمَلُونَ الغيب (شَـ)ـائِعَ (دُ)خْلُلاَ

أى قرأ أبو عمرو ﴿قل إن الأمر كله لله﴾ برفع كله والباقون بنصبه. وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير ﴿ والله بما تعملون بصير ـ ولئن قتلتم﴾ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

574 ـ وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتَّ فِى ضَمِّ كَسْرِهَا

(صَـ)ـفَا (نَفَرٌ) وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ

أى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم من ـ ﴿متم﴾ ـ و(متنا) و(مت) ـ حيث وقعت، ووافقهم حفص فى الموضعين هنا فقط وكسرها فى باقى القرآن كالباقين فى الجميع.

575 ـ وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمَّ فِى

يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ (إِ)ذْ (شَـ)ـاعَ (كُـ)ـفَّلاَ

الضمير فى عنه لحفص، يعنى أن حفصًا روى ـ ورحمة ربك خير مما تجمعون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب. وقرأ نافع وحمزة والكسائى وابن عامر ـ و﴿ما كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين والباقون بفتح الياء وضم الغين.

576 ـ بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ (لَـ)ـبَّى وَبَعْدَهُ وَفِى الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالاَخِرُ (كَـ)ـمَّلاَ

577 ـ (دَ)رَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِى الاَنْعَامِ قَتَّلُوا وَبِالْخُـلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ (لَـ)ـهُ وَلاَ

أى روى هشام ـ لو أطاعونا ما قتلوا ـ بتشديد التاء والباقون بتخفيفها. وقرأ ابن عامر ـ ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ـ الواقع ـ بعد ما قتلوا ـ و ـ ثم قتلوا أوماتوا ـ فى الحج بتشديد التاء والباقون بالتخفيف.

وقرأ ابن عامر وابن كثير ـ وقتلوا لأكفرن ـ آخر هذه السورة، ـ و ـ قد خسر الذين قتلوا ـ فى الأنعام بالتشديد أيضًا فيهما والباقون بالتخفيف.

وروى هشام بخلاف عنه ـ ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب وبالغيبة لهشام قرأ الدانى على الفارسى، وبالخطاب له قرأ على أبى الفتح فارس وتقدّمت مذاهبهم فى السين.

578 ـ وَأَنَّ اكْسِرُوا (رِ)فْقًا وَيَحْزُنُ غَيْرَ الانْـــ
بِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (أَ)حْفَلاَ

أى قرأ الكسائى ـ و ـ إن الله لا يضيع ـ بكسر الهمزة والباقون بفتحها. وقرأ نافع ـ يحزن ـ كيف جاء فى كل القرآن نحو ـ و ـ لا يحزنك ـ و ـ ليحزننى ـ و ـ ليحزن الذين ـ بضم الياء وكسر الزاى. إلا أنه استثنى ـ ﴿لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ﴾ فى الأنبياء ففتح ياءه وضم زايه كالباقين فى الجميع.

579 ـ وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ (فَــ)خُذْ وَقُلْ
بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ (حَقٌّ) وَذُومِلاَ

أى قرأ حمزة حرفى ـ ولا تحسبن الذين كفروا ـ و لاتحسبن الذين يبخلون ـ بتاء الخطاب فيهما والباقون بياء الغيبة: وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ والله بما تعملون خبير ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

580 ـ يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ (شُــ)لْشُلاَ

أى اقرأ لحمزة والكسائى ـ حتى يميز ـ و ـ ليميز ـ فى الأنفال بكسر الياء الثانية وتشديدها مع فتح الميم وضم الياء الأولى، وللباقين بسكون الياء الثانية مع فتح الياء الأولى وكسر الميم.

581 ـ سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلُ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ (فَــ)يَكْمُلاَ

أى قرأ حمزة (سنكتب ما قالوا) بياء مضمومة وفتح ضمه أى التاء (وقتلهم) برفع اللام، (ويقول ذوقوا) بياء الغيبة والباقون (سنكتب) بالنون المفتوحة وضم

التاء (وقتلهم) بنصب اللام، (ونقول) بنون العظمة.

582 ـ وَبِالزُّبُرِ الشَّامِى كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـــ

كِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ

أى قرأ ابن عامر ـ جاءوا بالبينات وبالزبر ـ بزيادة الباء في (الزبر) كرسمه فى الشامية، وروى هشام وحده (وبالكتاب) بعده كذلك، وإنما انفرد به هشام لا ختلاف مصاحف الشام فيه، وقرأهما الباقون بدون باء كرسمهما فى مصاحفهم.

583 ـ (صَـ)فَا (حَقٌّ) غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْــــ

نَ لاَ تَحْسَبَنَّ الغَيْبُ (كَــ)يْفَ (سَمَا) اعْتَلاَ

584 ـ و(حَقٌّ)ـا بِضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسَبُنَّهُمْ وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلاَ

أى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) ـ بياء الغيبة فيهما والباقون بتاء الخطاب فيهما، وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ـ لا يحسبن الذين يفرحون ـ بياء الغيبة والباقون ـ لا تحسبن ـ بتاء الخطاب. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ فلا تحسبنهم ـ بياء الغيبة مع الياء، والباقون بتاء الخطاب مع فتح الباء، وتقدمت مذاهبهم فى سينهما ،وأشار بقوله: وفيه العطف ـ أوجاء مبدلا ـ إلى توجيه قراءة ابن كثير وأبى عمرو فذكر فى توجيهها وجهين أحدهما أن يكون عطفًا على الفعل الأول وثانيهما أن يكون بدلاً منه.

585 ـ هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ (شِــ)ـفَاءً وَبَعْدُ فِى بَــرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ (شَــ)مَرْدَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ هاهنا ـ وقتلوا وقاتلوا لأكفرن ـ وفى براءة أى التوبة ـ فيقتلون و يقتلون ـ ببناء الأول للمفعول والثانى للفاعل فى السورتين، والباقون ببناء الأول للفاعل والثانى للمفعول فيهما.

586 ـ وَيَا آتُهَا وَجْهِى وَإِنِّى كِـــلاَهُمَا وَمِنِّى وَاجْعَلْ لِى وَأَنْصَارِىَ الْمِلاَ

يعنى أن ياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة ست: أسلمت وجهى لله. إنى أعيذها بك. أنى أخلق لكم. فتقبل منى إنك. رب اجعل لى آية. من أنصارى إلى الله.

تذييل:

﴿ سورة آل عمران﴾

مدنية وآيها مائتان متفق الإجمال ـ الاختلاف ـ سبع ﴿الٓمٓ﴾ كوفي ﴿وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ غيره ﴿وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾ غير شامي ﴿ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾ كوفي ولم يعدوه بالمائدة والأعراف والفتح ﴿وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بصري وحمصي ولم يعد أحد ﴿ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ، ﴿مما تحبون﴾ حرمي ودمشقي، غير أبي جعفر ـ ولم يعدوا ﴿أراكم ما تحبون﴾ ﴿مقام إبراهيم﴾ شامي، وأبو جعفر.

مشبه الفاصلة اثنا عشر ﴿لهم عذاب شديد﴾ ﴿عند الله الإسلام﴾ ﴿وحصورا﴾ ﴿إلا رمزا﴾ ﴿يخلق ما يشاء﴾ ﴿في الأميين﴾ ﴿سبيل﴾ ﴿أفغير دين الله يبغون﴾

﴿لهم عذاب أليم﴾ ﴿إليه سبيلا﴾ ﴿يوم التقى الجمعان﴾ ﴿أذى كثيرا﴾ ﴿متاع قليل﴾ وعكسه ست ﴿بالأسحار﴾ ﴿يفعل ما يشاء﴾ ﴿يقول له كن فيكون﴾ ﴿قال له كن فيكون﴾ ﴿وليعلم المؤمنين﴾ ﴿ في البلاد﴾ .

المرسوم

اتفقوا على رسم الهمزة الثانية واوًا في ﴿أؤنبئكم﴾ وكتب ﴿يقاتلون الذين يأمرون بالقسط﴾ بألف بعد القاف في بعض المصاحف وخرج بالقسط ﴿يقتلون النبيين﴾ المتفق على حذفه ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾ بالياء.

روى نافع ﴿فيكون طيرا﴾ هنا وبالمائدة بحذف ألفه في المدني. وخرج بفيكون ﴿ كهيئة الطير﴾ المتفق على حذفه ﴿منهم تقية﴾ بياء بدل الألف، واختلفت العراقية في ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ ففي بعضها بالألف وبعضها بالحذف ﴿سارعوا إلى مغفرة﴾ بواو قبل السين في المكي والكوفي والبصري، وبحذفها في المدني والشامي والإمام ﴿أفائن مات﴾ بياء بين الألف والنون ـ (وبالزبر) بباء الجر في الزبر في الشامي ﴿وبالكتاب﴾ في بعض الشامية بالباء وبلا باء فيهما في الخمسة المصاحف. روى نافع ﴿وقاتلوا﴾ آخر السورة بالألف. وكتبوا في بعضها ﴿لا إلى الله تحشرون﴾

بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام واللام.

المقطوع والموصول

اتفق على وصل ﴿لكيلا تحزنوا﴾ كالحج، والأحزاب، والحديد وماعداهما مقطوع نحو ﴿كى﴾ ﴿لا يكون دولة﴾.

هاء التأنيث

﴿نعمت الله عليكم﴾ بالتاء، وكذا ﴿امرأت عمران﴾ وكذا كل امرأة مع زوجها وكذا ﴿لعنت الله﴾ هنا وبالنور.

﴿سورة النساء﴾

587 ـ وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا وَحَمْزَةُ وَٱلأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ تساءلون به ـ بتخفيف السين والباقون بتشديدها.

وقرأ حمزة ـ ﴿وَالأَرْحَامَ إِن الله كان﴾ ـ بالجر والباقون بالنصب.

588 ـ وَقَصْرُ قِياماً (عَمَّ) يَصْلَوْنَ ضُمَّ (كَـ)مْ

(صَـ)فَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر ـ جعل الله لكم قيما ـ بدون ألف بعد الياء قصرًا ـ والباقون قياماً ـ بالألف مدًّا، وقرأ ابن عامر وأبو بكر ـ ﴿ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ ـ بضم الياء والباقون بفتحها، وقرأ نافع ـ وإن كانت واحدة فلها ـ بالرفع والباقون بالنصب.

589 ـ وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ (صَـ)حَّ (كَـ)مَا (دَ)نَا

وَوَافَق حَفْصٌ فِى ٱلأَخِيرِ مُجَمَّلاَ

أى قرأ أبو بكر وابن عامر وابن كثير ـ من بعد وصية يوصى بها ـ فى الموضعين بفتح صاد (يوصى) ووافقهم حفص فى الموضع الأخير والباقون بكسر

الصاد فيهما ومعهم حفص فى الأول.

590 ـ وَفِى أُمِّ مَعْ فِى أُمِّهَـــا فَلأُمِّه

لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ (شَــ)مْلَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى فى ـ أم الكتاب ـ فى الزخرف ـ فى أمها رسولا ـ فى القصص ـ و ـ ﴿فَلأُمِّهِ الثُّلُث﴾ ـ، ﴿ فَلأُمِّهِ السُّدُس﴾ ـ كلاهما هنا بكسر الهمزة فى المواضع الأربعة وصلاً ـ فإذا ابتدأ ـ و ـ يتأتى ذلك ـ فى الأولين ضماها وقرأ الباقون بضمها فى الحالين.

591 ـ وَفِى أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ

مَعَ النَّجْمِ (شَـ)افٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ (فَـ)يْصَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ أمهات ـ من قوله تعالى﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم﴾ ـ فى النحل ـ ﴿أَوْ بُيُوت أُمَّهَاتِكُمْ﴾ ـ فى النور ـ ﴿ويخلقكم فى بطون أمهاتكم﴾ ـ فى الزمر ـ ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ فى النجم بكسر الهمزة فى المواضع الأربعة، وزاد حمزة فكسر الميم فيها أيضاً، وهذا فى حالة الوصل، فإذا ابتدأت لهما ضممت الهمزة وفتحت الميم، وبذلك قرأ الباقون فى الحالين فى المواضع الأربعة.

592 ـ وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ (إِ)ذْ (كَــ)لاَ

أى قرأ نافع وابن عامر ـ ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّات﴾ ـ و﴿ندخله نارا﴾ ـ كلاهما هنا و ـ ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّات﴾ ـ فى الطلاق و ـ ﴿نكفر عنه سيئاته﴾ ـ و﴿نُدْخِلْهُ جَنَّات﴾ ـ فى السورة التى فوق الطلاق يعنى التغابن و ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّات﴾ـ و﴿نعذبه عذابا أليما﴾ كلاهما فى الفتح بنون العظمة فى المواضع السبعة والباقون بالياء.

593 ـ وَهذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدَّدُ لِلْمَكِّى فَذَانِكَ (دُ)مْ (حَــ)لاَ

أى قرأ ابن كثير المكى ـ ﴿هذَانِ﴾ من ﴿هذَانِ خَصْمَانِ﴾ ـ فى الحج ـ و ـ هَاتَيْن

من ﴿ ابْنَتَيَّ هَاتَيْن﴾ فى القصص ـ ﴿ واللذان يأْتيانها ﴾ هنا ـ و﴿ أرِنا اللَّذَيْنِ﴾ فى فصلت بتشديد النون فى المواضع الأربعة، وقرأ هو وأبو عمرو كذلك فى ﴿فذانك﴾ ـ من قوله تعالى ﴿فذانِكَ برْهَانَان﴾ فى القصص، والباقون بتخفيف النون فى الكلمات الخمس.

594 ـ وَضَمَّ هُنَا كَرْهاً وَعِنْدَ بَرَاءَة
(شِـ)هَابٌ وَفِى الأَحْقَافِ (ثُـ)ـبِّتَ (مَـ)ـعْقِلاَ

يعنى ضم حمزة والكسائى الكاف من قوله تعالى ـ أن ترثوا النساء كرها ـ هنا و ـ قل أنفقوا طوعًا أو كرهًا ـ فى سورة براءة، وضم الكوفيون وابن ذكوان الكاف أيضًا فى موضعى الأحقاف ـ حملته أمه كرها ووضعته كرها ـ وقرأ الباقون بالفتح فى الجميع.

595 ـ وَفِى الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَة (د)نَا
(صَـ)ـحِيحاً وَكَسْرُ الْجَمْعِ (كَـ)ـمْ (شَـ)ـرَفاً (عَـ)ـلاَ

أى افتح أيها القارئ الياء من ـ مبينة ـ المفرد فى كل القرآن لابن كثير وأبى بكر، واكسرها للباقين، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص ـ مبينات ـ الجمع بكسر الياء والباقون بفتحها ـ فتحصل ـ أن ابن كثيرَ وشعبة بفتحان ياء المفرد والجمع، وابن عامر وحمزة والكسائى وحفصًا يكسرون ياءهما، ونافع وأبو عمرو يكسران ياء المفرد ويفتحان ياء الجمع.

596 ـ وَفِى مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ (ر)اوِياً
وَفِى الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلاَ

أى اكسر أيها القارئ الصاد من محصنات ـ المنكر حيث جاء و ـ من المحصنات ـ المعرف أيضًا حيث وقع إلا لفظ ـ المحصنات ـ الواقع أولاً فى القرآن وهو ـ ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ـ فإنه لا خلاف فى فتحه،

وقرأ الباقون بالفتح فى الكل.

597 ـ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أُحِلَّ (صِحَابُـ)ـهُ
وُجُوهٌ وَفِي أُحْصِنَّ (عَـ)ـنْ (نَفَرٍ) لِعُلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وحفص ـ ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمْ﴾ ـ بضم الهمزة وكسر الحاء والباقون بفتحهما وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع ـ فإذا أحصن ـ بضم الهمزة وكسر الصاد والباقون بفتحهما.

598 ـ مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مُدْخَلاً (خَـ)ـصَّهُ وَسَلْ
فَسَلْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ (رَ)اشِدُهُ (دَ)لاَ

أى ضم غير نافع الميم من ـ ﴿مُّدْخَلاً﴾ ـ فى قوله تعالى ـ ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾ هنا و ـ ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ﴾ فى الحج، وقرأ نافع بفتحها فيهما: وقرأ الكسائى وابن كثير فعل الأمر من السؤال إذا كان قبله واو أو فاء نحو ـ (واسئل من أرسلنا) ـ (فسئل بنى إسرائيل) ـ (واسئلو الله) ـ (فسئلوا أهل الذكر) ـ بتحريك السين أى فتحها بنقل حركة الهمزة إليها مع حذفها تخفيفا، والباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة مفتوحة.

599 ـ وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ (ثَـ)ـوَى وَمَعَ الْحَدِيـ
ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ (شَـ)ـمْلَلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ والذين عاقدت أيمانكم ـ بالقصر أى بدون ألف بعد العين والباقون بالألف، وقرأ حمزة والكسائى ـ ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ هنا وفى سورة الحديد بفتح الباء والخاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء.

600 ـ وَفِي حَسَنَةً (حِرْمِيٌّ) رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ
تَسَوَّى (نَـ)ـمَا (حَقًّـ)ـا وَ (عَمَّ) مُثَقَّلاَ

أى قرأ الحرميان نافع وابن كثير ـ ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ برفع حسنة

والباقون بنصبها. وقرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو ـ ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ﴾ ـ بضم التاء والباقون بفتحها، وقرأه أيضًا نافع وابن عامر بتشديد السين والباقون بتخفيفها ففيه ثلاث قراءات فتح تائه مع تشديد سينه لنافع وابن عامر، فتح تائه مع تخفيف سينه لحمزة والكسائي، وضم تائه مع تخفيف سينه لعاصم وابن كثير وأبي عمرو.

601 ـ وَلاَ مَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا (شَـ)ـفاً
وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ (كُـ)ـلِّلاَ

أي قراء حمزة والكسائي ـ ﴿أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ هنا وفي المائدة بالقصر، أي بدون ألف بعد اللام من ـ اللمس ـ والباقون بالألف من ـ الملامسة ـ وقرأ ابن عامر ـ (ما فعلوه إلا قليل منهم) ـ بنصب قليلاً والباقون برفعه.

602 ـ وَأَنِّثْ يَكُنْ (عَـ)ـنْ (دَ)ارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ
ـبُ (شُـ)ـهْدٍ (دَ)نَا إِدْغَامُ بَيَّتَ (فِـ)ـي (حُـ)ـلاَ

أي قرأ حفص وابن كثير ـ (كأن لم تكن بينكم وبينه مودة) ـ بتأنيث يكن والباقون بتذكيره. وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير ـ ﴿وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً أَيْنَمَا﴾ بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب. وقرأ حمزة وأبو عمرو ـ بيت طائفة منهم غير الذي تقول ـ بإدغام التاء في الطاء والباقون بالإظهار.

603 ـ وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِـهِ كَأَصْدَقُ زَايًا (شَـ)ـاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ
604 ـ وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِـنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيانِ تَبَـدَّلاَ

أي قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكن بعده دال نحو ـ (أصدق) ـ ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ ـ و ـ ﴿تصديق﴾ ـ ، ـ ﴿فَاصْدَعْ﴾ ـ و(قصد) ـ و(يصدر) ـ بإشمام الصاد زايا والباقون بالصاد الخالصة. وقرأ حمزة والكسائي أيضًا ـ (إذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا) و ـ فمن الله عليكم فتثبتوا ـ كلاهما هنا و ـ ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَثبتوا﴾ ـ في السورة التي تحت الفتح أي الحجرات بالثاء المثلثة فباء موحدة فمثناة فوقية من ـ

الثبت أو التثبت ـ والباقون تبدلوا ـ التثبت بالبيان أى قرؤوا ـ فتبينوا ـ بباء موحدة وياء مثناة تحتية ونون من البيان أو التبين.

605 ـ وَ(عَمَّ فَـ)تًى قَـــصْرُ السَّلاَمِ مُؤَخَّراً

وَغَيْرُ أُولِي بِالرَّفْعِ (فِـ)ى (حَقِّ نَـ)ـهْشَلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر وحمزة ـ ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلامَ﴾ ـ بالقصر أى بدون ألف بعد اللام والباقون بالألف وقيده بكونه مؤخرًا ليخرج الموضعين قبله إذ لاخلاف فى قصرهما كالذى فى النحل. وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ـ غير أولى الضرر ـ برفع غير والباقون بنصبه.

606 ـ ونُؤْتِيهِ بِالْيَا (فِـ)ى (حِـ)ماهُ وَضَمُّ يَدْ

خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ (حَقٌّ صِـ)رًى حَـــلاَ

أى قرأ حمزة وأبو عمرو ـ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ـ بياء الغيبة والباقون بالنون، وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر ـ فأولئك يدخلون الجنة ـ هنا بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

607 ـ وَفِى مَرْيَمٍ وَالطَّوْلُ الاوَّلُ عَنْهُـمُ

وَفِى الثَّانِ (دُ)مْ (صَـ)فْواً وَفِى فَاطِرٍ (حَـ)لاَ

ضمير عنهم لابن كثير وأبى عمرو وأبى بكر يعنى أنهم قرؤوا ـ ﴿فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ ـ هنا ـ ﴿فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ ـ فى مريم و﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾ ـ أول حرفى الطول يعنى سورة المؤمن بضم الياء وفتح الخاء فى الثلاثة. وقرأ ابن كثير وأبو بكر فقط فى الحرف الثانى من الطول وهو ـ سيدخلون جهنم داخرين ـ كذلك، وقرأ أبو عمرو وحده حرف فاطر ـ جنات عدن يدخلونها ـ كذلك أيضًا والباقون بفتح الياء وضم الخاء فى المواضع الخمسة.

608 ـ ويَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا مَعَ الْقَصْرِ واكْسِرْ لاَمَهُ (ثَـ)ـابِتًا تَلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ ﴿أَن يُصْلِحَا﴾بضم الياء وإسكان الصاد وتخفيفها مع حذف الألف وكسر اللام، والباقون بفتح الياء والصاد مشددة مع ألف بعدها وفتح اللام.

609 ـ وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الوَاوِ اَلاولى وَلاَمَهُ
فَضُمَّ سُكُوناً (لَـ)سْتَ (فـ)يهِ (مُـ)ـجهَّلاَ

أى قرأ ابن عامر وحمزة (وإن تلووا أو تعرضوا) بحذف الواو الأولى وضم اللام على وزن ـ تفوا ـ والباقون بإسكان اللام وإبقاء الواو المضمومة على وزن تفعوا.

610 ـ ونُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (حِصْنُـ)ـهُ وأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ

أى قرأ نافع والكوفيون ـ **(والكتاب الذى نزل على رسوله)** ـ ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ بفتح النون والزاى فى الأول والهمزة والزاى فى الثانى،والباقون بضم نون الأول وهمزة الثانى وكسر الزاى فيهما.وقرأ عاصم﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ بفتح النون والزاى والباقون بضم النون وكسر الزاى.

611 ـ وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ (عَـ)زِيزٌ وَحَمْزَةٌ سَيُؤتِيهِمُ فِى الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلاَ
612 ـ بِالاِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا
(خُـ)صُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ

أى روى حفص ـ أولئك سوف يؤتيهم ـ بالياء والباقون بالنون. وقرأ حمزة ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ بالياء أيضًا والباقون بالنون، وقرأ الكوفيون ـ ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ﴾ بإسكان الراء والباقون بفتحها: وقرأ غير نافع ـ لا تعدوا فى السبت ـ بإسكان العين وتخفيف الدال، وقرأه نافع بتشديد الدال: واختلف راوياه عنه فى العين فحركها بفتحة كاملة ورش وحركها بفتحة مختلسة قالون، وله أيضا إسكانها وإن لم يذكره الناظم، فقد نص عليه فى التيسير وصححه فى النشر. ولذا

قال صاحب إتحاف البرية:

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدوا لعيسى مع يهدى كذا اجعلا

613 ـ وَفِى اَلانْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهٰهُنا زَبُوراً وَفِى الإِسْرَا لِحَمْزَةَ اسْجِلاً

أى قرأ حمزة ـ ولقد كتبنا فى الزبور ـ فى الأنبياء ـ وآتينا داود زبورا ـ هنا وفى الإسراء بضم الزاى فى الثلاثة والباقون بفتحها فيهن.

تذييل:

﴿سورة النساء﴾

مدنية آيها مائة وخمس حجازى وبصرى وست كوفى وسبع شامى اختلافها آيتان ﴿**أن تضلوا السبيل**﴾ كوفى وشامى ﴿**عذابا أليما**﴾ شامى مشبه الفاصلة ثمانية ﴿**إحداهن**﴾ ﴿**قنطارا**﴾ ﴿**عليهن سبيلا**﴾ ﴿**أجل قريب**﴾ ﴿**للناس رسولا**﴾ ﴿**لمن ليبطئن**﴾ ﴿**يكتب ما يبيتون**﴾ ﴿**ملة إبراهيم حنيفا**﴾المقربون وعكسه أربعة ﴿**ألا تعولوا**﴾ ﴿**مريئا**﴾ ﴿**أجرا عظيما**﴾ ﴿**لنهديهم طريقا**﴾.

المرسوم

فى الإمام الخاص ﴿**ما طاب لكم**﴾ بياء موضع الألف، وباقى المدنى والعراقى كلها بالألف، نافع حذف ألف (ثلث وربع وذرية ضعفا).

و﴿**كتب الله عليكم**﴾ ﴿**والذين عقدت أيمانكم**﴾ وخرج عنه (أجنحة مثنى وثلاث ورباع) بفاطر على نقل نافع، وإلا فهما محذوفتان من قاعدة كل ذى عدد؛ وكذا خرج (عاقدتم) بالمائدة فى نقل نافع. واتفق على رسم واو وألف بعد راء (إن امرؤا هلك)، نافع حذف ألف ﴿**لمستم النساء**﴾ هنا وبالمائدة و﴿**فلقتلوكم**﴾ و﴿**مرغما**﴾ ونقل بعضهم عن مصاحف الكوفة ان (الجار ذى القربى) بالألف، وأنكره الدانى. لكن تعقبه الجعبرى وفى الشامى (إلا قليلا) بالألف وبلا ألف فى الخمسة.

المقطوع والموصول

اتفق على قطع (أم من يكون) هنا وفى التوبة والصافات وفصلت وعلى قطع من فى قوله تعالى ﴿**فمن ما ملكت إيمانكم**﴾ هنا، ﴿**ومن ما ملكت**﴾ بالروم. واختلف فى المنافقين، واختلف فى قطع لام كل فى ﴿**كل ما ردوا**﴾ هنا والأعراف والملك والمؤمنون، واتفقوا على قطع موضع إبراهيم. واختلف فى ﴿**أينما تكونوا يدرككم الموت**﴾ والأكثر على القطع، واتفقوا على قطع لام الجر من ﴿**فمال هؤلاء**﴾ هنا وفى الكهف ﴿**مال هذا الكتاب**﴾ والفرقان ﴿**مال هذا الرسول**﴾ والمعارج ﴿**فمال الذين**﴾.

﴿ سورة المائدة ﴾

614 ـ وَسَكِّنْ مَعًا شَنْآنُ (صَـ)حًّا (كَـ)لاَهُمَا

وَفِى كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ (حَـ)ـامِدٌ (د)لاَ

أى قرأ أبو بكر وابن عامر ـ ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ﴾ فى الموضعين بسكون النون الأولى من ـ شنآن ـ والباقون بفتحها. وقرأ أبو عمرو وابن كثير ـ أن صدوكم عن المسجد الحرام ـ بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

615 ـ مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً (شَـ)فَا

وَأَرْجُلَكُمْ بِالنَّصْبِ (عَمَّ رِ)ضًا (عَـ)لاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ﴾ بتشديد الياء مع قصر القاف، أى حذف الألف بعدها على وزن ـ قضية ـ والباقون بالألف بعد القاف وتخفيف الياء على وزن ـ فاعلة ـ وقرأ نافع وابن عامر والكسائى وحفص ـ وامسحوا برءوسكم وأرجلكم ـ بنصب اللام والباقون بجرها.

616 ـ وَفِى رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ

وَفِى سُبْلَنَا فِى الضَّمِّ الاِسْكَانُ (حُـ)صِّلاَ

617 ـ وَفى كَلمَاتِ السُّحْت (عَمَّ نُـ)هى (فَـ)تًى وَكَيْفَ أَتَــى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

618 ـ وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِى وَنُذْرًا (صِحَابُـ)ـهُمْ
(حَـ)مَوْهُ وَنُكْرًا (شَـــ)ـرْعُ (حَقّ لَـــ)ــهُ (عُـ)ـلاَ

619 ـ وَنُكُرٍ (دَ)نَا وَالْعَيْنُ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا
(رِ)ضًى وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ (رِ)ضى (نَفَرٍ)مَـــلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ رسلنا ـ و ـ رسلكم ـ و ـ رسلهم ـ و ـ سبلنا ـ حيث وقعت مضافة إلى ضمير على حرفين بإسكان السين والباء والباقون بضمهما، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ـ السحت ـ أين جاء بإسكان الحاء، والباقون بضمها. وقرأ نافع وحده ـ أذن ـ كيف جاء نحو ـ ﴿ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ﴾ ـ و ـ (هو أذن) ﴿فِي أُذُنَيْهِ﴾ بإسكان الذال والباقون بضمها، وقرأ ـ وأقرب رحما ـ غير ابن عامر بإسكان الحاء وابن عامر بضمها، وقرأ حفص وحمزة والكسائى وأبو عمرو ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ فى المرسلات بإسكان الذال والباقون بضمها، وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص ﴿نُكْرًا﴾ فى موضعي الكهف وفى الطلاق بإسكان الكاف والباقون بضمها، وقرأ ابن كثير ﴿شَيْءٍ نُكُرٍ﴾ فى القمر بإسكان الكاف والباقون بضمها، وقرأ الكسائى برفع العين وما عطف عليه وهو (والأنف بالأنف ـ والأذن بالأذن ـ والسن بالسن) ـ وقرأ الباقون بالنصب فى الأربعة، وقرأ الكسائى وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (والجروح قصاص) ـ برفع الحاء والباقون بضمها.

620 ـ وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ تَبْغُونَ خَاطَبَ (كُـ)ـمَّلاَ

أى قرأ حمزة ﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الإِنجِيلِ﴾ بكسر اللام ونصب الميم والباقون بإسكان اللام وجزم الميم. وقرأ ابن عامر﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

621 ـ وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ (غُـ)ـصْنٌ وَرَافِعٌ
سِوَى ابْنِ الْعَلاَ مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلاَ

622 ـ وَحُرِّكَ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارُ (رَ)اوِيهِ (حَـ)ـصَّلاَ

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو ـ ويقول الذين ـ بواو قبل الياء والباقون بدونها، وقرأه أيضًا غير أبى عمرو برفع اللام وأبو عمرو بنصبها ففيه ثلاث قراءات ويقول بالواو والنصب لأبى عمرو: ويقول ـ بالواو والرفع للكوفيين. ـ يقول ـ بلا واو مرفوعًا للباقين، وقرأ نافع وابن عامر ـ من يرتدد منكم عن دينه ـ بدالين مكسورة فساكنة للجزم على رسم المصاحف المدنية والشامية، والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة على الإدغام كرسم المصاحف المكية والعراقية، وقرأ الكسائى وأبو عمرو ـ والكفار أولياء ـ بجر الراء والباقون بنصبها.

623 ـ وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ واخْفِضِ التَّا بَعْدُ (فُـ)ـزْ

رِسَالَتَهُ اجْمَعْ واكْسِرِ التَّا (كَـ)مَا (ا)عْتَلاَ

624 ـ (صَـ)ـفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ (حَـ)ـجَّ (شُـ)ـهُودُهُ

وَعَقَّدْتُمُ التَّخْـفِيفُ (مِـ)نْ (صُحْبَةٍ) وِلاَ

625 ـ وَفِى الْعَيْنِ فَامْدُدْ (مُـ)ـقْسِطاً فَجَزَاءُ نَـوِّنْ

وَنُوا مِثْلُ مَا فِى خَفْضِهِ الرَّفْعُ (ثُـ)ـمِّلاَ

أى قرأ حمزة ﴿**وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ**﴾ بضم الباء وخفض التاء والباقون بفتح الباء ونصب التاء، وقرأ ابن عامر ونافع وأبو بكر ـ ﴿**فما بلغت رسالته**﴾ بألف بعد اللام على الجمع وكسر التاء، والباقون بغير ألف ونصب التاء على الإفراد.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى ﴿**وَحَسِبُوا أَلاَّ تَكُونَ**﴾ برفع النون والباقون بنصبها، وقرأ ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائى (بما عقدتم الأيمان) بتخفيف القاف والباقون بتشديدها. وقرأه أيضا ابن ذكوان بألف بعد العين والباقون بدونها ففيه ثلاث قراءات ـ عاقدتم بالألف والتخفيف لابن ذكوان ـ عقدتم ـ بدون ألف مع التخفيف لحمزة والكسائى وشعبة: عقدتم ـ كذلك مشدداً للباقين، وقرأ الكوفيون ـ فجزاء ـ بالتنوين، (مثل) بعده بالرفع والباقون ـ فجزاء ـ بلا تنوين، و(مثل) بالخفض.

626 ـ وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَـــــعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ

ـضِهِ (دُ)مْ (غِـ)نًى وَاقْصُرْ قِيَامًا (لِـــ)ـهُ (مُـ)ـلاً

يعنى ـ ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ قرأه ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتنوين ـ كفارة ـ ورفع ـ طعام ـ ونافع وابن عامر ـ كفارة ـ بلا تنوين ـ وطعام ـ بالجر ،وقرأ ابن عامر ـ البيت الحرام قيامًا ـ بالقصر أى بدون ألف بعد الياء والباقون بالألف.

627 ـ وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ

وَفِي الأوْلَيَانِ الأوَّلِينَ (فَـ)ـطِبْ (صِـ)ـلاَ

أى افتح أيها القارئ التاء المضمومة والحاء المكسورة لحفص فى قوله تعالى ـ من الذين استحق عليهم ـ وضم التاء واكسر الحاء فيه للباقين، وإذا ابتدأت بها فاكسر همزة الوصل لحفص وضمها لغيره، وقرأ حمزة وشعبة ـ استحق عليهم الأولين ـ بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع أول المقابل لآخر ، والباقون ـ الأوليان ـ بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مثنى أولى بمعنى أحق.

628 ـ وَضَمَّ الْغُيُوبِ يكْـسِرَانِ عُيُوناً الْـ

ـعُيُونِ شُيُوخًـا (دَ)انَهُ (صُحْبَةٌ مِـ)ـلاَ

629 ـ جُيُوبِ (مُـ)ـنِيرٍ (دُ)ونَ (شَـ)كٍّ وَسَاحِرٌ

بِسِحْرٌ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ (شَـ)ـمْلَلاَ

ضمير يكسران لحمزة وأبى بكر يعنى أنهما قرآ الغيوب أين حل بكسر الغين وقرأه الباقون بضمها، وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائى وابن ذكوان ـ عيون المنكر والعيون المعرف ـ حيث وقعا بكسر العين ،ثم لتكونوا شيوخا ـ فى الطول بكسر الشين والباقون بضمها، وقرأ ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائى ـ ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ فى النور بكسر الجيم والباقون بضمها، وقرأ حمزة والكسائى ـ ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ـ هنا وفى هود ـ و﴿هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ فى الصف بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقون بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف فى الثلاثة.

630 ـ وَخَاطَبَ فِى هَلْ يَسْتَطِيعُ (رُ)وَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ (رُ)تِّلاَ

أى قرأ الكسائى ـ هل تستطيع ـ بتاء الخطاب ـ وربك ـ بنصب الباء والباقون ـ هل يستطيع ـ بياء الغيبة ـ و(ربك) برفع الباء.

631 ـ وَيَوْمَ بِرَفْعٍ (خُـ)ـذْ وَإِنِّى ثَلاَثُـهَا وَلِـى وَيَدِى أُمِّى مُضَافَاتُهَا الْعُلاَ

أى قرأ غير نافع ـ هذا يوم ينفع الصادقين ـ برفع الميم ونافع بنصبها وياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة ست ـ إنى أخاف الله ـ إنى أريد أن تبوء ـ فإنى أعذبه، ما يكون لى أن أقول، يدى إليك، أمى إلهين.

تذييل:

﴿ سورة المائدة ﴾

مدنية إلا ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ فعرفة عشيتها. آيها مائة وعشرون كوفى، واثنان حرمى وشامى، وثلاث بصرى. اختلافها (بالعقود، عن كثير) غير كوفى. ﴿ فإنكم غالبون ﴾ بصرى ـ

مشبه الفاصلة ـ سبعة (نقيبا، جبارين، لقوم آخرين، شرعة ومنهاجا، الجاهلية يبغون، عليهم الأولين).

المرسوم

اتفقوا على رسم أن ﴿ تبوا ﴾ بألف بعد الواو. روى نافع حذف ألف (سبل السلم) هنا والأنعام: وحذف ألف ﴿ بلغت رسالته ﴾ و(يجعل رسالته) بهما، والمراد الألف الثانية، وكذا ألف ﴿أكلون للسحت﴾ و(هديا بلغ الكعبة) و(قيما) و(عليهم الأولين)، وكتب الإمام والمدنى والشامى ﴿يرتدد﴾ بدالين، وفى غيرها بدال واحدة. وكتب ﴿طعام مسكين﴾ فى بعضها بألف، وخرج (عشرة مسكين) المتفق على حذفه وكتب ﴿سحر﴾ هنا ويونس وهود فى بعضها بألف، (ويقول الذين) بواو العطف فى الكوفى والبصرى، واتفقوا على كتابة ﴿إنما جزؤا الذين﴾ ﴿وذلك جزؤا

الظالمين﴾ ﴿وذلك جزؤا المحسنين﴾ بواو بعد الزاى صورة الهمزة المتطرفة وزيادة ألف بعدها وحذف التى قبلها .

المقطوع والموصول

اختلفوا فى قطع فى عن ما فى قوله تعالى ﴿ليبلوكم فى ما آتيكم﴾ هو ثانى المواضع العشرة المختلف فيها، واتفقوا على كتابة ﴿نعمت الله عليكم إذ هم﴾ بالتاء ـ

ياءات الإضافة

للجماعة ست ﴿يدى إليك﴾ ﴿إنى أخاف﴾ ﴿لى أن أقول﴾ ﴿أنى أريد﴾ ﴿فإنى أعذبه﴾ ﴿أمى إلهين﴾ وللحسن وحده ثلاث ﴿نفسى﴾ ﴿وأخى﴾ ﴿وسوءة أخى﴾ وتقدمت فى محالها مفصلة ـ وفيها ياء واحدة زائدة ـ ﴿واخشون ولا﴾ .

﴿سورة الأنعام﴾

632 ـ وَ (صُحْبَةٌ) يُـــصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ

بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ (شَـ)اعَ وَانْجَـــلاَ

633 ـ وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ (عَــ)نْ (دِ)ينِ (كَـ)امِلٍ

وَبَا رَبِّنَا بِالنَّصْـــــبِ (شَـــ)رَّفَ وُصَّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة (من يصرف عنه) بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء، وقرأ حمزة والكسائى(ثم لم يكن) بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث، وقرأ حفص وابن كثير وابن عامر ـ ﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ ـ بالرفع والباقون بالنصب ففيهما ثلاث قراءات التذكير مع النصب لحمزة والكسائى والتأنيث مع الرفع لحفص وابن كثير وابن عامر، والتأنيث مع النصب للباقين وقرأ حمزة والكسائى ـ ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ ـ بنصب الباء ـ والباقون بخفضها.

634 ـ نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ (فَــ)ازَ (عَـ)لِيمُهُ

وَفِى وَنَكُونَ انْصِبْهُ (فِـ)ى (كَــ)سْبِهِ (عُــ)لاَ

أى قرأ حمزة وحفص ـ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون ـ بنصب الفعلين وابن

عامر برفع - ولا نكذب - ونصب (ونكون) والباقون برفعهما.

635 - وَلِلدَّارِ حَذْفُ اللَّامِ الاُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ
وَالاَخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلاَ

أى قرأ ابن عامر - ولدار الآخرة - هنا بلام واحدة كما هى فى المصحف الشامى، وهى لام الابتداء وتخفيف الدال وخفض (الآخرة) على الإضافة، والباقون وللدار (بلامين) لام الابتداء ولام التعريف مع تشديد الدال للإدغام كما هو في مصاحفهم، ولا خلاف فى حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه.

636 - وَ (عَمَّ عُـ)لاَ لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا
خِطَاباً وَقُلْ فِى يُوسُفٍ (عَمَّ نَـ)ـطَّلاَ

637 - وَيَاسِينَ (مِـ)نْ (أُ)صْلٍ وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـ
خَفِيفُ (أَ)تَى (رُ)حْبًا وَطَابَ تَأَوُّلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر وحفص - ﴿أَفَلا يَعْقِلُونَ﴾ فى هذه السورة وفى السورة التى تحتها يعنى الأعراف وفى سورة يوسف بتاء الخطاب فى الثلاثة، ووافقهم شعبة في حرف يوسف - والباقون بياء الغيبة فيهن. وقرأ ابن ذكوان ونافع فقط بتاء الخطاب فى موضع - يس ﴿أَفَلا يَعْقِلُونَ وَمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ - وقرأ الباقون بياء الغيبة.

وقرأ نافع والكسائى فإنهم - ﴿لا يكذبونك﴾ - بإسكان الكاف وتخفيف الذال والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال.

638 - أَرَيْتَ فِى الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ (رَ)اجِعٌ
وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ (جَـ)ـلاَ

أى قرأ الكسائى - رأيت كيف جاء إذا كان مصحوبا بهمزة الاستفهام نحو - ﴿أرأيتكم﴾ - ﴿أفرأيتم﴾ - ﴿أرأيت﴾ - ﴿أفرأيت﴾ - بحذف عين الفعل يعنى الهمزة الثانية، ونقل عن نافع تسهليها - بين بين - وأبدلها جماعة من أهل الأداء ألفًا خالصة مع المد المشبع لورش، وقرأ الباقون بتحقيقها.

تنبيه:

منع الشمس ابن الجزرى إبدال ـ ﴿أرأيت﴾ ـ وقفًا لورش وحمزة قال لما فيه من اجتماع ثلاث سواكن فى الوقف ولم يوجد فى كلام العرب أ هـ. وأجازه السيد هاشم لكن مع توسط الياء وعليه عملناه أ هـ.

639 ـ إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهٰهُنَا فَتَحْنَا وَفِى ٱلأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلاَ

أى شدد أيها القارئ لابن عامر الشامى التاء فى قوله تعالى ـ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ﴾ فى الأنبياء و ـ ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ـ هاهنا ـ ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ﴾ ـ فى الأعراف ـ ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ ـ فى اقتربت ـ وخففها للباقين فى الأربع، واتفقوا على تخفيف ـ (فتحنا عليهم بابا) فى المؤمنون.

640 ـ وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هٰهُنَا وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِى الْكَهْفِ وَصَّلاَ

أى قرأ ابن عامر الشامى ـ ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ ـ هنا وفى الكهف بضم الغين وإسكان الدال وإبدال الألف واوًا مفتوحة والباقون، بفتح الغين والدال وألف بعدها فيهما.

641 ـ وَإِنَّ بِفَتْحٍ (عَمَّ نَـ)صْرًا وَبَعْدُ (كَـ)مْ

(نَـ)مَا يَسْتَبِينَ (صُحْبَةٌ) ذَكَّرُوا وِلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر وعاصم ـ ﴿أنه مَنْ عَمِلَ﴾ ـ بفتح الهمزة والباقون بكسرها، وقرأ ابن عامر وعاصم فقط ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ـ بفتح الهمزة أيضًا والباقون بكسرها ـ فتحصل أن ـ لنافع فتح همزة الأول وكسر همزة الثانى ولابن عامر وعاصم فتحهما وللباقين كسرهما. وقرأ شعبة وحمزة والكسائى ـ ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾ ـ بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

642 ـ سَبِيلَ بِرَفْعٍ (خُـ)ذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا

كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلاَ

643 ـ (نَـ)عَمْ (دُ)ونَ (إِ)لْبَاسٍ وَذَكِّرَ مُضْجِعاً

تَوَفَّـــــاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَـــمْزَةُ مُنْسِلاَ

أى قرأ غير نافع (سبيل المجرمين) برفع اللام ونافع بنصبها، وقرأ عاصم وابن كثير ونافع ـ ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ ـ بضم القاف الساكنة وإهمال الصاد وتشديدها ورفعها من ـ قص الحديث ـ والباقون بإسكان القاف وإعجام الضاد وكسرها خفيفة من القضاء، وقرأ حمزة ـ ﴿توفته رسلنا﴾ و ـ ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ بالتذكير أى بألف بعد فاء وبعد الواو فى الثانى مع الإضجاع فيهما والباقون بتاء تأنيث ساكنة بعدها فيهما.

644 ـ مَعاً خُفْيَةً فِـــى ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِى أَنْجَـــى تَحَوَّلاَ

أى قرأ شعبة ـ ﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ هنا وفى الأعراف بكسر الخاء والباقون بضمها، وقرأ الكوفيون ـ ﴿ لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ﴾ ـ بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء والأخوان يميلانها على أصلهما، والباقون بياء ساكنة بعد الجيم فتاء خطاب مفتوحة.

645 ـ قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمْ هِشَامٌ وَشَــــــامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلاَ

ضمير معهم للكوفيين يعنى أن الكوفيين وهشامًا قرؤا ـ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ ـ بفتح النون وتشديد الجيم، وقرأه الباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم. وقرأ ابن عامر ـ ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ﴾ ـ بفتح النون وتشديد السين والباقون بالإسكان والتخفيف.

646 ـ وَحَرْفَىْ رَأَى كُلاًّ أَمِـــلْ (مُـ)زْنَ (صُحْبَةٍ)

وَفِـــى هَمْزِهِ (حُـ)سْنٌ وَفِى الرَّاءِ (يُـ)جْتَلاَ

647 ـ بِخُلْفٍ وَخُـــلْفٌ فِيهِمَا مَـــعَ مُضْمَرٍ

(مُـ)صِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِى الْكُـــلِّ قُلِّلاَ

648 ـ وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ (فِـ)ى (صَـ)فَا (يَـ)د
بِخُلْف وَقُلْ فِى الْهَمْزِ خُلْفٌ (يَـ)قِى (صِـ)لاَ
649 ـ وَقِفْ فِيهِ كَالأولَى وَنَحْـــــوُ رَأَتْ رَأَوْا
رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفــــاً وَمَوْصِـــــلاَ

يعنى أن رأى الفعل الماضى إذا كان بعده متحرك ووقع فى ستة عشر موضعًا ـ سبعة مع الظاهر وهى ـ ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾ ـ هنا ـ ﴿رَأَى أيديهم﴾ ـ بهود ﴿رَأَىٰ قميصه﴾ ـ ﴿رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّه﴾ ـ بيوسف ـ ﴿رَأَىٰ نارًا﴾ ـ بطه ـ ﴿ما رَأَىٰ﴾ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ ـ بالنجم وتسعة مع الضمير وهى ـ ﴿رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ـ بالأنبياء ـ ﴿رآها تهتز﴾ ـ بالنمل والقصص ـ رآه بالنمل وفاطر والصافات والنجم والتكوير والعلق ـ فابن ذكوان وحمزة والكسائى وشعبة يقرؤن بإمالة حرفيه أى الراء والهمزة معا فى الجميع، إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه فيما بعده ضمير على أربعة أوجه، إمالة الراء والهمزة واقتصر على هذا فى التيسير وفتحهما وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه هكذا ذكر بعض الشراح واقتصر العلامة الجمزورى على الثلاثة الأول ومنع الرابع قال فى كنزه:

وفى وخلاف فيهمـــا مع مضمر مصيب فبالإضجاع والفتح قد تلا
كذاك بفتح الواو إضجاع همزه ولا عكس فاقرأ بالثلاث مرتلا أهـ

واقتصر الجمهور على الوجهين الأولين وعليهما استقر عملنا: وقرأ أبو عمرو بإمالة همزته فقط فى الكل مع فتح رائه من رواية الدورى، ومع فتحها وإمالتها من رواية السوسى، وروى ورش التقليل أى الإمالة الصغرى فى الراء والهمزة فى الكل، وفتحهما الباقون. وأما إذا كان بعده ساكن ووقع فى ستة ـ ﴿رأى الْقَمَر﴾ ـ ﴿رَأَى الشَّمْس﴾ ـ هنا ﴿ها رءا الذين﴾ معا ـ فى النحل ـ ﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ﴾ ـ فى الكهف ـ ﴿رءا المؤمنون﴾ ـ فى الأحزاب فقرأ بإمالة الراء وفتح الهمزة من ذلك حمزة قولاً واحدًا وبإمالة الراء مع فتح الهمزة وإمالتها شعبة وبفتحهما الباقون، إلا أن السوسى اختلف عنه فى إمالة كل منهما، وكان بعض الشراح يأخذ له بأربعة

أوجه فتحها وإمالتها وفتح الراء وإمالة الهمزة، وعكسه وهذا كله في الوصل فإن وقفت عليه فكل منهم يعود إلى أصله فى الذى بعده متحرك غير المضمر من الفتح والإمالة والتقليل (هذا) حاصل ما يفيده النظم، وقد نبه المحقق ابن الجزرى على أن الخلاف الذى ذكره للسوسى فى هذا الفعل بنوعيه ولأبى بكر فى همز ما قبل الساكن لم يصح من هذه الطرق، وأن الصحيح عن السوسى فيما بعده متحرك إمالة الهمزة فقط دون الراء وفيما بعده ساكن فتح الحرفين فقط ـ وعن شعبة فيما قبله ساكن إمالة الراء مع فتح الهمزة فقط كوجه حمزة وعلى ذلك جرى عملنا وإليه أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وحرفى رأى للسوس فافتح لساكن ... ورا غيره كالهمز فى ونأى كــــلا

وقبل السكون الرا أمل فى صفًا وما ... أتاك بذا فى البيت عن شعبة أهملا أ هـ

ثم إذا اتصل برأى ساكن لا يفارقه نحو ـ ﴿رأته حسبته﴾ ـ و ـ رأتهم من مكان ـ و ـ ﴿وإِذَا رَأَوكَ﴾ ـ ﴿وإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ ـ ﴿فَلمَّا رَأَوْهُ﴾ ـ ﴿وإذا رأيت﴾ ـ ﴿فَلَمَّا رأينه﴾ فلا خلاف فى فتح حرفيه فى الحالين عن الجميع.

650 ـ وَخَفَّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ (مَــ)نْ (لَـــ)ـهُ

بِخُلْفٍ (أ)تَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ

أى خفف النون التى قبل لفظ ـ فى الله ـ فى قوله تعالى ـ ﴿أتحاجونى فى الله﴾ ابن ذكوان ونافع بلا خلاف وهشام بخلاف عنه، وشددها الباقون ثم على قراءة التخفيف فالنون المحذوفة هى الثانية لأن الاستثقال حصل عندها دون الأولى لأنها علامة الرفع ولا تحذف بلا ناصب ولا جازم.

651 ـ وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُـفٍ (ثَــ)وَى

وَوَاللَّيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَــــــرِّكْ مُثَقَّلاَ

652 ـ وَسَكِّنْ (شِــ)فَاءً وَاقْتَدِهْ حَــــذْفُ هَائِه

(شِــ)فَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ (كُــ)ـفِّلاَ

653 ـ وَمُدَّ بِخُلْفٍ (مَـ)اجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ   بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيراً وَمَنْدَلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ ﴿نرفعُ درجاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾ ـ هنا وفى يوسف بتنوين ـ ﴿درجاتٍ﴾ ـ فيهما والباقون بدونه على الإضافة، وقرأ حمزة والكسائى ـ اليسع ـ هنا وفى ص وهما مراد الناظم بالحرفين بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء على أن أصله ـ ليسع ـ كضيغم وقدر تنكيره قد خلت أل للتعريف ثم أدغمت اللام فى اللام، وقرأ الباقون بإسكان الياء، وفتح الياء فيهما على أنه منقول من مضارع، والأصل يوسع ـ كيوعد ـ وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية لأن الفتح إنما جيء به لأجل حرف الحلق فحذفت كحذفها في ـ يدع ـ و ـ يضع ـ و ـ يهب ـ. وقرأ حمزة والكسائى اقتد من قوله تعالى ـ ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ ـ بحذف الهاء فى الوصل والباقون بإثباتها ساكنة فيه، إلا أن ابن عامر حركها بالكسر من غير صلة من رواية هشام وبالصلة وعدمها من رواية ابن ذكوان والوجهان عنه صحيحان إلا أن وجه قصرها لم يكن من طريق النظم كما نبه عليه فى النشر وإلى ذلك أشار صاحب الإتحاف بقوله:

وعند ابن ذكوان فصل كسرها اقتده   وما قصره للحرز يروى فيحملا أهـ

ولما كان اختلافهم فى الهاء فى الوصل تعرض الناظم لما يفهمه بقوله والكل واقف بإسكانه أى بإسكان الهاء فكلهم يثبتونها ساكنة فى الوقف.

654 ـ وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ   عَلَى غَيْبِهِ (حَقًّـ)ـا وَيُنْذِرَ (صَـ)ـنْدَلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو قراطيس يجعلونه ﴿قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا ويخفون كثيرا﴾ بياء الغيبة في الثلاثة والباقون بتاء الخطاب فيهن، وروى شعبة وحده ـ لينذر أم القرى ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

655 ـ وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ (فِـ)ـى (صَـ)ـفَا (نَفَرٍ) وَجَا

عَلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ (ثُـ)ـمِّلاَ

أى ارفع أيها القارئ النون من قوله تعالى ـ ﴿لقد تقطع بينكم﴾ ـ عن حمزة

وأبى بكر وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر، وانصبها عن الباقين واقصر - ﴿وَجَعَلَ اللَّيلَ﴾ بحذف الألف التى بعد جيمه، وافتح كسره ورفعه بحيث يصير - جعل - على لفظ الماضى عند الكوفيين ومد الجيم بإثبات الألف بعدها واكسر العين وارفع اللام للباقين.

656 - وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ
رٌ الْقَافَ (حَقًّـ)ـا خَرَّقُوا ثِقْلُهُ (ا)نْجَلاَ

أى اقرأ - أيها القارئ - عن الكوفيين أيضًا بنصب الليل فى - ﴿وَجَعَلَ اللَّيلَ﴾ - واجره عن الباقين واكسر القاف من قوله تعالى - ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ عن ابن كثير وأبى عمرو وافتحهما عن الباقين. وقرأ نافع - وخرقوا له بنين - بتشديد الراء والباقون بتخفيفها.

657 - وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِى ثَـــمَرِ (شَــ)فَا
وَدَارَسْتَ (حَقٌّ) مَدُّهُ وَلَقَـــدْ حَـــلاَ

658 - وَحَـــرِّكْ وَسَكِّنْ (كَــ)افِياً وَاكْسِرِ إِنَّهَا
(حِــ)مى (صَــ)وْبِهِ بِالْخُلْفِ (دَ)رَّ وَأَوْبَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى - ﴿ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ ﴾ - و﴿كلوا من ثمره﴾ - كلاهما هنا و - ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾ - فى يس بضم الثاء والميم فى الثلاثة، وقرأ الباقون بفتحهما فيهن. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - ﴿ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ - بألف بعد الدال مع سكون السين وفتح التاء على وزن - قاتلت - وابن عامر بغير ألف وتحريك السين أى فتحها وسكون التاء - بزنة ضربت - والباقون بغير ألف أيضًا مع إسكان السين وفتح التاء بوزن - قرأت - ثم أمر بكسر همزة أنها فى قوله تعالى - ﴿ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ - عن أبى عمرو وابن كثير بلا خلاف وأبى بكر بخلاف عنه فتعين للباقين فتحها كشعبة فى ثانيه.

659 ـ وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ (كَـ)مَا (فَـ)شَا

وَ(صُحْبَةُ كُـ)فْؤٍ فى الشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

أى قرأ ابن عامر وحمزة فى هذه الآية ـ ﴿ إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وابن عامر فى سورة الشريعة ـ ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

660 ـ وَكَسرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِى قِبَلاً (حَـ)مى

(ظَـ)هيراً وَلِلْكُوفِىِّ فِى الْكَهْفِ وُصِّلاَ

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون ـ ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً﴾ ـ هنا بضم القاف والباء ونافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء. وقرأ الكوفيون فى سورة الكهف ـ ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً﴾ ـ بضمهما أيضًا والباقون بالكسر والفتح.

661 ـ وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ (ثَـ)وَى

وَفِى يُونُسٍ وَالطَّوْلِ (حَـ)امِيه (ظَ)لَّلاَ

يعنى أن الكوفيين قرؤا (وتمت كلمت ربك صدقًا وعدلاً) ـ هنا بترك الألف على التوحيد وأن أبا عمرو وابن كثير والكوفيين أيضًا قرؤوا ـ **وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا** ـ و ـ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ ـ كلاهما بيونس ـ و ـ ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ـ بغافر بترك الألف أيضًا فى الثلاثة فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بإثبات الألف بعد الميم على الجمع.

662 ـ وَشَـــــدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ

وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (إِ)ذْ (عَـ)لاَ

663 ـ وَفُصِّلَ (إِ)ذْ (ثَـ)نَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ

يَضِلُّوا الَّذِى فِـــى يُونُسٍ (ثَـ)ابِتاً وَلاَ

يعنى قرأ حفص وابن عامر ـ ﴿ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ ـ بفتح النون

وتشديد الزاي والباقون منزل بسكون النون وتخفيف الزاي: وقرأ نافع وحفص ـ ﴿مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ ـ بفتح الحاء والراء والباقون بضم الحاء وكسر الراء.

وقرأ نافع والكوفيون ـ ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ﴾ ـ بفتح الفاء والصاد والباقون بضم الفاء وكسر الصاد. وقرأ الكوفيون ـ ﴿وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ﴾ ـ هنا ـ

و﴿ لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِك﴾ في يونس بضم الياء فيهما والباقون بفتحها.

664 ـ رِسَالاَتِ فَرْداً وَافْتَحُوا (د)ونَ (عـ)لَّة

وَضَيْقًا مَعَ الْفُـــرْقَانِ حَـــرِّكْ مُثَقَّلاَ

665 ـ بِكَسْرٍ سِوى الْمَكِيِّ وَرَا حَـــرَجاً هُنَا

عَلَى كَسْرِهَا (إِ)لْفٌ (صَـــ)فَا وَتَوَسَّـــلاَ

يعني قرأ ابن كثير وحفص ـ ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ ـ بدون ألف بعد اللام ونصب التاء على الإفراد والباقون بالألف وكسر التاء على الجميع: وقرأ غير ابن كثير المكى ـ ﴿ضَيِّقًا حَرَجاً﴾ ـ هنا ـ و﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ ـ في الفرقان بتحريك الياء بالكسر مع تشديده في الموضعين وابن كثير بإسكانها تخفيفًا فيهما: وقرأ نافع وشعبة ـ حرجًا ـ بكسر الراء والباقون بفتحهما.

666 ـ وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ (د)مْ وَمَدُّهُ

(صَـــ)حِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ (د)اوَمَ (صَـــ)نْدَلاَ

يعني قرأ ابن كثير ـ ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ ـ بتخفيف الصاد مع إسكانها وتخفيف العين على وزن ـ يفعل ـ وشعبة يصاعد بتشديد الصاد مفتوحة وألف بعدها وتخفيف العين، والباقون بتشديد الصاد مفتوحة أيضًا من غير ألف بعدها وتشديد العين.

667 ـ وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي

سَبَأَ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الاَرْبَعِ (عُـــ)ـمِّلاَ

أي روى حفص ـ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾ ـ هنا ـ و﴿ وَيَوْمَ

يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾ ـ ثانى موضعى يونس ـ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ ـ فى سبأ ـ و ـ (ثم نقول) ـ بعده بياء الغيبة فى الأربعة والباقون بنون العظمة فيهن.

668 ـ وَخَاطَبَ شَامٍ تَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُو
نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ (شُـ)لْشُلاَ

يعنى قرأ ابن عامر الشامى ـ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة، وقرأ حمزة والكسائى ـ ﴿من تكون له عاقبة الدار﴾ ـ هنا وفى القصص بياء التذكير فيهما والباقون بتاء التأنيث.

669 ـ مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ (رُ)تِّلاَ

يعنى روى شعبة ـ مكانتكم ـ هنا وموضعى هود وفى الزمر ـ ومكانتهم ـ فى يس بألف بعد النون على الجمع فى الخمسة والباقون بدون ألف على الإفراد فيهن، وقرأ الكسائى ـ هذا لله بزعمهم ـ و ـ إلا من نشاء بزعمهم ـ بضم الزاى فيهما والباقون بفتحها فمراده بالحرفين الموضعان.

670 ـ وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْــــــعُ قَتْـ
ـلَ أَوْلاَدَهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَـــــلاَ

671 ـ وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُـــمْ
وَفِي مُصْحَــــفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلاَ

672 ـ وَمَفْعُولُــــــهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ
وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلاَ

673 ـ كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَـــــنْ لاَمَهَا فَـــلاَ
تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْـــــوِ إِلاَّ مُجَهِّلاَ

674 ـ وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُـــــوصَ أَبِي مَزَا
دَةَ الأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَــدَ مُجْمِلاَ

يعنى قرأ ابن عامر الشامى ـ ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ـ بضم الزاى وكسر الياء ـ وقتل ـ برفع اللام. و ـ أولادهم ـ بالنصب و ـ شركائهم ـ بالخفض، وقد ورد أنه مرسوم بالياء فى مصحف أهل الشام الذى بعثه إليهم عثمان بن عفان رضى الله عنه، وقد تكلم قوم من النحاة فى هذه القراءة وضعفوها لما فيها من الفصل بين المضاف وهو ـ قتل ـ والمضاف إليه وهو ـ شركائهم ـ بالمفعول وهو ـ أولادهم ـ وزعموا أنه لم يوجد فى كلام العرب الفصل بين المضافين بأجنبى سوى الظرف فى الشعر، خاصة فى مثل قول الشاعر:

لله در اليوم من لامها

لأن اليوم وهو ظرف فصل بين المضاف وهو ـ در ـ والمضاف إليه وهو ـ من ـ والتقدير لله در من لامها اليوم فلا تلم أيها القارئ هؤلاء المتكلمين لعذرهم بسبب مخالفتها للقياس المشهور إلا من جهل منهم الإمام ابن عامر: أى نسبة إلى الجهل فإنه الذى يستحق اللوم. لأن الإمام ابن عامر لم يقرأ بالتشهى بل بالنقل الصحيح وهو مع ذلك عربى صريح من صميم العرب، وضبطه صحيح وكلامه حجة وقوله دليل إذ كان من أعلى القراء السبعة سنداً وأقدمهم هجرة، وكان من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان، وأبى الدرداء، ومعاوية، وغيرهم. وقد انتصر لقراءته مع كون الرسم شاهداً لها أيضًا كثير من المحققين، وأوردوا من لسان العرب ما يشهد لصحتها نثراً ونظمًا، ومنه ما أنشده أبو الحسن الأخفش النحوى صاحب الخليل وسيبويه .

فزججتها بمزجة ـــــ زج للقلوص أبى مزادة

إذ تقديره زج ابى مزادة القلوص ـ فالقلوص ـ مفعول ـ زج ـ وجاء فى هذا الشعر فاصلاً بين المضافين وقرأ الباقون ـ زين ـ بفتح الزاى والياء و ـ قتل ـ بنصب اللام و ـ أولادهم ـ بالخفض ـ وشركاؤهم ـ بالرفع.

675 ـ وَإِنْ يَكُن أَنَّثْ (كُـ)فْؤٌ (صِـ)ـدْق وَمَيْتَةٌ
(دَ)نَا (كَـ)ـافيا وَافْتَحْ حِصَادِ (كَـ)ـذِى (حُـ)ـلاَ

676 ـ (نَـ)ـمَا وَسُكُونُ الْمَعْزِ (حِصْنٌ) وَأَنَّثُوا
يَكُونُ (كَـ)ما (فِـ)ـى (دِ)ينِهِـــمْ مَيْتَةٌ (كَـ)لاَ

أى قرأ ابن عامر وأبو بكر ـ ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ ـ بتأنيث يكن والباقون بتذكيره، وقرأ ابن كثير وابن عامر ـ ميتة ـ بالرفع، والمستفاد من الإطلاق والباقون بالنصب فيكون لابن عامر التأنيث والرفع، ولأبى بكر التأنيث والنصب، ولابن كثير التذكير والرفع، وللباقين التذكير والنصب، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم ـ يوم حصاده ـ بفتح الحاء والباقون بكسرها، وقرأ نافع والكوفيون ـ ومن المعز ـ بسكون العين والباقون بفتحها، وقرأ ابن عامر وحمزة وابن كثير ـ إلا أن تكون ميتة ـ بتأنيث ـ يكون ـ والباقون بتذكيره، وقرأ ابن عامر ـ ميتة ـ بالرفع والباقون بالنصب فيكون لابن عامر التأنيث والرفع ولابن كثير وحمزة التأنيث والنصب وللباقين التذكير والنصب.

677 ـ وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ (عَـ)لَى (شَـــ)ـذًا
وَأَنَّ اكْسِرُوا (شَـ)ـرْعًا وَبِالْخِفِّ (كُـ)مِّلاَ

يعنى قرأ حفص وحمزة والكسائى ـ تذكرون ـ فى كل القرآن بتخفيف الذال والباقون بتشديدها. وقرأ حمزة والكسائى ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون، والباقون بفتح الهمزة وتشديد النون.

678 ـ وَيَأْتِيهِمْ (شَـ)ـافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَّلاَ

يعنى قرأ حمزة والكسائى ـ أن يأتيهم الملائكة ـ هنا وفى النحل بياء التذكير فيهما كما دل عليه اللفظ والإطلاق، والباقون بتاء التأنيث فيهما. وقرأ أيضًا ـ

﴿فرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ هنا وفى الروم بمد الفاء أى بألف بعدها وتخفيف الراء، والباقون بقصر الفاء أى بلا ألف بعدها وتشديد الراء.

679 ـ وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفِيفٌ فِى قِيمًا (ذَ)كَا وَيَاءَاتُهَا وَجْهِى مَمَاتِــــىَ مُقْبِلاَ

680 ـ وَرَبِّى صِرَاطِى ثُــــمَّ إِنِّى ثَــــلاَثَةٌ وَمَحْيَاىَ وَالاسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلاَ

يعنى قرأ ابن عامر والكوفيون ـ دينا قيما ـ بكسر القاف وفتح الياء مخففًا والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشدداً ثم إن ياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة ثمان ـ وجهى للذى ـ مماتى لله ـ ربى إلى صراط ـ صراطى مستقيمًا ـ إنى أمرت ـ إنى أخاف ـ إنى أراك ـ ومحياى ومماتى ـ وأشار بقوله والإسكان صح تحملاً إلى صحة نقل الإسكان ـ فى محياى ـ وترك الالتفات إلى قول ـ من طعن فيه من النحاة.

تذييل:

﴿ سورة الأنعام﴾

مكية إلا ست آيات ﴿قل تعالوا اتل﴾ الآيات الثلاث وقوله ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ وقوله ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾ الآيتين. وآيها مائة وستون وخمس كوفى. وست شامى وبصرى، وسبع حرمى. خلافها خمس ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ حرمى ﴿من طين﴾ مدنى أول ﴿بوكيل﴾ كوفى ﴿فيكون وربى﴾ ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ غيره ـ شبه الفاصلة ـ خمس ﴿من طين﴾ ﴿يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ ﴿رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ولا عكس.

المرسوم

اتفق على رسم الهمزة المكسورة ياء فى ﴿إنكم لتشهدون﴾ وكتب ﴿أرأيتم ـ أرايتكم﴾ فى بعضها بألف بعد الراء، وفى بعضها بلا ألف، واختلف فى ﴿أنبؤا ما كانوا﴾ فرسمت الهمزة فى بعضها واواً مع زيادة ألف بعدها وحذف الألف قبلها،

وجعله فى الأصل هنا من المتفق عليه بالواو. مع أنه قدم فى وقف حمزة تبعا للنشر أنه من المختلف فيه أما ﴿ فيكم شركوا﴾ فمن المتفق عليه بالواو. وكتبوا ﴿ولدار الآخرة﴾ بلام واحدة فى الشامية وبلامين فى بقيتها، واتفقوا على رسم ﴿من نبأى المرسلين﴾ بياء بعد الألف وصورت فى النشر أنها صورة الهمزة، وكتبوا فى الكل ﴿بالغدوة﴾ هنا والكهف بالواو. وكتبوا ﴿لئن لم يهدنى﴾ بالياء. وكذا ﴿أتحاجونى﴾ و ﴿يوم يأتى﴾ ﴿وهذا ربى﴾ نافع عن المدنى حذف ألف ﴿ولا طير﴾ ﴿وذريتهم﴾ وألف ﴿قرية أكبر﴾ وكتبوا ﴿فالق الحب﴾ ﴿وجعل الليل سكنا﴾ بألف، وفى بعضها بالحذف. وكتبوا ﴿لئن أنجينا﴾ بثنتين فى الكوفى وبثلاث فى بقيتها - وكتب فى العراقية ﴿إلى أوليائهم﴾ ﴿وقال أولياؤهم﴾ بحذف الياء والواو. وكذا ﴿أولياكم﴾ بالأحزاب ﴿ونحن أولياكم﴾ بفصلت. وكتبوا ﴿أولادهم شركاهم﴾ بالياء فى الشامى وبواو فى غيره. وكتبوا فى الكل ﴿فرقوا دينهم﴾ بلا ألف بعد الفاء هنا وفى الروم.

هاء التأنيث

التى كتبت تاء ﴿مرضات﴾ حيث جاء ﴿يرجون رحمت الله﴾ هنا ﴿ورحمت﴾ بالأعراف وهود ومريم والروم والزخرف معًا، وماعدا السبعة بالهاء ﴿نعمت الله عليكم﴾ كآل عمران - وثانى المائدة، وموضعى إبراهيم، وثلاثة النحل - وموضع لقمان وفاطر والطور وما عداها بالهاء.

المقطوع والموصول

اتفقوا على قطع ﴿إن﴾ عن ﴿لم﴾ حيث جاء نحو - إن لم يكن - كأن لم يكن - وكأن لم تغن . وعلى وصل ﴿أم﴾ بما الإسمية نحو ﴿أما اشتملت﴾ واختلف فى قطع فى عن ما فى قوله ﴿فيما أوحى﴾ - ﴿وليبلوكم فيما آتيكم إن﴾ ويأتى بقية العشر إن شاء الله تعالى، واتفق على قطع ﴿إن﴾ المكسورة عن ما هنا فقط ﴿إن ما توعدون لآت﴾ واختلف فى ﴿إنما عند الله﴾ بالنحل. واتفقوا على كتابة ﴿وتمت

كلمت﴾ بالتاء كأول يونس ـ واختلف فى ثانيه كموضع غافر.

ياءات الإضافة

ثمان ﴿إنى أمرت﴾ ـ ﴿إنى أخاف﴾ ـ ﴿إنى أراك﴾ ـ ﴿وجهى لله﴾ ـ ﴿صراطى مستقيما﴾ ـ ﴿ربى إلى صراط﴾ ﴿محياى ومماتى﴾ .

الزوائد

واحدة (وقد هدان) وذكر كل فى محله.

﴿سورة الأعراف﴾

681 ـ وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِـــــــه

(كَــ)رِيماً وَخِفُّ الذَّالِ (كَــ)مْ (شَــ)رَفاً (عَــ)لاَ

أى زاد أيها القارئ ياء الغيب قبل تاء ـ تذكرون ـ لابن عامر من قوله تعالى ـ ﴿قليلاً ما تذكرون﴾ ـ ثم أخبر أن تخفيف ذال هذا الحرف وارد عن ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص، فتعين للباقين تشديده، ففيه ثلاث قراءات ـ ﴿مَّا يتذَكَّرُونَ﴾ ـ بزيادة الياء قبل التاء وتخفيف الذال لابن عامر ـ ﴿مَّا تذكَّرُونَ﴾ ـ بحذف ـ الياء ـ مع التخفيف أيضًا لحمزة والكسائى وحفص ـ ﴿مَّا تذكَّرُونَ﴾ ـ بحذف الزيادة أيضًا وتشديد الذال للباقين.

682 ـ مَعَ الزُّخْـــــــــرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَة

وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ (شَــ)افِيه (مُــ)ـــثّلاَ

683 ـ بِخُلْفٍ (مَــ)ضى فِى الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ (فَــ)ى

(ر)ضاً وَلِبَاسُ الرَّفْعُ (فَــ)ى (حَقّ نَــ)هْشَلاَ

يعنى ـ ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ هنا ـ ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ ـ فى الزخرف ـ ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُون وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ ـ أول موضعى الروم، قرأ الثلاثة حمزة والكسائى وابن ذكوان

بخلاف عنه فى حرف الروم بفتح التاء وضم الراء على بناء الفاعل والباقون بضم التاء وفتح الراء على بناء المفعول ويفهم ذلك من قوله ـ اعكس ـ أى اجعل مكان ضم التاء فتحًا ومكان فتح الراء ضمًا ثم أخبر أن حمزة والكسائى قرآ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ ـ فى سورة الجاثية بفتح الياء وضم الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء، وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ـ ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ ـ بالرفع والباقون بالنصب.

684 ـ وَخَــالِصَةٌ (أ)صْــلٌ وَلاَ يَعْلَمُــونَ قُلْ
لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِــي وَيُفْتَحُ (شَـ)مْلَـلاَ

685 ـ وَخَفِّفْ (شَـ)فَا (حُـ)كْماً وَمَا الْوَاوَ دَعْ (كَـ)فى
وَحَيْــثُ نَعَــمْ بِالْكَسْرِ فِى الْعَيْنِ (رُ)تِّــلاَ

يعنى قرأ نافع ـ ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ـ بالرفع والباقون بالنصب، وروى شعبة ـ ﴿لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لاَّ تَعْلَمُونَ﴾ ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب، وقرأ حمزة والكسائى ـ ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ ـ بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث. ودل على هذه الأحكام فى الكلمات الثلاث الإطلاق وقيد لا يعلمون بأنه الثانى احترازاً من الأول وهو ـ ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ ـ فإنه متفق الخطاب. ثم أمر بتخفيف يفتح أى بإسكان فائه وتخفيف تائه لحمزة والكسائى وأبى عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح الفاء وتشديد التاء ففيه ثلاث قراءات لا يفتح بالتذكير والتخفيف لحمزة والكسائى، ولا تفتح بالتأنيث والتخفيف لأبى عمرو، وبالتأنيث والتشديد للباقين. وقرأ ابن عامر ـ ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ ـ بترك الواو قبل ما والباقون بإثباتها. وقرأ الكسائى ـ (قالوا نعم) ـ كلاهما هنا [(١)]. ـ و(قال نعم) ـ فى الشعراء و(قل نعم) ـ فى الصافات بكسر العين فى الأربعة والباقون بفتحها فيهن.

(١) موضعا الأعراف (قالوا نعم) [آية ٤٤]، (قال نعم) [آية ١١٤].

686 ـ وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ (نَـ)صُّهُ

(سَمَا) مَا خَلاَ الْبَزِّى وَفِى النُّورِ (أُ)وصِلاَ

أى قرأ عاصم ونافع وقنبل وأبو عمرو ـ ﴿أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ـ بتخفيف ـ إن ورفع لعنة ـ وقرأ نافع وحده ـ ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ـ فى النور كذلك فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة ـ بتشديد إن ـ ونصب ـ لعنة.

687 ـ وَيُغْشِى بِهَـــا وَالرَّعْـــدِ ثَقَّلَ (صُحْبَةٌ)

وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَةِ (كَـ)مَّـــلاَ

688 ـ وَفِى النَّحْلِ مَعْهُ فِى الأَخِـــيرَيْنِ حَفْصُهُمْ

وَنُشْرًا سُكُونُ الضَّـــمِّ فِى الْكُـــلِّ (ذُ)لِّلاَ

689 ـ وَفِى النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ (شَـ)افٍ وَعَاصِمٌ

رَوَى نُونَـــــــهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَـــلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة ـ ﴿ يُغَشِّي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ ـ بهذه السورة وفى الرعد بفتح الغين وتشديد الشين، والباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين. وقرأ ابن عامر ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ ـ هنا وفى النحل برفع الكلمات الأربعة فى السورتين، ووافقه حفص ـ فى ﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ ـ فى النحل فقط وقرأ الباقون بنصبهن فى السورتين ، ولا يخفى أن نصب ـ ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ ـ إنما يكون بالكسر. وقرأ الكوفيون وابن عامر ـ نشرا ـ فى قوله تعالى ـ ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا ﴾ ـ هنا ـ ﴿وَهُوَ الَّذِي أرسل الرِّيَاحَ نشْرًا ﴾ ـ فى الفرقان، من ﴿يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نشْرًا ﴾ ـ فى النمل بإسكان ضم الشين فى الثلاثة فتعين للباقين ضمها فيهن وقرأه أيضًا بفتح ضم النون حمزة والكسائى، فتعين للباقين ضمها إلا أن

عاصمًا أبدلها بباء موحدة مضمومة فصار فيه أربع قراءات ـ نشرًا بضم النون وسكون الشين لابن عامر ونشرًا بفتح النون وإسكان الشين للأخوين وبشرًا بالباء الموحدة المضومة مع سكون الشين لعاصم ونشرًا بضم النون والشين للباقين.

690 ـ وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْـــضُ رَفْعِــــهِ

بِكُلٍّ (ر)سَا وَالْخِـــفُّ أَبْلِغُكُمْ (حَــ)لاَ

691 ـ مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوَ زِدْ بَعْـــدَ مُفْسِدِيـــ

نَ (كُــ)فْؤًا وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُـــمُ (عَــ)لاَ

692 ـ (أ)لاَ وَ(عَــ)لَى (الْـــ)حِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا

وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ (حِـــرْمِيُّـ)ـهُ (كَـــ)لاَ

يعنى قرأ الكسائى ـ ﴿مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ـ هنا وفى هود والمؤمنون بخفض الراء والباقون برفعها. وقرأ أبو عمرو ـ ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي﴾ ـ فى الموضعين هنا ـ ﴿وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ ـ فى الأحقاف بإسكان الباء وتخفيف اللام فى الثلاثة، والباقون بفتح الباء وتشديد اللام فيهن. وقرأ ابن عامر ـ ﴿وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ـ ﴿وَقَالَ الْمَلأُ ﴾فى قصة صالح بزيادة واو قبل قاف قال والباقون ـ بتركها . وقرأ حفص ونافع ـ ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ ـ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين مفتوحة فمكسورة على الاستفهام: وقرأ حفص والحرميان [نافع وابن كثير] ـ ﴿أئن لنا لأجراً﴾ ـ فى هذه السورة فقط بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين مفتوحة فمكسورة على الاستفهام، وكل من استفهم فى كلمة منهما فهو على أصله فى تحقيق الثانية وتسهيلها، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ـ ﴿أَوَ أَمِنَ﴾ بإسكان الواو والباقون بفتحها.

693 ـ عَلَيَّ عَلَى (خَـ)صُّوا وَفِى سَاحِرٍ بِهَا
وَيُونُسَ سَحَّارٍ (شَـ)فَا وَتَسَلْسَلاَ

أى قرأ غير نافع ـ ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لاَّ أَقُولَ﴾ ـ بياء ساكنة خفيفة فتنقلب ألفًا فى اللفظ، ونافع بياء مفتوحة مشددة واستفيد ذلك من لفظه بالقراءتين. وقرأ حمزة والكسائى ـ ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ ـ هنا ـ ﴿ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾ ـ بيونس بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها والباقون بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها فيهما على ما لفظ به فى القراءتين.

694 ـ وَفِى الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَـفْصٍ وَضُمَّ فِـى
سَنَقْتُـــــلُ وَاكْـسِرْ ضَـمَّهُ مُتَثَقِّلاَ

695 ـ وَحَرِّكْ (ذَ)كَا (حُـ)سْنٍ وَفِى يَقْتُلُونَ (خُـ)ذْ
مَعاً يعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضُمَّ (كَـ)ذِى (صِـ)ـلاَ

أى روى حفص ـ ﴿فإذا هى تلقف ما يأفكون﴾ ـ هنا وفى الشعراء ـ و﴿تلقف ما صنعوا﴾ ـ فى طه بإسكان اللام وتخفيف القاف، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف فى الكل. وقرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ـ ﴿سنقتل أبناءهم﴾ ـ بضم النون وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف أى فتحها، ونافع وابن كثير سنقتل بفتح النون وسكون القاف وضم التاء خفيفة. وقرأ غير نافع ـ ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ ـ بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها، واستفيد ذلك من العطف على الترجمة السابقة، ونافع بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء خفيفة. وقرأ ابن عامر وشعبة و ـ ﴿ما كانوا يعرشون﴾ ـ هنا و ـ ﴿مما يعرشون﴾ ـ فى النحل بضم الراء فى الموضعين والباقون بكسرها فيهما.

696 ـ وَفِى يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ (شَـ)ـافِياً
وَأَنْجى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ (كُـ)ـفِّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ ﴿على قوم يعكفون﴾ ـ بكسر ضم الكاف فتعين للباقين

القراءة بضمها. وقرأ ابن عامر ـ ﴿وإذ أنجاكم﴾ ـ بحذف الياء والنون والباقون ـ ﴿أنجيناكم﴾ ـ بإثباتهما.

697 ـ وَدَكَّـــــاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْـــدُدْهُ هَامِزًا
(شَـ)فَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الكَهْفِ وُصِّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى (جعله دكاء وخر) بألف وهمزة مفتوحة تمد الألف من أجلها من غير تنوين، وبهذا التقييد قرأ الكوفيون كلهم ـ جعله دكاء وكان ـ فى الكهف فتعين للباقين فى الترجمتين القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين بلا مد ولا همز.

698 ـ وَجَمْعُ رِسَالاَتِي (حَـ)مَتْهُ (ذُ)كُورُهُ
وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (شُـ)لْشُلاَ

699 ـ وَفِي الْكَهْفِ (حُـ)سْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ
بِكَسْرٍ (شَـ)فَا وَافٍ وَالاتْبَاعُ ذُو حُـــلاَ

أى قرأ أبو عمرو والكوفيون وابن عامر ـ ﴿عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي﴾ بألف بعد اللام على الجمع والباقون برسالتى ـ بحذف الألف على التوحيد. وقرأ حمزة والكسائى ـ سبيل الرشد ـ بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح، وقرأ أبو عمرو ـ مما علمت رشدًا ـ آخر الكهف بهذا التقييد أى بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بضم الراء وإسكان الشين وإنما لم يقيد الناظم موضع الكهف بكونه آخرها حتى يتأتى إخراج الموضعين الأولين بها ـ من أمرنا رشدًا ـ و ـ من هذا رشدًا ـ حيث لا خلاف فى فتح حرفيهما اعتمادًا على ما اشتهر من أن الخلف خاص بما وقع فى قصة موسى، وقد قيده صاحب إتحاف البرية حيث قال:

وفى الرشد حرك وافتح الضم شلشلا   وآخر كهف عند بصر كذا اجعلا أهـ

وقرأ حمزة والكسائى ـ من حليهم ـ بكسر الحاء تبعا لكسر اللام والباقون

بضمها. و ـ ليس قوله ذوحلا ـ برمز فليعلم.

700 ـ وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا (شَـ)ذًا وَبَـا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا ـ بتاء الخطاب فى الفعلين ونصب با(ربنا) والباقون بياء الغيبة فيهما ورفع باء (ربنا).

701 ـ وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً (كُـ)فْؤَ (صُحْبَةٍ)

وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ (كُـ)لِّلاَ

أى أكسر أيها القارئ عن ابن عامر وحمزة والكسائى وأبى بكر الميم فى ـ ابن أم ـ فى الموضعين قال ابن أم إن القوم ـ هنا وفى طه ـ يا ابن أم لا تأخذ بلحيتى ـ وفتحها فيهما للباقين. وقرأ ابن عامر، (يضع عنهم إصرهم) بفتح الهمزة ومدها وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع والباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد بلا ألف فيهما على الإفراد.

702 ـ خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ

(كَـ)مَا (أَ)لَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ

703 ـ وَلَكِنْ خَطَايَا (حَـ)جَّ فِيهَا وَنُوحِهَا

وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَـلاَ

أى وحد أيها القارئ لفظ ـ خطيآتكم ـ عن ابن عـ ـر وأجمعه عن الباقين وقرأه نافع وابن عامر برفع التاء والباقون بكسرها فصار فيه لابن عامر التوحيد والرفع، ولنافع الجمع والرفع وللباقين الجمع والنصب إلا أن أبا عمرو يجمعه جمع تكسير ولذا استدرك الناظم للإعلام فقال ولكن إلخ يعنى أن أبا عمرو وحده قرأ ـ خطاياكم ـ هنا و ـ مما خطاياهم أغرقوا ـ فى نوح بوزن ـ قضايا ـ في الموضعين على جمع التكسير، والباقون بجمع السلامة فيهما إلا ابن عامر هنا فإنه يوحده كما تقدم وقرأ غير حفص ـ قالوا معذرة ـ برفع التاء وحفص بنصبها.

704 ـ وَبِيس بِيَـــاءٍ (أَ)مَّ وَالْهَمْزُ (كَـ)هْفُهُ
وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هذَيْنِ عَـــوَّلاَ

705 ـ وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ (صَـ)ادِقاً
بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ (صَـ)فَا وِلاَ

أى قرأ نافع ـ بعذاب بيس ـ بكسر الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز على وزن عيس وابن عامر كذلك، إلا أنه بالهمز الساكن بلا ياء على وزن ـ بئر ـ والباقون بفتح الباء وبعده ياء ساكنة بوزن ـ رئيس ـ إلا أن شعبة جاء عنه وجه ثان وهو فتح الباء وبعده ياء ساكنة فهمزة مفتوحة بوزن ـ ضيغم ـ وروى شعبة وحده ـ والذين يمسكون بالكتاب ـ بإسكان الميم وتخفيف السين والباقون بفتح الميم وتشديد السين ـ .

706 ـ وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّـــاتِ مَـــعْ فَتْحِ تَائِهِ
وَفِى الطُّورِ فِى الثَّانِى (ظَـ)هِيرٌ تَحَـــمَّلاَ

707 ـ وَيَاسِينَ (دُ)مْ (غُـ)صْناً وَيُكْسَرُ رَفْـــعُ أَوْ
لِ الطُّورِ لِلْبَصْرِى وَبِالْمَدِّ (كَـ)مْ (حَـ)لاَ

أى قرأ الكوفيون وابن كثير ـ من ظهورهم ذرياتهم ـ هنا و ـ ألحقنا بهم ذرياتهم ـ ثانى موضعى الطور بالقصر أى بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد فيهما، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون ـ أنا حملنا ذريتهم ـ فى يس كذلك أيضًا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالمد أى بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع فى المواضع الثلاثة وأما أول حرفى الطور ـ واتبعتهم ذرياتهم ـ فأبو عمرو يقرؤه بكسر التاء مع المد أى إثبات الألف قبلها وابن عامر ـ يقرؤه ـ برفع التاء مع إثبات الألف قبلها أيضًا والباقون برفع التاء وحذف الألف.

708 ـ يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ (حَـ)ـمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ

حِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (فُـ)ـصِّلاَ

709 ـ وَفِى النَّحْلِ وَالاهُ الْكِسَائِى وَجَزْمُهُمْ

يَذَرْهُمْ (شَـ)ـفَا وَالْيَاءُ (غُـ)ـصْنٌ تَهَدَّلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ شهدنا أن تقولوا ـ و ـ أوتقولوا إنما ـ بياء الغيبة فيهما والباقون بتاء الخطاب. وقرأ حمزة وذروا الذين يلحدون فى أسمائه ـ هنا ـ و ـ لسان الذى يلحدون إليه ـ فى النحل و ـ إن الذين يلحدون فى آياتنا ـ فى فصلت بفتح ضم الياء وكسر الحاء فى الثلاثة ووافقه الكسائى فى النحل خاصة، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء فى الثلاثة ووافقهم الكسائى هنا وفى فصلت. وقرأ حمزة والكسائى ـ ويذرهم فى طغيانهم ـ بجزم الراء والباقون برفعها، وقرأه أيضًا الكوفيون وأبو عمرو بياء الغيبة والباقون بنون العظمة ففيه ثلاث قراءات ويذرهم بالياء والجزم لحمزة والكسائى و ـ يذرهم ـ بالياء والرفع لأبى عمرو وعاصم ـ ونذرهم ـ بالنون والرفع للباقين.

710 ـ وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً

وَلاَنُونَ شِرْكاً (عَـ)ـنْ (شَـ)ـذاً (نَفَرٍ) مِلاَ

أى قرأ غير نافع وأبى بكر ـ جعلا له شركا فيما آتاهما ـ بضم الشين وتحريك الراء بالفتح ومد الكاف وحذف التنوين وزيادة همزة مفتوحة على وزن ـ كرماء ـ وهما أى نافع وأبو بكر شركا بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز.

711 ـ وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِى الظُّلَّةِ (ا)حْتَلَّ وَاعْتَلاَ

أى قرأ نافع ـ إلى الهدى لا يتبعوكم ـ هنا ـ ويتبعهم الغاوون ـ فى الظلة يعنى الشعراء بتخفيف التاء أى بإسكانها وفتح الباء الموحدة والباقون بفتح التاء وتشديدها

وكسر الباء الموحدة فى السورتين.

٧١٢ ـ وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ (رِ)ضًى (حَقُّـ)ـهُ وَيَا

يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (أَ)عْدَلاَ

أى اقرأ أيها القارئ عن الكسائى وابن كثير وأبى عمرو ـ طيف ـ بياء ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن ـ ضيف ـ فى موضع طائف فى قراءة الباقين بألف وهمزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل فى قوله تعالى ـ إذا مسهم طائف ـ واضمم ياء ـ يمدونهم ـ واكسر ضم ميمه عن نافع واقرأه للباقين ـ يمدونهم ـ بفتح الياء وضم الميم.

713 ـ وَرَبِّى مَعِى بَعْدِى وَإِنِّى كِلاَهُمَا

عَذَابِى آيَاتِى مُضَافَاتُهَا الْعُـلاَ

يعنى أن ياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة سبع ـ حرم ربى الفواحش، أرسل معى بنى إسرائيل ـ من بعدى أعجلتم ـ إنى أخاف عليكم ـ إنى اصطفيتك ـ قال عذابى أصيب به ـ آياتى الذين.

تذييل:

﴿ سورة الأعراف ﴾

مكية إلا ثمانى آيات من ﴿واسئلهم﴾ إلى ﴿وإذ نتقنا﴾. وآيها مائتان وخمس بصرى وشامى ـ وست حرمى وكوفى، خلافها خمس ـ ﴿المص﴾ كوفى و﴿تعودون﴾ كوفى أيضًا، ﴿له الدين﴾، بصرى وشامى، ﴿ضعفاً من النار﴾ و﴿الحسنى﴾، ﴿على بنى إسرائيل﴾ حرمى. وقيل ﴿يستضعفون﴾ مدنى أول.

شبه الفاصله

تسعة ـ فدليهما بغرور ـ سم الخياط ـ والإنس فى النار ـ صراط ـ توعدون ـ

فرعون بالسنين ـ و ـ موسى صعقا ـ ولا يهديهم سبيلا ـ عذابا شديدا ـ ورابع ـ بنى إسرائيل ـ وعكسه ستة ـ من طين ـ فسوف تعلمون ـ ثم لأصلبنكم أجمعين ـ وثلاثة من ـ بنى إسرائيل ـ الأول ـ

المرسوم

﴿مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ بياء قبل التاء فى الشامى بعض المصاحف ﴿ورياشا﴾ بألف بعد الياء وقبل الشين، واتفق على الياء فى ﴿يأتى تأويله﴾ و﴿ولن ترانى﴾ و﴿فسوف ترانى﴾ و﴿استضعفونى﴾ و﴿كادوا يقتلوننى﴾ و﴿فهو المهتدى﴾ وكتب فى الشامى﴿ما كنا لنهتدى﴾ بلا واو ﴿بصطة﴾ هنا بالصاد اتفاقًا بخلافها فى البقرة فإنها بالسين، وكتب في الشامى ﴿وقال الملؤ﴾ بقصة صالح بواو ﴿بكل سحار﴾ هنا وآخر يونس بألف بعد الحاء فى بعض المصاحف وفى بعضها قبلها. واتفق على كتابة ﴿ضحى وهم﴾ بالياء بدل الألف المنقلبة عن الواو.

ونقل نافع حذف ألف ﴿طئرهم عند الله﴾هنا وألف ﴿وبطل ما كانوا يعملون﴾ قال ﴿وباطل ما كانوا يعملون أفأمن﴾ وخرج ﴿ويبطل الباطل﴾ بالأنفال، وكتب فى الشامى ﴿وإذ أنجيناكم﴾ بياء بين الجيم والكاف، وفى باقى المصاحف بياء ونون وألف صورتها لبينهما نافع عن المدنى ﴿يؤمن بالله وكلمته﴾ بلا ألف. وكذا (لكلمته) (وبكلمته) بالكهف وبالشورى، وروى نافع أيضًا (خطيتكم) هنا ونوح بلا ألف، وفيهما صورتان ياء وتاء ـ ونقل أيضًا ﴿عليهم الخبث﴾ هنا ﴿والتى كانت تعمل الخبث﴾ بالأنبياء بلا ألف، وكتب فى أكثرها ﴿سأُوريكم دار﴾ بزيادة واو بعد الألف ـ وكتب فى بعضها ﴿طيف﴾ بغير ألف بعد الطاء.

المقطوع والموصول

اتفقوا على قطع ﴿أن﴾ عن ﴿لا﴾ فى عشرة منها (حقيق على أن لا)، ﴿وأن لا يقولوا على الله﴾ هنا وعلى قطع عن فى قوله ﴿عن ما نهوا﴾ ـ واختلف فى

قطع لام ـ ﴿كلما دخلت أمة﴾.

هاء التأنيث

﴿إن رحمت الله﴾ بالتاء كالبقرة ـ وما يأتي، وكذا ﴿كلمت ربك الحسنى﴾

ياءات الإضافة

سبع ﴿ ربي الفواحش ـ أني أخاف ـ بعدي أعجلتم، فأرسل معي ـ إني اصطفيتك ـ آياتي الذين ـ عذابي أصيب.

ومن الزوائد ثنتان: ثم كيدون ـ فلا تنظرون.

﴿ سورة الأنفال﴾

714 ـ وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلاَ

أي قرأ نافع ـ من الملائكة مردفين ـ بفتح الدال وماروى عن قنبل من أنه يقرؤه كذلك من طريق ابن مجاهد فليس بصحيح بل الصحيح عنه أنه يقرؤه بكسر الدال كالباقين.

715 ـ وَيُغْشِي (سَمَا) خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا

وَفِي الْكَسْرِ (حَقّـ)ـا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ

أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ـ إذ يغشيكم ـ بتخفيف الشين والباقون بتشديدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ضم يائه وفتح كسر شينه ويلزم منه قلب الياء ألفا ورفع ـ النعاس ـ فتعين للباقين ـ يغشيكم ـ بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ونصب النعاس وقد حصل من ذلك ثلاث قراءات الأولى ـ إذ يغشيكم النعاس بضم الياء وكسر الشين خفيفة ونصب ـ النعاس ـ لنافع، الثانية ـ إذ يغشاكم النعاس ـ بفتح الياء والشين خفيفة وألف بعدها ورفع ـ النعاس ـ لابن كثير وأبي عمرو، الثالثة كالأولى للباقين إلا أنهم شددوا الشين، ولا يخفى أنه يلزم من تخفيف الشين سكون الغين كما يلزم من تشديدها فتحها.

716 ـ وَتَخْفِيفُهُمْ فِى الأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ
كِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ (شَـ)ـاعَ (كُـ)فَّلاَ

أى تخفيف القراء لفظ ـ ولكن الله ـ فى الموضعين الأولين من هذه السورة يعنى ﴿ولَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُم﴾، ﴿ولَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ ـ يريد أن حمزة والكسائى وابن عامر قرؤوا هذين الموضعين بكسر نون (ولكن) مخففة ورفع هاء لفظ الجلالة والباقون بتشديد النون ونصب الهاء فيهما، واحترز بالأولين عن الآخرين ـ و﴿ ولَكِنَّ اللَّهَ سَلَّم﴾ ـ﴿ ولَكِنَّ اللَّهَ أَلَّف﴾ ـ إذ لاخلاف أنهما بالتشديد ونصب الهاء.

717 ـ وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ (ذَ)اعَ وَفِيهِ لَمْ
يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ـ ﴿مُوهِنُ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ ـ بإسكان الواو وتخفيف الهاء وتنوين النون ونصب الدال إلا أن حفصًا عن عاصم بحذف التنوين وبجر الدال على الإضافة والباقون ـ موهن ـ بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون و(كيد) بالنصب.

718 ـ وبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ (عَمَّ عُـ)ـلاً وَفِيـ
ـهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ (حَقَّـ)ـا الضَّمَّ وَاعْدِلاَ

يعنى ـ (وأن الله مع المؤمنين) **الواقع بعد** ـ موهن كيد الكافرين ـ يفتح همزه نافع وابن عامر وحفص ويكسره الباقون وقيده بالبعدية احترازا من ـ وأن للكافرين عذاب النار ـ وأن الله موهن ـ إذ لاخلاف فى فتحهما وقرأ أبو عمرو وابن كثير ـ ﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾ ـ وـ ﴿بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ بكسر العين والباقون بضمها.

719 ـ وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِراً (ا)ذْ (صَـ)ـفَا (هُـ)ـدًى
وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنِّثُوهُ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلاَ

يعنى قرأ نافع وشعبة والبزى ـ من حيى عن بينة ـ بياءين مكسورة فمفتوحة وقرأ الباقون بياء واحدة مفتوحة مشددة. وقرأ مدلول له ملا وهو ابن عامر ـ ﴿إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ﴾ ـ بتأنيث ـ تتوفى ـ والباقون بتذكيره.

720 ـ وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ (كَـ)ـمَا (فَـ)ـشَا
(عَـ)ـمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ (فَـ)ـاشِيهِ (كَـ)ـحَّلاَ

أى قرأ ابن عامر وحمزة وحفص ـ ﴿ولا يَحْسَبَنَّ الَّذين كفروا سبقوا﴾ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب: وقرأ حمزة وابن عامر ـ ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ﴾ فى سورة النور بياء الغيبة أيضًا والباقون بتاء الخطاب.

721 ـ وَإِنَّهُمُ افْتَحْ (كَـ)ـافِيًا وَاكْسِرُوا لِشُعْـ
ـبَةَ السِّلْمِ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ (فَـ)ـطِبْ (صِـ)ـلاَ

يعنى أن ابن عامر قرأ ـ ﴿سبقوا إنهم لا يعجزون﴾ بفتح الهمزة والباقون بكسرها. وقرأ شعبة ـ وإن جنحوا للسلم ـ بكسر السين والباقون بفتحها وقرأ حمزة وشعبة ـ وتدعوا إلى السلم ـ فى القتال بكسر السين أيضًا والباقون بفتحها.

722 ـ وَثَانِي يَكُنْ (غُـ)ـصْنٌ وَثَالِثُهَا (ثَـ)ـوَى
وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ (فَـ)ـاشِيهِ (نُـ)ـفِّلاَ

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو ـ يكن ـ الثانية يعنى ﴿وإن يكن منكم مائة﴾ ـ بياء التذكير كما دل عليه الإطلاق فتعين للباقين التأنيث: وقرأ الكوفيون ـ يكن ـ الثالثة يعنى ـ ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ بياء التذكير أيضًا والباقون بتاء التأنيث ـ احترز بالثانى والثالث عن الأول والرابع ـ ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾ ـ (وإن يكن منكم ألف) ـ إذ لا خلاف فى تذكيرهما. وقرأ حمزة وعاصم ـ ﴿وعلم أن فيكم ضعفا﴾ ـ بفتح الضاد والباقون بضمها.

723 ـ وَفِي الرُّومِ (صِـ)ـفْ (عَـ)ـنْ خُلْفِ (فَـ)ـصْلٍ وَأَنِّثَ انْ
يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارَى (حُـ)ـلاً حَـلاَ

أى قرأ شعبة وحمزة بلا خلاف وحفص بخلاف عنه فى سورة الروم ـ الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوّة ثم جعل من بعد قوّة ضعفا ـ بفتح الضاد فى الأحرف الثلاثة، والباقون بضمها ومعهم حفص فى ثانيه. وقرأ أبو عمرو ـ أن يكون له أسرى ـ بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير وقرأ أيضًا ـ قل

لمن فى أيديكم من الأُسارى ـ بضم الهمزة وفتح السين ومدها على وزن ـ فعالى ـ والباقون بفتح الهمزة وسكون السين على وزن ـ قتلى ـ.

724 ـ وَلاَيَتِهِمْ بِالْكَسْرِ (فُـ)زْ وَبِكَهْفِهِ (شَـ)ـفَا وَمَعًا إِنِّى بِيَاءَيْنِ أَقْبِلاَ

أى قرأ حمزة ـ مالكم من ولايتهم ـ بكسر الواو والباقون بفتحها، وقرأ حمزة والكسائى ـ هنالك الولاية ـ فى سورة الكهف بكسر الواو أيضًا والباقون بفتحها وفى هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان ـ إنى أرى مالا ترون ـ إنى أخاف الله ـ.

تذييل:

﴿ سورة الأنفال ﴾

قيل هى أول المدنى واختلف فى ﴿**وما كان الله ليعذبهم**﴾ وآيها سبعون وخمس كوفى، وست حجازى وبصرى، وسبع شامى. اختلافها ثلاث ﴿**ثم يغلبون**﴾ بصرى وشامى ﴿**كان مفعولا**﴾ الأولى غير كوفى ﴿**وبالمؤمنين**﴾ غير بصرى.

شبه الفاصلة

ثمانية: أولئك هم المؤمنون ـ رجز الشيطان ـ فوق الأعناق ـ المسجد الحرام ـ إلا المتقون ـ يوم الفرقان ـ التقى الجمعان ـ وثانى ـ كان مفعولا.

المرسوم

نقل نافع عن المدنى ﴿**وتخونوا أماناتكم**﴾ هنا ـ (لأماناتهم) **بقد أفلح** بغير ألف بعد النون، وكلام الرائية كالمقنع عام فى الألفين لكن قال السخاوى المراد هنا ألف الجمع. قال الجعبرى فلعله ظفر بتخصيص رواية نافع أو شافهه به الناظم، واتفقوا على حذف الألف بعد العين فى ﴿**لاختلفتم فى الميعد**﴾ هنا خاصة وإثباتها فيما عداه نحو ـ لا يخلف الميعاد.

المقطوع والموصول

اختلف فى قطع ﴿**إنما غنمتم**﴾ هنا، واتفق على قطع موضعى الحج ولقمان

(وأن ما تدعون) وعلى وصل ما عدا ذلك نحو ﴿إلا أنما أنا نذير﴾.

هاء التأنيث

رسموا بالتاء ﴿سنت الأولين﴾ هنا كثلاثة ـ فاطر، وآخر غافر فقط.

ياءات الإضافة

اثنان ﴿أني أرى ـ أني أخاف﴾ وليس فيها زائدة للجماعة، ومر زيادة ياء في ﴿لا يعجزون﴾ لابن محيصن بخلفه.

﴿ سورة التوبة ﴾

725 ـ وَيُكْسَرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ

وَوَحَّـــــدَ (حَـــقٌّ) مَسْجِدَ الله الاَوَّلاَ

يعني أن ابن عامر قرأ ﴿لا أَيْمَانَ لَهُم﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ أن يعمروا مسجد الله ـ بالتوحيد والباقون بالجمع، وقيده بالأولية احترازاً من ـ إنما يعمر مساجد ـ المتفق على جمعه.

726 ـ عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ (صِـ)ـدْقٌ وَنَوِّنُوا

عُزَيْرٌ (رِ)ضًى (نَـ)ـصٍّ وَبِالْكَـــسْرِ وُكِّـــــلاَ

أي قرأ شعبة ـ وعشيراتكم ـ بالألف على الجمع والباقون ـ عشيرتكم ـ بغير ألف على الإفراد. وقرأ الكسائي وعاصم ـ عزير ابن الله ـ بتنوين الراء مع كسر التنوين وصلاً لالتقاء الساكنين، والباقون بترك التنوين.

727 ـ يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ

وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْـــــهُ وَاعْقِـــلاَ

أي قرأ عاصم ـ يضاهئون قول الذين كفروا ـ بكسر الهاء مع زيادة همزة مضمومة بعدها على وزن ـ يقاتلون ـ والباقون بضم الهاء وحذف الهمزة.

728 ـ يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ

(صِحَابٌ) وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلاَ

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى ـ يضل به الذين كفروا ـ بضم الياء وفتح الضاد مبنيًا للمفعول، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد مبنيا للفاعل.

729 ـ وأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ (شَـ)ـاعَ وِصَالُهُ

وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ (فَـ)ـاقْبَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ ﴿أَن تُقْبَلَ مِنهُمْ نَفَقَاتُهُم﴾ بالتذكير والباقون بالتأنيث. وقرأ حمزة ـ ورحمة للذين آمنوا منكم ـ بالجر والباقون بالرفع.

730 ـ وَيَعْفُ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ

يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّـــلاَ

731 ـ وَفِى ذَالِهِ كَـــسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ

ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلاَ

أى قرأ عاصم ـ إن نعف ـ بنون مفتوحة وضم الفاء ـ و ـ نعذب ـ بالنون وكسر الذال و ـ طائفة ـ بعده ـ بالنصب والباقون ـ إن يعف ـ بياء تحتية مضمومة وفتح الفاء ـ وتعذب ـ بتاء فوقية ـ مضمومة وفتح الذال ـ وطائفة ـ بعده ـ بالرفع.

732 ـ وَ(حَقٌّ) بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانٍ فَتْحِهَا

وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو (عليهم دائرة السوء) هنا وفى ثانى سورة الفتح بضم السين والباقون بفتحها. وقرأ ورش ـ ﴿قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ بتحريك الراء بالضم والباقون بإسكانها.

733 ـ وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّى يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ

صَلاَتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا (شَـ)ـذًا (عَـ)ـلاَ

أى قرأ ابن كثير المكى ـ من تحتها الأنهار ـ الواقعة بعد ـ والسابقون الأولون ـ بزيادة لفظ ـ من ـ وجر ـ تحتها ـ والباقون بترك ـ من ـ ونصب ـ تحتها ـ وقرأ حمزة والكسائى وحفص ـ إن صلاتك سكن لهم ـ بالتوحيد وفتح التاء، والباقون ـ إن صلواتك ـ بالجمع وكسر التاء.

734 ـ وَوَحِّدْ لَهُمْ فِى هُودَ تُرْجِىءُ هَمْزُهُ

(صَـ)فَا (نَـفَرٍ) مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَـلاَ

يعنى أن حمزة والكسائى وحفصًا قرؤوا ـ أصلاتك تأمرك ـ فى هود بالإفراد، والباقون ـ ﴿أصلواتك﴾ بالجمع. وقرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ـ ترجىء من تشاء ـ فى الأحزاب ـ وآخرون مرجئون ـ هنا بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما والباقون بعدمها.

735 ـ وَ(عَمَّ) بِلاَ وَاوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِى

مَنَ اسَّسَ مَـعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلاَ

يعنى أن نافعًا وابن عامر قرآ ـ الذين اتخذوا ـ بلا واو قبل ـ الذين ـ فتعين للباقين ـ والذين ـ بإثباتها، وقرآ أيضًا ـ أفمن أسس ـ و ـ أم من أسس ـ بضم الهمزة مع كسر السين الأولى فيهما على البناء للمفعول، ورفع (بنيانه) بعدهما نائب الفاعل فتعين للباقين فتح الهمزة والسين ونصب النون فيهما.

736 ـ وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ (فِـ)ى (صَـ)ـفْوِ كَامِلٍ

تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ (فِـ)ـى (كَـ)ـامِلٍ (عَـ)ـلاَ

أى قرأ حمزة وشعبة وابن عامر ـ على شفا جرف ـ بسكون الراء والباقون بضمها، وقرأ حمزة وابن عامر وحفص ـ تقطع قلوبهم ـ بفتح التاء والباقون بضمها.

737 ـ يَزِيغُ (عَـ)ـلى (فَـ)ـصْلٍ يرَوْنَ مُخَاطَبٌ
(فَـ)ـشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ جُمِّلاَ

أى قرأ حفص وحمزة ـ كاد يزيغ ـ بياء التذكير كما دل عليه الإطلاق والباقون بتاء التأنيث، وقرأ حمزة ـ أولا يرون أنهم ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة،

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان ـ معي أبدًا ـ و ـ معي عدوا ـ.

تذييل:

﴿سورة التوبة﴾

مدنية وآيها مائة وتسع وعشرون كوفى وثلاثون فى الباقى ـ خلافها خمس من ﴿**المشركين**﴾ **معا** ﴿**العليا**﴾ عن الجحدرى عد الأول لا الثانى، وشهاب عنه بالعكس ﴿**الدين القيم**﴾ حمصى ﴿**يعذبكم عذابا أليمًا**﴾ دمشقى. وقيل شامى ﴿**وعاد وثمود**﴾ جرمى.

شبه الفاصلة

ستة عشر (من المشركين) عند من لم يعدها ﴿**وقاتلوا المشركين**﴾، ﴿**من الله ورضوان**﴾، ﴿**لك الأمور**﴾ ﴿**فى الرقاب**﴾، ﴿**ويؤمن للمؤمنين**﴾ (فى الصدقات)، **ثانى** ﴿**عذابا أليما**﴾ (من سبيل)، (يجدوا ما ينفقون) (من المهاجرين والأنصار) ﴿**بين المؤمنين**﴾ ﴿**ويقتلون**﴾ ﴿**للمشركين**﴾ ﴿**ما يتقون**﴾ وعكسه ثنتان (من المشركين) عند من عده ﴿**وقوم مؤمنين**﴾.

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف ﴿**مسجد**﴾ حيث كان واو بال، ونقل نافع عن المدنى كالباقى حذف ألف ﴿**يعمروا مسجد الله**﴾ وهو الأول من هذه السورة. وكتب فى العراقية الهمزة الثانية فى ﴿**أئمة**﴾ **الخمسة** بالياء:

وكتب ﴿**سقية الحاج وعمرة**﴾ فى المصاحف القديمة محذوفتى الألف ورسم

(عزير ابن) ونحوه بالألف. وروى نافع عن المدنى كغيره حذف ألف ﴿**خلف رسول الله**﴾ وكتب أكثر النقلة للرسوم فى ﴿**ولا أوضعوا**﴾ بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام والواو، ولم يزدها أقلهم وزادها كلهم فى ﴿**لا أذبحنه**﴾ بالنمل، وبعضهم ﴿**لا إلى الله تحشرون**﴾ بآل عمران و﴿**لا إلى الجحيم**﴾ بالصافات، وكتب فى المكى ﴿**من تحتها**﴾ **المتقدم ذكرها** بزيادة من الجارة قبل تحتها، وحذفت من باقيها. وكتب فى الشامى والمدنى (الذين اتخذوا) بلا واو قبل الذين ـ والصحيح ثبوت واو ﴿**نسوا الله فنسيهم**﴾ هنا فى الكل.

المقطوع

اتفق على قطع ﴿**أن**﴾ عن ﴿**لا ملجأ**﴾ وهو ثالث العشرة وعلى قطع (أم) عن ﴿**من أسس**﴾ وهو ثانى الأربعة.

ياءات الإضافة

معى أبدًا ـ معى عدوًا ـ ولابن محيصن ـ حسبى الله ـ والله تعالى أعلم.

﴿سورة يونس عليه السلام﴾

738 ـ وَإِضْجَـــاعُ رَا كُـــلِّ الْفَوَاتِحِ (ذ)كْـــرُهُ
(حِـــ)ـمًى غَيْرَ حَـــفْصٍ طَـــاوِيًا (صُـــحْبَةٌ) وِلاَ

739 ـ وَ (كَـــ)مْ (صُحْبَةٍ) يَا كَـــافَ وَالْخُلْفُ (يَـــ)اسِرٌ
وَهَا (صِـ)فْ (ر)ضًى (حُـ)لْواً وَتَحْـــتَ (جَـ)نى (حَـ)لاَ

740 ـ (شَـــ)فَا (صَـــ)ادِقاً حـــم (مُـــ)ـخْتَارُ (صُحْبَةٍ)
وَبَصْرٍ وَهُـــمْ أَدْرى وَبِالْخُـــلْفِ (مُـــ)ـثّلاَ

741 ـ وَذُو الرَّا لِـــوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِـــعُ
لَـــدى مَـــرْيَمٍ هَا يَاوَحَاَ (جِـ)يدُهُ (حَـــ)لاَ

يعنى أن القراء السبعة اختلفوا فى إمالة أحرف الهجاء الواقعة فى فواتح السور وهى خمسة فى سبع عشرة سورة أولها الراء من ﴿الٓر﴾ أول يونس، وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، ومن (المر) أول الرعد فقرأ بإمالتها فى الكل أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى وقللها ورش وفتحها الباقون، وثانيها الهاء من فاتحة مريم وطه فأمالها من فاتحة مريم شعبة وأبو عمرو والكسائى، وقللها ورش وفتحها الباقون وأمالها من طه أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائى وورش ولم يمحض غيرها وفتحها الباقون، ثالثها الياء من أول مريم ويس فأمالها من فاتحة مريم ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى، وقللها ورش وفتحها الباقون. وأمالها من فاتحة يس شعبة وحمزة والكسائى وفتحها الباقون، رابعها الطا من طه وطسم معا وطس فأمالها شعبة وحمزة والكسائى وفتحها الباقون. خامسها الحاء من ﴿حم﴾ فى السبع فأمالها ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى وقللها أبو عمرو وورش وفتحها الباقون وما ذكره الناظم من إمالة ـ ها يا ـ من فاتحة مريم لقالون ومن إمالة يائها للسوسى تعقبه فى النشر بأنه خروج منه رحمه الله عن طرقه فينبغى أن لا يقرأ بهما ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

لقالونهم هايـا بمريم فافتحـــا　　　وتقليله فى الحرز ليس معـــولا

ولكنه قد صح فى نشرهم فعه　　　وما قيل للسوسى يا عين من كلا

يعنى أن الذى ينبغى أن يقرأ به فى ـ هايا ـ بمريم لقالون من طريق النظم وأصله إنما هو الفتح لأنه الوجه الذى قرأ له به الدانى على أبى الفتح من طريق أبى نشيط وهو طريق التيسير وأما تقليله له فلا يعول عليه لأنه من قراءته له على أبى الفتح من طريق الحلوانى، وعلى أبى الحسن وليس هذان الطريقان فى التيسير بل فى النشر وما روى عن السوسى من إمالة ـ يا ـ بفاتحة مريم فليس من طريق التيسير ولا من طريق النشر فينبغى أن لايقرأ به من طريق النظم، واختلفوا أيضًا فى إمالة الألف التى بعد الراء من لفظ ـ أدرى كيف جاء ـ نحو ـ ولا أدريكم ـ ـ

وما أدريك ـ فأمالها أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائى بلا خلاف، وابن ذكوان بخلف عنه بين الإمالة والفتح، وقللها ورش على أصله وفتحها الباقون.

742 ـ نُفَصِّلُ يَا (حَقٌّ عُـ)لاً سَاحِرٌ (ظُـ)ـبًى

وَحَيْثُ ضِـيَاءً وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلاَ

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص ـ يفصل الآيات ـ بياء الغيبة، والباقون بنون العظمة وقرأ الكوفيون وابن كثير ـ ﴿ **إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ** ﴾ بفتح السين ومدها وكسر الحاء، والباقون ـ لسحر ـ بكسر السين بلا ألف بعدها وسكون الحاء. وقرأ قنبل (ضياء) حيث جاء بالهمز قبل الألف والباقون بالياء.

743 ـ وَفِى قُضِىَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا

وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ (كُـ)ـمِّلاَ

يعنى أن ابن عامر قرأ ـ لقضى إليهم أجلهم ـ بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب اللام، والباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ورفع اللام.

744 ـ وَقَصْرُ وَلاَ (هَـ)ادٍ بِخُلْفٍ (زَ)كَا وَفِى الْـ

قِيَامَةِ لاَ الأُولَـى وَبِالْحَالِ أُوِّلاَ

أى قرأ ابن كثير بخلف عن البزى ـ ولا أدركم به ـ هنا ـ ﴿ **لا أقسم بيوم القيامة** ﴾ ـ بحذف الألف التى بعد اللام فيهما وبه قرأ الدانى من رواية البزى على الفارسى والباقون بإثباتها ومعهم البزى فى ثانيه وبه قرأ له الدانى على أبى الحسن وأبى الفتح فارس وقوله وبالحال أولا توجيه للقراءة الأولى.

745 ـ وَخَاطَبَ عمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا (شَـ)ذًا

وَفِى الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِى النَّحْلِ أَوَّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا وفى الروم وموضعى النحل بتاء الخطاب فى الأربعة، والباقون بالغيب فيهن وقوله أولا زيادة بيان لا للاحتراز.

746 ـ يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ (كَـــ)فى
مَتَاعَ سِـــــوى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلاَ

يعنى قرأ ابن عامر ـ ينشركم ـ بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة من النشر، والباقون ـ يسيركم ـ بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التسيير. وقرأ حفص ـ متاع الحياة ـ بنصب العين والباقون برفعها.

747 ـ وَإِسْكَانُ قِطْعًـــا (د)ونَ (ر)يْبٍ وُرُودُهُ
وَفِى بَاءُ تَبْلُـــو التَّاءُ (شَـــ)اعَ تَنَزُّلاَ

يعنى أسكن ابن كثير والكسائى الطاء من ـ قطعا ـ وفتحها غيرهما ـ وقرأ حمزة والكسائى ـ هنالك تبلو ـ بتاءين فوقيتين من التلاوة، والباقون بتاء فوقية فباء موحدة من البلاء.

748 ـ وَلاَ يَا يَهَدِّى اكْسِرْ (صَـ)فِيًّا وَهَاهُ (نَـ)لْ
وَأَخْفَى (بِـــ)ـنُو (حَـ)مْدٍ وَخُفِّفَ (شُـ)ـلْشُلاَ

أى قرأ شعبة ـ ﴿أَمَّن لاَّ يَهِدِّي﴾ بكسر الياء والهاء وحفص بفتح الياء وكسر الهاء، وقالون وأبو عمرو بفتح الياء وتحريك الهاء بفتحة مختلسة وورد عن قالون أيضًا النص بإسكان الهاء ولذا قال فى الإتحاف:

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو العيسى مع يهدى كذا اجعلا

وقرأ ورش وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء وكل هؤلاء يشددون الدال وقرأ حمزة والكسائى بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

749 ـ ولَكِنْ خَفِيفٌ وارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا

وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ (لَـــ)ــهُ (مُـــ)لاَ

يعنى أن حمزة والكسائى قرأ ـ ﴿ولَكِن الناس﴾ بتخفيف نون (ولكن) وكسرها ورفع ـ الناس ـ والباقون بتشديد النون مفتوحة ونصب ـ الناس، وقرأ ابن عامر ـ مما تجمعون ـ بالخطاب والباقون بالغيب.

750 ـ ويَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَإٍ (رَ)سَا

وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ (فَـــ)يْصَـــلاَ

أى قرأ الكسائى ـ وما يعزب ـ هنا وفى سبأ بكسر الزاى والباقون بضمها، وقرأ حمزة ـ ولا أصغر ولا أكبر ـ هنا برفع الراء فيهما والباقون بالفتح.

751 ـ مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ (حُــ)كْمٌ تَبَوَّءَا

بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ السحر إن الله سيبطله ـ بزيادة همزة القطع قبل همزة الوصل على الاستفهام، وعليه يجوز فى همزة الوصل الإبدال مع الإشباع ثم التسهيل على ما تقدّم قال فى إتحاف البرية:

مع المد قطع السحر حكم وخذ له	بتسهيله أيضًا كآلآن مثلا

ولم يصح الوقف بالياء على ـ أن تبوآ ـ لحفص وإن نقله بعضهم عنه.

752 ـ وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ (مَــ)داً وَمَا

جَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَــــــانِ قَبْلُ مُثَقَّلاَ

أى قرأ ابن ذكوان ـ ولا تتبعان ـ بتخفيف النون والباقون بتشديدها، وما ذكره الناظم من تخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء مع تشديد النون لابن ذكوان نبه فى النشر نقلا عن الدانى أنه غلط ممن رواه عنه فلا يؤخذ به وعلى

ذلك قال فى الإتحاف:

وتتبعان النون خف مدا وقل سكون وفتح ثم تشديد أهملا

753 ـ وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ (شَـ)افِياً وَبِنُونِهِ
وَنَجْعَلُ (صِـ)فْ وَالْخِفُّ نُنْجِ (رِ)ضًى (عَـ)لاَ

754 ـ وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِيَ يَاؤُهَا
وَرَبِّيَ مَـعْ أَجْـرِي وَإِنِّي وَلِي حُـلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ ﴿آمَنَتْ إنه﴾ ـ بكسر الهمزة والباقون بفتحها، وقرأ شعبة ـ ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ بنون العظمة والباقون بياء الغيبة. وقرأ الكسائى وحفص ـ ﴿نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ـ بإسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم، وقيده بكونه ثانيًا احترازًا من ـ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ ـ.

وفيها من ياءات الإضافة خمس ـ نفسى إن أتبع ـ وربى إنه لحق ـ إن أجرى إلا على الله ـ إنى أخاف ـ ما يكون لى أن أبدله.

تذييل:

﴿سورة يونس عليه السلام﴾

مكية وآيها مائة وتسع غير شامى وعشر فيه اختلافها ثلاث ﴿له الدين﴾ شامى ﴿لما فى الصدور﴾ شامى أيضًا. وترك ﴿من الشاكرين﴾.

[شبه الفاصلة]

ثلاث ـ الر ـ متاع فى الدنيا ـ بنى إسرائيل ـ وعكسه موضع ـ على الله الكذب لا يفلحون.

المرسوم

كتب فى الشامى ﴿يسيركم﴾ بتقديم الحرف المطول وهو النون، وفى سائرها

بتأخيره. واتفق على حذف ألف باء ﴿آيت﴾ كيف أتت إلا فى موضعين فى هذه السورة ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا ـ مكر فى آياتنا﴾ ونقل بعضهم حذف ثانى نونى ﴿لننظر كيف﴾ هنا ﴿وإنا لننصر﴾ بغافر ـ تنبيها على أنها مخفاة. وروى نافع ﴿حقت كلمت ربك﴾ ﴿حقت عليهم كلمت ربك﴾ بحذف الألف. واتفقوا على كتابة ﴿من تلقاى نفسى﴾ بياء بعد الألف. ولكن الألف محذوفة فى بعضها كما فى النشر.

التاءات

﴿كلمت ربك على الذين فسقوا﴾ بالتاء، واختلف فى ﴿حقت عليهم كلمت﴾ وكذا موضع غافر.

ياءات الإضافة

خمس ﴿لى أن ـ إنى أخاف ـ نفسى إن ـ وربى إنه ـ إن أجرى إلا﴾

وياء زائدة ـ تنظرون.

﴿سورة هود عليه السلام﴾

755 ـ وَإِنِّى لَكُمْ بِالْفَتْحِ (حَقٌّ رُ)وَاتِهِ وَبَادِئَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ (حُـ)ـلِّلاَ

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائى ـ إنى لكم نذير مبين ـ بفتح الهمزة والباقون بكسرها وقرأ أبو عمرو (**بادئ الرأى**) بهمزة مفتوحة بعد الدال، والباقون بياء مفتوحة.

756 ـ وَمِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ أفْلَحَ عَالِمًا

فَعُمِّيَت اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ (شَـ)ـذًا (عَـ)ـلاَ

أى قرأ حفص ـ من كل زوجين ـ هنا وفى سورة الفلاح بتنوين اللام والباقون بتركه. وقرأ حمزة والكسائى وحفص ـ فعميت عليكم ـ هنا بضم العين وتشديد الميم والباقون بفتح العين وتخفيف الميم ولا خلاف فى موضع القصص أنه بالفتح والتخفيف.

757 ـ وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْــــحُ يَا

بُنَيَّ هُنَا (نَــ)ص وَفِي الْكُلِّ (عُــ)ـوِّلاَ

758 ـ وَآخِرَ لُقْــــمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْــــمَدُ

وَسَكَّنَهُ (زَ)اك وَشَيْخُــــــهُ الاَوَّلاَ

يعنى أن حفصًا وحمزة والكسائى قرؤوا (مجراها) بفتح الميم والباقون بضمها وقرأ عاصم ـ يا بنى ـ هنا بفتح الياء وكذا حفص فى موضع يوسف والصافات وثلاثة لقمان ووافقه البزى فى آخر لقمان وسكن ياءه قنبل وسكن شيخه ابن كثير الموضع الأوّل من لقمان وقرأ الباقون بكسر الياء فى الستة ومعهم ابن كثير فى غير ما تقدّم.

759 ـ وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلاَّ الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلاَ

أى قرأ غير الكسائى (إنه عمل غير صالح) بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع (غير) والكسائى بكسر الميم وفتح اللام بلا تنوين ونصب (غير).

760 ـ وَتَسْئَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ (ظِــ)لُّ (حِــ)مًى وَهَا

هُنَا (غُــــ)صْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ (دَ)لاَ

يعنى أن قوله تعالى ـ ﴿فلا تسألنى﴾ ـ هنا قرأه الكوفيون وأبو عمرو بإسكان اللام وكسر النون مخففة، ونافع وابن عامر بفتح اللام وكسر النون مشددة وابن كثير بفتح اللام والنون مشدّدة، وقوله تعالى ـ ﴿فلا تسألنى﴾ ـ فى الكهف قرأه الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو بالإسكان والتخفيف، ونافع وابن عامر كقراءتهما هنا.

761 ـ وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ (أَ)تَى (رِ)ضاً

وَفِي النَّمْلِ (حِصْنٌ) قَبْلَهُ النُّونُ (ثُــ)ـمِّلاَ

يعنى أن قوله تعالى ـ ﴿ومن خزى يومئذ﴾ ـ هنا ـ و(عذاب يومئذ) ـ فى سأل قرأ نافع والكسائى بفتح الميم فيهما والباقون بكسرها فيهما. وقوله تعالى ـ ﴿من فزع يومئذ﴾ ـ فى النمل. قرأه الكوفيون بتنوين العين وفتح الميم ونافع بترك التنوين مع فتح الميم، والباقون بترك التنوين مع كسر الميم.

762 ـ ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ

يُنَوَّنْ (عَـ)لَى (فَـ)صْلٍ وَفِى النَّجْمِ (فُـ)ـصِّلاَ

763 ـ (نَـ)مَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا (رِ)ضًى

وَيَعْقُوبُ نُصْبُ الرَّفْعِ (عَـ)نْ (فَـ)اضِلٍ (كَـ)لاَ

أى قرأ حمزة وحفص ـ ﴿ألا إن ثمودا﴾ ـ هنا و ـ ﴿عادا وثمودا﴾ ـ فى الفرقان ـ و ـ ﴿ثمودا وقد﴾ ـ فى العنكبوت ـ ﴿وثمودا فما أبقى﴾ ـ فى النجم بغير تنوين فى الأربعة ووافقهما شعبة فى النجم والباقون بالتنوين فيهن. وقرأ الكسائى ـ ألا بعداً لثمود ـ بكسر الدال منونة والباقون بفتحها غير منونة وكل من نون وقف بالألف، ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة، وقرأ حفص وحمزة وابن عامر (يعقوب قالت) بنصب الباء والباقون برفعها.

764 ـ هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ (شَـ)ـاعَ تَنَزُّلاَ

يعنى أن حمزة والكسائى وقرآ ـ قال سلم ـ هنا وفى الذاريات بكسر السين وإسكان اللام بلا ألف فيهما، والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها فيهما.

765 ـ وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ (أَ)صْلٌ (دَ)نَا وَهَا

هُنَا (حَـ)ـقٌّ الاَّ امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلاَ

أى قرأ نافع وابن كثير ـ فاسر ـ هنا وفى الحجر والدخان ـ و ـ أن أسر ـ فى طه والشعراء بوصل الهمزة فى الخمسة ويكسران النون من أن لالتقاء الساكنين

وصلاً ويبتدئان بكسر الهمزة وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة تثبت درجًا وابتداءً وإن أردت أن تقف على قوله ـ أن أسر ـ بالسكون فى قراءة من وصل وكسر النون فإن الراء ترقق وكذا فاسر ـ وأما فى قراءة الباقين ـ فى قراءة من قطع أو وصل فالأرجح الترقيق ويجوز التفخيم. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ إلا أمرأتك ـ هنا برفع التاء والباقون بنصبها والقيد للاحتراز من حرف العنكبوت المتفق على نصبه.

766 ـ وَفِي سَعِدُوا فاضْمُمْ (صِحَابـ)ـا وَسَلْ بِهِ

وَخِفُّ وَإِنْ كُلاًّ (إِ)لَى (صَـ)فْوِهِ (دَ)لاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وحفص ـ وأما الذين سعدوا ـ بضم السين والباقون بفتحها. وقرأ نافع وشعبة وابن كثير ـ وإن كلا ـ بتخفيف النون وإسكانها والباقون بفتحها وتشديدها .

767 ـ وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى

يُشَدِّدُ لَمَّا (كَـ)امِلٌ (نَـ)صٌّ (فَـ)اعْتَلاَ

أى وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ـ كلا لما ـ هنا و ـ كل لما جميع ـ فى يس ـ و ـ كل نفس لما عليها ـ فى الطارق بتشديد الميم فى الثلاثة والباقون بتخفيفها.

768 ـ وَفِي زُخْرُفٍ (فِـ)ى (نَـ)صٌّ (لُـ)سْنٍ بِخُلْفِهِ

وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ (إِ)ذْ (عَـ)لاَ

أى قرأ حمزة وعاصم وهشام بخلاف عنه ـ كل ذلك لما متاع ـ فى الزخرف بتشديد الميم وبه قرأ الدانى لهشام على أبى الحسن وأبى القاسم والباقون بتخفيفها ومعهم هشام فى ثانيه، وبه قرأ له الدانى على فارس، وقرأ نافع وحفص ـ وإليه يرجع الأمر كله ـ بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم.

769 ـ وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ خِرَ النَّمْلِ (عِـ)لْماً (عَمَّ) وَارْتَادَ مَنْزِلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر وحفص ـ عما تعملون ـ هنا وفى آخر النمل بتاء

الخطاب والباقون بياء الغيبة.

770 ـ وِيَاء اتُهـــا عَنّى وإنّى ثمَانيَا وَضَيْفِى ولَكنّى ونُصْحـــى فَاقْبَلاَ

771 ـ شِقَاقِى وتَوْفِيقِى ورَهْطِى عُدَّهَا وَمَعْ فَطَرَنى أَجْرِى مَعاً تُحْصَ مُكْملاَ

يعنى أن فى هذه السورة من ياءات الإضافة ثمانى عشرة ـ عنى إنه. إنى إذًا لمن. إنى أخاف(ثلاث). إنى أعظك. إنى أعوذ بك ـ إنى أراكم ـ إنى أشهد الله ـ ضيفى أليس ـ ولكنى أراكم . نصحى إن أردت ـ شقاقى أن يصيبكم. وما توفيقى إلا بالله. أرهطى أعز. فطرنى أفلا. إن أجرى إلا (معا).

تذييل:

﴿سورة هود عليه السلام﴾

مكية وآيها مائة وعشرون وواحدة حرمى وبصرى إلا المدنى الأول، وثنتان فيه وشامى، وثلاث كوفى، خلافها سبع ﴿**مِمَّا تُشْرِكُونَ**﴾ كوفى، وحمصى ﴿**فِى قَوْمِ لُوطٍ**﴾ حرمى وكوفى ودمشقى، ﴿**من سجيل**﴾ مدنى أخير ومكى ـ ﴿**منضود وإنا عاملون**﴾ غيرهما ﴿**إن كنتم مؤمنين**﴾ حمصى وحرمى ﴿**مختلفين**﴾ غيره.

شبه الفاصلة

تسعة ـ الر ـ وما يعلنون ـ إنما أنت نذير ـ فسوف تعلمون ـ سوف تعلمون ـ وفار التنور ـ فينا ضعيفا ـ يوم مجموع، وعكسه واحد ـ كما تسخرون.

المرسوم

﴿**إن ثمودا**﴾ فى الإمام وغيره بالألف ﴿**فكيدونى**﴾ بالياء كذلك وكتبوا الهمزة واواً فى ﴿**نشوا إنك**﴾ مع حذف الألف قبلها وزيادة ألف بعدها، وكتبوا ﴿**ياويلتى**﴾ بالياء بدل الألف. وفى مصحف أبىّ ﴿**جيا ـ أمر ربك**﴾ بياء وألف بعد الجيم، وكذا ﴿**جاءتهم**﴾ المسند إلى مؤنث متصل بضمير الغائبين، وكتب فى المكى جامع ضمير المذكرين الغائبين المرفوع والمنصوب نحو جاوا جاهم، وكتب ﴿**يوم يأتى**﴾ بالياء فى

بعضها ـ قال السمين وهو الوجه لأنها لام الكلمة وحذفت فى بعضها اجتزاء بالكسرة عن الياء.

المقطوع والموصول

اتفق على قطع ـ أن لا إله إلا هو ـ وأن لا تعبدوا إلا الله ، وعلى وصل ـ إن الشرطية بلم فى (فإلم يستجيبوا) وعلى قطع ما عداها.

الهاء: رحمت الله ـ بالتاء ـ بقيت الله ـ كذلك ـ هنا تخرج، وبقيت ـ بالبقرة؛ وبقية ينهون.

ياءات الإضافة: ثمانى عشرة ـ إنى أخاف ثلاث ـ إنى أعظك ـ إنى أعوذ ـ شقاقى ـ **إن عنى ـ إنه أتى إذا نصحى** ـ إن ضيفى أليس ـ أجرى إلا (معا) أرهطى أعز ـ فطرنى أفلا ـ ولكنى أراكم ـ إنى أشهد الله ـ توفيقى إلا.

الزوائد: أربع ـ فلا تسئلن ـ ثم لا تنظرون ـ ولا تخزون ـ يوم يأت ـ وذكر ـ كل فى محله.

﴿سورة يوسف عليه السلام﴾

772 ـ وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابْنِ عَامِرٍ وَوُحِّدَ لِلْمَكِّى آيَاتٌ الْوِلاَ

أى قرأ ابن عامر ـ يا أبت ـ حيث جاء وهو هنا وفى مريم والقصص والصافات بفتح التاء والباقون بكسرها فى الجمع. وقرأ ابن كثير ـ آية للسائلين ـ بالإفراد والباقون ـ آيات ـ بالجمع.

773 ـ غَيَابَاتِ فِى الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ

وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاَ

774 ـ وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ

وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ (حِصْنٍ) تَطَوَّلاَ

775 ـ وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِى الْعَيْنِ (ذُ)و (حِــ)مًى

وَبُشْرَاىَ حَذْفُ الْيَاءِ (ثَــ)بْتٌ وَمُيِّلاَ

776 ـ (شِــ)ـفَاءَ وَقَلِّلْ (جِــ)ـهْبِذاً وَكِــــــلاَهُمَا

عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّــــلاَ

أى قرأ نافع ـ غيابت الجب ـ فى الموضعين بالجمع والباقون بالإفراد فيهما. واتفق السبعة على قراءة ـ لا تأمنا ـ بالإشارة واختلف أهل الأداء عنهم فيها فكان بعضهم يجعلها ـ روما ـ فيكون ذلك إخفاء لا ادغامًا صحيحًا لأن الحركة لا تسكن رأسا بل يضعف صوتها. وكان بعضهم يجعلها ـ إشمامًا ـ وهو عبارة عن ضم الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع الإدغام الصريح قالوا وتكون الإشارة إلى الضمة بعد الإدغام فيصح معه حينئذ الإدغام، والروم اختيار الدانى وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء واختاره المحقق ابن الجزرى. وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا أ هـ.

وقرأ نافع ـ نرتع ونلعب ـ بالياء التحتية فيهما مع كسر عين ـ يرتع ـ والكوفيون كذلك لكن مع سكون عين ـ يرتع ـ وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين وابن كثير كذلك مع كسر العين. وقرأ الكوفيون ـ يا بشرى ـ بغير ياء إضافة والباقون بياء مفتوحة بعد الألف، وأمال ألفها حمزة والكسائى وقللها ورش واختلف فيها عن أبى عمرو بين الفتح والإمالة والتقليل، قال فى الإتحاف:

وبشـــــــراى فافتح ثم أضجع وقللا   وجوه على الترتيب عند فتى العلا

وفتحها الباقون قولاً واحداً.

777 ـ وَهَيْتَ بِكَسْرٍ (أَ)صْلُ (كُــ)فْؤٍ وَهَمْزُهُ

(لِــ)سَانٌ وَضَمُّ التَّا (لِــ)وَا خُلْفُهُ (د)لاَ

أى قرأ نافع وابن ذكوان ـ هيت لك ـ بكسر الهاء وياء ساكنة وفتح التاء

ولهشام فيها وجهان: أحدهما كنافع إلا أنه همز وصححه فى النشر، وثانيهما كسر الهاء مع الهمز وضم التاء، وصوبه الدانى وجمع الناظم الوجهين، وإن كان الثانى ليس من طريقه ليجرى على الصواب. وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء، والباقون بفتح الهاء والتاء وياء ساكنة.

778 ـ وَفِى كَافَ فَتْحُ اللَّامِ فِى مُخْلِصًا (ثَـ)وَى
وَفِى الْمُخْلِصِينَ الْكُلّ (حِصْنٌ) تَجَمَّلَا

يعنى أن الكوفيين قرؤوا ـ مخلصا ـ فى مريم و ـ المخلصين ـ حيث جاء بأل بفتح اللام فيهما، ووافقهم نافع على فتح لام ـ المخلصين ـ فقط. وقرأ الباقون بكسر اللام فى الكلمتين.

779 ـ مَعاً وَصْلُ حَاشَا (حَـ)جَّ دَأَباً لِحَفْصِهِمْ
فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ (شَـ)مَرْدَلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ حاش لله ـ فى الموضعين بألف بعد الشين وصلاً فقط على أصل الكلمة، والباقون بالحذف واتفقوا على الحذف وقفًا اتباعًا للرسم قال فى إتحاف البرية:

معا وصل حاشا حج   واحذف بوقفه لكل

وقرأ حفص ـ دأبا فما حصدتم ـ بتحريك الهمزة بالفتح والباقون بسكونها، وقرأ حمزة والكسائى ـ وفيه تعصرون ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

780 ـ وَنَكْتَلْ بِيَا (شَـ)افٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو
نُ (دَ)ارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا (شَـ)اعَ (عُـ)قَّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ أخانا يكتل ـ بالياء التحتية والباقون بنون، وقرأ ابن كثير حيث ـ نشاء ـ بالنون والباقون بالياء. وقرأ حمزة والكسائى وحفص ـ فالله خير حفظًا ـ بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء والباقون بكسر الحاء وسكون الفاء

بلا ألف.

781 ـ وَفِتْيَته فتْيَانه (عَـ)نْ (شَـ)ذًا ورُدْ بالإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ (د)غْفَلاَ

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى ـ لفتيانه ـ بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها، والباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف، وقرأ ابن كثير ـ قالوا أئنك لأنت يوسف ـ بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار والباقون بهمزتين على الاستفهام وكل منهم على أصله فى الثانية.

782 ـ وَيَيْأَسْ مَعاً وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ

ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّى بِخُلْفٍ وَأَبْدِلا

أى قرأ البزى بخلف عنه ـ ﴿ اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ﴾ ـ ﴿وَلا تَيْأَسُوا﴾ ـ ﴿إِنَّهُ لا يَيْأَسُ﴾ ـ و(استيأس الرسل) ـ هنا و ـ ﴿أفلم ييأس﴾ ـ فى الرعد بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفًا وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، وبه قرأ الدانى على عبد العزيز الفارسى، وقرأ الباقون بالهمزة بعد الياء الساكنة من غير تأخير على الأصل ومعهم البزى فى ثانيه، وبه قرأ له الدانى على أبى الفتح وأبى الحسن.

783 ـ وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا

وَنُونٌ (عُـ)ـلاً يوحَى إِلَيْهِ (شَـ)ذًا (عَـ)لاَ

أى قرأ حفص ـ يوحى إليهم ـ هنا وفى النحل والأنبياء ـ و ـ يوحى إليه ـ بالأنبياء بنون العظمة وكسر الحاء فى الأربعة، ووافقه حمزة والكسائى فى ـ يوحى إليه ـ فقط والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الحاء فى الأربعة.

784 ـ وَثَانِى نُنْجِى احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكاً

(كَـ)ذَا (نَـ)لْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا (ثَـ)ابِتاً تَلاَ

أى قرأ ابن عامر وعاصم ـ فنجى من نشاء ـ بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح

الياء والباقون بنونين مضمومة فساكنة مخفاة للجيم وتخفيف الجيم وسكون الياء.
وقرأ الكوفيون ـ أنهم قد كذبوا ـ بتخفيف الذال والباقون بتشديدها.

785 ـ وَأَنّى وَإِنّى الْخَمْسُ رَبّى بِأَرْبَــعٍ أَرَانِى مَعاً نَفْسِى لَيُحْزِنُنِى حُلاَ
786 ـ وَفِى إِخْوَتِى حُزْنِى سَبِيلِىَ بِى وَلِى لَعَلِّى آبَائِى أَبِى فاخْشَ مَوْحَلاَ

يعنى أن ياءات الإضافة فى هذه السورة ثنتان وعشرون ـ إنى أوف الكيل. إنى أرانى (معا). أنى أرى. إنى أنا أخوك. إنى أعلم. ربى أحسن ـ ربى إنى تركت. ربى إن ربى. ربى إنه. أرانى أعصر. أرانى أحمل. نفسى إن. ليحزننى إن. إخوتى إن. حزنى إلى الله ـ سبيلى ادعوا. أحسن بى إذ. يأذن لى أبى. لعلى أرجع. آبائى إبراهيم. أبى أو يحكم.

تذييل

﴿ سورة يوسف عليه السلام ﴾

مكية وآيها مائة وإحدى عشرة وفيها:

شبه الفاصلة

اثنا عشر ﴿الر﴾ ـ ﴿سكينا﴾ (السجن) ﴿فتيان﴾ ـ ﴿يابسات﴾ ـ (حمل بعير) ـ (كيل بعير) ـ (فصبر جميل) ـ معا (يأت بصيرا) ـ ﴿لأولى الألباب﴾ ـ وعكسه (عشاء يبكون) ـ (بضع سنين).

المرسوم

كتب ﴿قرنا﴾ بحذف الألف كالزخرف، وفى المقنع بسنده إلى نافع ﴿ايت للسائلين﴾ ﴿غيبت الجب﴾ بحذف الألفين، أى ألفى الجمع والألف بعد الياء محذوفة أيضًا ﴿لا تأمنا﴾ بنون واحدة، واتفق على حذف الواو التى هى صورة الهمز فى باب (الربا) مطلقًا ﴿لدا الباب﴾ بألف بعد الدال، واختلف فى ﴿لدى الحناجر﴾ بغافر، والأكثر على الياء فيها تنبيها على أن مآلها للياء نحو﴿لدينا﴾ وأبو عبيد﴿حاش

لله﴾ بلا ألف ﴿ما نبغى﴾ ﴿ومن اتبعنى﴾ بالياء فيهما ﴿فنجى﴾ بنون واحدة في الكل، ﴿وكذا ننجى المؤمنين﴾ بالأنبياء، فوجه الحذف على قراءة النونين التخفيف.

الهاء: امرأت العزيز ـ معا ـ بالتاء ـ أبت ـ بالتاء ـ كموضع العنكبوت ـ غيبت معا بالتاء. وكذا يأبت ـ حيث وقع.

ياءات الإضافة

اثنان وعشرون ـ ليحزننى ـ إن ربى أحسن ـ إنى أرانى (معا) ـ أرانى (معا) ـ إنى أرى ـ إنى أنا ـ أبى أو ـ لعلى أرجع ـ إنى أعلم ـ لى أبى ـ أنى أوف ـ حزنى إلى ـ إخوتى إن ـ سبيلى أدعوا ـ ربى إنى ـ نفسى إن ـ رحم ربى ـ إن ـ ربى إنه ـ بى إذ ـ آبائى إبراهيم.

الزوائد: ست: فأرسلون ـ ولا تقربون. تفندون. تؤتون. نرتع. من يتق.

﴿سورة الرعد﴾

787 ـ وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانٍ أَوَّلاَ

لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ (عَـ)لَى (حَقِّــ)ـه طُلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ـ زرع ونخيل صنوان ـ وغير ـ برفع الأربعة والباقون بخفضها.

788 ـ وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّــــلُ (شُــ)لْشُلاَ

أى قرأ عاصم وابن عامر ـ يسقى بماء واحد ـ بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث. وقرأ حمزة والكسائى ـ و ـ يفضل بعضها ـ بالياء التحتية والباقون بالنون.

789 ـ وَمَــــــا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا

أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُــــــلُّ أَوَّلاَ

790 ـ سِوى نَافِعٍ فِى النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ

سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

791 ـ وَ (دُ)ونَ (عِـ)نَادٍ (عَمَّ) فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ
بِراً وَهْوَ فِي الثَّانِي (أَ)تَى (رَ)اشِداً وَلاَ

792 ـ سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ (كُـ)نْ (رِ)ضَا
وَزَادَاهُ نُونـــــاً إِنَّنَا عَنْهُــمَا اعْتَلاَ

793 ـ وَ (عَــمَّ) (رِ)ضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى
أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ (لِـ)وَا (حَـ)ـافِظٍ (بَـ)لاَ

المواضع التى تكرر فيها الاستفهام أحد عشر موضعًا فى تسع سور: وهى ـ (أئذا كنا ترابا أئنا) ـ هنا وفى الإسراء ـ ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا﴾ ـ فى الموضعين وفى المؤمنون ـ ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا﴾ ـ وفى النمل ـ ﴿أَئِذَا كُنَّا ترابا وآباؤنا أَئِنَّا﴾ ـ وفى العنكبوت ـ ﴿أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم﴾ وفى السجدة ـ ﴿أئذا ضللنا فى الأرض أئنا﴾ ـ وفى الصافات ـ ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا﴾ ـ فى الموضعين وفى الواقعة ـ ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا﴾ ـ وفى النازعات ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَئِذَا﴾. وقرأ السبعة باستفهام الكلمة الأولى فى المواضع الأحد عشر ـ إلاَّ أن ـ نافعًا أخبر فى النمل والعنكبوت و ـ إلا أن ـ ابن كثير وحفصًا أخبرا فى العنكبوت و ـ إلا أن ـ ابن عامر أخبر فى غير النمل والواقعة والنازعات. وأما الكلمة الثانية فقرأ السبعة باستفهامها فى المواضع الأحد عشر أيضًا إلا أن نافعًا أخبر فى غير النمل والعنكبوت ـ وإلا أن الكسائى أخبر فى غير العنكبوت و ـ إلا أن ابن عامر أخبر فى النمل والنازعات. وزاد الكسائى وابن عامر ثانية النمل نونا فقرأها ـ إننا ـ بنونين. وكل من استفهم فى شىء من ذلك فهو على قاعدته المقررة فى الهمزتين المكسورة ثانيتهما إلا أن هشامًا له فى هذه المواضع الفصل بين الهمزتين بالألف قولاً واحدًا كأبى عمرو وقالون، وهذا على ما رآه الناظم وإلا ففى النشر الفصل وعدمه وعلى الأخذ بهما جرى عملنا.

794 ـ وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وبَاقٍ (د)نَا هَلْ يَسْتَوِى (صُحْبَةٌ) تَلاَ

أى أثبت ابن كثير ياء بعد الدال واللام والقاف من لفظ ـ هاد، ووال، وواق ، وباق ـ حيث وقعت فى الوقف، وحذفها وصلاً كالباقين فى الحالين. وقرأ حمزة والكسائى وشعبة ـ أم هل تستوى الظلمات ـ بياء التذكير كما دل عليه الإطلاق والباقون بتاء التأنيث.

795 ـ وبَعْدُ (صِحَابٌ) يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ

وَصُدُّوا (ثَـ)وَى مَعْ صُدَّ فِى الطَّوْلِ وَانْجَلاَ

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى ـ ومما يوقدون ـ بيا الغيب المستفاد من الإطلاق، والباقون بتاء الخطاب وقرأ الكوفيون ـ وصدوا ـ هنا ـ وصد ـ فى غافر بضم الصاد فيهما، وقرأ هما الباقون بالفتح.

796 ـ ويُثْبِتُ فِى تَخْفِيفِهِ (حَقٌّ نَـ)اصِرٍ

وَفِى الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ (ذُ)لِّلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ـ ويثبت ـ بسكون التاء وتخفيف الباء الموحدة والباقون بالفتح والتشديد وقرأ الكوفيون وابن عامر ـ وسيعلم الكفار ـ بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها مشددة على الجمع والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها مخففة على الإفراد.

تذييل

﴿ سورة الرعد ﴾

مكية وقيل مدنية إلا ﴿وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وآيها أربعون وثلاث كوفى، وأربع حرمى، وخمس بصرى، وسبع شامى ـ خلافها ست ﴿خلق جديد﴾، ﴿والنور﴾ غير كوفى ﴿والبصير﴾ دمشقى ﴿والباطل﴾ حمصى ﴿لهم سوء الحساب﴾ شامى ﴿كل باب﴾ عراقى وشامى.

شبه الفاصلة

خمسة ﴿الٓمٓر﴾ - تغيض الأرحام - وما تزداد - لربهم الحسنى - يكفرون بالرحمن - وعكسه يضرب الله الأمثال.

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف ﴿ترابًا﴾ من ﴿أئذا وكنّا ترابًا﴾ هنا والنمل و﴿ كُنتُ ترَابًا﴾ بالنبأ. وعلى إثبات ألف كتاب من ﴿لكل أجل كتاب﴾ هنا ﴿ولها كتاب﴾ بالحجر، و﴿كتاب ربك﴾ بالكهف، و﴿آيات الكتاب﴾ بالنمل، وفي الإمام كغيره ﴿وسيعلم الكفر﴾ بلا ألف - وكتب هاد وباق ووال بغير ياء ﴿ويمحوا﴾ بواو وألف.

المقطوع

اتفقوا على قطع أن الشرطية عن المزيدة من (وإن ما نرينك)، ووصل ماعداها.

ياءات الزوائد

أربع - المتعال - - مأب - متاب - عقاب. ومرت بأحكامها.

*****

﴿سورة إبراهيم عليه السلام﴾

797 - وَفِي الْخَفضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ (عَمَّ) خَا
لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وارْفَعِ الْقَافَ (شُـ)لْشُلاَ

798 - وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالاَرْضَ هَا
هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَـمْزَةَ مُجْمِلاَ

799 - كَهَا وَصْـلٍ أوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ
حَـكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَـعْ وَلَدِ الْعُلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر ـ الله الذى ـ برفع الجلالة الشريفة والباقون بجرها، وقرأ حمزة والكسائى ـ خالق السموات والأرض ـ هنا ـ و ـ خالق كل دابة ـ فى سورة النور بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف ـ وخفض ـ السموات والأرض ـ هنا وكل فى النور والباقون بفتح اللام والقاف بلا ألف ـ ونصب السموات والأرض ـ وكل، وقرأ حمزة ـ بمصرخى ـ بكسر الياء والباقون بفتحها. وقوله كما وصل إلخ تعليل لقراءة حمزة.

800 ـ وَضُمَّ (كِـ)فَا (حِصْنٍ) يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ
وَأَفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ (لَــ)ــهُ وَلاَ

أى قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون ـ ليضلوا ـ هنا ـ و ـ ﴿لِيُضِلَّ عَن﴾ فى الحج ولقمان والزمر بضم الياء فى الأربعة، وابن كثير وأبو عمرو بفتحها فيهن، وقرأ هشام بخلف عنه ـ فاجعل أفئدة ـ بياء بعد الهمزة وهو طريق الحلوانى عنه ـ والباقون بدونها ومعهم هشام فى ثانيه وهو طريق الداجونى عنه.

801 ـ وَفِى لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ (رَ)اشِدًا وَمَا كَانَ لِى إِنِّى عِبَادِىَ خُذْ مُلاَ

أى قرأ الكسائى ـ لتزول منه ـ بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، والباقون بكسر اللام الأولى ونصب الثانية،

وفى هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث ـ ما كان لى عليكم. إنى أسكنت. قل لعبادى الذين.

تذييل:

﴿ سورة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ﴾

مكية قيل إلا آيتين فى كفار قتلى قريش ببدر ـ ألم تر إلى الذين بدلوا ـ إلى آخرهما. وآيها إحدى وخمسون بصرى، واثنان كوفى، وأربع حرمى، وخمس شامى. خلافها سبع (إلى النور) معا حرمى وشامى، (وعاد وثمود) حرمى وبصرى ـ (بخلق جديد) ـ كوفى ودمشقى ومدنى أول. (فرعها فى السماء) ـ تركها غير أول وغير بصرى. (وسخر لكم الليل والنهار) ـ شامى ـ (يعمل الظالمون) ـ شامى.

شبه الفاصلة

سبعة: ﴿آلر﴾ ـ ﴿الظالمين﴾ ـ ﴿دائبين﴾ ـ ﴿يأتيهم العذاب﴾ ﴿قريب﴾ ـ ﴿والسموات﴾ ـ ﴿من قطران﴾، وعكسه ثلاثة ـ (ما يشاء) (فيها سلام) (هواء).

المرسوم

به الريح ـ بلا ألف. واختلف فى ـ الريح لواقع ـ بالحجر ـ باسم الله بيائين المشددة والميم فى بعض المصاحف. وفى بعض بألف مكانها ـ فلا تلومونى ـ فمن تبعنى ـ بالياء فيهما ـ وقال الضعفوا ـ بواو بعد الفاء وزيادة ألف بعدها. وكذا نبوا ـ بواو بعد الباء ـ فألف (عصانى) بالياء.

المقطوع

اتفقوا على قطع لام (من كل ما سألتموه) فقط.

الهاء: نعمت الله معا بالتاء.

ياءات الإضافة ثلاث: لى عليكم ـ لعبادى الذين ـ إنى أسكنت.

الزوائد ثلاث أيضا: وعيد، أشركتمون، دعاء.

﴿سورة الحجر﴾

802 ـ وَرُبَّ خَفِيفٌ (إِ)ذْ (نَـ)مَا سُكِّرَتْ (دَ)نَا

تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ

803 ـ وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصُبِ الْـ

مَلاَئِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ (شَـ)ائِدٍ (عُـ)لاَ

أى قرأ نافع وعاصم ـ ربما يود ـ بتخفيف الباء والباقون بتشديدها، وقرأ ابن كثير ـ سكرت أبصارنا ـ بتخفيف الكاف والباقون بتشديدها، وقرأ شعبة ـ ما تنزل الملائكة ـ بتاء مضمومة وفتح النون والزاى مشددة ورفع ـ الملائكة ـ وحفص

وحمزة والكسائى بنونين مضمومة فمفتوحة وكسر الزاى مشددة ونصب ـ الملائكة ـ والباقون بفتح التاء والنون والزاى مشددة ورفع ـ الملائكة ـ وتقدم مذهب البزى فى تشديد التاء وصلاً فى أواخر البقرة.

804 ـ وَثُقِّلَ لِلْمَكِّىِّ نُـــــونُ تُبَشِّرُو نَ وَاكْسِرْهُ (حِرْمِياً) وَمَا الحَذْفُ أَوَّلاَ

أى قرأ نافع ـ فيم تبشرون ـ بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة والباقون بفتحها مخففة.

٨٠٥ ـ وَيَقْنَطُ مَـعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ (ر)افَقْنَ (حُـ)مَّلاَ

أى قرأ الكسائى وأبو عمرو ـ ومن يقنط ـ هنا و ـ يقنطون ـ فى الروم ـ ولا تقنطوا ـ فى الزمر بكسر النون فى الثلاثة والباقون بفتحها.

٨٠٦ ـ وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِى الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ جِيَنَّ (شَـ)فَا (صُحْبَتُـ)ـهُ (دَ)لاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ إنا لمنجوهم ـ هنا ـ و ـ لننجينه وأهله ـ وإنا منجوك ـ كلاهما فى العنكبوت بإسكان النون وتخفيف الجيم، ووافقهما شعبة وابن كثير فى ـ منجوك ـ فقط والباقون بفتح النون وتشديد الجيم فى الثلاثة.

٨٠٧ ـ قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ (صِـ)فْ وَعِبَادِ مَعْ بَنَاتِى وَأَنِّى ثُمَّ إِنِّى فَاعْقِلاَ

أى قرأ شعبة ـ قدرنا إنها ـ هنا وفى النمل بتخفيف الدال المستفاد من الترجمة السابقة والباقون بتشديدها.

وهنا من ياءات الإضافة أربع: نبئ عبادى أنى، بناتى إن. إنى أنا الغفور. إنى أنا النذير.

تذييل:

﴿ سورة الحجر ﴾

مكية وآيها تسع وتسعون.

مشبه الفاصلة

موضع الر.

المرسوم

اختلف فى حذف الألف من (الريح لواقح) واتفقوا على إثباتها فى (كتاب)

وكتبوا بالياء ـ أبشرتموني والمثاني.

ياءات الإضافة

أربع: عبادي أني أنا ـ بناتي إن ـ إني أنا

ومن الزوائد: ثنتان: فلا تفضحون. ولا تخزون.

﴿سورة النحل﴾

808 ـ وَيُنْبِتُ نُونٌ (صَـ)حَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ

وَفِي شُرَكَائِيَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ (هَـ)لْهَلاَ

أي قرأ شعبة ـ ننبت لكم ـ بنون العظمة والباقون بياء الغيبة، وقرأ عاصم ـ والذين تدعون ـ بياء الغيبة والباقون بالخطاب . واختلف عن البزي في ـ شركائي الذين ـ بين حذف الهمزة وإثباتها وهو المأخوذ به كالجماعة بخلاف الأول فقد نبه المحقق في نشره على أنه ليس من طريق النظم ولا أصله فينبغي تركه.

809 ـ وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلاَ

أي قرأ نافع ـ تشاقون فيهم ـ بكسر النون والباقون بفتحها وقرأ حمزة ـ يتوفاهم الملائكة ـ في الموضعين هنا بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

810 ـ (سَمَا كَـ)امِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ

وَخَاطِبْ تَرَوْا (شَـ)رْعاً وَالآخِرُ (فِـ)ي (كِـ)لاَ

أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ـ لا يهدى من يضل ـ بضم الياء وفتح الدال والباقون بفتح الياء وكسر الدال. وقرأ حمزة والكسائي ـ أولم يروا إلى ما خلق الله ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة. وقرأ حمزة وابن عامر ـ أولم يروا إلى الطير ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

811 ـ وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ (أَ)ضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ مُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلاَ

أى قرأ نافع ـ مفرطون ـ بكسر الراء والباقون بفتحها، وقرأ أبو عمرو ـ تتفيؤا ظلاله ـ بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير.

812 ـ وَ (حَقُّ صِحَـابٍ) ضَمَّ نُسْقِيكُمُو مَعاً
لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائى ـ نسقيكم ـ هنا وفى سورة المؤمنون بضم النون فيهما والباقون بفتحها. وقرأ شعبة ـ أفبنعمة الله يجحدون ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

813 ـ وَظَعْنِكُمُو إِسْكَانُهُ (ذَ)ائِعٌ وَنَجْـــ ... زِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ (دَ)اعِيهِ (نُــ)وِّلاَ
814 ـ (مَـ)لَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاَخْفَشُ يَاءَهُ ... وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّــلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ـ ظعنكم ـ بإسكان العين والباقون بفتحها. وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه ـ ولنجزين الذين ـ بنون العظمة والباقون بياء الغيبة وهو الوجه الثانى لابن ذكوان وصححهما النشر خلافًا لمن قال بتوهيم من روى الأول عنه كالدانى وإن تبعه الناظم.

815 ـ سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ
وَيُكْسَرُ فِى ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ (دُ)خْلُلاَ

أى قرأ ابن عامر ـ من بعد ما فتنوا ـ بفتح الفاء والتاء والباقون بضم الفاء وكسر التاء، وقرأ ابن كثير فى ـ ضيق ـ هنا وفى النمل بكسر الضاد والباقون بفتحها.

تذييل:

﴿ سورة النحل ﴾

مكية غير ثلاث ـ وإن عاقبتم ـ إلى آخرها. وآيها مائة وعشرون وثمانى آيات.

شبه الفاصلة

اثنا عشر : قصد السبيل ـ وما يشعرون ـ ما تسرون ـ وما يعلنون ـ ما يشاءون ـ طيبين ـ ما يكرهون ـ يؤمنون ـ هل يستوون ـ باق ـ قليل ـ وعكسه خمسة ـ ما لا تعلمون ـ وما تعلنون ـ وهم مستكبرون ـ فيكون ـ لا يفلحون.

المرسوم

يوم تأتى ـ بالياء ـ وإيتاى ذى ـ بياء بعد الألف ـ يتفيوا ـ بواو وألف بعدها.

المقطوع والموصول

اختلف فى قطع ـ إنما عند الله ـ واتفقوا (أينما يوجهه).

الهاء: وبنعمت الله هم ـ يعرفون نعمت الله ـ واشكروا نعمت الله ـ بالتاء فيها.

فيها زائدتان: فارهبون ـ واتقون ـ .

﴿سورة الإسراء﴾

816ـ وَيَتَّخِـــذُوا غَيْبٌ (حَـ)لاَ لِيَسُوءَ نُو

نُ (رَا)او وَضَـــمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ (عُـ)دِّلاَ

817ـ (سَـ)مَـــا وَيُلَقَّاهُ يُضَـمُّ مُشَدَّداً

(كَـ)فَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ (شَـــ)مَرْدَلاَ

818ـ وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَـــا أُفٍّ كُلِّـــهَا

بِفَتْحٍ (دَ)نَا (كُـ)فْؤًا وَنَوِّنْ (عَـ)لَى (ا)عْتِلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ ألا يتخذوا ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب. وقرأ

الكسائى ـ لنسوء وجوهكم ـ بنون العظمة وفتح الهمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع، والباقون بالياء وفتح الهمزة. وقرأ ابن عامر ـ يلقاه منشوراً ـ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف. وقرأ حمزة والكسائى ـ إما يبلغن ـ بألف التثنية بعد الغين مع كسر النون والباقون بغير ألف مع فتح النون واتفقوا على تشديد النون وقرأ ابن كثير وابن عامر ـ أف ـ هنا وفى الأنبياء والأحقاف بفتح الفاء فتعين للباقين كسرها ونون فاءه نافع وحفص وتركه الباقون ـ ففيه ثلاث قراءات الكسر والتنوين لنافع وحفص، والفتح من غير تنوين لابن كثير وابن عامر، والكسر بلا تنوين أيضًا للباقين.

819 ـ وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْئاً (مُـ)صَوَّبٌ   وَحَرَّكَهُ الْمَكِّىُّ وَمَدَّ وَجَمَّلاَ

أى قرأ ابن ذكوان ـ خطأ كبيرًا ـ بفتح الخاء والطاء بلا مد وابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والمد ، والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد.

820 ـ وَخَاطَبَ فِى يسْرِفْ (شُـ)هُودٌ وَضَمُّنَا
بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ (شَـ)ذٍ (عَـ)لاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ فلا تسرف فى القتل ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب، وقرأ حمزة والكسائى وحفص ـ بالقسطاس ـ هنا وفى الشعراء بكسر القاف والباقون بضمها.

821 ـ وَسَيِّئَةً فِى هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ   وَذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ (ذِ)كْراً مُكَمَّلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ـ كان سيئه ـ بضم الهمزة فهاء مضمومة مشبعة. والباقون بفتح الهمزة فتاء تأنيث منصوبة منونة.

822 ـ وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا
(شِـ)ـفَاءً وَفِى الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ (فُـ)صِّلاَ

823 ـ وَفِى مَــــرْيَمٍ بِالْعَكْسِ (حَــــقٌّ شَــ)فَاؤُهُ
يَقُولُونَ (عَــ)نْ (دَ)ارٍ وَفِى الثَّانِ (نُــ)ـزِّلاَ

824 ـ (سَمَا كِـ)فْلُهُ أَنِّثْ يُسَبِّحُ (عَـ)نْ (حِـ)مًى
(شَــ)فَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ (عُــ)مِّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ ليذكروا ـ هنا والفرقان بإسكان الذال وضم الكاف مخففة فى الموضعين من الذكر والباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما فيهما من التذكر، وقرأ حمزة ـ أن يذكر ـ موضع الفرقان بالتخفيف والباقون بالتشديد. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى ـ أولا يذكر ـ بمريم بالتشديد والباقون بالتخفيف. وقرأ ابن كثير وحفص كما تقولون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ـ عما يقولون ـ بياء الغيبة وحمزة والكسائى بتاء الخطاب ـ وقرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائى ـ يسبح له ـ بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير وقرأ حفص ـ ورجلك ـ بكسر الجيم والباقون بإسكانها.

825 ـ وَيَخْسِفَ (حَقٌّ) نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ إن نخسف، أو نرسل، أن نعيدكم، فنرسل فنغرقكم ـ بنون العظمة فى الخمسة والباقون بياء الغيبة.

826 ـ خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ
(سَمَا صِــ)فْ نَاَى أَخِّرْ معاً هَمْزَهُ (مُــ)لاَ

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة ـ خلفك ـ بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها. وقرأ ابن ذكوان ـ وناء ـ هنا وفى فصلت بتقديم الألف على الهمز على وزن ـ شاء ـ والباقون بتقديم الهمز على حرف العلة على وزن ـ رمى.

827 ـ تُفَجِّـرَ فِى الأُولَى كَتَقْتُلَ (ثَـ)ـابِـــــتٌ

وَ(عَـــمَّ نَـــ)ـدًى كِسْفاً بِتَحْــرِيكِـــهِ وَلاَ

828 ـ وَفِى سَبَإٍ حَفْصٌ مَـــعَ الشُّـــعَرَاءِ قُـــلْ

وَفِى الرُّومِ سَكِّنْ (لَـ)ـيْسَ بِالْخُلْفِ (مُـ)ـشْكِلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ حتى تفجر لنا ـ بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة وقيد بالأولية احترازا من فتفجر المتفق على تشديدها، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ـ علينا كسفًا ـ هنا بفتح السين والباقون بسكونها وقرأ حفص ـ عليهم كسفًا ـ فى سبأ ـ وعلينا كسفًا ـ فى الشعراء بفتح السين والباقون بإسكانها فيهما، وقرأ ابن عامر بخلف عن هشام ـ ويجعله كسفًا ـ فى الروم بإسكان السين وبه قرأ له الدانى على أبى القاسم الفارسى وأبى الحسن ابن غلبون والباقون بفتحها ومعهم هشام فى ثانيه وبه قرأ له الدانى على فارس بن أحمد واتفقوا على إسكان السين فى حرف الطور.

829 ـ وَقُلْ قَالَ الأُولَى (كَـــ)ـيْفَ (دَ)ارَ وَضُمَّ تَا

عَلِمْتَ (رِ)ضًى وَالْيَاءُ فِى رَبِّـــىَ انْجَلاَ

أى قرأ ابن عامر وابن كثير ـ قل سبحان ربى ـ بفتح القاف واللام وألف بينهما والباقون بضم القاف وسكون اللام بلا ألف وقيده بالأولية احترازا من ـ قل لو كان فى الأرض ـ المتفق على ضم قافه وسكون لامه وقرأ الكسائى ـ لقد علمت ـ بضم التاء والباقون بفتحها وهنا ياء إضافة ـ رحمة ربى إذا.

تذييل:

﴿ سورة الإسراء ﴾

مكية وآيها مائة وعشر آيات فى غير الكوفى. وإحدى عشرة فيها، اختلافها آية ـ للأذقان سجدًا ـ كوفى.

مشبه الفاصلة

أربعة عشر: لبنى إسرائيل ، بأس شديد، ويبشر المؤمنين، السنين والحساب، لمن تريد، احسانا، قتل مظلومًا، سلطانا ، بها الأولون، عذابا شديدا، ورحمة للمؤمنين، وصما، وبالحق نزل، يبكون. وعكسه اثنان: الجبال طولا، لفيفا.

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف ﴿سُبْحنَ﴾ حيث جاء واختلف فى ﴿قل سبحان ربى﴾ واتفقوا على كتابة (الأقصا) بالألف. وروى نافع حذف ألف (طائره)، واختلف فى ـ أو كلاهما ـ ففى بعضها بألف بعد اللام، وفى بعضها بالحذف ولم تصور بياء، فى شىء من الرسوم، واتفقوا على كتابة ﴿ويدع الإنسان﴾ بحذف الواو واختلف فى ألف قال من ﴿قل سبحان ربى﴾ ففى المكى والشامى ثابتة: وفى المدنى والعراقى محذوفة.

ياءات الإضافة: واحدة ـ ربى إذا.

الزوائد: ثنتان ـ لئن أخرتنى ـ فهو المهتدى.

﴿سورة الكهف﴾

830 ـ وَسَكْتَهُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ... عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِى عِوَجاً بَــــلاَ

831 ـ وَفِى نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ ... مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

أى كان حفص يسكت سكتة يسيرة من غير تنفس فى أربعة مواضع، الأول

قبل قاف (قيما) بعد إبدال تنوين (عوجا) ألفًا، الثانى على ألف (مرقدنا) من قوله ـ (مرقدنا هذا ما وعد الرحمن) ـ بيس، الثالث على النون فى قوله (من راق) فى القيامة، الرابع على لام بل فى قوله ـ ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ﴾ ـ فى المطففين وكان الباقون لا يسكتون على شىء من ذلك فكانوا ينونون عوجا ويخفون تنوينها لقاف (قيما) ويدغمون نون (من) فى راء (راق) ولام (بل) فى راء (ران).

832 ـ وَمِنْ لَدْنِه فِى الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ ... وَمِنْ بَعْدِه كَسْرَانِ عَنْ شَعْبَةَ اعْتَلاَ

833 ـ وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْـــرِهِ ... وَكُلُّهُمْ فِى الْهَا عَلَى أَصْلِه تَــــلاَ

أى قرأ شعبة ـ من لدنه ـ بإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء لفظية، والباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء، وابن كثير يصلها على قاعدته.

834 ـ وَقُلْ مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ (عَمَّـ)ـهُ ... وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِى كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ

835 ـ وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِى الزَّاىِ (ثَـ)ابِتٌ ... وَ(حِرْمِيُّـ)هُمْ مُلِّئْتَ فِى الَّلامِ ثَقَّلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر (مرفقًا) بفتح الميم وتفخيم الراء وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وترقيق الراء وفتح الفاء، وقرأ ابن عامر ـ تزور عن كهفهم ـ بإسكان الزاى وتشديد الراء بلا ألف بوزن تحمر، والكوفيون بفتح الزاى مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء، والباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاى، وقرأ نافع وابن كثير ـ ولملئت منهم رعبًا ـ بتشديد اللام الثانية والباقون بتخفيفها.

836 ـ بِوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ (فِـ)ى (صَـ)فْوِ (حُـ)لْوِه ... وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّــــلاَ

أى قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو ـ بورقكم هذه ـ بإسكان الراء والباقون بكسرها.

837 ـ وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ (شَـ)فَا وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ (كَـ)ـمَّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ ثلاثمائة سنين ـ بغير تنوين على الإضافة والباقون بالتنوين. وقرأ ابن عامر ـ ولا يشرك ـ بتاء الخطاب وجزم الكاف والباقون بياء الغيبة ورفع الكاف.

838 ـ وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ
بِحَرْفَيْهِ والإِسْكَانُ فِى الْمِيمِ (حُـ)ـصِّلاَ

أى قرأ عاصم ـ له ثمر ،بثمره ـ بفتح الثاء والميم فيهما، وأبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم فيهما والباقون بضم الثاء والميم فيهما.

839 ـ وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا (حُـ)كْمُ (ثَـ)ابِتٍ
وَفِى الْوَصْلِ لكِنَّا فَمُدَّ (لَـ)ـهُ (مُـ)لاَ

أى قرأ أبو عمرو والكوفيون ـ خيرًا منها ـ بغير ميم بعد الهاء على الإفراد والباقون بزيادة ميم بعدها على التثنية، وقرأ ابن عامر ـ لكنا هو الله ـ بإثبات الألف بعد النون وصلا والباقون بغير ألف. واتفقوا على إثباتها فى الوقف اتباعًا للرسم.

840 ـ وذَكِّرْ تَكُنْ (شَـ)افٍ وَفِى الْحَقُّ جَرُّهُ
عَلَى رَفْعِهِ (حَـ)ـبْرٌ (سَـ)عِيدٌ (تَـ)أَوَّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى (ولم يكن له فئة) بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث. وقرأ أبو عمرو والكسائى ـ لله الحق ـ برفع (الحق) والباقون بجره.

841 ـ وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ (نَـ)صٌّ (فَـ)تًى وَيَا
نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا (نَفَرٌ) ملاَ

842 ـ وَفِى النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلاَ

أى قرأ عاصم وحمزة ـ وخير عقبا ـ بسكون القاف والباقون بضمها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ـ تسير الجبال ـ بتاء فوقية مضمومة وفتح الياء التحتية ـ ورفع (الجبال) ـ والباقون بنون مضمومة وكسر الياء ونصب (الجبال)، وقرأ حمزة ـ ويوم يقول ـ بنون العظمة والباقون بياء الغيبة.

843 ـ لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ سِوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِى اللَّامِ (عُـ)وِّلاَ

أى قرأ غير عاصم ـ لمهلكهم ـ هنا ـ ومهلك أهله ـ فى النمل بضم الميم وفتح اللام فيهما، وشعبة بفتح الميم واللام التى بعد الهاء فيهما، وحفص بفتح الميم وكسر اللام فيهما.

844 ـ وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِى الْفَتْحِ وَصَّلاَ

أى قرأ حفص ـ وما أنسانيه ـ هنا و ـ بما عاهد عليه الله ـ فى الفتح بضم هاء الضمير فيهما ويلزم منه تفخيم لام الجلالة ـ والباقون بكسر الهاء فيهما ويلزم منه ترقيق ـ لام الجلالة ـ .

845 ـ لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ (رَ)اوِيهِ (فَـ)صَّلاَ

أى قرأ الكسائى وحمزة ـ ليغرق أهلها ـ بمثناة تحتية مفتوحة وفتح الراء ورفع ـ أهلها ـ والباقون بمثناة فوقية مضمومة وكسر الراء ونصب أهلها.

846 ـ وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً (سَمَا) وَنُونَ لَدُنِّى خَفَّ (صَـ)احِبُهُ (إِ)لَى

847 ـ وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ (صَـ)ادِقاً تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ (دُ)مْ (حُـ)لاَ

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ـ نفسًا زاكية ـ بألف بعد الزاى وتخفيف الياء والباقون بتشديد الياء من غير ألف. وقرأ نافع ـ من لدنى ـ بضم الدال وتخفيف النون، وشعبة بتخفيف النون وإشمام الدال الضم بعد إسكانها، والباقون

بضم الدال وتشديد النون. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ لتخذت عليه ـ بتخفيف التاء بلا ألف وصل قبلها وكسر الخاء، والباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء.

848 ـ وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَهُنَا

وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ (كَـ)افيه (ظَ)لَّلاَ

أى قرأ ابن عامر وابن كثير والكوفيون ـ أن يبدلهما ـ هنا ـ و ـ أن يبدله أزواجًا ـ فى التحريم، و ـ أن يبدلنا خيراً منها ـ فى ن بإسكان الباء وتخفيف الدال فى الثلاثة، والباقون بفتح الباء وتشديد الدال فى الثلاثة.

849 ـ فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِى الثلاثَة (ذَ)اكرًا وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ (صُحْبَتُ)ـهُ (كَـ)لاَ

850 ـ وَفِى الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو وَ(صِحَابُـ)ـهُمْ

جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الـرَّفْعَ وَاقْبَلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ـ أتبع سببا ـ و ـ ثم أتبع سببًا ـ معًا بقطع الهمزة وسكون التاء فى الثلاثة ، والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة فيهن وقرأ حمزة والكسائى وشعبة وابن عامر فى ـ عين حامية ـ بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة والباقون بدون ألف وبالهمزة ، وقرأ حفص وحمزة والكسائى ـ فله جزاء الحسنى ـ بنصب الهمزة منونة برفعها من غير تنوين.

851 ـ (عَلَى حَـ)ـقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا (صِحَابُ حَقْـ

قٍ) الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ (شَـ)ـدْ (عُـ)لاَ

أى قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو ـ بين السدين ـ بفتح السين والباقون بضمها ، وقرأ حفص وحمزة والكسائى ـ سدا ـ هنا وموضعى يس بفتح السين فى الثلاثة، وابن كثير وأبو عمرو بفتحها هنا وضمها فى حرفى يس ، والباقون بالضم فى الثلاثة.

852 ـ ويَأجُوجَ مَأجُوجَ اهمزِ الكُلَّ (نَــ)اصِراً

وَفِى يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ (شُــ) ــكّلاَ

أى قرأ عاصم ـ يأجوج ومأجوج ـ هنا وفى الأنبياء بهمزة ساكنة بعد الياء والميم والباقون بالألف بدلا منها ، وقرأ حمزة والكسائى (يفقهون) بضم الياء وكسر القاف والباقون بفتحهما.

853 ـ وَحَرّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ

خَرَاجاً (شَــ) فَا وَاعكِسْ فَخَرْجُ (لَــ)ــهُ (مُــ)ــلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ خرجًا ـ هنا والأول من ـ قد أفلح ـ بفتح الراء وألف بعدها فيهما والباقون بإسكان الراء بلا ألف فيهما : وقرأ ابن عامر ثانى ـ قد أفلح ـ وهو ـ فخرج ربك خير ـ بالإسكان بلا ألف والباقون بالفتح والألف.

854 ـ ومَكّننِى أَظْهِرْ (دَ) لِيلاً وسَكّنُوا

مَعَ الضَّمّ فِى الصُّدُفَينِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلاَ

855 ـ (كَمَا حَقُّــ)ــه ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكّناً

لَدَى رَدْماً ائْتُونِى وَقَبْلُ اكْسِرِ الْــــوِلاَ

856 ـ لِشُعْبَةَ والثّانِى (فَــ) شاَ (صِــ) ــفْ بِخُلْفِه

ولاَ كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَـــــاءَ مُبْدِلاَ

857 ـ وزِدْ قَبْلُ هَمْزَالْوَصْـلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا

بِقَطْعِهِمَا وَالْمَـــــدّ بَدْءاً وَمَوْصِــــلاَ

أى قرأ ابن كثير ـ ما مكننى فيه ربى خير ـ بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الإظهار والباقون بنون مكسورة مشدّدة على الإدغام، وقرأ شعبة ـ بين

الصدفين ـ بضم الصاد وإسكان الدال وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الصاد والدال والباقون بفتحهما.

وقرأ أبو بكر شعبة ـ ردما ائتونى ـ وجهًا واحدًا و ـ قال ائتونى ـ في أحد الوجهين بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها فى الأول وصلاً وبهمزة ساكنة بعد اللام فى الثانى وصلاً ووافقه حمزة فى الثانى فقط والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة التى هى فاء الكلمة ياء ساكنة في الكلمتين وبذلك قرأ الدانى لشعبة على فارس بن أحمد والوجه الثانى له فى ـ قال آتونى ـ قطع الهمزة ومدها فى الحالين وبه قرأ له الدانى على أبى الحسن وبذلك قرأ الباقون في الموضعين.

858 ـ وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوا وَأَنْ تَنْفَدَ التَّذْكِيرُ (شَافٍ) تَأَوَّلاَ

أى قرأ حمزة ـ فما اسطاعوا أن يظهروه ـ بتشديد الطاء على أن الأصل استطاعوا ـ فأدغمت التاء فى الطاء، وقد أنكر عليه النحاة هذه القراءة لما فيها من الجمع بين الساكنين على غير حده ورد بثبوتها وتواترها والباقون خففوا الطاء على حذف التاء تخفيفًا، وقرأ حمزة والكسائى ـ أن ينفد كلمات ـ بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

859 ـ ثَلاَثٌ مَعِى دُونِى وَرَبِّى بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلاَ

يعنى ياءات الإضافة هنا تسع: معى صبرا ثلاث ـ من دونى أولياء ـ بربى أحدا، معا ـ ربى أعلم، ربى أن يؤتين ،ستجدنى إن شاء الله صابراً.

تذييل:

﴿سورة الكهف﴾

مكية وآيها مائة وخمس حرمى، وست شامى، وعشر كوفى، وإحدى عشرة بصرى، ﴿**وزدناهم هدى**﴾ غير شامى ﴿**إلا قليل**﴾ مدنى أخير، ﴿**غدًا**﴾ غيره، ﴿**بينهما زرعا**﴾، ﴿**من كل شيء سببا**﴾ مدنى أخير وعراقى وشامى ﴿**هذه أبدا**﴾ مدنى

أول ومكى وعراقى ﴿فأتبع سببا ثم أتبع سببا﴾ معا عراقى ﴿عندها قوما﴾ غير مدنى أخير وكوفى ﴿بالأخسرين أعمالا﴾ عراقى وشامى.

مشبه الفاصلة

قيما، شديدا، المؤمنين، رقود، بنيانا، بين، ظاهراً، خضرا، منه، شيئا، صفا؛ وقرا، من دونهما قوما.

المرسوم

نافع كيفية الرسوم على حذف ألف ـ تزور ـ لتحتمل القراءتين، وكذا ـ زكية، ولتخذت، ولكلمت ربى، وأن تنفد كلمت ربى، واتفقوا على إثبات ألف ـ كتاب ربك، وعلى رسم ـ كلتا الجنتين ـ بالألف، وفى بعض المصاحف ـ تذروه الرياح ـ بألف، وفى بعضها بحذفها، وكذلك ـ خرجا ـ هنا و ـ وتسألهم خرجا ـ بالمؤمنين، واتفقوا على إثبات ـ فخراج ربك ـ بالمؤمنين، وفى المدنى ـ فلا تصاحبنى ـ بلا ألف، وكتبوا ـ ردما آتونى ـ بألف وتاء من غير ألف ثانية، وكتبوا ـ لأجدن خيرًا منها ـ بغير ميم بعد الهاء في الكوفى والبصرى، وبميم فى المدنى والمكى والشامى، وكتبوا ـ فإن اتبعتنى فلا تسألنى ـ بالياء ـ ومكننى ـ بنونين فى المكى، وكتبوا ـ مويلا ـ بياء بعد الواو، وكتب فى الكوفى والبصرى ـ فله جزاوا ـ بواو وألف.

المقطوع والموصول

اتفقوا على وصل ـ ألن نجعل ـ هنا ـ ألن نجمع ـ بالقيمة ـ واتفقوا على قطع لام الجر فى ـ مال هذا الكتاب ـ كالنساء والفرقان وسأل.

ياءات الإضافة

تسع: ربى أعلم ـ بربى أحدا ـ معا ـ ربى أن ـ ستجدنى إن ـ معى صبرا ، ثلاثة ، ـ دونى أولياء.

الزوائد: ست ـ المهتد ـ أن يهدين ـ أن يؤتين ـ أن تعلمن ـ إن ترن ـ ما كنا نبغ ـ وأما ـ تسئلنى ـ فليست من الزوائد.

﴿سورة مريم عليها السلام﴾

860 ـ وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ (حُـ)لْوُ (رِ)ضًى وَقُلْ

خَلَقْتُ خَلَقْنَا (شَـ)ـاعَ وَجْهًا مُجَمَّلاَ

أى قرأ أبو عمرو والكسائى ـ يرثنى ويرث ـ بجزمهما والباقون برفعهما: وقرأ حمزة والكسائى ـ وقد خلقناك ـ بنون مفتوحة وألف على لفظ الجمع والباقون بتاء مضمومة بلا ألف على الإفراد.

861 ـ وَضَمَّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ

عُتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا (شَـ)ذًا (عَـ)لاَ

أى قرأ حمزة والكسائى (عتيا وجثيا وصليا وبكيا) بكسر أوائل الأربعة ووافقهما حفص فى غير (بكيا) والباقون بضم الكل.

862 ـ وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا (جَـ)رى (حُـ)لْوَ (بَـ)حْرِه

بِخُلْفٍ وَنِسْياً فَتْحُهُ (فَـ)ـائِزٌ (عَـ)ـلاَ

قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه (ليهب لك) بالياء بعد اللام وبه قرأ الدانى لقالون على أبى الحسن والباقون بالهمز ومعهم قالون فى ثانيه وبه قرأ له الدانى على فارس، وقرأ حمزة وحفص (وكنت نسيا) بفتح النون والباقون بكسرها.

863 ـ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ (ا)لدَّهْرَ (عَـ)نْ (شَـ)ذًا

وَخَـفَّ تَسَاقَطْ (فَـ)ـاصِـلاً فَتُحُـمِّلاَ

864 ـ وَبِالضَّـمِّ وَالتَّخْـفِيفِ وَالْكَسْرِ حَـفْصُهُمْ

وَفِى رَفْعِ قَـوْلُ الْحَـقِّ نَصْبُ (نَـ)دٍ (كَـ)لاَ

أى قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى ـ فناداها من تحتها ـ بكسر الميم وجر التاء والباقون بفتح الميم ونصب (تحتها)، وقرأ حمزة ـ تساقط ـ بتخفيف السين وفتح التاء والقاف وحفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف والباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين، وقرأ عاصم وابن عامر ـ قول الحق ـ بنصب اللام والباقون برفعها.

865 ـ وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ (ذَ)اكٍ وَأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَامُتُّ (مُـــ)وفِينَ وُصِّلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ـ وإن الله ربى ـ بكسر الهمزة والباقون بفتحها، وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه ـ أئذا مامت ـ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وبه قرأ له الدانى على أبى الفتح فارس وأبى الحسن طاهر، والباقون بهمزتين مفتوحة فمكسورة استفهامًا ومعهم ابن ذكوان فى ثانيه وبه قرأ له الدانى على عبد العزيز الفارسى وكل من استفهم فيها فهو على أصله المعروف مما تقدم.

866 ـ وَنُنْجِى خَفِيفاً (رُ)ضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ

(دَ)نَا رِئْياً ابْدِلْ مُدْغماً (بَـــ)اسِطاً (مُـــ)لاَ

أى قرأ الكسائى ـ ثم ننجى الذين اتقوا ـ بإسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم وقرأ ابن كثير ـ خير مقاما ـ بضم الميم والباقون بفتحها، وقرأ قالون وابن ذكوان ـ أحسن أثاثا ورءيا ـ بإبدال الهمزة ياء وإدغامها فى الياء بعدها والباقون بالهمز.

867 ـ وَوُلْداً بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ

(شِـــ)فَاءَ وَفِى نُوحٍ (شَـــ)فَا (حَقُّـــ)ـهُ وَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ مالا وولدا ـ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ـ أن دعوا للرحمن ولدا ـ وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا ـ هنا ـ و ـ إن كان للرحمن ولد ـ فى الزخرف و ـ ماله وولده ـ فى نوح بضم الواو وسكون اللام فى الستة

ووافقهما ابن كثير وأبو عمرو في حرف نوح والباقون بفتح الواو واللام فيهن.

868 ـ وَفِيهَا وَفِي الشُّورى يَكَادُ (أَ)تى (رِ)ضَـــا
وَطَـــا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَـــلاَ

869 ـ وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ (حَـ)جَّ (فِـ)ى (صَـ)فَا
(كَـ)مَالٍ وَفِي الشُّورى (حَـ)لا (صَـ)فْوُهُ وِلاَ

أي قرأ نافع والكسائي ـ يكاد السموات ـ هنا وفي شورى بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث، وقرأ أبو عمرو وشعبة ـ يتفطرن منه ـ هنا وفي شورى بنون ساكنة بعد التحتية وكسر الطاء مخففة، ووافقهما ابن عامر وحمزة هنا فقط، وقرأ موضع الشورى بتاء فوقية مفتوحة بعد التحتية وفتح الطاء وتشديدها وبذلك قرأ الباقون في الموضعين.

870 ـ وَرَائِي وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْعُلاَ

يعني ياءات الإضافة هنا ست: من ورائي وكانت. اجعل لي آية. إني أعوذ. إني أخاف. ربي إنه كان. آتاني الكتاب.

تذييل:

﴿ سورة مريم عليها السلام ﴾

مكية قيل إلا آية السجدة فمدنية. وآيها تسعون وثمان عراقي وشامي ومدني أول، وتسع مدني ومكي أخير. خلافها ثلاث ـ كهيعص ـ كوفي ـ وترك له الرحمن مدا ـ في الكتاب إبراهيم ـ مكي ومدني أخير.

مشبة الفاصلة

أربعة: الرأس شيبا ـ وقرى عينا ـ للرحمن صوماً ـ اهتدوا هدى.

المرسوم

كتبوا ـ خلقتك من قبل ـ بغير ألف قبل الكاف فى الكل، نافع كبقية الرسوم تسقط بحذف الألف وكتبوا ـ لأهب لك ـ بلام وألف فى الإمام كغيره. وكتب ـ أيهم ـ الياء متصلة بالهاء.

هاء التأنيث: ذكر رحمت ربك ـ بالتاء ـ يأبت ـ بالتاء أيضا.

ياءات الإضافة ست: ـ ورائى وكانت ـ لى آية ـ و ـ إنى أخاف ـ إنى أعوذ ـ آتانى الكتاب ـ ربى إنه. وليس فيها زائدة.

﴿سورة طه﴾

871 ـ لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا

مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّى أَنَا (د)ائِماً (حُـ)لاَ

أى قرأ حمزة ـ لأهله امكثوا ـ فى الموضعين أى هنا وفى القصص بضم الهاء والباقون بالكسر، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ انى أنا ربك ـ بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

872 ـ وَنَوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى (ذَ)كَـا

وَفِى اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ (فَـ)ازَ وَثَقَّلاَ

873 ـ وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضُمَّ فِى ابْـ

تِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ (كَـ)لْكَلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ـ طوى ـ هنا وفى النازعات بالتنوين فيهما والباقون بلا تنوين، وقرأ حمزة ـ وأنا اخترناك ـ بتشديد النون ـ واخترناك ـ بنون مفتوحة وبعدها ألف ضمير المعظم نفسه، والباقون وأنا بتخفيف النون ـ و ـ اخترتك ـ بتاء المتكلم المضمومة، وقرأ ابن عامر ـ أخى أشدد ـ بقطع همزة أشدد مع فتحها ـ وأشركه ـ بضم الهمزة والباقون بوصل همزة ـ اشدد ـ فيضمونها في الابتداء ـ واشركه ـ بفتح الهمزة.

874 ـ مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ

مِهَاداً (ثَــ)وى وَاضْمُمْ سِوًى (فــ)ى (نَــ)د (كَــ)لاَ

875 ـ وَيَكْسِرُ بَاقِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُدًى مُمَالُ وُقُوفٍ فِي الْأُصُولِ تَأَصَّلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ الأرض مهادًا ـ هنا وفى الزخرف بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف فيهما، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما، وقرأ حمزة وعاصم وابن عامر ـ مكانًا سوى ـ بضم السين والباقون بكسرها وتقدم حكم إمالته مع سدى فى بابها.

876 ـ فَيَسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ (صِحَابُــ)هُمْ

وَتَخْفِيفُ قَالُـــــوا إنَّ (عَــ)الِمُهُ (دَ)لاَ

877 ـ وَهذَيْنِ فِي هــذَانِ (حَــ)جَّ وَثِقْلُهُ

(دَ)نَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ (حُــ)وِّلاَ

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى ـ فيسحتكم ـ بضم الياء وكسر الحاء والباقون بفتحهما، وقرأ حفص ـ قالوا إن هذان ـ بإسكان نون ـ إن ـ وتخفيف نون ـ هذان ـ مع ألف قبلها وابن كثير بإسكان نون ـ إن ـ أيضًا وهذان بالألف وتشديد النون ولابدّ له من الإشباع للساكنين وأبو عمرو بتشديد نون ـ إن ـ و ـ هذين ـ بياء ساكنة مكان الألف وتخفيف النون والباقون بتشديد نون ـ إن ـ و ـ هذان ـ بالألف وتخفيف النون، وقرأ أبو عمرو ـ فأجمعوا كيدكم ـ بوصل الهمزة وفتح الميم والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم.

878 ـ وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ (شَــ)فَا وَتَلَقَّفُ ارْ

فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ (مُــ)قْبِلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ كيد سحر ـ بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ ابن ذكوان ـ تلقف ما صنعوا

ـ برفع الفاء والباقون بجزمها وتقدم بحكم لامه وقافه فى سورة الأعراف، وقرأ ابن ذكوان أيضًا ـ تخيل إليه ـ بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير.

879 ـ وَأَنْجَيْتُكُمْ واعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ

(شَـ)فَا لاَ تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ (فُـ)ـصِّلا

أى قرأ حمزة والكسائى ـ أنجيتكم من عدوّكم ـ وواعدتكم ـ و ـ ما رزقتكم ـ بتاء المتكلم من غير ألف فى الثلاثة والباقون بنون العظمة مفتوحة وألف بعدها فيهن، وقرأ حمزة ـ لا تخف دركًا ـ بدون ألف بعد الخاء مع جزم الفاء والباقون بالألف ورفع الفاء.

880 ـ وَحَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ (رِ)ضاً وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلاَ

أى قرأ الكسائى ـ فيحلّ ـ عليكم بضم الحاء ـ ومن يحلل ـ بضم اللام والباقون بكسرهما ولا خلاف فى كسر الحاء ـ من أردتم أن يحلّ ـ لأن المراد به الوجوب لا النزول.

881 ـ وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ (شَـ)فَا وَافْتَـحُوا (أُ)ولِي

(نُـ)هًى وَحَمَلْنَا ضُـمَّ وَاكْسِرْ مُثَقَّلاَ

882 ـ (كَـ)مَا (عِـ)نْد (حِـ)ـرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا

(شَـ)ذًا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفَهُ (حَـ)لاَ

883 ـ (دَ)رَاكِ وَمَعْ يَاءٍ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعَلا

أى قرأ حمزة والكسائى ـ بملكنا ـ بضم الميم ونافع وعاصم بفتحها والباقون بكسرها، وقرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير ـ حملنا ـ بضم الحاء وكسر الميم مشدّدة والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، وقرأ حمزة والكسائى ـ تبصروا به ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة وقرأ أبو عمرو ـ ننفخ فى الصور ـ بنون العظمة

مفتوحة وضم الفاء مبنيًا للفاعل، والباقون بالياء التحتية مضمومة وفتح الفاء مبنيًا للمفعول،

884 ـ وَبِالقَصْرِ لِلْمَكّيِّ وَاجْزِمْ فَلاَيَخَفْ
وَأَنَّكَ لاَ في كَسْرِهِ (صَــ)ــفْوَةُ (ا) لْعُلاَ

أى قرأ ابن كثير ـ فلا يخاف ظلمًا ـ بلا ألف بعد الخاء مع جزم الفاء والباقون بالألف ورفع الفاء ، وقرأ شعبة ونافع ـ وأنك لا تظمأ ـ بكسرهمزة ـ إنك ـ والباقون بفتحها.

885 ـ وَبِالضَّمِّ تُرْضَى (صِـ) ـفْ (رِ) ضاً يأْتِهِمْ مُؤَنْـ
ـنَثٌ (عَـ) ـنْ (أُ) ولِى (حِـ) ـفْظ لَعَلِّى أخِى حُلاَ

886 ـ وَذِكْرِى مَعاً إنِّى مَعاً لِى مَعاً حَشَرْ تَنِى عَيْنِ نَفْسِى إنَّنِى رَأْسِى انْجِــلاَ

أى قرأ شعبة والكسائى ـ لعلك ترضى ـ بضم التاء والباقون بفتحها ، وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو ـ ـ أولم تأتهم ـ بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير.

وهنا من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: لعلى آتيكم . أخى اشدد . لذ كرى ان ـ ذكرى اذهبا . إنى آنست . إنى أنا ربك . يسر لى أمرى . حشرتنى أعمى . على عينى إذ ـ لنفسى اذهب ، إننى أنا الله . برأسى إنى

تذييل

﴿ سورة طه ﴾

مكية وآيها مائة وثلاثون ، واثنان بصرى ، وأربع حجازى، وخمس كوفى، وثمان حمصى ، وأربعون دمشقى . اختلافها أربع وعشرون آية: طه كوفى ، ومثلها ـ ما غشيهم ـ و ـ إذ رأيتهم ضلوا ـ وترك ـ منى هدى ـ و ـ زهرة الحيوة الدنيا ـ غيره ـ والحمصى فى اليم ـ ضنكا ـ نسبحك كثيرا ـ ونذكرك كثيرا ـ غيرى بصرى . محبة منى ـ حجازى ودمشقى ـ ولا تخزنى ـ شامى . ومثلها ـ فى أهل

مدين ـ معنا بنى اسرائيل ـ ولقد أوحينا الى موسى ـ فتونا بصرى وشامى واصطنعتك لنفسى . كوفى وشامى ـ و ـ غضبان أسفا ـ مكى ومدنى أول ـ ومثلها ـ وإله موسى ـ فنسى ـ غيرها ـ وعدا حسنا ـ اليهم قولا ـ مدنى أخير ، قيل وشامى ـ ألقى السامرى ـ غيره ـ قاعًا صفصفا ـ عراقى وشامى ،

مشبه الفاصلة

تسعة:فاعبدنى ـ بآياتى ـ ما أنت قاض ـ عليكم غضبى ـ ثم ائتوا صفا ـ وبينك موعدا ـ ولا برأسى ـ لامساس ـ منها جميعا.

الممال منها : أعنى رءوس الآى من أولها إلى طغى ، قال رب ـ إلا ـ وأقم الصلوة لذكرى ـ ثم من ـ ياموسى ـ إلى ـ لترضى ـ إلا عينى ـ وذكرى وما غشيهم ـ ثم ـ موسى ـ من ـ حتى يرجع إلينا موسى ـ ثم من ـ إلا إبليس . أبى ـ إلى آخرها إلا ـ بصيرا.

فائدة

شتى: غيرمنون ويمال ـ وأمتا منون ولا يمال كهمسا ـ وضحى منون ويمال . وعلة ذلك ـ أن ـ شتى وضحى ـ ألفهما للتأنيث بخلاف ـ أمتا ـ وهمسا ـ فألفهما ـ بدل عن التنوين.

المرسوم

أتوكوا بواو وألف بعد الكاف ـ اخترتك بغير الف ـ مهدًا حيث وقع بعد الأرض ـ بحذف الألف فيما رواه نافع . وكتبوا فى الكوفى والبصرى ـ جزؤا من ـ بواو وألف بعد الزاى ـ أنجيتكم ـ بحذف الألف . وكتبوا بالياء ـ أن أسر بعبادى ـ فاتبعونى ـ وأطيعوا أمرى ـ والناس ضحى . واتفقوا على كتابة ـ آناىى الليل ـ بالياء ، وفى بعض المصاحف ـ ولأ وصلبنكم ـ بواو بين الألف والصاد . وكذا فى الشعراء ، واتفقوا على رسم همز أم من ـ يبنوم ـ واوا موصولة بالنون ،وسبق موضع الأعراف وفى بعضها ـ لا تخاف دركا ـ بألف، وفى بعضها بالألف ـ ولا تظموا . بواو وألف بعد الميم فى الكل .

ياءات الإضافة

ثلاث عشرة: إنى أنا ربك ـ إننى أنا ـ لنفسى اذهب ـ ذكرى اذهبا ـ لعلى آتيكم ـ ولى فيها ـ لذكرى إن ـ يسر لى أمرى ـ على عينى إذ ـ برأسى إنى ـ أخى اشدد ـ حشرتنى أعمى، وعن الحسن وحده فتح ـ لى صدرى .

وفيها زائدة واحدة ـ تتبعن أفعصيت ـ وحكم كل فى محله.

﴿سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

887 ـ وَقُلْ قَالَ (عَـ)ـنْ (شُـ) ـهْدٍ وآخِرُهَا (عَـ) ـلاَ

وَقُلْ أَوَ لَمْ لاَ وَاوَ (دَ) ارِيهِ وَصَّلاَ

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى ـ قل ربى يعلم ـ بفتح القاف واللام وألف بينهما ماضيًا والباقون بضم القاف وسكون اللام بلا ألف بينهما أمرًا ، وقرأ حفص ـ قل رب احكم ـ آخر هذه السورة بفتح القاف واللام والألف بينهما ماضيا والباقون ـ قل رب ـ بصيغة الأمر ، وقرأ ابن كثير ـ أولم ير الذين كفروا ـ بحذف الواو بعد همزة الاستفهام والباقون بإثباتها.

888 ـ وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غِيْبَةً

سِوَى الْيَحْصَبِى وَالصُّمَّ بِالرَّفْعِ وُكِّـلاَ

889 ـ وَقَالَ بِهِ فِى النَّمْـلِ والرُّومِ (دَ) ارِمٌ

وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ (أُ) كْمِـلاَ

أى قرأ غير ابن عامر ـ ولايسمع الصم ـ هنا بياء تحتية مفتوحة وفتح الميم ورفع ـ الصم ـ وابن عامر بتاء فوقية مضمومة وكسر الميم ونصب ـ الصم ـ وقرأ ابن كثير ـ لايسمع الصم ـ فى النمل والروم بالياء التحتية المفتوحة وفتح الميم ورفع الصم ـ والباقون بالتاء الفوقية المضمومة وكسر الميم ونصب ـ الصم ـ وقرأ نافع ـ

وإن كان مثقال ـ هنا وـ إن تك مثقال ـ فى لقمان بالرفع فيهما والباقون بنصبهما .

890 ـ جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ (رَ) اوٍ ونُونُهُ

لِيُحْصِنَكُمْ (صَـ) ـا فَى وأُنِّثَ (عَـ) ـنْ (كَـ) ـلاَ

أى قرأ الكسائى ـ جذاذا ـ بكسر الجيم والباقون بضمها ، وقرأ شعبة ـ لنحصنكم ـ بنون العظمة وابن عامر وحفص بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير.

891 ـ وَسَكِّنْ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ (صُحْبَةٌ)

وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وِثَقِّلْ (كَـ)ـذِى (صِـ)ـلاَ

أى قرأ شعبة وحمزة والكسائى ـ وحرم على قرية ـ بكسر الحاء وسكون الراء وألف بعدها .

وقرأ ابن عامر وشعبة ـ ننجى المؤمنين ـ بحذف النون الساكنة وتشديد الجيم على معنى ـ ننجى ـ ثم حذفت إحدى النونين تخفيفًا والباقون بنونين مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم.

892 ـ وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ (عَـ)ـنْ (شَـ) ـذاً وَمُضَافُهَا

مَـــعِى مَسَّنِى إنى عِبَـادِى مُجْتَــلاَ

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى ـ للكتب كما بدأنا ـ بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الإفراد.

وفيها من ياءات الإضافة أربع ـ ذكر من معى وذكر ـ وـ مسنى الضر ، إنى إله ، عبادى الصالحون.

تذييل:

﴿ سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ﴾

مكية وآياتها مائة وإحدى عشرة غير الكوفى . واثنتا عشرة فيه خلافهما آية - ولا يضركم - كوفى .

مشبه الفاصلة

أربعة: أكثرهم لا يعلمون - ولا يشفعون - ولما تعبدون - إنكم وما تعبدون.

المرسوم

فى مصحف الكوفة - قال رب الاول - بالألف وباقى المصاحف بلا ألف . وفى المكى - أولم ير الذين - بغير واو - وفى سائرها - بواو العطف . وروى نافع عن المدنى كالبقية حذف ألف جذاذا الأول وألف - يسرعون ، وكتبوا فى الكل - وحرم - بحذف الألف . واتفقوا على كتابة - أفاين مت - بياء بين الألف والنون . وكتبوا فى أكثرها - سأوريكم - بزيادة واو بين الألف والراء.

المقطوع

اختلفوا فى قطع أن عن لا فى قوله (أن لا إله إلا أنت) وكذا فى قطع فى عن ما فى قوله تعالى (فى ما اشتهت أنفسهم).

ياءات الإضافة أربع: - إنى إله - ومن معى - مسنى الضر - عبادى الصالحون.

الزوائد :ثلاث - فاعبدون - معا - فلا تستعجلون .

﴿ سورة الحج ﴾

893 - سُكَارَى مَعاً سكْرَى (شَـ) ـفاَ وَمُحَرِّكٌ
لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ الَّلامِ (كَـــ)ـــمْ (جِـ) يدُهُ (حَـ)ـــلاُ

894 - لِيُوفُـــــوا ابْنُ ذَكوَانَ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ
لِيَقْضُـــــوا سِـــوى بَزِّيِّهِمْ (نَفَرٌ جَـ)ـــلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى - سكرى وما هم بسكرى - بفتح السين وإسكان

الكاف من غير ألف فيهما ، والباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها فيهما وهم فى الإمالة على أصولهم ، وقرأ ابن عامر وورش وأبو عمرو ـ ثم ليقطع ـ بكسر اللام والباقون بسكونها وقرأ ابن ذكوان ـ ليوفوا ـ و ـ ليطوفوا ـ بكسر اللام فيهما والباقون بإسكانها فيهما، وقرأ قنبل وأبو عمرو، وابن عامر وورش ثم ليقضوا ـ بكسر اللام والباقون بإسكانها .

895 ـ وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤًا (نَـ) ظْمُ (إِ) لْفَةٍ
وَرَفْعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّـلاَ

896 ـ وَغَيْرُ (صِحَابٍ) فى الشَّرِيعَـةِ ثُمَّ وَلْـ
ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَـةَ أَثْقَـلا

أى قرأ عاصم ونافع ـ ولؤلؤا ولباسهم ـ هنا وفى فاطر بالنصب فى الموضعين والباقون بالجر فيهما ، وقرأ غير حفص ـ سواء العاكف ـ برفع الهمزة وحفص بنصبها وقرأ حفص وحمزة والكسائى ـ سواء محياهم ـ فى سورة الشريعة بنصب الهمزة والباقون برفعها ، وقرأ شعبة ـ وليوفوا ـ بفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بالإسكان والتخفيف.

897 ـ فَتَخَطَّفُهُ عَـــنْ نَافِـــعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ
مَعاً مَنْسِكاً بِالْكَسْرِ فِى السِّينِ (شُـ) ـلْشُلاَ

أى قرأ نافع ـ فتخطفه الطير ـ بفتح الخاء وتشديد الطاء والباقون بالإسكان والتخفيف، وقرأ حمزة والكسائى ـ منسكًا ليذكروا ـ و ـ منسكًا هم ناسكوه ـ بكسر السين فى الموضعين والباقون بفتحها فيهما .

898 ـ وَيَدْفَعُ (حَـــقٌّ) بَيْنِ فَتْحَيْهِ سَاكِـــنٌ
يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِى أَذِنَ (ا) عْتَـــلاَ

899 ـ (نَـــ) ـعَمْ (حَـ) ـفِظُوا وَالْفَتْحُ فِى تَا يُقَاتِلُو
نَ (عَمَّ عُـ) ـلاَهُ هُدِّمَتْ خِفُّ (إِ) ذْ (دَ) لاَ

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير ـ إن الله يدفع ـ بسكون الدال مع فتح الياء والفاء مضارع ـ دفع ـ والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء مضارع ـ دافع ـ ولم يحتج إلى القيد لتلفظه بالقراءتين ، وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو ـ أذن للذين ـ بضم الهمزة والباقون بفتحها ، وقرأ نافع وابن عامر وحفص ـ للذين يقاتلون ـ بفتح التاء على البناء للمفعول، والباقون بكسرها على البناء للفاعل، وقرأ نافع وابن كثير ـ لهدمت ـ بتخفيف الدال والباقون بتشديدها.

900 ـ وَبَصْرِيٌّ اهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَـــــا

يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ (شَـ) ـايَعَ (دُ) خُلَّلاَ

أى قرأ أبو عمرو البصرى ـ وكأين من قرية أهلكتها ـ بتاء مضمومة ضمير المتكلم والباقون بنون العظمة، وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير ـ مما يعدون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب .

901 ـ وَفِى سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ

ـنَ (حَقٌّ) بِلاَ مَدٍّ وَفِى الْجِيمِ ثَقَّلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ فى آياتنا معجزين ـ و ـ معجزين أولئك ـ كلاهما فى سبأ ـ و ـ معجزين أولئك ـ هنا بحذف الألف وتشديد الجيم من التعجيز فى الثلاثة والباقون بالألف وتخفيف الجيم فيهن .

902ـ وَالاوَّلُ معْ لُقْمَـــــانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا

سِوَى شُعْبَةٍ وَالْيَـــــاءُ بَيْتِىَ جَمَّلاَ

أى قرأ أبوعمرو والكوفيون سوى شعبة ـ وأنما يدعون من دونه ـ هنا وفى سورة لقمان بياء الغيبة ، والباقون بتاء الخطاب واحترز بالأول عن الثانى ـ إن الذين تدعون من دون الله ـ لاتفاق السبعة على خطابه ،

وهنا ياء إضافة ـ طهربيتى للطائفين ـ فقط.

تذييل :

﴿ سورة الحج ﴾

مكية إلا ـ هذان خصمان ـ إلى ثلاث آيات . وقيل أربع، وقيل مدنية إلا ـ وما أرسلنا من قبلك ـ إلى ـ عقيم. وقال الجمهور ـ منها ـ مكى و ـ منها ـ مدنى وآيها سبعون وأربع شامى ، وخمس حمصى ، وست مدنى ، وسبع مكى ، وثمان كوفى ، خلافها خمس ـ الجحيم ـ والجلود ـ كوفى ـ عاد وثمود ـ تركها شامي. وقوم لوط ـ حجازى وكوفى .سماكم المسلمين ـ مكى .

شبه الفاصلة

أربعة: ثياب من نار ـ والنار ـ فأمليت للكافرين ـ معجزين .

وعكسه: ما يشاء ـ من حديد ـ تقوى القلوب .

المرسوم

سكرى ـ معا بحذف الألف ـ ولؤلؤا ـ بألف متطرفة فى الكل من غير خلف ، واختلف فى ـ لؤلؤ ـ بفاطر . معجزين ـ معًا بحذف الألف ـ يقتلون بأنهم ـ بحذف الألف تخفيفًا لأنه متفق المد . وكتبوا ـ إن الله يدفع ـ فى بعض المصاحف بالألف ، وفى بعضها بغير ألف .وأجمعوا على الألف فى ـ من تولاه.

المقطوع والموصول

اتفقوا على قطع ـ إن ـ عن ـ لا ـ من قوله تعالى ـ أن لا تشرك ، وعلى قطع ـ إن ما تدعون من دونه هو الباطل ـ وموضع لقمان ـ وعلى وصل كى بلا فى ـ لـكيلا يعلم من بعد .

فيها ياء الإضافة : بيتى للطائفين ـ فقط ،

وزائدتان : والباد ، نكير.

﴿سورة المؤمنون﴾

903 ـ أَمـانَـاتِهِم وَحّدْ وَفِى سَـــــالَ (دَ) ارِياً

صَلاَتِهِمُ (شَـ) ـافِ وَعَظْماً (كَـ) ـذِى (صِـ) ـلا

904 ـ مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكسِرِ الضَّمَّ (حَقُّـ) ـهُ

بِتَنْبُـــــــتُ وَالْمَفْتُوحُ سِينَـــــاءَ (ذُ) لِّــلاَ

أى قرأ ابن كثير - والذين هم لأماناتهم ـ هنا وفى ـ سأل سائل ـ بالتوحيد أى بدون ألف بعد النون والباقون بالألف فيهما على الجمع ، وقرأ حمزة والكسائى ـ على صلاتهم يحافظون ـ وهو الثانى هنا بالإفراد والباقون بالجمع - واتفقوا ـ على الافراد فى حرف المعارج كالأنعام وقرأ ابن عامر وشعبة ـ عظما فكسونا العظم لحمًا ـ بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف فيهما على التوحيد والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها فيهما على الجمع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ تنبت بالدهن ـ بضم التاء وكسر الموحدة والباقون بفتح التاء وضم الموحدة ، وقرأ الكوفيون ابن عامر ـ من طور سيناء ـ بفتح السين والباقون بكسرها.

905 ـ وَضَــــمٌّ وَفَــتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرُ شُعْبَـــــة

وَنَــوِّنَ تَتْرًا (حَقُّـــ) ـهُ وَاكْسِرِ الْـــــوِلاَ

906 ـ وَأَنَّ (ثَـ) ـوى وَالنُّونَ خَفِّفْ (كَـ) ـفَى وَتَهْـــ

ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّـــمَّ (أَ) جْمَلاَ

أى قرأ غير شعبة ـ رب أنزلنى منزلا ـ بضم الميم وفتح الزاى وشعبة بفتح الميم وكسر الزاى، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ رسلنا تترا ـ بالتنوين والباقون بتركه، وقرأ الكوفيون ـ وإن هذه أمتكم ـ بكسر همزة ـ إن ـ وتشديد نونها وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون والباقون بفتح الهمزة وتشديد النون ، وقرأ نافع ـ تهجرون ـ بضم التاء وكسر الجيم والباقون بفتح التاء وضم الجيم .

907ـ وَفِى لاَ مِ لِلّهِ ٱلأَخِــيرَيْنِ حَذْفُهاَ وَفِى الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرّ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

أى قرأ أبوعمرو ـ سيقولون للّه ـ فى الموضع الثانى والثالث بحذف لام الجر وإثبات ألف الوصل ورفع هاء الجلالتين والابتداء بهمزة مفتوحة وكذلك رسما فى المصاحف البصرية نص على ذلك الدانى فى جامعه والباقون ـ للّه ـ بترك ألف الوصل وإثبات لام الجر وجر الهاء فيهما . وكذلك رسما فى مصاحف الحجاز والشام والعراق ولاخلاف فى الموضع الأول أنه بلام الجر .

908 ـ وعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ (عَـ)ـنْ (نَفَرٍ) وَفَتْــ

ــحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ (شُــ)ــلْشُلاَ

أى قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ـ عالم الغيب ـ هنا بخفض الميم والباقون برفعها ، وقرأ حمزة والكسائى ـ غلبت علينا شقاوتنا ـ بفتح الشين والقاف وألف بعدها والباقون بكسر الشين وسكون القاف وترك الألف .

909 ـ وكَسْرُكَ سُخْــــرِيًا بِهَا وَبِصَــادها

عَلَى ضَمّهِ (أَ) عْطَى (شَــ)ــفَاءً وأَكْمَلاَ

أى قرأ نافع وحمزة والكسائى ـ فاتخذتموهم سخريا ـ هنا ـ اتخذناهم سخريا ـ فى ص بضم السين والباقون بكسرها فيهما، واتفقوا على ضم السين فى حرف الزخرف.

910 ـ وفِى أَنَّهُمْ كَسْرُ (شَــ)ــرِيفٌ وتُرْجَعُو

نَ فِى الضَّمّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ أنهم هم الفائزون ـ بكسر الهمزة والباقون بفتحها وقرآ أيضا ـ وأنكم إلينا لاترجعون ـ بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاءوفتح الجيم .

911 ـ وفِى قَالَ كَمْ قُلْ (دُ) ونَ (شَـ)ـكٍّ وَبَعْدَهُ

(شَـ)ـفَا وَبِهَــا يَاءٌ لَعَلّىَ عُلّلاَ

أى قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى ـ قل كم لبثتم ـ وحمزة والكسائى فقط ـ قل إن لبثتم ـ بلفظ الأمر فى الموضعين والباقون بلفظ الماضى فيهما .

وهنا ياء إضافة واحدة ـ لعلى أعمل صالحا ـ.

تذييل

﴿ سورة المؤمنون ﴾

مكية آيها مائة وثماني عشرة كوفي وحمصي وتسع عشرة في الباقي خلافها.

آية ـ وأخاه هرون ـ تركها غيرهما .

مشبه الفاصلة

ثلاث ـ مما تأكلون ـ وفار التنور ـ عذاب شديد.

المرسوم

عظما فكسونا العظم ـ بحذف الألف فيهما ـ وكذا أولى ـ سمرا ـ وكتبوا صورة الهمز في الملوا في قصة نوح ـ كثلاثة النمل ـ واو مع زيادة ألف بعدها . وكتبوا تترا بالألف في الامام والبصرى ـ اللّه قل ـ أفلا تتقون ـ الله قل فأنى تسحرون ـ بألف أول الجلالتين ، وفي الحجازى والكوفي والشامى بحذف الألف فيهما . وفي الكوفي ـ قال كم لبثتم ـ وقال ـ إن ـ قل بلا ألف فيهما ، وفي مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة قال بالألف فيهما .

المقطوع والموصول

اتفقوا على قطع من عما بعدها في نحو ـ من مال وبنين ـ ومن معارج ـ ومن ماء ، وعلى وصلها بمن الموصولة نحو ـ ممن اتبع ـ و ـ ممن افترى ـ و ـ ممن كذب ـ و ـ ممن دعا . واختلف في قطع ـ كلما جاء أمة ، وكتبوا **هيهات** بالتاء فيهما اتفاقا.

ياءالإضافة : واحدة ـ لعلى أعمل.

الزوائد : ست ـ بما كذبون ـ معا ـ فاتقون ـ يحضرون ـ ارجعون ـ ولاتكلمون.

﴿سورة النور﴾

912 ـ وَ (حَــــــقٌّ) وَفَرَّضْنَا ثقيــلاً ورأْفَةٌ
يُحَــرِّكُهُ الْمَكِّــىّ وَأَرْبَـــــعُ أَوَّلاَ

913 ـ (صِحَابٌ) وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَـــــامِسَــةُ الأَخِيـ
ـرُ أَنْ غَضبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ (أُ) دْخِلاَ

914 ـ وَيَرْفَــــعُ بَعْدُ الْجَـــــرِّ يَشْهَدُ (شَـ)ـائِعٌ
وَغَيْرُ أُولِى بِالنَّصْبِ (صَـ)ـاحِبُهُ (كَـ)ـلاَ

أى قرأ أبوعمرو وابن كثير ـ وفرضناهم ـ بتشديد الراء والباقون بتخفيفها ، وقرأ ابن كثير ـ رأفة فى دين الله ـ بفتح الهمزة والباقون بإسكانها واتفقوا على إسكان همزة موضع الحديد ، وقرأ حفص وحمزة والكسائى فشهادة أحدهم أربع شهادات ـ برفع العين والباقون بنصبها ، وقيده بالأولية احترازًا من (أربع) الثانى لاتفاقهم على نصبه وقرأ غير حفص ـ والخامسة أن غضب ـ برفع التاء وحفص بنصبها ولاخلاف فى رفع ـ والخامسة الأولى وقرأ نافع أن غضب الله عليها ـ بتخفيف ـ أن ـ وكسر ضاد ـ غضب ـ ورفع هاء الجلالة والباقون بتشديد (أن) وفتح الضاد وجر الجلالة ، وقرأ حمزة والكسائى ـ يوم يشهد ـ بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث ، وقرأ أبو بكروابن عامر ـ غير أولى الإربة ـ بنصب الراء والباقون بجرها.

915 ـ وَدُرِّىٌّ اكْسِرْ ضَمَّــهُ (حُـ)ـجَّةً (ر)ضاً
وَفِى مَدِّهِ وَالْهَمْزِ (صُحْبَتُــ)ـهُ (حَـ)ـــلاَ

أى قرأ أبو عمرو والكسائى ـ درى ـ بكسر الدال ومد الراء وهمزة بعدها ، وشعبة وحمزة بضم الدال ومد الراء وهمزة بعدها أيضًا والباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولاهمز.

916 ـ يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا (كَـ)ـذَا (صـ)ـفْ وَيُوقَدُ الْـ
مُؤَنَّثُ (صِـ)فْ (شَـ)رْعًا وَ (حَقٌّ) تَفَعَّلاَ

أى قرأ ابن عامر وشعبة ـ يسبح له فيها ـ بفتح الموحدة على البناء للمفعول، والباقون بكسرها على البناء للفاعل، وقرأ شعبة وحمزة والكسائى ـ توقد من شجرة ـ بتاء التأنيث مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال ونافع وابن عامر وحفص كذلك ـ إلا أنهم ـ بياء التذكير وابن كثير وأبو عمرو بتاء فوقية مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف.

917 ـ وَمَا نَوَّنَ الْبَزِّى سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ (دَ)ارٍ وَأَوْصَلاَ

أى قرأ البزى ـ سحاب ظلمات ـ بترك تنوين ـ سحاب ـ وجر ـ ظلمات ـ وقنبل بتنوين ـ سحاب ـ وجر ـ ظلمات والباقون بتنوين ـ سحاب ـ ورفع ـ ظلمات ـ .

918 ـ كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ (صَـ)ـادقاً
وَفِـــى يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ (صَــ)احِبُهُ (دَ)لاَ

أى قرأ شعبة ـ كما استخلف الذين ـ بضم التاء وكسر اللام ـ ويبتدئ ـ بضم همزة الوصل والباقون بفتحها ويبتدئون ـ بكسرها وقرأ شعبة وابن كثير ـ وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ـ بإسكان الباء وتخفيف الدال والباقون بالفتح والتشديد.

919 ـ وَثَانِى ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوى (صُحْبَة) وَقِفْ
وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْــبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

أى قرأ غير حمزة والكسائى وشعبة ـ ثلاث عورات لكم ـ وهو الثانى بالرفع وحمزة والكسائى وشعبة بالنصب، ولا خلاف فى نصب الأول وهو ـ ثلاث مرات ـ وأشار بقوله ولا وقف قبل النصب إلخ إلى عدم جواز الوقف على ـ ومن بعد صلاة العشاء ـ على قراءة ـ ثلاث عورات ـ بالنصب ـ إن قدرته بدلاً ـ أما إذا قدرته منصوبًا بفعل مضمر أى ـ اتقوا أوقات ثلاث عورات ـ فيجوز الوقف، وعلى قراءة الرفع على ما قبله حسن.

تذييل:

﴿سورة النور﴾

مدنية وآيها ستون وثنتان حجازى، وثلاث حمصى، وأربع عراقى :

خلافها ثلاث ـ والآصال ـ بالأبصار ـ عراقى وشامى ـ لأولى الأبصار ـ غير حمصى.

مشبه الفاصلة

اثنان: عذاب أليم ـ تمسسه نار ـ وعكسه ـ إن كنتم مؤمنين.

المرسوم

كتبوا ـ الزانى ـ بالياء. وكذا ـ يعبدوننى ـ ويدروا ـ بواو وألف. مشكوة ـ بواو بدل الألف كالصلوة ـ ما زكى ـ بالياء مع كونه من ذوات الواو كغزا مناسبة ليزكى، واتفقوا على حذف ألف أيه هنا كالزخرف والرحمن.

المقطوع

اتفقوا على قطع ـ عن ـ من ـ من ـ ويصرفه عن من يشاء.

الهاء: لعنت بالتاء كآل عمران.

﴿سورة الفرقان﴾

920 ـ وَنَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ (شَـ)اعَ وَجَـــزْمُنَا

وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ (د)لَّ (صَـ)افِيهِ (كُـ)مَّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ له جنة نأكل منها ـ بالنون والباقون بياء الغيبة، وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر ـ ويجعل لك قصورا ـ برفع اللام والباقون بجزمها.

921 ـ وَنَحْشُرُ يَا (د)ارٍ (عَـ)لاَ فَيَقُولُ نُو

نُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ (عُـ)مَّلاَ

أى قرأ ابن كثير وحفص ـ ويوم نحشرهم وما ـ بالياء التحتية والباقون بالنون وقرأ ابن عامر الشامى ـ فيقول أأنتم ـ بالنون والباقون بالياء، وقرأ حفص ـ فما تستطيعون صرفًا ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

922 ـ وَنُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْـ

مَلاَئِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ (دُ)خْــلُلاَ

أى قرأ ابن كثير ـ وننزل الملائكة تنزيلاً ـ بنون مضمومة فنون ساكنة مع تخفيف الزاى ورفع اللام مضارعًا ونصب ـ الملائكة ـ وكذلك رسمت فى المصحف المكى والباقون بنون واحدة وتشديد الزاى وفتح اللام ماضيًا ـ والملائكة ـ بالرفع وكذلك رسمت فى مصاحفهم.

923 ـ تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ (غَــ)ـالِبٌ

وَيَأْمُرُ (شَــ)افٍ وَاجْمَعُوا سُرُجاً وِلاَ

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو ـ تشقق السماء ـ هنا وتشقق الأرض ـ فى ق بتخفيف الشين فيهما والباقون بتشديدها فيهما، وقرأ حمزة والكسائى ـ لما يأمرنا ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب، وقرأ أيضًا ـ وجعل فيها سرجا ـ بضم السين والراء بلا ألف على الجمع، والباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على التوحيد.

924 ـ وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ (عَمَّ) وَالْكَسْرَ ضُمَّ (ثَــ)ـقْ

يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ (كَــ)ـذِى (صِــ)ـلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر ـ ولم يقتروا ـ بضم الياء وكسر التاء وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وكسر التاء، والكوفيون بفتح الياء وضم التاء، وقرأ ابن عامر وشعبة ـ يضاعف ويخلد ـ برفع الفاء والدال والباقون بجزمهما.

925 ـ وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا (حِــ)ـفْظُ (صُحْبَةٍ)

وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَــــرِّكْ مُثَقَّلاَ

926 ـ سِوَى (صُحْبَةٍ) وَالْيَاءُ قَومِى وَلَيْتَنِى

وَكَمْ لَوْ ولَيْتَ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلاَ

أى قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائى ـ وذريتنا قرة أعين ـ بدون ألف بعد الياء على الإفراد والباقون بالألف على الجمع، وقرأ غير شعبة وحمزة والكسائى ـ يلقون فيها تحية ـ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وحمزة والكسائى وشعبة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف.

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان، ـ قومى اتخذوا ـ ياليتنى اتخذت ـ .

تذييل:

﴿ سورة الفرقان ﴾

مكية قيل إلا ثلاث آيات ـ والذين لا يدعون مع الله ـ إلى رحيمًا ـ وقيل مدنية إلا من أولها إلى ـ نشورا ـ وآيها سبع وسبعون بلا خلاف.

مشبه الفاصلة

تسعة : ولم يتخذ ولدا ـ وهم يخلقون ـ قوم آخرون ـ أساطير الأولين ـ وعد المتقون ـ ما يشاءون ـ خالدين ـ صرفا ولا نصرا ـ فى السماء بروجا ـ هونا.

وعكسه موضعان ـ ضلوا السبيل ـ ظلما وزورا.

المرسوم

فى الإمام كالبقية ـ وثمودا ـ هنا كالعنكبوت والنجم بالألف فى بعضها، وبالحذف فى بعض ـ وفى المكى ـ وننزل الملائكة بنونين ـ وفى غيره بواحدة وفى بعض المصاحف ـ سراجا ـ بألف. وروى نافع عن المدنى كالبواقى ـ وذريتنا ـ بغير ألف بعد الياء. واتفقوا على كتابة ـ ما يعبوا ـ بواو وألف.

المقطوع

اتفقوا على فصل اللام من ـ مال هذا الرسول ـ

ياء الإضافة: ثنتان ـ ياليتنى اتخذت ـ قومى اتخذوا.

﴿سورة الشعراء﴾

927ـ وَفِى حَاذِرُونَ الْمَدُّ (مَـــ)ـا (ثُـــ)ـلَّ فَارِهِيـــ
نَ (ذَ)اعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ (ا)لْعُـــلاَ

928ـ (كَـ)مَا (فِـ)ى (نَـ)دٍ وَ أَلأَيْكَةَ اللاَّمُ سَاكِنٌ
مَـعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِى صَادَ (غَـ)يْطَلاَ

أى قرأ ابن ذكوان والكوفيون ـ وإنا لجميع حذرون ـ بألف بعد الحاء والباقون بتركها، وقرأ ابن عامر والكوفيون ـ بيوتًا فرهين ـ بألف بعد الفاء والباقون بحذفها، وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم ـ إن هذا إلا خلق الأولين ـ بضم الخاء واللام والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام.

وقرأ الكوفيون وأبو عمرو ـ أصحاب الأيكة ـ هنا ـ وفى ص بلام التعريف الساكنة وبعدها همزة مفتوحة وجر التاء فيهما والباقون بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وفتح تاء التأنيث بوزن ـ طلحة ـ واتفقوا ـ على حرفى الحجر وق أنهما بألف الوصل مع إسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض التاء.

929ـ وَفِى نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالروحُ والأَمِيـــ نُ رَفْعُهُمَا (عُـ)لُوٌ (سَمَا) وَتَبَجَّلاَ

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ـ نزل به الروح الأمين ـ بتخفيف الزاى ورفع ـ الروح والأمين والباقون بتشديد الزاى ونصب ـ الروح والأمين ـ .

930ـ وَأَنِّثْ يَكُنْ لِلْيَحْصَبِى وَارْفَعَ ايَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ (ظَـــ)مْئَانِه (حَـــ)لاَ

أى قرأ ابن عامر ـ أو لم تكن لهم آية ـ بتأنيث ـ تكن ـ ورفع ـ آية ـ والباقون يكن بياء التذكير ـ و ـ آية ـ بالنصب، وقرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو ـ فتوكل ـ بالواو ونافع وابن عامر بالفاء.

931ـ وَيَا خَمْسِ أَجْرِى مَعْ عِبَادِى وَلِى مَعِى مَعاً مَعْ أَبِى إِنِّى مَعاً رَبِّى انْجَلاَ

أى وهنا من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: (إن أجرى) الخمسة بعبادى إنكم، عدو لى إلا، معى بنى، ومن معى من المؤمنين، لأبى إنه، إنى أخاف (معا)، ربى أعلم.

تذييل:

﴿ سورة الشعراء ﴾

مكية إلا أربع آيات من ـ والشعراء ـ إلى آخرها،

وآيها مائتان وعشرون وست بصرى ومكى ومدنى أخير، وسبع كوفى وشامى ومدنى أول ـ خلافها أربع ـ طسم ـ كوفى. وترك ـ فلسوف تعلمون ـ أينما كنتم تعبدون ـ تركها بصرى. الشياطين ـ تركها مكى ومدنى أخير.

مشبه الفاصلة

موضع ـ وليداً وعكسه موضعان: معنا بنى إسرائيل ـ من عمرك سنين.

المرسوم

فى الكوفى والبصرى فسيأتيهم أنبوا ـ بواو وألف ـ حذرون وفرهين ـ بلا ألف فيهما فى أكثر المصاحف. واتفقوا على رسم الهمزة فى أنبوا واوا وزيادة ألف بعدها، مع حذف الألف قبلها فى ـ علماء بنى إسرائيل ـ وعلى رسم ـ ليكة ـ هنا وهو باللام فقط ـ فتوكل ـ بالفاء فى المدنى والشامى، واتفقوا على قطع فى عن ـ ما فى ـ فى ما ههنا آمنين ـ واختلفوا فى قطع ـ أين ما كنتم تعبدون.

ياء الإضافة

ثلاث عشرة ـ أنى أخاف ـ معا ـ ربى أعلم ـ بعبادى إنكم ـ لى إلا ـ لأبى إنه ـ إن معى ـ من معى ـ أجرى إلا ـ خمسة.

الزوائد ست عشرة: ـ أن يكذبون ـ يقتلون ـ سيهدين ـ فهو يهدين ـ يسقين ـ يشفين ـ يحيين ـ كذبون ـ وأطيعون ـ ثمانية.

*****

﴿سورة النمل﴾

932 ـ شِهَابٍ بِنُونٍ (ثِـــ)قْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي
(دَ)نَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ (نَـــ)وْفَلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ بشهاب قبس ـ بتنوين ـ شهاب ـ والباقون بترك تنوينه، وقرأ ابن كثير ـ أو ليأتيننى بسلطان مبين ـ بنونين الأولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة، والباقون واحدة مشددة مكسورة وقرأ عاصم ـ فمكث غير بعيد ـ بفتح الكاف والباقون بضمها.

933 ـ مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ (حِـــ)مًى (هُـــ)دًى
وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ (زُ)هْراً وَمَنْدَلاَ

أى قرأ أبو عمرو والبزى من ـ سبأ ـ هنا ـ ولسبأ ـ فى سورة سبأ بفتح الهمزة من غير تنوين وقنبل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه والباقون بالكسر والتنوين.

934 ـ أَلاَ يَسْجُدُوا (رَ)او وَقِـــفْ مُبْتَلاً أَلاَ وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصَلاَ
935 ـ أَرَادَ أَلاَ يَا هؤُلاَءِ اسْجُدُوا وَقِـــفْ لَـــهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْـــدِلاَ
936 ـ وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَإِنْ أَدْغَمُوا بِلاَ وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُـــدُوا وَلاَ

أى قرأ الكسائى ـ ألا يسجدوا ـ بتخفيف اللام بناء على أن ـ ألا ـ حرف تنبيه دخلت على الجملة وله الوقف ابتلاء على ـ ألا يا ـ معا والابتداء ـ اسجدوا ـ بهمزة مضمومة فعل أمر وله الوقف اختبارا أيضا على ـ ألا ـ وحدها ـ وعلى ـ ياوحدها ـ والوقف على ـ فهم لا يهتدون ـ تام على هذه القراءة.

وقرأ الباقون بتشديد اللام فيمتنع وقف الاختيار لهم ولا يقفون على ـ لا يهتدون ـ لأن ـ ألا يسجدوا عندهم ـ بدل من أعمالهم فى قوله ـ وزين لهم الشيطان أعمالهم ـ وقيل مفعول ـ يهتدون ـ ولا زائدة أى ـ لا يهتدون أن يسجدوا وبعضهم جعله مفعولا له أى ـ زين لهم الشيطان ـ أو ـ قصدهم لئلا

يسجدوا ـ إلا فى قراءتهم مركبة من أن ولا ولم يرسم مقطوعا فى جميع المصاحف وحينئذ فيمتنع الوقف على أن ويجوز الوقف اضطرارًا على ألا ـ واختيارًا على ـ يسجدوا ـ .

937 ـ وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ (عَــ)ــلى (ر)ضاً
تُمِدُّونَنِى الإِدْغَــــــامُ (فَــ)ازَ فَثَقَّلاَ

أى قرأ حفص والكسائى ـ ما تخفون وما تعلنون ـ بتاء الخطاب فيهما والباقون بياء الغيبة فيهما، وقرأ حمزة ـ أتمدونن بمال ـ بنون واحدة مشددة والباقون بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة.

938 ـ مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا (ز)كَـا
وَوَجْــــــهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلاَ

أى اقرأ عن قنبل ـ وكشفت عن ساقيها ـ هنا ـ و ـ فاستوى على سوقه ـ فى الفتح ـ ومسحا بالسوق ـ فى ص بهمزة ساكنة مكان الألف والواو وروى عنه وجه آخر وهو زيادة واو بعد الهمزة فى السوق ـ وسوقه ـ ويلزم عليه ضمها فيهما والباقون بترك الهمزة فى الثلاثة.

939 ـ نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً وَنُبَيِّتَنْــ نَهُ وَمَعاً فِى النُّونِ خَاطِبْ (شَــ)مَرْدَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ لنبيتنه وأهله ثم لنقولن ـ بتاء الخطاب المضمومة وضم التاء المثناة الفوقية التى هى لام الكلمة فى ـ لنبيتنه ـ وبتاء الخطاب وضم اللام فى الثانى والباقون بنون المتكلم فيهما وفتح التاء فى الفعل الأول واللام فى الثانى.

940 ـ وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ
لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ (نَــ)د (حَــ)لاَ

أى قرأ الكوفيون ـ أنا دمرناهم ـ و ـ أن الناس كانوا ـ بفتح الهمزة فيهما والباقون بكسرها فيهما وقرأ عاصم وأبو عمرو ـ أما تشركون ـ بياء الغيبة كما دل عليه الإطلاق والباقون بتاء الخطاب.

941 ـ وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادارَكَ (ا)لذى
(ذَ) كَاقْبَلَهُ يَــــذَّكَّرُونَ (لَــ)ــهُ (حُــ)لاَ

أى قرأ نافع وابن عامر والكوفيون ـ بل ادَّارك علمهم ـ بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها وابن كثير وأبو عمرو بهمزة واحدة مقطوعة وسكون الدال مخففة بلا ألف، وقرأ هشام وأبو عمرو ـ قليلا ما يذكرون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

942 ـ بِهَادِي مَعاً تَهْدِي (فَــ)شَا الْعُمْيِ نَاصِباً
وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ (شَــ)مْلَلاَ

أى قرأ حمزة ـ تهدى العمى ـ هنا وفي الروم بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء بلا ألف ونصب ـ العمى ـ والباقون ـ بهادى ـ بباء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألفا بعدها وجر ـ العمى ـ واتفقوا على الوقف بالياء على ـ بهادى ـ هنا موافقة للرسم واختلفوا فى الروم فوقف حمزة والكسائى بالياء والباقون بدونها.

943 ـ وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (عِــ)لْمُهُ
(فَــ)شَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ (حَقٌّ لَــ)ــهُ وَلاَ

أى قرأ حفص وحمزة ـ وكل أتوه ـ بقصر الهمزة وفتح التاء والباقون بمد الهمزة وضم التاء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام ـ إنه خبير بما يفعلون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

944 ـ وَمَالِي وَأَوْزِعْنِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا لِيَبْلُوَنِي الْيَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ بَلاَ

أى المضافات هنا خمس، مالى لا أرى، أوزعنى أن أشكر، إنى آنست ـ إنى ألقى، ليبلونى ءأشكر.

تذييل:

﴿ سورة النمل ﴾

مكية وآيها تسعون وثلاث كوفى، وأربع بصرى وشامى، وخمس حجازى.

خلافها: بأس شديد ـ حجازى ـ قوارير ـ تركها كوفى.

مشبه الفاصلة

طس ـ غير بعيد ـ وما يشعرون.

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف ـ وكتب مبين ـ وفى المكى ـ أو ليأتيننى ـ بنونين. وفى الباقى بنون واحدة. واتفقوا على حذف ألف ـ تربا ـ هنا كالنبأ ـ آيتنا مبصرة ـ طيركم ـ بل أدرك ـ بحذف الألف ـ، واتفقوا على كتابة ـ الملوا إنى، والملوا أفتونى ـ والملوا أيكم ـ بواو وألف فى الثلاثة ـ وكتبوا ـ إننا لمخرجون ـ بحرفين بين الألفين ـ وكتب ـ بهادى العمى ـ هنا بالياء فى الكل ـ وبحذفها فى الروم، وأما الألف فيهما فثابتة فى بعض المصاحف، ومحذوفة فى بعضها، وكذا ألف ـ فناظرة ـ أئنكم لتأتون بالياء.

الموصول

ألا يسجدوا ـ بلا نون قبل اللام ـ وهو مرادهم بالوصل.

التاءات: اتفقوا على كتابة ـ ذات ـ بالتاء حيث وقعت نحو ـ ذات بهجة ـ ذات البروج ـ ذات لهب.

ياء الإضافة خمس: ـ إنى آنست ـ أوزعنى أن ـ ما لى لا أرى ـ إنى ألقى ـ ليبلونى ءأشكر.

الزوائد: ثلاث: أتمدونن ـ أتان ـ حتى تشهدون.

﴿سورة القصص﴾

945 ـ وَفِي نُرِى الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وِيَا   ئه وَثَلاَثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ (شُـ)ـكِّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ ونرى فرعون وهامان وجنودهما ـ بياء مفتوحة فراء مفتوحة ممالة ورفع الأسماء الثلاثة والباقون بنونٍ مضمومة وكسر الراء وياء مفتوحة ونصب الأسماء الثلاثة.

946 ـ وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ (شَـ)ـفَا وَيَصْدُرُ
اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ (ظَـ)ـامِيهِ (أَ)نْهَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ عدوا وحزنًا ـ بضم الحاء وإسكان الزاى والباقون بفتحهما ، وقرأ ابن كثير والكوفيون ونافع ـ حتى يصدر الرعاء ـ بضم الياء وكسر الدال وأبو عمرو وابن عامر بفتح اليا ء وضم الدال وتقدم إشمام الصاد لحمزة والكسائى.

947 ـ وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ (فُـ)ـزْتَ وَالْفَتْحَ (نَـ)ـلْ وَ (صُحْـ
ـبَةٌ كَـ)ـهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ (ذُ) بَّلاَ

أى قرأحمزة ـ أو جذوة من النار ـ بضم الجيم، وعاصم بفتحها والباقون بكسرها ، وقرأ حمزة والكسائى وشعبة وابن عامر ـ جناحك من الرهب ـ بضم الراء وإسكان الهاء وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء والباقون بفتحهما .

948 ـ يُصَدِّقُنِى ارْفَعْ جَزْمَهُ (فِـ)ـى (نُـ)ـصُوصِه
وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ (دُ) خْلُلاَ

أى قرأ حمزة وعاصم ـ يصدقنى إنى ـ برفع القاف والباقون بجزمها ، وقرأ ابن كثير ـ قال موسى ربى أعلم ـ بحذف الواو قبل ـ قال ـ ورسمت كذلك فى المصحف المكى ، والباقون بإثباتها ورسمت كذلك فى مصاحفهم .

٩٤٩ - (نَـ)مَا (نَفَرٌ) بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو
نَ سِحْرَانِ (ثِـ)ـقْ فِى سَاحِرَانِ فَتُقْبَلاَ

أى قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ـ إلينا لا يرجعون ـ بضم الياء

وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم، وقرأ الكوفيون ـ سحران تظاهرا ـ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف والباقون ـ ساحران ـ بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما.

950 ـ وَيُجْبَى (خَـ)ـلِيطٌ يَعْقِلُونَ (حَـ)فِظْتُهُ
وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ

أي قرأ غير نافع ـ يجبى إليه ثمرات ـ بياء التذكير كما دل عليه الإطلاق ونافع بتاء التأنيث، وقرأ أبو عمرو ـ أفلا يعقلون ـ بياء الغيبة كما دل عليه الإطلاق أيضا والباقون بتاء الخطاب، وقرأ حفص ـ لخسف بنا ـ بفتح الخاء والسين والباقون بالضم والكسر.

951 ـ وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ
لَعَلِّي مَعاً رَبِّي ثَلاَثٌ مَعِي اعْتَلاَ

أي مضافاتها اثنتا عشرة ياء على علم عندى أو لم ، ستجدنى إن شاء الله، إنى آنست نارًا، إنى أنا الله، إنى أخاف، إنى أريد ـ عسى ربى أن، ربى أعلم بمن جاء، ربى أعلم من، فأرسله معى ردءا، لعلى آتيكم، لعلى أطلع.

تذييل:

﴿ سورة القصص ﴾

مكية. قيل إلا قوله تعالى ـ الذين آتيناهم الكتاب ـ إلى ـ الجاهلين ـ فمدنى. وقال ابن سلام ـ إن الذى فرض عليك القرآن ـ بالجحفة وقت الهجرة إلى المدينة. وآيها ثمان وثمانون: خلافها اثنان ـ طسم ـ كوفى، وترك ـ يسقون ـ زاد الجعبرى ـ على الطين ـ حمصى ، وترك ـ أن يقتلون.

شبه الفاصلة

تذودان، وعكسه ـ من خير فقير.

المرسوم

روى نافع ـ قالوا سحران ـ بحذف ألف فاعل، وكتب ـ فرغا ـ بحذف الأولى اتفاقًا، وكتب فى المكى ـ قال موسى ـ بغير واو. وكتبوا ـ أن يهدينى ـ

بالياء. واتفقوا على رسم ألف بعد الواو فى ـ لتنوا، وعلى كتابة ـ أقصا المدينة ـ بالألف كموضع يس ـ واتفقوا على وصل ـ ويكأن وويكأنه ـ وعلى كتابة ـ امرأت فرعون ـ بالتاء ـ وكذا ـ قرت عين.

ياء الإضافة اثنا عشر:

ـ ربى إنى ـ إنى آنست ـ إنى أنا ـ إنى أخاف ـ ربى أعلم ـ (معا) لعلى ـ (معا) إنى أريد ـ ستجدنى ـ إن ـ معى ردا ـ عندى أو لم.

وفيها زائدتان: أن يقتلون ـ أن يكذبون.

﴿سورة العنكبوت﴾

952ـ يَرَوْا (صُحْبَةٌ) خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِى النْـ

ـنشاءة (حَقًّـ)ـا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة ـ أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو لفظ ـ النشأة ـ حيث جاء وهو هنا وفى النجم والواقعة بفتح الشين وألف بعدها على وزن الكآبة والباقون بسكون الشين والقصر على وزن الرحمة.

953ـ مَوَدَّةَ الْمَرْفُوعُ (حَـ)ـقٌّ (رُ) واته

وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ (عَمَّ صَـ)ـنْدَلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى ـ مودة بينكم ـ برفع مودة بلا تنوين وجر ـ بينكم ـ ونافع وابن عامر وشعبة بنصب ـ مودة ـ وتنوينه ونصب ـ بينكم ـ وحفص وحمزة بنصب (مودة) بلا تنوين وجر (بينكم) .

954ـ وَيَدْعُونَ (نَـ)ـجْمٌ (حَـ)افِظٌ وَمُوَحَّدٌ هُنَا آيَهٌ مِنْ رَبِّهِ (صُحْبَةٌ دَ) لاَ

أى قرأ عاصم وأبو عمرو ـ إن اللّه يعلم ما يدعون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ حمزة والكسائى وشعبة وابن كثير ـ لولا أنزل عليه آية ـ بالتوحيد والباقون آيات بالجمع.

955 ـ وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ (حِصْنٌ) وَيَرْجِعُو

نَ (صَـ)ـفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ (صَـ)ـافِيهِ (حُـ)ـلِّلاَ

أى قرأ الكوفيون ونافع ـ ويقول ذوقوا ـ بياء الغيبة والباقون بنون العظمة وقرأ شعبة ـ ثم إلينا يرجعون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ شعبة وأبو عمرو ـ ثم إليه يرجعون ـ فى الروم بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

956 ـ وَذَاتُ ثَلاَثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْـ

ـنَ مَعْ خِـفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ (شَـ)ـمْلَلاَ

أى قرأحمزة والكسائى ـ لنثوينهم ـ بمثلثة ساكنةبعد النون الأولى وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ياء والباقون بباء موحدة مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وهمزة مفتوحة بعدها .

957 ـ وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ (كَـ)ـماَ (حَـ)ـجَّ (جَـ)ـا (نَـ)ـدًى

وَرَبِّى عِبَادِى أَرْضِـى الْيَا بِهَا انْجَلاَ

أى قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم ـ وليتمتعوا ـ بكسر اللام والباقون بإسكانها

وهنا ثلاث مضافات ـ إلى ربى إنه ، ياعبادى الذين ، أرضى واسعة.

تذييل:

﴿ سورة العنكبوت ﴾

مكية وقيل مدنية ـ وقيل إلا من أولها إلى ـ المنافقين . وآيها تسع وستون غير حمصى . وسبعون فيه خلافها خمس ـ الم ـ كوفى ـ وتقطعون السبيل ـ حرمى وحمصى ـ له الدين ـ بصرى ودمشقى ـ أفبالباطل يؤمنون ـ حمصى ـ فى ناديكم المنكر ـ مدنى أول بخلف.

المرسوم

رسموا ـ النشأة ـ هنا والنجم والواقعة بألف بعد الشين ، واتفقوا على الياء فى ـ أينكم لتأتون الرجال، وثمودا بالألف فى الإمام كالبقية ـ لولا أنزل عليه آيت

ـ بغير ألف . واتفقوا على كتابتها بالتاء ـ وأجمعوا على إثبات الياء فى ـ يا عبادى الذين آمنوا ـ كحرف الزمر ـ ياعبادى الذين أسرفوا ـ بخلاف حرف الزمر . كما يأتى إن شاء الله تعالى.

ياء الإضافة: ربى إنه ـ ياعبادى الذين ـ أرضى واسعة .

فيها زائدة واحدة: فاعبدون.

﴿ومن سُورَة الروم إلى سورة سَبَأ﴾

لما لم يتفق للناظم رحمه الله تعالى إفراد كل سورة منهن على حدتها أدخلهن فى ترجمة واحدة.

958 ـ وَعَاقِبَةُ الثَّانِى (سَماَ) وَبِنُونِه

نُذِيقُ (ز) كَالْلعَالَمِينَ اكْسِرُوا (عَـ)ـلاَ

أى قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو ـ عاقبة الذين ـ الثانى بالرفع والباقون بالنصب ، وقرأ قنبل ـ لنذيقهم بعض ـ بنون العظمة والباقون بياء الغيبة ، وقرأ حفص ـ لأيات للعالمين ـ بكسر اللام جمع عالم ضد الجاهل والباقون بفتحها جمع عالم وهو كل موجود ـ سوى اللهتعالى ـ.

959 ـ لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ والْوَاوُ سَاكِنٌ

أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِ (كَـ)ـمْ (شَـ)ـرَفاً (عَـ)ـلاَ

أى قرأنافع ـ لتربوا ـ بتاء فوقية مضمومة وسكون الواو والباقون بياء تحتية مفتوحة وفتح الواو ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص ـ آثار رحمت الله ـ بمد الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع والباقون بقصر الهمزة وحذف الألف بعد الثاء على التوحيد .

960 ـ وَيَنْفَعُ كُوفِىٌّ وَفِى الطَّوْلِ (حِصْنُـ)ـهُ

وَرَحْمَةً ارْفَعْ (فَـ)ـائِزاً وَمُحَصِّـــــلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ لاينفع الظالمين ـ هنا وفى الطول بياء التذكير فيهما ووافقهم نافع فى موضع ـ الطول ـ والباقون بتاء التأنيث فيهما وهنا تمت سورة الروم ، وقرأ حمزة ـ هدى ورحمة ـ فى أول لقمان بالرفع والباقون بالنصب.

961 ـ وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ (صِحَابِـ)ـهِـمْ

تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ (إ)ذْ (شَـ)ـرْعُهُ (حَـ)ـلاَ

أى قرأ غير حمزة والكسائى وحفص ـ ويتخذها هزؤا ـ برفع الذال وهم قرءووا بنصبها ، وقرأ نافع وحمزة والكسائى وأبو عمرو ـ ولاتصاعر ـ بألف بعد الصاد وتخفيف العين والباقون بتشديد العين وترك الألف.

962 ـ وَفِى نِعْمَةٍ حَرِّكْ وَذَكِّرْ هَاؤُهَا

وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ (عَـ)ـنْ (حُـ)ـسْنٍ (ا) عْتَلاَ

أى قرأ حفص وأبوعمرو ونافع ـ عليكم نعمة ـ بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة على التذكير والجمع والباقون بسكون العين وتاء منونة منصوبة على التأنيث والإفراد .

963 ـ سِوَى ابْنِ الْعَلاَ وَالْبَحْرُ أُخْفِى سُكُونُهُ

(فَـ)ـشاَ خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ (حِـصْنٌ) تَطَوَّلا

أى قرأ غير أبى عمرو ـ والبحر يمده ـ برفع الراء وأبو عمرو بنصبها وهنا تمت سورة لقمان.

وقرأ حمزة ـ ما أخفى لهم ـ بسكون الياء والباقون بفتحها ، والكوفيون ـ أحسن كل شيء خلقه ـ بفتح اللام والباقون بإسكانها.

964 ـ لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ (شَـ)ـذاً وَقُلْ

بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَـــنْ وَلَدِ الْعَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ لما صبروا ـ بكسر اللام وتخفيف الميم والباقون بفتح اللام وتشديد الميم وهنا تمت سورة السجدة ،وقرأ أبو عمرو ـ وكان الله بما تعملون خبيرا ـوكان الله بما تعملون بصيراً ـ كلاهما فى أول الأحزاب بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

965 ـ وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ

(ذَ) كَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ (حَـ)ـجَّ (هُـ)ـمَّلاَ

966 ـ وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا

وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ (زَ)اكِيه (بُـ)ـجِّلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر لفظ ـ اللاء ـ فى الأحزاب والمجادلة وموضعى الطلاق بهمزة وياء بعده على وزن الداعى، وقرأ أبو عمرو والبزى بياء ساكنة من غير همز وقرأهما أيضاً ورش بتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع المد والقصر، ويوقف لهم على هذا الوجه بإسكان الياء مع المد الطويل ويجوز لهم أيضاً الوقف بالروم مع تسهيل الهمزة بالمد والقصر، إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وبالروم كل اللاء سهل وأبدلا بيا ساكن وقفاً لمن فيه سهلا أهـ

وقرأ قنبل وقالون ـ اللاء ـ بهمزة من غير ياء فى الجميع.

967 ـ وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ

وَفِي الْهَاءِ خُفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ (ذُ)بَّلاَ

968 ـ وَخَفَّفَهُ (ثَـ)ـبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا

هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ (نَـ)ـوْفَلاَ

أى قرأ عاصم ـ تظاهرون ـ هنا بضم التاء وفتح الظاء خفيفة وألف بعدها وكسر الهاء مخففة بوزن ـ تقاتلون وقرأ حمزة والكسائى بفتح التاء وتخفيف الظاء

وألف بعدها مع فتح الهاء مخففة بوزن ـ تناصرون، وقرأ ابن عامر بفتح التاء والهاء مخففة وتشديد الظاء وبعده ألف وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء بلا ألف، وأما موضعا المجادلة ـ الذين يظاهرون منكم ـ والذين يظاهرون من نسائهم ـ فعاصم كقراءته هنا، وابن عامر وحمزة والكسائى بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففة كقراءة ابن عامر هنا والباقون كذلك، لكن بتشديد الهاء بلا ألف كقراءتهم هنا.

969 ـ وَ (حَقُّ صِحَابٍ) قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالـــ

رَسُولَ السَّبِيلاَ وَهْوَ فِى الْوَقْفِ (فِـــ)ى (حُـــ)لاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة الكسائى ـ الظنونا هنا لك ـ و ـ الرسولا ـ وقالوا ـ و ـ السبيلا ربنا ـ بدون ألف بعد النون واللام فى حالة الوصل واختلفوا فى الوقف فوقف حمزة وأبو عمرو بحذفها، وابن كثير والكسائى وحفص بإثباتها، وقرأ الباقون بالألف فى الحالين اتباعًا للرسم.

970 ـ مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّانِ (عَمَّ) فِى الدْ

دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ (ذُ)و (حُـــ)لاَ

أى قرأ حفص ـ لا مقام لكم ـ بضم الميم الأولى والباقون بفتحها، وقرأ نافع وابن عامر ـ إن المتقين فى مقام أمين ـ وهو ثانى الدخان بضم الميم الأولى أيضًا والباقون بفتحها ولا خلاف فى ـ مقام كريم ـ أولها أنه بفتح الميم وقرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ـ ثم سئلوا الفتنة لآتوها ـ بمد الهمزة والحرميان بقصرها.

971 ـ وَفِى الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِى أُسْوَة (نَـــ)دَى

وَقَصْرُ (كَـــ)فَا (حَقٍّ) يُضَـــاعَفْ مُثَقَّلاَ

972 ـ وَبَالْيَا وَفَتْحُ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابُ (حِصْـــ

نُ حُـــ)سْنٍ وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ (شَـــ)مْلَلاَ

أى قرأ عاصم لفظ ـ أسوة ـ فى كل القرآن أى هنا وفي موضعى الممتحنة

بضم الهمزة والباقون بكسرها، وقرأ ابن عامر وابن كثير ـ نضعف لها العذاب ـ بنون العظمة وتشديد العين مكسورة من غير ألف قبلها ونصب ـ العذاب ـ وأبو عمرو بياء تحتية وتشديد العين مفتوحة من غير ألف قبلها ورفع العذاب والباقون بياء تحتية وتخفيف العين وألف قبلها ورفع ـ العذاب ـ وقرأ حمزة والكسائى ـ ويعمل صالحًا يؤتها ـ بالياء التحتية فى اللفظين والباقون بالتاء الفوقية فى ـ تعمل ـ وبالنون فى ـ نؤتها.

973 ـ وَقَرْنَ افْتَحْ (إ)ذْ (نَـ)ـصُّوا يَكُون (لَـ)ـهُ (ثَـ)ـوى
يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِى وَخَاتِمَ وُكِّلاَ

974 ـ بِفَتْحٍ (نَــ)مَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ
(كَــ)ـفَى وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ (نُــ)فِّلاَ

أى قرأ نافع وعاصم ـ وقرن فى بيوتكن ـ بفتح القاف والباقون بكسرها، وقرأ هشام والكوفيون ـ أن يكون لهم الخيرة ـ بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث، وقرأ غير البصرى ـ لا يحل لك النساء ـ بياء التذكير والبصرى بتاء التأنيث، وقرأ عاصم ـ وخاتم النبيين ـ بفتح التاء والباقون بكسرها.

وقرأ ابن عامر ـ أطعنا ساداتنا ـ بألف بعد الدال مع كسر التاء جمع سلامة والباقون ـ سادتنا ـ بدون ألف مع نصب التاء على الإفراد، وقرأ عاصم ـ والعنهم لعنا كثيرا ـ بالباء المنقوطة واحدة من تحت أى ـ عظيما ـ والباقون كثيرا بالثاء المثلثة.

تذييل:

﴿ سورة الروم ﴾

مكية وآيها تسع وخمسون مكى ومدنى أخير، وستون فى الباقى ـ

خلافها خمس ـ الم ـ كوفى ـ غلبت الروم ـ غير مكى ومدنى أخير ـ بضع

سنين ـ غيره وكوفى. ـ سيغلبون ـ غير مكى بخلف ـ يقسم المجرمون ـ مدنى أول.

المرسوم

قال الغازى ـ بلقاى ربهم ـ ولقاى الآخرة ـ بالياء بعد الألف. واتفقوا على رسم ألف بعد واو ـ السوآ ـ وعلى رسم واو بدل الألف مع ألف بعدها فى ـ شفعوا وكانوا ـ وعلى رسم ـ يبدوا ـ بواو وألف. واتفقوا على حذف الهاء فى ـ بهاد العمى ـ واختلفوا فى حذف ألفها. واختلفوا فى قطع ـ من ـ عن ما فى قوله تعالى ـ من ما ملكت أيمانكم ـ وأجمعوا على التاء فى ـ رحمت الله ـ و ـ فطرت الله ـ

تذييل:

﴿ سورة لقمان ﴾

مكية قيل إلا ثلاث آيات أولهن ـ ولو أن ما فى الأرض ـ وآيها ثلاث وثلاثون حرمى، وأربع فيما سواه ـ خلافها ثنتان ـ ألم ـ كوفى ـ له الدين ـ بصرى وشامى.

شبه الفاصلة

فى الدنيا معروفاً ـ وعكسه ـ الحمير.

المرسوم

وفصله بغير ألف بعد الصاد ـ وكذا تصعر. واتفقوا على قطع ـ وأن ما تدعون ـ كالحج ـ وعلى كتابة ـ بنعمت الله ـ بالتاء.

تذييل:

﴿ سورة السجدة ﴾

مكية قيل إلا خمس آيات ـ تتجافى ـ إلى ـ يكذبون ـ وقيل إلا ثلاثاً ـ أفمن كان مؤمنًا ـ وآيها تسع وعشرون بصرى. وثلاثون فى الباقى. خلافها ثنتان ـ «آلم» ـ كوفى ـ جديد ـ حجازى وشامى.

تذييل:

﴿ سورة الأحزاب ﴾

مدنية وآيها ثلاث وسبعون.

مشبه الفاصلة

أوليائكم ـ معروفا ـ .

المرسوم

اتفقوا على حذف الألف بعد اللام من ـ إلى هنا ـ بالطلاق ـ وبياء بعدها ـ كإلى الجارة وهى ـ والى تظهرون ـ والى يئسن ـ والى لم يحضن. وعلى حذف الألف من ـ تظهرون ـ وكتبوا بالله الظنونا ـ وأطعنا الرسولا ـ وفأضلونا السبيلا ـ بألف متطرفة فى الإمام كالبقية. وكتبوا ـ يسلون على أنبائكم ـ بلا ألف بعد السين فى أكثرها. واتفقوا على قطع ـ لكى لا يكون على المؤمنين حرج ـ وعلى وصل ـ لكيلا يكون عليك حرج. واختلف فى قطع ـ أينما ثقفوا.

﴿سورة سبأ وفاطر﴾

975 ـ وَعَالِمٍ قُلْ عَلاَّمِ (شَــ)اعَ وَرَفْعُ خَفْــــ

ضِهِ (عَــــمَّ) مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلاَ

976 ـ عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ

وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ (شَــــ)مْلَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ علام الغيب ـ هنا بتقديم اللام على الألف مع فتحها وتشديدها وخفض الميم، ونافع وابن عامر بتأخير اللام مع كسرها خفيفة ورفع الميم، والباقون كذلك إلا أنهم يخفضون الميم ـ وقرأ ابن كثير وحفص ـ من رجز أليم ـ هنا وفى الجاثية برفع ميم ـ أليم ـ فيهما، والباقون بجرها فيهما، وقرأ حمزة والكسائى ـ إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط عليهم ـ بالياء التحتية فى الكلمات الثلاث والباقون بالنون فيهن.

977 ـ وَفِى الرِّيحِ رَفْعٌ (صَـــ)حَّ مِنْسَأَتَهْ سُكُو

نُ هَمْزَتِهِ (مَـــ)اضٍ وَأَبْدِلْهُ (إِ)ذْ (حَـــ)لاَ

أى قرأ شعبة ـ ولسليمان الريح ـ برفع الحاء والباقون بنصبها، وقرأ ابن ذكوان ـ تأكل منسأته ـ بهمزة ساكنة بعد السين، ونافع وأبو عمرو بألف بدلاً منها والباقون بهمزة مفتوحة.

978 ـ مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ (عَـ)ـلَى (شَـ)ـذاً

وَفِى الْكَافِ فَافْتَحْ (عَـــ)الِمًا (فَـــ)تُبَجَّلاَ

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى ـ فى مسكنهم آية ـ بإسكان السين وحذف الألف على التوحيد، واختلفوا فى ـ كافه ـ ففتحها حفص وحمزة وكسرها الكسائى وقرأه الباقون ـ فى مساكنهم ـ بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع.

979 ـ نُجَازِى بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّاىَ وَالْكَفُو

رَ رَفْعٌ (سَمَا كَـــ)مْ (صَـــ)ابَ أُكْلٍ أَضِفْ (حُـ)ـلاَ

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ـ وهل يجازى إلا الكفور ـ بالياء التحتية وفتح الزاى وألف بعدها ورفع (الكفور) والباقون بالنون وكسر الزاى وياء بعدها ونصب (الكفور)

، وقرأ أبو عمرو ـ أكل ـ على الإضافة والباقون بالتنوين.

980 ـ وَ (حَقٌّ لِـ)وَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّداً وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام ـ بعد بين أسفارنا ـ بدون ألف بعد الباء مع تشديد العين والباقون ـ باعد ـ بالألف وتخفيف العين،

وقرأ الكوفيون ـ صدق عليهم ـ بتشديد الدال والباقون بتخفيفها.

981 ـ وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (كَـ)امِلٌ

وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ (حُـ)لْوَ (شَـ)رْعٍ تَسَلْسَلاَ

أى قرأ ابن عامر ـ حتى إذا فزع عن قلوبهم ـ بفتح الفاء والزاى، والباقون بضم الفاء وكسر الزاى، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى ـ إلا لمن أذن له ـ بضم الهمزة، والباقون بفتحها.

982 ـ وَفِى الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ (فَـ)ازَ وِيُهْمَزُ التَّـ

تَنَاوُشُ (حُـ)لْواً (صُحْبَةً) وَتَوَصَّلاَ

أى قرأ حمزة ـ وهم فى الغرفة ـ بسكون الراء من غير ألف على التوحيد، والباقون بضم الراء مع الألف على الجمع، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وشعبة ـ أنى لهم التناوش ـ بالمد والهمز والباقون بالواو المحضة بعد الألف من غير مد.

983 ـ وَأَجْرِى عِبَادِى رَبِّى الْيَا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ (شُـ)ـكِّلاَ

يعنى أن ياءات الإضافة فى سبأ ثلاث: ـ إن أجرى إلا ـ من عبادى الشكور ـ ربى إنه سميع ـ وهنا تمت سورة سبأ، وقرأ حمزة والكسائى ـ هل من خالق غير الله ـ أول فاطر بجر الراء والباقون برفعها.

984 ـ وَنَجْزِى بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلٌّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ وكذلك نجزى كل كفور ـ بالياء وضمها وفتح الزاى ورفع ـ كل ـ والباقون بالنون وفتحها وكسر الزاى ونصب كل.

985 ـ وَفِى السَّيِّءِ الْمَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ

(فَـــ)شَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ (حَقٌّ فَـــ)تًى (عَـــ)لاَ

أى قرأ حمزة ـ ومكر السيىء ـ بسكون الهمزة فى الوصل، وإذا وقف أبدلها ياء خالصة، والباقون بخفضها وكل منهم على أصله فى الوقف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص ـ على بينت منه ـ بدون ألف على الإفراد.

والباقون ـ بينات ـ بالألف على الجمع.

تذييل:

﴿ سورة سبأ ﴾

مكية قيل إلا قوله تعالى ـ ويرى الذى ـ فمدنية ـ وآيها خمسون وأربع فيما عدا الشامى ـ وخمس فيه خلافها ـ وشمال ـ شامى.

مشبه الفاصلة

أربعة ـ معجزين ـ معا ـ كالجواب ـ ما يشتهون. وعكسه موضع ـ من نذير.

المرسوم

علم الغيب ـ بلا ألف اتفاقاً. وكذا ـ بعد ـ وفى مسكنهم ـ ويجزى إلا ـ واتفقوا على كتابة ـ فى الغرفات ـ بالتاء.

ياء الإضافة

ثلاث للجماعة ـ عبادى الشكور ـ أجرى إلا ـ ربى إنه ـ لابن محيصن والمطوعى ـ أرونى الذين ـ .

الزوائد: ثنتان ـ كالجواب ـ نكير.

تذييل

﴿ سورة فاطر ﴾

مكية وآيها أربعون ، وأربع حمصى ، وخمس حرمى إلا الأخير ـ وست دمشقى ومدنى أخير ـ خلافها سبع ـ عذاب شديد ـ بصرى وشامى ـ تشركون إلا نذير ـ غير حمصى ـ بخلق جديد ـ غير بصرى وحمصى ـ الأعمى والبصير ـ ولا النور ـ بصرى ـ فى القبور ـ غير دمشقى ـ أن تزولا ـ بصرى ـ تبديلا ـ بصرى ومدنى أخير وشامى.

المرسوم

فى المدنى وعن الكوفى ـ ولولوا ـ بإثبات الألف، وقيل بحذفها فى الإمام كمصاحف الأمصار. وكتب فى بعض المصاحف ـ العلموا إن ـ بواو وألف بعدها مع حذف التى قبلها. واتفقوا على التاء فى ـ نعمت الله، وسنت ـ فى الثلاثة ـ كالأنفال ـ وآخر غافر ـ و ـ على بينت منه.

وفيها زائدة: نكير.

﴿سورة يس﴾

986 ـ وَتَنْزِيلُ نَصْبِ الرَّفْعِ (كَـ)هْفُ (صِحَابِـ)ـهِ
وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُجْمِلاَ

أى قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى ـ تنزيل العزيز الرحيم ـ بنصب اللام والباقون برفعها، وقرأ شعبة ـ فعززنا بثالث ـ بتخفيف الزاى والباقون بتشديدها.

987 ـ وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ (صُحْبَةٌ) وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ (سَمَا) وَلَقَدْ حَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة ـ وما عملت ـ بحذف الهاء وكذلك رسمت

في المصحف الكوفى والباقون ـ وما عملته ـ بإثباتها وكذلك رسمت في مصاحفهم وابن كثير على أصله فى صلة الهاء بياء لفظية، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ـ والقمر قدرناه ـ برفع الراء والباقون بنصبها.

988 ـ وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ (سَمَا) (لُـ)ـذْ وَأَخْفِ (حُـــ)لْـ

وَ(بَـ)ـرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ (فَـــ)تُكْمِلاَ

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام ـ وهم يخصمون ـ بفتح الخاء وتشديد الصاد لكن أبو عمرو وقالون منهم أخفيا فتحة الخاء للدلالة على أن الأصل السكون، وصح عن قالون إسكانها أيضاً، وإليه أشار فى إتحاف البرية بقوله:

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا	وتعدوا لعيسى مع يهدى كذا اجعلا
وفى يخصمون اقرأ كذلك عنده	ففى كل الوجهين تيسير اعمـــــلا

وقرأ حمزة ـ يخصمون ـ بإسكان الخاء وتخفيف الصاد على وزن ـ يضربون ـ فتعين للباقين كسر الخاء وتشديد الصاد.

989 ـ وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ (ذِ)كْراً وَكَسْرُ فِي

ظِلاَلٍ بِضَمٍّ وَاقْصِرِ اللاَّمَ (شُـــ)لْشُلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ـ فى شغل فاكهون ـ بضم الغين والباقون بإسكانها ، وقرأ حمزة والكسائى ـ فى ظلل على الأرائك ـ بضم الظاء وقصر اللام، والباقون ـ ظلال ـ بكسر الظاء وألف بين اللامين.

990 ـ وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ

(أَ)خُو (نُــــ)صْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ (كَـــ)ذِي (حَـــ)لاَ

أى قرأ نافع وعاصم ـ جبلاً كثيراً ـ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام، والباقون بضمهما وتخفيف اللام.

991 ـ وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

أى قرأ عاصم وحمزة ـ ننكسه فى الخلق ـ بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة، والباقون بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف مخففة.

992 ـ لِيُنْذِرَ (دُ)مْ (غُـــ)صْناً وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا

بِخُلْفٍ (هَــ)دى مَالِى وَإِنِّى مَعاً حُلاَ

أى قرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو ـ لينذر من كان حيًّا ـ هنا بياء الغيبة، وكذلك قرءوا لكن بخلاف عن البزى فى الأحقاف ـ لينذر الذين ظلموا ـ وذكر له فى النشر الوجهين لكنه نبه على أن الغيبة ليست من طريق التيسير لأنه طريقه عبد العزيز الفارسى وروايته ـ الخطاب ـ وبه قرأ له الدانى عليه، وقرأ نافع وابن عامر بالخطاب ـ فيهما وهنا مضافات ثلاث ـ ومالى لا أعبد. إنى إذا. إنى آمنت.

تذييل:

﴿ سورة يس ﴾

وهى قلب القرآن مكية. قيل إلا قوله تعالى ـ وإذا قيل لهم أنفقوا ـ الآية. وآيها ثمانون وثنتان غير كوفى، وثلاث فيه خلافها آية (يس) كوفى.

شبه الفاصلة

موضع رجل يسعى، وعكسه اثنان من العيون، فيكون.

المرسوم

فى الكوفى ـ عملته ـ بغيرهاء، وفى البقية بالهاء. فاكهون، فاكهين فى الثلاث المتقدمة بألف فى بعضها وبحذفها فى باقيها كما مر. وكتبوا ـ أن اعبدونى ـ بالياء. وفى العراقية ـ أين ذكرتم ـ بالياء. واتفقوا على كتابة ـ أقصا ـ بالألف، وعلى قطع ـ أن لا تعبدوا الشيطان.

﴿ ياءات الإضافة ﴾

ثلاث: مالى لا أعبد - إنى إذا - إنى آمنت.

الزوائد: ثلاث: يردن الرحمن - لا ينقذون - فاسمعون - .

﴿سورة الصافات﴾

993 - وَصَفًّا وزَجْراً ذكْرًا ادْغَمَ حَمْزَةٌ وَذَرْواً بِلاَ رَوْمٍ بهَا التَّا فَثَقَّلاَ

994 - وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ مُغِيرَاتِ فِى ذِكْراً وَصُبْحاً فَحَصِّلاَ

أى قرأ حمزة - والصافات صفًّا فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً - وكذا - والذاريات ذروا - بإدغام التاء فى الصاد والزاى والذال إدغاما محضا بلا روم أى من غير إشارة بحيث يصير الحرف مستكمل التشديد، وروى خلاد بخلاف عنه - فالملقيات ذكراً - فالمغيرات صبحاً - بإدغام تائهما فى الذال والصاد كذلك، وبذلك قرأ له الدانى على فارس بن أحمد وقرأ الباقون بالإظهار فى الجميع إلا ما تقدم من مذهب السوسى وبه قرأ الدانى لخلاد على أبى الحسن.

995 - بِزِينَةٍ نَوِّنْ (فِـ)ى (نَـ)دٍ وَالْكَوَاكِبَ انْـ
صِبُوا (صَـ)فْوَةً يَسَّمَّعُونَ (شَـ)ذاً (عَـ)لاَ

أى قرأ حمزة وعاصم - بزينة الكواكب - بتنوين - زينة - وجر الكواكب إلا أن أبا بكر ينصبه، والباقون بترك التنوين مع الجر، وقرأ حمزة والكسائى وحفص - لا يسمعون إلى الملأ الأعلى - بتشديد السين والميم والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم.

996 - بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ (شَـ)ذًا وَسَا
كِنٌ مَـعاً أَوْ آبَاؤُنَا (كَـ)يْفَ (بَـ)لِّـلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى - بل عجبت - بضم التاء والباقون بفتحها، وقرأ ابن

عامر وقالون ـ أو آباؤنا الأولون ـ هنا وفى الواقعة بسكون الواو فيهما، والباقون بفتحها فيهما.

997 ـ وَفِى يُنْزَفُونَ الزَّاىَ فَاكْسِرْ (شَـ)ذاً وَقُلْ

فِى الأُخْرَى (ثَـ)وى وَاضْمُمْ يَزِفُونَ (فَـ)اكْمُلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ ولا هم عنها ينزفون ـ هنا بكسر الزاى، والباقون بفتحها، وقرأ الكوفيون جميعاً فى حرف الواقعة بكسر الزاى والباقون بفتحها وقرأ حمزة ـ إليه يزفون ـ بضم الياء، والباقون بفتحها.

998 ـ وَمَاذَا تُرِى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شَـ)ائِعٌ

وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ (مُـ)ـثِّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ فانظر ماذا ترى ـ بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء ساكنة والباقون بفتح التاء والراء والألف بعدها، وهم على أصولهم في الإمالة وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه ـ وإن إلياس ـ بوصل همزة إلياس فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن حالة الوصل ويبتدئ بهمزة مفتوحة والباقون بقطع الهمزة مكسورة بدءاً ووصلاً ومعهم ابن ذكوان فى ثانية وبالأول قرأ به الدانى على الفارسى عن النقاش عن الأخفش عنه وبالثانى على سائر شيوخه عنه.

999 ـ وَغَيْرُ (صِحَاب) رَفْعُهُ اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْـرِ وُصِّلاَ

1000 ـ مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ (دَ)نَا (غِـ)نًى

وَإِنِّـى وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّـى أُجْمِلاَ

أى قرأ غير حمزة والكسائى وحفص ـ الله ربكم ورب ـ برفع الكلم الثلاث وهم قرءوا بنصبهن، وقرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو ـ سلام على آل ياسين ـ بكسر الهمزة وترك الألف وإسكان اللام ووصلها بما بعدها كلمة واحدة لفظا لا خطاً لإجماعهم على رسمها مقطوعة ونافع وابن عامر ـ آل ياسين ـ بفتح الهمزة

ومدها وكسر اللام وفصلها عما بعدها فأضافا (آل) إلى (ياسين) فيجوز قطعها وقفاً وهنا مضافات ثلاث، إنى أرى. ستجدنى إن شاء الله، إنى أذبحك.

تذييل:

﴿ سورة الصافات ﴾

مكية وآيها مائة وثمانون، وآية بصرى وأبو جعفر، واثنان فى غيره. خلافها أربع من كل جانب غير حمصى ـ دحورا له ـ وما كانوا يعبدون ـ غير بصرى ـ وإن كانوا ليقولون ـ غير أبى جعفر.

مشبه الفاصلة

ستة: الملأ الأعلى ـ أمن خلقنا ـ وماذا ترى ـ ما تؤمر ـ وعلى إسحق ـ الجنة نسبا ـ وعكسه ثلاث: للجبين ـ يا إبراهيم ـ كيف تحكمون.

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف أثرهم يهرعون. وعلى كتابة ـ أئنا ـ بالياء. وفى العراقية ـ أئفكا ـ بالياء. واتفقوا على كتابة ـ لهو البلوا ـ بواو وألف بعدها ـ وعلى كتابة ـ إل ياسين ـ بقطع اللام من الياء ـ واتفقوا على قطع أم عن من ـ فى ـ أم من خلقنا.

ياء الإضافة

ثلاث: إنى أرى ـ إنى أذبحك ـ ستجدنى إن.

وزائدتان: سيهدين، لتردين.

﴿سورة ص﴾

1001 ـ وَضُمَّ فَوَاقٍ (شَــ)اعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ

(لَـ)ـهُ (ا)لرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ (د)خَلْلَا

أى قرأ حمزة والكسائى ـ مالها من فواق ـ بضم الفاء، والباقون بفتحها، وقرأ هشام ونافع ـ بخالصة ذكرى الدار ـ بترك التنوين على الإضافة والباقون بالتنوين، وقرأ ابن كثير ـ واذكر عبدنا إبراهيم ـ الذى قبل ـ خالصة ـ بفتح العين وسكون الباء بلا ألف على التوحيد، والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع وقيده بالقبلية لأن غيره مجمع على إفراده.

1002 ـ وَفِي يُوعَدُونَ (دُ)مْ (حُـــ)لاً وَبِقَافَ (دُ)مْ

وَثَقَّلَ غَسَّاقاً مَعاً (شَـــ)ائِدٌ (عَــــ)لاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ هذا ما يوعدون ليوم الحساب ـ هنا وابن كثير وحده فى ق ـ هذا ما يوعدون لكل أواب ـ بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب فيهما، وقرأ حمزة والكسائى وحفص ـ حميم وغساق ـ و ـ إلا حميماً وغساقا ـ فى النبأ بتشديد السين فيهما، والباقون بالتخفيف فيهما.

1003 ـ وَآخَرُ لِلْبَصْـــــرِي بَضَمٍّ وَقَصْرِه

وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ (حَـــ)لاَ (شَـــ)رْعُهُ وِلاَ

أى قرأ أبو عمرو البصرى (وأخر من شكله) بضم الهمزة وقصرها على الجمع والباقون بفتح الهمزة ومدها على الإفراد.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى ـ اتخذناهم سخريا ـ بوصل الهمزة على الخبر ويبتدأ لهم بهمزة مكسورة والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلاً وابتداءً على الاستفهام.

1004 ـ وَفَالْحَقُّ (فِــ)ى (نَـــ)صْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعاً

وَإِنِّـــــى وَبَعْدِى مَسَّنِى لَعْنَتِي إِلى

أى قرأ حمزة وعاصم ـ قال فالحق ـ بالرفع، والباقون بالنصب وقيد بالفاء ليخرج ـ والحق أقول ـ إذ لا خلاف فى نصبه

وهنا ست مضافات: لي نعجة، ما كان لى من علم، إنى أحببت حب الخير، من بعدى إنك، مسنى الشيطان، لعنتى إلى يوم الدين.

تذييل:

﴿ سورة ص ﴾

مكية وآيها ثمانون وخمس للجحدرى وست حرمى وشامى وأيوب، وثمان كوفى ـ خلافها خمس آيات ـ ذى الذكر ـ كوفى ـ وغواص ـ غير بصرى ـ نبأ عظيم ـ غير حمصى ـ والحق أقول ـ كوفى وحمصى وأيوب.

شبه الفاصلة

أربعة: من ذكرى ـ و ـ قوم نوح وعاد، وقوم لوط ـ لداود وسليمان.

المرسوم

كتبوا ـ أولى الأيدى ـ بالياء. وفى صحف عثمان ـ الخاص كما قال أبو عبيدة ـ ولا تحين ـ التاء متصلة بحين ـ وباقى الرسوم بالفصل ـ بل أنكر الأول، واتفقوا على كتابة ـ نبوا عظيم ـ بواو وألف ـ وكذا ـ نبوا الخصم ـ فى بعض المصاحف.

ياء الإضافة

ست: ولى نعجة ـ إنى أحببت ـ بعدى إنك ـ لعنتى إلى ـ
لى من ـ مسنى الشيطان.

وزائدتان: عقاب ـ وعذاب.

﴿سورة الزمر﴾

1005 ـ أَمَنْ خَفَّ (حِرْمِيٌّ فَـــ)شَا مَدَّ سَالِمًا
مَعَ الْكَسْرِ (حَقٌّ) عَبْدَهُ اجْمَعْ (شَـ)ـمَرْدَلاَ

أى قرأ الحرميان نافع وابن كثير وحمزة ـ أمن هو قانت ـ بتخفيف الميم والباقون بتشديدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ رجلا سالما لرجل ـ بألف بعد

السين وكسر اللام والباقون بغير ألف وفتح اللام، وقرأ حمزة والكسائى - أليس الله بكاف عباده - بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع والباقون بفتح العين وسكون الباء من غير ألف على الإفراد.

1006 - وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّناً

وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ (حُـــ)ـمِّلاَ

أى قرأ أبو عمرو - هل هن كاشفات ضره وممسكات رحمته - بتنوين - كاشفات وممسكات ونصب - ضره ورحمته - والباقون بترك تنوين اللفظين وجر ما بعدهما على الإضافة.

1007 - وَضُمَّ قَضَى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـــ

عُ (شَـــ)ـافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا (شَـــ)ـاعَ (صَـــ)ـنْدَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى - قضى عليها الموت - بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح، ورفع - الموت - بعده نائباً للفاعل، والباقون - قضى - بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب - الموت - مفعولا به، وقرأ حمزة والكسائى وشعبة - الذين اتقوا بمفازاتهم - بالألف بعد الزاى جمعاً، والباقون بدون ألف افراداً.

1008 - وَزِدْ تَأْمُرُونِى النُّونَ (كَـــ)ـهْفًا وَ (عَمَّ) خِفْـــ

فُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِى النَّبَإِ الْعُلاَ

1009 - لِكُوفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِى أَرَادَنِى وَإِنِّى مَعاً مَعْ يَا عِبَادِى فَحَصِّـــلاَ

أى قرأ ابن عامر - أفغير الله تأمرونى - بزيادة نون الوقاية على نون الإعراب وهو ونافع بتخفيف النون والباقون بتشديدها. فتحصل لابن عامر - تأمروننى - بنونين مخففا والأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ولنافع - تأمرونى - بنون واحدة خفيفة، وللباقين - تأمرونى - بنون واحدة شديدة، وقرأ الكوفيون - فتحت أبوابها - فى الموضعين هنا - وفتحت السماء - فى سورة النبأ بالتخفيف والباقون بالتشديد

وهنا خمس مضافات ـ تأمرونى أعبد، إن أرادنى الله، إنى أمرت، إنى أخاف، يا عبادى الذين.

تذييل:

﴿ سورة الزمر ﴾

مكية. قيل إلا ـ الله الذى نزل. وقيل ـ يا عبادى الذين. وآيها سبعون وثنتان حجازى وبصرى. وثلاث شامى، وخمس كوفى. خلافها سبع ـ فيه يختلفون ـ تركها كوفى ودمشقى ـ فبشر عباد ـ تركها مكى ومدنى أول ـ وعدا تجرى من تحتها الأنهار.

مشبه الفاصلة

خمس: الدين الخالص ـ بما كنتم تعلمون ـ كلمة العذاب ـ متشاكسون ـ حين ـ وعكسه موضع ـ له الدين ـ الأولى.

المرسوم

فى بعض المصاحف ـ بكاف عباده ـ بإثبات ألف ـ عباده ـ وفى الشامى ـ تأمروننى ـ بنونين، وفى مصاحف الأندلسيين ـ وجاى بالنبيين ـ بزيادة ألف بين الجيم والياء، واعتمادهم فيها على المصحف المدنى العام ـ واتفقوا على الياء فى ـ أفمن يتقى ـ وأن الله هدانى ـ وعلى كتابة ـ يحسرتى ـ بياء بدل الألف. وكتب ـ أمن هو ـ بميم واحدة. واختلفوا فى قطع فيما فى الموضعين ـ فيما هم فيه ـ وفيما كانوا فيه.

ياء الإضافة

ست: إنى أخاف ـ إنى أمرت ـ عبادى الذين أسرفوا ـ تأمرونى أعبد ـ أرادنى الله ـ حسبى الله ـ عن ابن محيصن كما مر.

الزوائد: ثلاث ـ يا عباد ـ فاتقون ـ فبشر عباد.

﴿ سورة غافر ﴾

1010 ـ وَيَدْعُونَ خَاطِبْ (إِ)ذْ (لَـ)ـوى هَاءُ مِنْهُمُ
بِكَافٍ (كَـ)ـفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ (ثُـ)ـمَّلاَ

أي قرأ نافع وهشام ـ والذين تدعون من دونه ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة، وقرأ ابن عامر ـ أشد منكم قوة ـ الأول بكاف بعد النون خطابا والباقون منهم بالهاء غيبة، وقرأ الكوفيون ـ أو أن يظهر ـ بزيادة الهمزة قبل الواو مع إسكان الواو، والباقون بلا همزة مع فتح الواو.

1011 ـ وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ
وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ (إِ)لَى (عَـ)ـاقِلٍ (حَـ)ـلاَ

أي قرأ نافع وحفص وأبو عمرو ـ يظهر فى الأرض الفساد ـ بضم الياء وكسر الهاء ونصب ـ الفساد ـ والباقون بفتح الياء والهاء ورفع ـ الفساد.

1012 ـ فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ
وِنُوا (مَـ)ـنْ (حَـ)ـمِيدٍ أَدْخِلُوا (نَفَرٌ صِـ)ـلاَ

1013 ـ عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو
نَ (كَـ)ـهْفٌ (سَمَا) وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلاَ

1014 ـ ذَرُونِي وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلاَثَةٌ
لَعَلِّي وَفِي مَالِـــي وَأَمْرِيَ مَـــعْ إِلَى

أي قرأ غير حفص ـ فأطلع ـ بالرفع وحفص بالنصب، وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرو ـ على كل قلب متكبر ـ بتنوين ـ قلب ـ والباقون بغير تنوين على الإضافة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ـ الساعة ادخلوا ـ بوصل همزة ـ ادخلوا ـ وضم خائه ويبتدأ لهم بهمزة مضمومة والباقون بقطع الهمزة مفتوحة فى الحالين وكسر الخاء.

وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ـ قليلا ما يتذكرون ـ بياء الغيبة

والكوفيون بتاء الخطاب ومضافاتها ثمان، ذرونى أقتل، ادعونى أستجب، إنى أخاف (ثلاث)، لعلى أبلغ، مالى أدعوكم، أمرى إلى الله.

تذييل:

﴿ سورة غافر ﴾

مكية وآيها ثمانون وثنتان بصرى وأربع حجازى وحمصى، وخمس كوفى، وست دمشقى. خلافها تسع ـ حم ـ كوفى. وترك ـ كاظمين ـ يوم التلاق ـ تركها دمشقى، وعد ـ بارزون ـ إسرائيل ـ الكتاب ـ غير مدنى أخير وبصرى، الأعمى والبصير ـ دمشقى ومدنى أخير ـ يسحبون ـ كوفى ومدنى أخير، فى الحميم ـ مكى ومدنى أول، كنتم تشركون ـ كوفى ودمشقى.

مشبه الفاصلة

ثمانية: شديد العقاب، له الدين، (معا)لدى الحناجر، من حميم، ولا شفيع، وهامان وقارون، مدبرين، تحاجون، فى النار، والسلاسل.

عكسه موضعان: يطاع، يقوم الأشهاد.

المرسوم

أشد منهم ـ فى الشامى بالكاف، فى غيره بالهاء. وكتب فى الكوفى ـ أو أن يظهر ـ بألف قبل الواو. وروى نافع كغيره حذف ألف ـ كلمت ربك على الذين كفروا ـ واتفقوا على رسم ـ فيقول الضعفوا ـ بواو وألف بعدها مع حذف الألف قبلها و ـ كذا وما دعوا الكافرين ـ وعلى كتابة ـ سنت ـ آخر السورة وهى ـ سنت الله التى قد خلت فى عباده ـ بالتاء. واختلف فى ـ حقت كلمة ربك ـ ففى أكثر المصاحف بالتاء.

ياءات الإضافة

تسع: أنى أخاف ـ فى ثلاثة ـ ذرونى أقتل ـ ادعونى أستجب ـ لعلى أبلغ ـ مالى أدعوكم ـ أمرى إلى الله ـ جاءنى البينات ـ لابن محيصن والحسن.

الزوائد أربع: عقاب ـ التلاق ـ والتناد ـ اتبعون أهدكم.

﴿ سورة فصلت ﴾

1015 ـ وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ (ذَ)كَا

وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ـ فى أيام نحسات ـ بكسر الحاء، والباقون بإسكانها، والقول بإمالة سينه لأبى الحارث ينبغى عدم الأخذ به من طرق هذا النظم وأصله.

1016 ـ وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ

وَأَعْدَاءُ (خُـ)ـذْ وَالْجَمْعُ (عَمَّ عـ)ـقَنْقَلاَ

1017 ـ لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ

ـمُضَافُ وَيَا رَبِّى بِهِ الْخُلْفُ (بُـ)ـجِّلا

أى قرأ غير نافع ـ ويوم يحشر أعداء الله ـ بالياء المضمومة وفتح الشين ورفع ـ أعداء ـ ونافع بالنون المفتوحة وضم الشين ونصب ـ أعداء، وقرأ نافع وابن عامر وحفص ـ وما تخرج من ثمرات ـ بألف بعد الراء جمعاً والباقون بدونها توحيد ـ وهنا مضافتان ـ شركائى قالوا ـ إلى ربى إن لى ـ وتقدمت مذاهبهم فيهما فى باب ياءات الإضافة وأشار هنا بقوله ـ ويا ربى ـ به الخلف بجلا إلى أن قالون ورد عنه فى ـ إلى ربى إن ـ الفتح والإسكان وصححهما فى النشر.

تذييل:

﴿ سورة فصلت ﴾

مكية وآيها خمسون وثنتان بصرى وشامى، وثلاث حجازى، وأربع كوفى، خلافها اثنان ـ حم ـ كوفى ـ وعاد وثمود ـ حجازى وكوفى.

مشبه الفاصلة

موضعان: عذاباً شديداً ـ هدى وشفاء.

المرسوم

كتبوا ـ سبع سموات ـ ونحوه بحذف الألفين نافع عن المدنى كغيره ـ من ثمرت ـ بحذف الألف وبالتاء المجرورة. واتفقوا على رسم الهمزة ياء من ـ أئنكم ـ وعلى قطع (أم) عن، (من) فى ـ أم من يأتى آمنا.

ياء الإضافة ثنتان: شركائى قالوا ـ ربى إن.

﴿ سورة الشورى والزخرف والدخان﴾

1018 ـ وَيُوحَى بِفَتْحِ الْحَاءَ(د)انَ وَيَفْعَلُو

نَ غَيْرُ (صِحَابٍ) يَعْلَمَ ارْفَعْ (كَـ)مَا (ا)عْتَلاَ

أى قرأ ابن كثير ـ كذلك يوحى إليك ـ بفتح الحاء وألف بعدها على البناء للمفعول والباقون بكسر الحاء وياء ساكنة بعدها على البناء للفاعل، وقرأ غير حمزة والكسائى وحفص ـ ويعلم ما تفعلون ـ بياء الغيبة وهم قرؤوا بتاء الخطاب وقرأ ابن عامر ونافع ـ ويعلم الذين ـ برفع الميم والباقون بنصبها.

1019 ـ بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ (عَمَّ) كَبِيرَ فِى كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِى النَّجْمِ (شَـ)ـمْلَلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر ـ بما كسبت أيديكم ـ بترك الفاء وكذلك رسمت فى مصاحف المدينة والشام والباقون ـ فبما ـ بإثباتها، وكذلك رسمت فى مصاحفهم وقرأ حمزة والكسائى ـ كبير الإثم ـ هنا وفى النجم بكسر الباء بلا ألف ولا همزة بوزن ـ قدير على التوحيد والباقون بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة فيهما على الجمع.

1020 ـ وَيُرْسِلَ فَارْفَعَ مَعْ فَيُوحِى مُسَكِّنَا

(أَ)تَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ (شَـ)ـذَا (ا)لْعُلاَ

أى قرأ نافع ـ أو يرسل رسولاً فيوحى ـ برفع لام ـ يرسل ـ وإسكان ياء فيوحى ـ والباقون بنصبهما وهنا تمت سورة الشورى، وقرأ نافع وحمزة والكسائى ـ إن كنتم قوما مسرفين ـ بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

1021 ـ وَيَنْشَأُ فِى ضَمٍّ وَثِقْلٍ (صِحَابُهُ) عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِى عِنْدَ (غَـ)ـلْغَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وحفص ـ أو من ينشأ فى الحلية ـ بضم الياء وتشديد الشين ويلزم منه فتح النون، والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين، وقرأ الكوفيون وأبو عمرو ـ عباد الرحمن ـ بباء موحدة مفتوحة بعد العين وألف بعدها ورفع الدال جمع عبد، والباقون بنون ساكنة بعد العين بلا ألف مع فتح الدال ظرفا.

1022 ـ وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُو (أَ)مِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ (بَـ)ـلَّلاَ

أى قرأ نافع ـ أءشهدوا خلقهم ـ بسكون الشين وزيادة همزة مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو على أصله المتقدم فى باب الهمزتين من كلمة ـ وقالون ـ يدخل بين الهمزتين هنا ألف للفصل بخلف عنه وبالإدخال قرأ له الدانى على أبى الفتح وبعدمه على أبى الحسن والباقون ـ أشهدوا ـ بفتح الشين وحذف الهمزة المضمومة

1023 ـ وَقُلْ قَالَ (عَـ)ـنْ (كُـ)ـفْؤٍ وَسَقْفاً بِضَمِّهِ

وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ (ذَ)كَّـــــرَ (أَ)نْبَلاَ

أى قرأ حفص وابن عامر ـ قل أولو جئتكم ـ بلفظ قال بصيغة الماضى والباقون قل بصيغة الأمر، وقرأ الكوفيون وابن عامر ونافع ـ لبيوتهم سقفا ـ بضم السين والقاف، وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين وسكون القاف.

1024 ـ وَ(حُـ)كْمُ (صِحَـ)ـابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا

وَأَسْوِرَةً سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ (عُـ)ـــدِّلاَ

أى قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص ـ حتى إذا جاءنا ـ بقصر الهمزة على الإفراد والباقون بمدها على التثنية، وقرأ حفص ـ أسورة من ذهب ـ بإسكان السين من غير ألف بعدها والباقون بفتح السين وألف بعدها.

1025 ـ وَفِى سَلَفًا ضَمًّا (شَـ)ـرِيف وَصَادُهُ

يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ (فِـ)ـى (حَقِّ نَـ)ـهْشَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ فجعلناهم سلفا ـ بضم السين واللام والباقون بفتحهما، وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ـ منه يصدون ـ بكسر الصاد والباقون بضمها.

1026 ـ ءَأَلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثاً ابْدِلاَ

أي قرأ الكوفيون ـ ءآلهتنا خير ـ بتحقيق الهمزة الثانية والباقون بتسهيلها واتفقوا على تحقيق الأولى وإبدال الثالثة ألفاً.

1027 ـ وَفِى تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِى (حَقُّ صُحْبَةٍ)

وَفِى تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ (شَـ)ـايَعَ (دُ)خْلُلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائى ـ ما تشتهيه الأنفس ـ بدون هاء بعد الياء وكذلك رسمت فى المصاحف المكية والعراقية؛ والباقون بالهاء وكذلك رسمت فى المصاحف المدنية والشامية، وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير ـ وإليه ترجعون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

1028 ـ وَفِى قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ (فِـ)ـى

(نَـ)ـصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ (كَـ)ـمَا (ا)نْجَلاَ

أى قرأ حمزة وعاصم ـ وقيله يارب ـ بخفض اللام وكسر الهاء، والباقون بنصب اللام وضم الهاء، وقرأ ابن عامر ونافع ـ فسوف يعلمون ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

1029 ـ بِتَحْتِى عِبَادِى الْيَا وَيَغْلِى (د)نَا (عُـ)ـلاً

وَرَبُّ السَّموَاتِ اخْفِضوا الرَّفعَ (ثُـ)ـمَّلاَ

يعنى أن فى سورة الزخرف من ياءات الإضافة ثنتان ـ تحتى أفلا تبصرون، ياعبادى لا خوف عليكم ـ وهنا تمت (سورة الزخرف).

وقرأ ابن كثير وحفص ـ كالمهل يغلى ـ بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث، وقرأ الكوفيون ـ رب السموات والأرض ـ بجر باء رب والباقون برفعها.

1030 ـ وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ (غِـ)ـنىً إِنَّكَ افتَحُوا

(ر)بيعًا وَقُـــلْ إِنِّى وَلِى الْيَاءُ حُمِّلاَ

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو ـ فاعتلوه ـ بكسر التاء والباقون بضمها، وقرأ الكسائى ـ ذق إنك ـ بفتح الهمزة والباقون بكسرها،

وهنا مضافتان، إنى آتيكم ـ لى فاعتزلون.

تذييل:

﴿ سورة الشورى ﴾

مكية إلا أربع آيات من ـ قل لا أسئلكم ـ إلى ـ شديد ـ فبالمدينة ـ وآيها تسع وأربعون بصرى بخلف ـ وخمسون حجازى ودمشقى، وآية حمصى، وثلاث كوفى. خلافها أربع: حم ـ وعسق ـ كالأعلام ـ كوفى وحمصى فى اتفاق، وقال أيوب: ـ أبدل بعض البصريين عن كثير الأول بكالأعلام.

مشبه الفاصلة

ستة: أن أقيموا الدين ـ كبر على المشركين ـ من كتاب ـ طرف خفى ـ عليهم حفيظا ـ عقيما.

المرسوم

كتب فيما رواه نافع ـ كبير الإثم ـ بحذف الألف وكذا ـ يسكن الريح ـ وفى مصاحف المدينة والشام ـ بما كسبت ـ بلا فاء، وفى غيرها بها. واتفقوا على رسم ـ من وراى ـ بالياء بعد الألف. ويمح الله ـ بحذف الواو على رسم ـ وجزاوا سيئة ـ أم لهم شركوا ـ بواو بعد الزاى والكاف والألف بعدها.

فيها زائدة: الجوار.

تذييل:

﴿ سورة الزخرف ﴾

مكية وآيها ثمانون، وثمان شامى، وتسع فى الباقى. خلافها اثنان ـ حم ـ كوفى ـ مهين ـ حجازى وبصرى.

مشبه الفاصلة

واحد: عن السبيل ـ وعكسه اثنان: مقرنين ـ قريتين.

المرسوم

فى العثمانية ـ قرنا ـ هنا ويوسف بغير ألف ـ وقيل بثبوتها فى العراقية، وروى نافع ـ بهذا ـ بغير ألف بعد الهاء ـ وكذا أسورة ـ وفى المدنى والشامى ـ ما تشتهيه ـ بهاء بعد الياء، والمكى والعراقى بحذفها. وفى المدنى والشامى أيضاً ـ ياعبادى لا خوف ـ بياء. وفى المكى والعراقى بحذفها، وفى كل المصاحف حذف ألف ـ عبد الرحمن ـ وكذا، يلقوا يومهم ـ فى الثلاث، وفى بعض المصاحف ـ أو من ينشوا ـ بواو وألف بعد الشين واتفقوا على رسم ـ رحمت ربك ـ معا هنا بالتاء.

ياءات الإضافة

ثنتان: تحتى أفلا ـ ياعبادى لا خوف.

الزوائد ثلاث: سيهدين ـ وأطيعون ـ واتبعون هذا.

تذييل:

﴿ سورة الدخان﴾

مكية وآيها خمسون ـ وست حجازى وشامى، وسبع بصرى، وتسع كوفى. خلافها أربع ـ حم ـ و ـ ليقولون ـ كوفى ـ الزقوم ـ مكى وحمصى ومدنى أخير ـ البطون ـ تركها دمشقى ومدنى أول.

مشبه الفاصلة

آيتان: يحى ويميت ـ بنى إسرائيل.

المرسوم

كتبوا ـ فأسر بعبادى ـ بالياء. واتفقوا على رسم ما فيه ـ بلوا ـ بواو بعد اللام ثم ألف. واتفقوا على قطع ـ أن ـ عن لا ـ فى ـ وأن لا تعلوا.

ياء الإضافة

ثنتان: إنى آتيكم ـ تؤمنوا لى.

وزائدتان: ترجمون ـ فاعتزلون.

﴿ سورة الشريعة والأحقاف﴾

1031 ـ مَعاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ (شَـ)ـفَا وإِنَّ وِفى أَضْمِرْ بِتَوْكِيدِ أَوِّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ وما يبث من دابة آيات ـ و ـ تصريف الرياح آيات ـ بكسر التاء فيهما على إضمار إن فى الأول وإضمار إن وفى فى الثانى والباقون برفعهما عطفاً على محل إن واسمها أو توكيدا له فى الأول وتوكيداً له فقط فى الثانى.

1032 ـ لِنَجْزِىَ يَا (نَـ)ـصٌّ (سَمَا) وَغِشَاوَةً
بِهِ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ (شُـ)ـمِّلاَ

أى قرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن كثير ـ ليجزى قوماً ـ بالياء التحتية والباقون بالنون، وقرأ حمزة والكسائى ـ وجعل على بصره غشاوة ـ بفتح الغين

وإسكان الشين من غير ألف بعدها، والباقون ـ غشاوة ـ بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

1033 ـ وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْناً الْـــ   مُحَسِّنُ إِحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلاَ

أى قرأ غير حمزة ـ والساعة لا ريب فيها ـ برفع (الساعة) وحمزة بنصبها وهنا تمت سورة الشريعة، وقرأ الكوفيون ـ ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا ـ بهمزة مكسورة فحاء ساكنة وفتح السين وألف بعدها على وزن ـ إنسانا ـ والباقون ـ حسنا ـ بضم الحاء وسكون السين بلا همزة ولا ألف.

1034 ـ وَغَيْرُ (صِحَابٍ) أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ   وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلاَنِ وُصِّلاَ

أى قرأ غير حمزة والكسائى وحفص ـ يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز ـ بياء مضمومة فى الفعلين ورفع ـ أحسن، وهم قرؤوا بالنون المفتوحة فيهما ونصب ـ أحسن.

1035 ـ وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِى   نُوَفِّيَهُمْ بِالْيَا (لَـ)ـهُ (حَقُّ نَـ)ـهْشَلاَ

أى قرأ هشام ـ أتعداننى أن أخرج ـ بإدغام نون الإعراب فى نون الوقاية، والباقون بفكهما، وقرأ هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ـ ليوفيهم أعمالهم ـ بالياء والباقون بالنون.

1036 ـ وَقُلْ لاَ تَرى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ

مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ (فَـ)ـاشِيهِ (نُـ)وِّلاَ

أى قرأ حمزة وعاصم ـ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم ـ بياء مضمومة للغيبة فى ـ يرى ـ ورفع ـ مساكنهم ـ والباقون ـ لا ترى إلا مساكنهم ـ بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب (مساكنهم) وهم فى الإمالة على أصولهم.

1037 ـ وَيَاءُ وَلَكِنِّى وَيَا تَعِدَانِنِى   وَإِنِّى وَأَوْزِعْنِى بِهَا خُلْفُ مَنْ بَلاَ

أى ياءات الإضافة هنا أربع؛ ولكنى أراكم، أتعداننى أن أخرج، إنى أخاف،

أوزعنى أن أشكر.

تذييل:

سورة الجاثية (الشريعة)

مكية. وقيل إلا قوله ـ قل للذين ـ الآية فمدنية. وآيها ثلاثون. وست فى غير الكوفى. وسبع فيه، خلافها ـ حم ـ كوفى.

مشبه الفاصلة

واحد هو: للذين.

تذييل:

﴿ سورة الأحقاف ﴾

مكية قيل إلا ـ قل أرأيتم إن كان ـ و ـ فاصبر كما صبر ـ الآيتين فبالمدينة وآيها ثلاثون وأربع فى غير الكوفى. وخمس فيه خلافها. آية ـ حم ـ كوفى.

مشبه الفاصلة

اثنان، عذاب الهون ـ ما يوعدون.

المرسوم

فى مصحف الكوفى ـ إحسانا ـ بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين. وفى غيره ـ حسنا ـ بحذفهما ـ وكتبوا ـ أثرة من علم ـ بحذف الألف ـ وكذا ـ بقدر.

ياء الإضافة

أوزعنى أن ـ إنى أخاف ـ ولكنى أراكم ـ أتعداننى أن.

﴿ ومن سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن جَل وَعزّ ﴾

1038 ـ وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا

(عَـ)ـلَى (حُـ)ـجَّة وَالْقَصْرُ فِى آسِن(د) لاَ

أى قرأ حفص وأبو عمرو ـ والذين قتلوا فى سبيل الله ـ بضم القاف وكسر التاء بلا ألف بينهما والباقون ـ قاتلوا ـ بفتحها والألف وقرأ ابن كثير ـ من ماء غير آسن ـ بقصر الهمزة والباقون بمدها.

1039 ـ وَفِى آنِفاً خُلْفٌ (هُـ)ـدى وَبِضَمِّهِمْ
وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ (حُـ)ـصِّلاَ

أى قرأ البزى بخلف عنه ـ آنفا ـ بقصر الهمزة والباقون بالمد وهو الذى ينبغى الأخذ به من طريق النظم لأن المحقق ابن الجزرى نبه على أن القصر ليس من طريق التيسير وأن لا وجه لذكره فى الشاطبية، وقرأ أبو عمرو ـ وأملى لهم ـ بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء بالفتح والباقون بفتح الهمزة واللام وألف بعدها.

1040 ـ وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ (صِحَاباً) وَنَبْلُوَنْـ
نَكُمْ نَعْلَمُ الْيَا (صِـ)ـفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وحفص ـ والله يعلم أسرارهم ـ بكسر الهمزة والباقون بفتحها، وقرأ شعبة ـ ولنبلوكم ـ حتى نعلم ـ ونبلو ـ بالياء التحتية فى الثلاثة والباقون بالنون فيهن وهنا تمت سورة محمد ﷺ.

1041 ـ وَفِى يُؤْمِنُوا (حَقٌّ) وَبَعْدُ ثَلاَثَةٌ وَفِى يَاءِ يُؤْتِيهِ (غَـ)ـدِيرٌ تَسَلْسَلاَ

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير ـ ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه ـ بياء الغيبة فى الأربعة والباقون بالخطاب فيهن، وقرأ الكوفيون وأبو عمرو ـ فسيؤتيه أجراً عظيماً ـ بالياء التحتية والباقون بنون العظمة.

1042 ـ وَبِالضَّمِّ ضُرًّا (شَـ)ـاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلاَمِ كَلاَمَ اللهِ وَالْقَصْرُ وَكِّلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ إن أراد بكم ضرا ـ بضم الضاد والباقون بفتحها، وقرأ أيضًا ـ يريدون أن يبدلوا كلام الله ـ بكسر اللام بلا ألف بعدها والباقون ـ كلام ـ بفتح اللام وألف بعدها.

1043 ـ بِمَا يَعْمَلُونَ (حَـ)ـجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ
(دُ)عَا (مَـ)ـاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ (مُـ)ـلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ بما يعملون بصيرا هم الذين ـ بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، وقرأ ابن كثير وابن ذكوان ـ أخرج شطأه ـ بتحريك الطاء بالفتح، والباقون بإسكانها، وقرأ ابن ذكوان ـ فأزره ـ بقصر الهمزة والباقون بمدها.

وهنا (تمت سورة الفتح).

1044 ـ وَفِي يَعْمَلُونَ (دُ)مْ يَقُولُ بِيَاء (ا)ذْ
(صَـ)ـفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ (إِ)ذْ (فَـ)ـازَ (دُ)خْلُلاَ

أى قرأ ابن كثير فى آخر الحجرات ـ والله بصير بما يعملون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب، وقرأ نافع وشعبة ـ يوم نقول لجهنم ـ بالياء التحتية، والباقون بنون العظمة، وقرأ نافع وحمزة وابن كثير ـ وإدبار السجود ـ بكسر الهمزة، والباقون بفتحها واتفقوا على حرف الطور ـ وإدبار النجوم ـ أنه بالكسر.

1045 ـ وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ (دَ)لِيلاً بِخُلْفِهِ
وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ (شَـ)ـمَّ (صَـ)ـنْدَلاَ

أى قرأ ابن كثير بخلف عنه ـ يوم ينادى المناد ـ بإثبات ياء بعد دال ـ يناد ـ فى حالة الوقف، والباقون بحذفها واتفقوا على الحذف وصلاً للساكن وهنا تمت (سورة ق) وقرأ حمزة والكسائى وشعبة ـ إنه لحق مثل ما أنكم ـ برفع اللام، والباقون بنصبها.

1046 ـ وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ (ر)اوِيًا
وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ (شَـ)ـرْفَ (حُـ)ـمِّلاَ

أى قرأ الكسائى ـ فأخذتهم الصعقة ـ بدون ألف بعد الصاد وإسكان العين والباقون ـ الصاعقة ـ بالألف بعد الصاد وكسر العين، وقرأ حمزة والكسائى وأبو عمرو ـ وقوم نوح من قبل ـ بجر الميم والباقون بنصبها،

وهنا (تمت سورة الذاريات).

1047 ـ وبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَـــا
أَلَتْنَا اكْسِرُوا (د)نْياً وَإِنَّ افْتَحُوا (ا)لْجَلاَ

1048 ـ (ر)ضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمهُ (كَـ)ـم (نَــ)ــصَّ وَالْمُسَيْـ
طِرُونَ (لـ)ـسَانٌ (عَـ)ـابَ بِالْخُلْفِ (زُ)مَّلاَ

1049 ـ وَصَادٌ كَزَايٍ (قَـ)ـامَ بِالْخُلْفِ (ضَـ)ـبْعُهُ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقِّلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ وأتبعناهم ذرياتهم ـ بقطع الهمزة وإسكان التاء والعين ونون مفتوحة فألف بعدها والباقون ـ واتبعتهم ـ بوصل الهمزة ـ وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين وتاء تأنيث ساكنة، وقرأ ابن كثير ـ وما ألتناهم من عملهم ـ بكسر اللام والباقون بفتحها، وقرأ نافع والكسائى ـ إنه هو البر الرحيم ـ بفتح الهمزة، والباقون بكسرها، وقرأ ابن عامر وعاصم ـ الذى فيه يصعقون ـ بضم الياء، والباقون بفتحها، وقرأ هشام وحفص بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف ـ أم هم المسيطرون ـ بالسين وبه قرأ الدانى لحفص على أبى الفتح، وقرأه خلاد بخلاف عنه وخلف بلا خلاف بإشمام الصاد الزاى وهو مذهب الجمهور عن خلاد وأطلق الدانى فى تيسيره الخلاف عنه من قراءته على أبى الفتح وتبعه الناظم، والباقون ومعهم خلاد وحفص فى ثانيهما بالصاد، وبه قرأ الدانى لحفص على أبى الحسن وهنا تمت (سورة الطور)، وقرأ هشام ـ ما كذب الفؤاد ـ بتشديد الذال، والباقون بتخفيفها.

1050 ـ تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا (شَـ)ـذًا مَنَاءَةَ لِلْمَكِّى زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفِلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ أفتمرونه ـ بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف بعدها والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها، وقرأ ابن كثير ـ ومناة الثالثة ـ بزيادة الهمزة بعد الألف على وزن مجاعة فيمد للاتصال والباقون بحذفها.

1051 ـ وَيَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعاً خَاشِعاً (شَـ)ـفاَ

(حَـ)ـمِيداً وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ (فَـ)ـطِبْ (كَـ)لاَ

أى قرأ ابن كثير ـ تلك إذا قسمة ضيزى ـ بهمزة ساكنة بعد الضاد، والباقون بالياء بلا همزة، وهنا تمت (سورة النجم) وقرأ حمزة والكسائى وأبو عمرو ـ خاشعا أبصارهم ـ بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة والباقون ـ خشعا ـ بضم الخاء بلا ألف وفتح الشين وتشديدها، وقرأ حمزة وابن عامر ـ فستعلمون غدا ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

تذييل:

﴿ سورة محمد ﷺ ﴾

مدنية عند الأكثر، قيل إلا آية ـ وكأين من قرية ـ وقيل مكية وآيها ثلاثون، وثمان كوفى، وتسع حجازى ودمشقى، وأربعون بصرى وحمصى. خلافها سبع ـ أوزارها ـ غير كوفى وحمصى ـ فضرب الرقاب ـ فشدوا الوثاق ـ لا نتصر منهم ـ حمصى وترك ـ بالهم ـ ويثبت أقدامكم ـ وللشاربين ـ بصرى معه.

مشبه الفاصلة

سبعة: نصركم ـ فتعسا لهم ـ الذين من قبلهم ـ دمر الله عليهم ـ قال آنفا ـ لأريناكهم ـ بسيماهم.

تذييل:

﴿ سورة الفتح ﴾

مدنية، والصحيح أنها نزلت بالطريق منصرفه ﷺ من الحديبية سنة ست. ولذا عدت فى المدنى، وآيها عشرون وتسع.

مشبه الفاصلة

خمس: بأس شديد ـ أو يسلمون ـ آمنين ـ مقصرين ـ لا تخافون.

المرسوم

نافع كغيره ـ بما عهدوا ـ حذف الألف تخفيفًا، واتفقوا على الألف في ـ سيماهم.

تذييل:

﴿ سورة الحجرات ﴾

مدنية وآيها ثماني عشر.

تذييل:

﴿ سورة قَ ﴾

مكية وآيها خمس وأربعون.

مشبه الفاصلة

ثلاثة: قَ ـ للعباد ـ عليهم بجبار ـ وعكسه موضعان: وثمود ـ وإخوان لوط.

تذييل:

﴿ سورة الذاريات ﴾

مكية وآيها ستون إجماعا.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ـ بنيناها بأييد ـ بيائين قبل الدال، وعلى قطع ـ يوم هم على النار يفتنون، **زوائدها ثلاث:** ليعبدون ـ أن يطعمون ـ فلا يستعجلون.

تذييل:

﴿ سورة الطور ﴾

مكية وآيها أربعون، وسبع حجازى وثمان بصرى، وتسع كوفى وشامى، خلافها اثنان: والطور عراقى وشامى ـ جهنم دعا ـ كوفى وشامى.

مشبه الفاصلة

موضعان: يدعون ـ سرر مصفوفة ـ

وعكسه ثلاث: لواقع ـ ولكم البنون ـ حين تقوم.

المرسوم

اتفقوا على الصاد فى ـ المصيطرون ـ كما مر ـ وعلى التاء فى ـ بنعمت ربك.

تذييل:

﴿ سورة النجم ﴾

مكية وآيها ستون غير كوفى وحمصى ـ وآيتان فيهما خلاف ثلاث: من الحق شيئا ـ كوفى ـ عن من تولى ـ شامى ـ إلا الحيوة الدنيا ـ غير دمشقى.

مشبه الفاصلة

وتضحكون.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ـ منوة ـ بواو بدل الألف. وفى الإمام وغيره ـ وثمودا فما ـ بالألف ـ واتفقوا على قطع ـ «عن» عن من تولى. وعلى كتابة ـ اللات ـ بالتاء ـ وعلى منوة بالهاء.

تذييل:

﴿ سورة القمر ﴾

مكية عند الجمهور. وقيل إلا ثلاث آيات. أولها - أم يقولون نحن - إلى - وأمر - وآيها خمس وخمسون إجماعا.

المرسوم

خشعا - بحذف الألف بعد خاء، وفى بعضها بإثباتها، واتفقوا على حذف الواو - من يدع الداع.

﴿ سورة الرحمن عزّ وجلّ ﴾

1052 - وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلاثَهَا

بِنَصْبٍ (كَـ)فَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ (شُـ)ـكِّلا

أى قرأ ابن عامر - والحب ذو العصف والريحان - بنصب الألفاظ الثلاثة وعلامة النصب فى (ذا) الألف وفى الثانيتين الفتح، وحمزة والكسائى برفع - الحب وذو - وجر - الريحان - والباقون برفع الثلاثة (ذو) بالواو، والثانيتين بالضمة.

1053 - وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (إِ)ذْ (حَـ)ـمَى

وَفِى الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ (فَـ)ـاجْمِلاَ

1054 - (صَـ)ـحِيحاً بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءُ (شَـ)ـائِعٌ

شُــوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَـــلاَ

أى قرأ نافع وأبو عمرو - يخرج منهما اللؤلؤ - بضم الياء وفتح الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء، وقرأ حمزة وشعبة بخلف عنه - وله الجوار المنشآت - بكسر الشين، وبه قرأ الدانى لشعبة على أبى الفتح والباقون بفتحها ومعهم شعبة فى ثانية وبالوجهين قرأ الدانى على أبى الحسن، وقرأ حمزة والكسائى - سيفرغ لكم - بالياء التحتية والباقون بالنون وقرأ ابن كثير - يرسل عليكما شواظ - بكسر الشين والباقون بضمها.

1055 ـ وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ (حَقٌّ) وَكَسْرَ مِيــــ

ــمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّ (تُـ)ـهْدى وَتُقْبَلاَ

1056 ـ وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الاَوَّلاَ

1057 ـ وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَــلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ من نار ونحاس ـ بجر السين والباقون برفعها، وقرأ الدورى عن الكسائى ـ لم يطمثهن ـ فى الموضع الأول بضم الميم وفى الموضع الثانى بكسرها، ونقل جماعة من الشيوخ عن أبى الحارث الليث عكس ذلك ونقل قوم منهم ـ أن الليث ـ نص على ضم الموضع الأول فيكون كالدورى، وروى جماعة عن الكسائى التخيير فى ضم أيهما وجملة الأمر أنك إذا أردت قراءتهما للكسائى فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر، والثانى بالكسر ثم الضم وقرأهما الباقون بالكسر قولاً واحداً.

1058 ـ وَآخِرُهَا يَاذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلاَ

أى قرأ ابن عامر فى آخر هذه السورة ـ ذو الجلال والإكرام ـ بالواو ـ اتباعًا لرسم المصحف الشامى والباقون ـ ذى الجلال ـ باليا تبعًا لمصاحفهم.

تذييل:

﴿ سورة الرحمن عز وجل ﴾

مكية فى قول الجمهور ـ وقيل مدنية وآيها سبعون وست بصرى، وسبع حجازى، وثمان كوفى وشامى. خلافها خمس ـ الرحمن ـ كوفى وشامى ـ خلق الإنسان ـ الأول تركها مدنى ـ للأنام ـ تركها مكى ـ شواظ من نار ـ حجازى ـ بها المجرمون ـ تركها بصرى.

مشبه الفاصلة

اثنان: خلق الإنسان ـ الثانى ـ رب المشرقين ـ وعكسه: خلق الإنسان ـ الأول.

المرسوم

الجحدرى كل لؤلؤ فى القرآن بألف فى الإمام سوى البقية، وكتب فى الشامي ـ ذا العصف ـ بألف. وكتب فيه أيضًا ـ ذو الجلال ـ آخر السورة بالواو واختلف فى إثبات ألف ـ تكذبان ـ كل ما فى الرحمن ـ وكتبوا فى العراقية ـ المنشيت ـ بياء بغير ألف بين الشين والتاء فى غيرها بلا ياء ولا ألف. وكتبوا ـ بالنواصى ـ بالياء.

﴿سورة الواقعة والحديد﴾

1059 ـ وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا (شَـ)ـفَا
وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ (صُـ)ـحِّحَ (فَـ)ـاعْتَلى

أى قرأ حمزة والكسائى ـ وحور عين ـ بجرهما والباقون برفعهما وقرأ شعبة وحمزة ـ عربًا ـ بإسكان الراء والباقون بضمها.

1060 ـ وَخِفُّ قَدَرْنَا (دَ)ارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ (فِـ)ـي
(نَـ)ـدَى (ا)لصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا (صَـ)ـفَا وِلاَ

أى قرأ ابن كثير ـ نحن قدرنا ـ بتخفيف الدال والباقون بتشديدها، وقرأ حمزة وعاصم ونافع ـ شرب الهيم ـ بضم الشين والباقون بفتحها، وقرأ شعبة ـ أئنا لمغرمون ـ بزيادة همزة الاستفهام والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

1061 ـ بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ (شَـ)ـائِعٌ
وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ (حُـ)ـوِّلاَ

1062 ـ وَمِيثَاقَكُمْ عَنْهُ وَكُلُّ (كَـ)ـفَى وَأَنْـ
ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (فَـ)ـيْصَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ فلا أقسم بمواقع النجوم ـ بإسكان الواو وترك الألف بعدها مفردًا، والباقون بفتح الواو وألف بعدها جمعًا.

وهنا تمت (سورة الواقعة).

وقرأ أبو عمرو ـ وقد أخذ ميثاقكم ـ بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع ـ ميثاقكم ـ والباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب ـ ميثاقكم ـ وقرأ ابن عامر ـ وكل وعد الله ـ برفع اللام ـ والباقون ـ وكلا ـ بنصبها، وقرأ حمزة ـ انظرونا نقتبس ـ بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء والباقون بوصل الهمزة وضم الظاء.

1063 ـ وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ

ـفُ (إِ)ذْ (عَـ)ـزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ (دُ)مُ (صِـ)ـلاَ

أى قرأ غير ابن عامر ـ فاليوم لا يؤخذ منكم ـ بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث وقرأ نافع وحفص ـ وما نزل من الحق ـ بتخفيف الزاى، والباقون بتشديدها، وقرأ ابن كثير وشعبة ـ إن المصدقين والمصدقات ـ بتخفيف الصاد فيهما، والباقون بتشديدها فيهما.

1064 ـ وآتَاكُمْ فَاقْصُرْ (حَـ)ـفِيظًا وَقُلْ هُوَ الْـ

ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ (عَـ)مَّ وَصْلاً مُوَصَّلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ ولا تفرحوا بما آتاكم ـ بقصر الهمزة والباقون بمدها، وقرأ نافع وابن عامر ـ فإن الله الغنى الحميد ـ بحذف ـ هو ـ وكذلك رسم فى المصاحف المدنية والشامية، والباقون ـ فإن الله هو ـ بإثباتها وكذلك رسم فى مصاحفهم.

تذييل:

﴿ سورة الواقعة ﴾

مكية وآيها تسعون، وست كوفى، وسبع بصرى، وتسع حجازى وشامى. خلافها خمس عشرة: فأصحاب الميمنة ـ غير كوفى وحمصى. وأصحاب المشئمة ـ مدنى أخير ـ ولا تأثيما ـ غير مكى والمدنى الأول ـ وأصحاب اليمين ـ غير كوفى ـ معه ـ إنشاء ـ تركها بصرى ـ وحميم ـ غير كوفى، وكانوا يقولون ـ له ـ آباؤنا الأولون ـ غير حمصى ـ قل إن الأولين والآخرين ـ تركها شامى ومدنى أخير ـ وعد لمجموعون ـ وريحان ـ دمشقى.

مشبه الفاصلة

تسعة: خافضة ـ وأولى ـ السابقون ـ واليمين ـ والشمال ـ فى سموم ـ إن الأولين والآخرين ـ لمجموعون ـ الضالون ـ لآكلون ـ المكذبين. وعكسه ثلاثة: الواقعة ـ كاذبة ـ ثلاثة.

المرسوم

فى بعض المصاحف ـ بمواقع ـ بألف وفى بعضها بحذفها. واتفقوا على كتابة ـ أئذا متنا ـ بياء. واختلف فى قطع ما فى قوله تعالى ـ فى ما لا تعلمون ـ وكتبوا ـ وجنت نعيم ـ بالتاء.

تذييل:

سورة الحديد

مدنية وقيل مكية. وآيها عشرون، وثمان غير عراقى وتسع فيه خلافها. ثنتان ـ من قبله العذاب ـ كوفى. وآتيناه الإنجيل ـ بصرى.

مشبه الفاصلة

خمسة: نورا ـ بسور ـ الصديقون ـ عذاب شديد ـ بأس شديد.

المرسوم

فى المدنى والشامى - فإن الله الغنى - بغير هو، وفى المكى والعراقى - بإثباتها. وفى الشامى - وكل وعد الله - بلا ألف. واتفقوا على وصل ياء كى - فى - لكيلا تأسوا.

﴿ومن سورة المجادلة إلى سورة ن﴾

1065 - وَفِى يَتَنَاجَوْنَ اقْصِرِ النُّونَ سَاكِنًا وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ (فَـ)تُكَمِّلاَ

أى قرأ حمزة - وينتجون بالإثم والعدوان - بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن - ينتهون - والباقون بتاء ونون مفتوحين وألف وفتح الجيم على وزن - يتناهون -.

1066 - وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعًا (صَـ)فْوَ خُلْفِه
(عُـ)ـلاً (عَـمَّ) وَامْدُدْ فِى الْمَجَالِسِ (نَـ)ـوْفَلاَ

أى قرأ شعبة بخلف عنه وحفص ونافع وابن عامر بلا خلاف - انشزوا - بضم الشين فيهما وبه قرأ الدانى لشعبة على أبى الحسن، والباقون بكسرها فيهما ومعهم فى - ثانية - وبه قرأ له الدانى على أبى الفتح، وقرأ عاصم - تفسحوا فى المجلس - بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع والباقون بإسكان الجيم بلا ألف على الإفراد.

1067 - وَفِى رُسُلِى الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ (حُـ)ـزْ
وَمَعَ دُولَةً أَنِّثْ يَكُونَ بِخُلْفِ (لَـ)ـلا

أى فى سورة المجادلة مضافة واحدة - ورسلى إن الله - وقرأ أبو عمرو - يخربون - بفتح الخاء وتشديد الراء والباقون بالإسكان والتخفيف، وقرأ هشام - دولة - بالرفع واختلف عنه فى يكون قبله بين التذكير وبه قرأ الدانى على شيخه عبد العزيز الفارسى والتأنيث وبه قرأ الدانى على شيخيه أبى الفتح وأبى الحسن

وقرأ الباقون ـ يكون ـ بالتذكير ـ ودولة ـ بالنصب ولا يجوز النصب مع التأنيث وإن توهمه بعض الشراح من ظاهر كلام النظم لانتفاء صحته رواية ومعنى كما نبه عليه فى النشر وفى إتحاف البرية حيث قال:

يكون فأنث عن هشام بخلفه   وفى دولة رفع على ذين نقلا

1068 ـ وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا   (ذ)وِى (أ) سْوَةٍ إِنِّى بِيَاءٍ تَوَصَّلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع ـ أو من وراء جدر ـ بضم الجيم والدال بلا ألف جمع ـ جدار ـ والباقيان ابن كثير وأبو عمر ـ وجدار ـ بكسر الجيم وفتح الدال والألف بعدها على الإفراد. وفيها مضافة واحدة ـ إنى أخاف الله ـ.

1069 ـ وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ (نَـ)ـصٌّ وَصَادُهُ

بِكَسْرٍ (ثَـ)وِى وَالثِّقْلُ (شَـ)ـافِيهِ (كُـ)ـمِّلاَ

أى قرأ عاصم ـ يفصل بينكم ـ بفتح الياء والكوفيون كلهم بكسر الصاد وشددها منهم حمزة والكسائى وكذا ابن عامر، والباقون بضم الياء وفتح الصاد مخففة فيحصل أربع قراءات لعاصم ـ يفصل ـ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة، ولابن عامر ـ يفصل ـ بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة، ولحمزة والكسائى ـ يفصل ـ بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة وللباقين ـ يفصل ـ بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة.

1070 ـ وَفِي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ (حَـ)ـلاَ وَمُتِمٌّ لاَ

تنونْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ (عَـ)ـنْ (شَـ)ـذاً (د)لاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ـ بفتح الميم وتشديد السين والباقون بالإسكان والتخفيف، وقرأ حفص وحمزة والكسائى وابن كثير ـ والله متم ـ بغير تنوين و ـ نوره بالجر، والباقون ـ متم ـ بالتنوين و ـ نوره ـ بالنصب.

1071 ـ وَلِلّٰهِ زِدْ لاَمًا وَأَنْصَارَ نَوِّنًا   (سَمَا) وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلاَ

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ـ كونوا أنصار الله ـ بزيادة لام الجر على اسم ـ الله تعالى ـ وبتنوين ـ أنصار ـ وإذا وقفوا عليه أبدلوا من التنوين ألفًا والباقون ـ أنصار الله ـ بترك التنوين واللام على الإضافة وإذا وقفوا على ـ أنصار ـ سكنوا الراء، وإذا ابتدؤوا بالجلالة بعدها أتوا بهمزة الوصل، وقرأ ابن عامر ـ تنجيكم من عذاب ـ بفتح النون وتشديد الجيم والباقون بالإسكان والتخفيف.

1072 ـ وَبَعْدِى وَأَنْصَارِى بِيَاءِ إِضَافَةٍ
وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ (زَ)ادَ (رِ)ضًا (حَـ)ـلاً

يعنى أن فى الصف مضافتين ـ من بعدى اسمه ـ أنصارى إلى، وقرأ قنبل والكسائى وأبو عمرو ـ كأنهم خشب مسندة ـ بإسكان الشين والباقون بضمها.

1073 ـ وَخَفَّ لَوَوْا (إِ)لْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ (صِـ)ـفْ
أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ (حُـ)ـفَّلاَ

أى قرأ نافع ـ لووا رؤوسهم ـ بتخفيف الواو الأولى والباقون بتشديدها، وقرأ أبو بكر ـ والله خبير بما تعملون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب، وقرأ أبو عمرو ـ وأكون من الصالحين ـ بواو بعد الكاف ونصب النون والباقون بدون واو وجزم النون.

1074 ـ وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ (رُ)فِّلاَ

أى قرأ حفص ـ إن الله بالغ أمره ـ بترك التنوين وجر ـ أمره ـ والباقون بتنوين ـ بالغ ـ ونصب ـ أمره ـ وقرأ الكسائى ـ عرف بعضه ـ بتخفيف الراء والباقون بتشديدها:

1075 ـ وَضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ (شَـ)ـقَّ تَهَلُّلاَ

أى قرأ شعبة ـ توبة نصوحًا ـ بضم النون والباقون بفتحها وقرأ حمزة والكسائى ـ فى خلق الرحمن من تفوت ـ بتشديد الواو مع ترك الألف قبلها،

والباقون ـ تفاوت ـ بالألف والتخفيف.

1076 ـ وَآمَنْتُمُو فِى الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ وَفِى الْوَصْلِ الاولَى قُنْبُلٌ وَاوًا ابْدَلاَ

يعنى أن مذاهبهم فى همزتى ـ ءأمنتم ـ تقدمت فى الأصول وإنما أشار بذلك هنا ليصرح أن إبدال قنبل الهمزة الأولى واواً إنما يكون فى حالة الوصل، وهذا وإن كان أيضًا واضحاً من الأصول إنما أعاده لأن قوله ثم موصلا بمعنى واصلاً غريب.

1077 ـ فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو
نَ مَنْ (رُ)ضْ مَعِى بِالْيَا وَأَهْلَكَنِى انْجَلاَ

أى قرأ الكسائى ـ فسحقًا لأصحاب السعير ـ بضم الحاء، والباقون بإسكانها، وقرأ الكسائى ـ فستعلمون من ـ بالغيبة والباقون بالخطاب.

وهنا مضافتان ـ معى أو رحمنا. إن أهلكنى الله ـ

وقرأ الكسائى ـ يعرج الملائكة ـ بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

تذييل:

﴿ سورة المجادلة ﴾

مدنية. قيل ـ إلا قوله تعالى ـ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ـ وقيل العشر الأول منها مدنى، وباقيها مكى، وآيها عشرون ـ وآية مكى ومدنى أخير. واثنان فى الباقى. خلافها آية ـ فى الأذلين ـ تركها مكى ومدنى أخير.

مشبه الفاصلة

عذابًا شديداً.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ـ معصيت ـ معًا بالتاء.

ياءات الإضافة: واحدة: ورسلى إن.

تذييل:

﴿ سورة الحشر ﴾

مدنية وآيها أربعة وعشرون.

مشبه الفاصلة

خمسة: لم يحتسبوا ـ وأيدى المؤمنين ـ ولا ركاب ـ أحدًا أبدًا ـ بينهم شديد.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ـ وذلك جزوا الظالمين ـ بواو بعد الزاى وألف:

ياءات الإضافة واحدة: إنى أخاف.

تذييل:

﴿ سورة الممتحنة ﴾

مدنية وآيها ثلاث عشرة آية.

المرسوم

اتفقوا على كتابة الهمزة المضمومة فى ـ برءوا ـ واوًا . وحذف الألف قبلها وزيادة ألف بعدها. وأما المفتوحة فصورتها محذوفة كما في النشر وغيره.

تذييل:

﴿ سورة الصف ﴾

مدنية. وقيل مكية. وآيها أربع عشرة.

مشبه الفاصلة

وفتح قريب.

المرسوم

كتب ـ لم تؤذونني ـ ويأتي من بعدي ـ بالياء.

ياءات الإضافة ثنتان: من بعدي اسمه ـ أنصاري إلى الله.

تذييل:

﴿ سورة الجمعة ﴾

مدنية وآيها إحدى عشرة آية.

تذييل:

﴿ سورة المنافقون ﴾

مدنية وآيها إحدى عشرة.

مشبه الفاصلة

أجل قريب.

المرسوم

كتبوا ـ لولا أخرتني ـ بالياء. وروى أبو عبيد عن مصحف عثمان رضي الله عنه ـ وأكن ـ بحذف الواو. وقال الحلواني أحمد عن خالد ـ قال: رأيت في الإمام عثمان ـ وأكون ـ بالواو. ورأيته ممتليا دما ـ قال الجعبري: وقد تعارض نقل هذين العدلين فلا بد من جامع فيحتمل أن النافي راء بعد دثور ما بعد الكاف. فبقي بعدها حرف هو النون ـ وتكون الواو ـ دثرت، والله أعلم.

تذييل:

﴿ سورة التغابن ﴾

مدنية في قول الأكثرين إلا ثلاث آيات ـ ياأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم ـ واللتان من بعدها فمدنية. وآيها ثماني عشرة.

مشبه الفاصلة

ثلاث: ما تسرون ـ وما تعلنون ـ التغابن.

المرسوم

اتفقوا على كتابة نبوا بواو ثم ألف بعدها.

تذييل

﴿ سورة الطلاق ﴾

مدنية وآيها إحدى عشرة بصرى، وثنتا عشرة حجازى وكوفى ودمشقى، وثلاث عشرة حمصى ـ خلافها أربعة: واليوم الآخر ـ دمشقى ـ مخرجًا ـ كوفى وحمصى ومدنى أخير. يأولى الألباب ـ مدنى أول ـ قدير ـ حمصى.

مشبه الفاصلة

خمسة: ثلاثة أشهر ـ حسابًا شديدًا ـ إلى النور ـ شىء قدير.

وعكسه موضع: له أخرى.

المرسوم

كتبوا (الى يسن) بحذف الألف اتفاقًا بصورة الجارة،

تذييل:

﴿ سورة التحريم ﴾

مدنية وآيها اثنتا عشرة فى غير الحمصى. وثلاثة فيه.

خلافها. آية الأنهار حمصى.

مشبه الفاصلة

وصالح المؤمنين.

المرسوم

روى نافع ـ كالبقية ـ تظهرون ـ بحذف الألف بعد الظاء.

واتفقوا على رسم ـ مرضات ـ بالتاء. وكذا امرأت الثلاث ـ وابنت عمران.

تذييل:

﴿ سورة الملك ﴾

مكية وآيها ثلاثون فى جميع العدد سوى المكى وشيبة ونافع. وإحدى وثلاثون عندهم. خلافها آية ـ قد جاءنا نذير ـ مكى وشيبة ونافع.

مشبه الفاصلة

ثلاث: الشياطين ـ وهى تفور ـ يأتكم نذير.

المرسوم

اختلف فى قطع ـ كل ما ألقى.

ياء الإضافة ثنتان: إن أهلكنى الله ومن معى أو. وزائدتان: نذير ونكير.

﴿ ومن سورة نَ إلى سورة القيامة ﴾

1078 ـ وضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ (خَـ)ـالِدُ

وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ (رِ)وًى (حَـ)ـلاَ

أى قرأ غير نافع ـ ليزلقونك ـ بضم الياء ونافع بفتحها، وقرأ الكسائى وأبو عمرو ـ وجاء فرعون ومن قبله ـ بكسر القاف وتحريك الباء بالفتح بفتح والباقون القاف وسكون الباء.

1079 ـ وَيَخْفَي (شِـ)ـفَاءً مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ

وَسُلْطَانِيهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ (فَـ)ـتُوصَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى ـ لا تخفى منكم خافية ـ بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث، وقرأ حمزة ـ ما أغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه ـ هنا ـ وما أدراك ماهيه ـ فى القارعة بحذف هاء السكت من الألفاظ الثلاثة فى حالة الوصل، وإثباتها فى حالة الوقف، والباقون بإثباتها فى الحالتين.

1080 ـ وَيَذَّكَّرُونَ يَؤْمِنُونَ (مَـ)ـقَالُهُ بِخُلْفٍ (لَـ)ـهُ (دَ)اعٍ وَيَعْرُجُ (رُ)تِّلاَ

أى قرأ ابن ذكوان بخلف عنه وهشام وابن كثير بلا خلاف ـ قليلاً ما يؤمنون ـ و ـ قليلاً ما يذكرون ـ بياء الغيبة فيهما وبه قرأ الدانى لابن ذكوان على أبى الحسن وأبى الفتح والباقون بتاء الخطاب ومعهم ابن ذكوان فى ثانيه، وبه قرأ له الدانى على الفارسى وقرأ الكسائى ـ يعرج الملائكة ـ بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

1081 ـ وَسَالَ بِهَمْزٍ (غُـ)ـصْنُ (دَ)انٍ وَغَيْرُهُمْ
مِـــنَ الْهَمْزِ أَوْ مِـــنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلاَ

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير ـ سأل سائل ـ بهمزة مفتوحة بعد سين ـ سال ـ والباقيان نافع وابن عامر بألف بدلا من الهمزة أو بدلاً من واو أو من ياء.

1082 ـ وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ

أى قرأ غير حفص ـ نزاعة للشوى ـ برفع التاء وحفص بنصبها وقرأ حفص ـ بشهاداتهم قائمون ـ بألف بعد الدال على الجمع والباقون بدونها على الإفراد.

1083 ـ إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ (عُـ)ـلاَ
(كِـ)ـرَامٍ وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ (أُ)عْمِلاَ

أى قرأ حفص وابن عامر ـ إلى نصب يوفضون ـ بضم النون والصاد، والباقون بفتح النون وسكون الصاد، وقرأ نافع ـ لا تذرن ودا ـ بضم الواو

والباقون بفتحها.

1084 ـ دُعَائِى وَإِنِّى ثُمَّ بَيْتِى مُضَافُهَا

مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ (كَـ)ـمْ (شَـ)ـرَفًا (عَـ)ـلاَ

يعنى ياءات الإضافة فى سورة نوح ثلاثة: دعائى إلا فراراً، إنى أعلنت لهم، بيتى مؤمنًا. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص فى سورة الجن ـ وإنه تعالى ـ وما بعده إلى قوله ـ وأنا منا المسلمون ـ وجملته اثنا عشر موضعا بفتح الهمزة فى الجميع والباقون بالكسر فى الكل.

1085 ـ وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ وَفِى أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ (صُـ)وَى (ا) لْعُلاَ

أى لاخلاف بينهم فى فتح همزة ـ وأن المساجد ـ وقرأ نافع وشعبة ـ وأنه لما قام عبد الله ـ بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

1086 ـ وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفِى قَــــالَ إِنَّمَا

هُنَا قُلْ (فَـ)ـشَا (نَـ)ـصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاَ

أى قرأ الكوفيون ـ يسلكه عذابًا صعدًا ـ بالياء التحتية والباقون بالنون، وقرأ حمزة وعاصم ـ قل إنما أدعو ـ بضم القاف وسكون اللام أمرا، والباقون بفتحها وألف بينهما ماضيا.

1087 ـ وَقُلْ لِبَدًا فِى كَسْرِهِ الضَّمُّ (لَـ)ـازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّى مُضَافٌ تَجَمَّلاَ

أى قرأ هشام بخلف عنه ـ كادوا يكونون عليه لبدا ـ بضم اللام والباقون بكسرها وهنا مضافة واحدة أم يجعل له ربى أمدا.

1088 ـ وَوَطْئاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ (كَـ)ـمَا (حَـ)ـكَوْا

وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ (صُحْبَتُــ)ـهُ (كَـ)ـلاَ

أى قرأ ابن عامر وأبو عمرو ـ هى أشد وطاء ـ بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بوزن ـ قتال ـ والباقون (وطئًا) بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد وقرأ حمزة والكسائى وشعبة وابن عامر ـ رب المشرق ـ بجر الباء والباقون برفعها.

1089 ـ وثَا ثُلُثهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ (ظُـ)بًى
وَثُلْثَي سُكُونُ الضَمِّ (لـ)ـاحَ وَجَمَّلاَ

أى قرأ الكوفيون وابن كثير ـ ونصفه وثلثه ـ بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين، والباقون بخفضهما وكسر الهاءين، وقرأ هشام من ـ ثلثى ـ بإسكان اللام والباقون بضمها.

1090 ـ وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ اذْ
وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ (عَـ)ـنِ (ا)جْتِلاَ

1091 ـ (فَـ)ـبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ (عَمَّ) فَتْحُهُ
وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ (خُـ)صَّ وَخُلِّلاَ

أى قرأ حفص ـ والرجز ـ بضم الراء والباقون بكسرها، وقرأ حفص ونافع وحمزة ـ والليل إذ أدبر ـ بإسكان الذال والدال وهمزة مفتوحة بينهما، والباقون ـ إذا دبر ـ بفتحهما وألف بينهما، وقرأ نافع وابن عامر ـ مستنفرة ـ بفتح الفاء والباقون بكسرها وقرأ غير نافع ـ وما يذكرون ـ بياء الغيبة ونافع بتاء الخطاب.

تذييل:

﴿ سورة نَ ﴾

مكية وآيها ثنتان وخمسون.

مشبه الفاصلة

ثلاثة: نَ ـ كذلك العذاب ـ الحرث ـ

وعكسه موضعان ـ مصبحين ولا يستثنون.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ـ بأييكم المفتون ـ بيائين بين الألف والكاف. وعلى قطع ـ أن لا يدخلنها ـ وهو آخر العشرة المقطوعة.

تذييل:

﴿ سورة الحاقة ﴾

مكية وآيها خمسون، وآية بصرى ودمشقى. وثنتان فى الباقى ـ خلافها ثلاث:

الحاقة ـ الأول كوفى ـ حسوما ـ حمصى. بشماله ـ حجازى.

مشبه الفاصلة

موضعان: صرعى ـ بيمينه.

المرسوم

اتفقوا على الألف فى ـ طغا الماء.

تذييل:

﴿ سورة سأل ﴾

وتسمى المعارج. الواقع مكية ـ وآيها أربعون، وثلاث دمشقى. وأربع فى الباقى ـ خلافها آية ـ ألف سنة، تركها دمشقى.

المرسوم

نافع عن المدنى ـ المشرق والمغرب ـ بحذف ألفهما، وقيل ثابتان فى العراقية. واتفقوا على فصل لام فمال كالنساء والكهف والفرقان.

تذييل:

سورة نوح صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه

مكية. وآيها: عشرون، وثمان كوفى، وتسع بصرى ودمشقى، وثلاثون حجازى وحمصى.

خلافها خمس: فيهن نورا ـ حمصى. وسواعًا غيره ـ فأدخلوا نارًا ـ ونسرًا ـ كوفى وحمصى ومدنى أخير ـ أضلوا كثيرًا ـ مكى ومدنى أول.

تذييل:

﴿ سورة الجن ﴾

مكية وآيها عشرون وثمانى آيات، وسبع عند البزى: خلافها ثنتان ـ من الله أحد ـ مكى. وترك ـ من دونه ملتحدًا.

المرسوم

فى بعض المصاحف ـ قل إنما ـ بلا ألف، وفى بعضها بألف. واتفقوا على حذف ألف ـ ألن ـ فى جميع القرآن نحو فالن باشروهن ـ إلا ـ فمن يستمع الآن ـ هنًا فبالإثبات فى بعض المصاحف. واتفقوا على قطع ـ أن لن تقول.

ياءات الإضافة

واحدة ـ ربى أمدا.

تذييل:

﴿سورة المزمل﴾

مكية. قيل إلا آيتين ـ واصبر على ما يقولون ـ وتاليتها. وقيل إلا ـ إن ربك ـ إلى آخرها. وآيها ثمانى عشرة مدنى أخير، وتسع بصرى وحمصى، وعشرون فى الباقى. خلافها أربع: المزمل ـ كوفى ودمشقى ومدنى أول ـ وجحيما ـ غير حمصى ـ إليكم رسولا ـ مكى ونافع ـ شيبا ـ غير مدنى أخير.

مشبه الفاصلة

قرضًا حسنًا.

تذييل:

﴿سورة المدثر﴾

مكية وآيها خمسون، وخمس مكي ودمشقي ومدني أخير. وست في الباقي.

خلافها ثنتان ـ يتساءلون ـ تركها مدني أخير. عن المجرمين ـ تركها مكي ودمشقي ونافع.

مشبه الفاصلة

اثنان: المؤمنون ـ بهذا مثلا.

﴿ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ﴾

1092 ـ وَرَا بَرَقَ افْتَحْ (آ)مِنًا يَذَرُونَ مَعْ
يُحِبُّونَ (حَقٌّ كَـ)ـفَ يُمْنَى (عُـ)ـلاً عَلاَ

أي قرأ نافع ـ فإذا برق ـ بفتح الراء، والباقون بكسرها: وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ـ يحبون العاجلة ويذرون الآخرة ـ بياء الغيبة فيهما والباقون بتاء الخطاب: وقرأ حفص ـ من منى يمنى ـ بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث وترك القيد استغناء باللفظ.

1093 ـ سَلاَسِلَ نَوِّنْ (إِ)ذْ (رَ)وَوْا (صَـ)ـرْفَهُ (لَـ)نَا
وَبِالْقَصْرِ قِفْ (مِـ)ـنْ (عَـ)نْ (هُـ)دًى خُلْفُهُمْ (فَـ)ـلاَ

1094 ـ (زَ)كَا وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ (إِ)ذْ (دَ)نَا
(رِ)ضاً (صَـ)ـرْفِه وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ (فَـ)ـيْصَلاَ

1095 ـ وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ (إِ)ذْ (رَ) ووا (صَـ)ـرْفَهُ وَقُلْ
يَمُدُّ هِشَــــامٌ وَاقِفًا مَعْهُــــمْ وِلاَ

أي قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام ـ سلاسلا ـ بالتنوين وصلاً ويقفون عليه بالألف: وقرأ الباقون بترك التنوين وصلا وهؤلاء في الوقف على ثلاث فرق

منهم من وقف بالألف بلا خلاف، وهو أبو عمرو، ومنهم من وقف بغير ألف كذلك وهما حمزة وقنبل، ومنهم من له الوقف بالألف، وبتركها أيضًا وهم ابن ذكوان وحفص والبزى، وبتركها وقفًا قرأ الدانى لحفص على أبى الفتح وللبزى وابن ذكوان على الفارسى، وبإثباتها قرأ للثلاثة على أبى الحسن وللبزى وابن ذكوان على أبى الفتح، وقرأ نافع وشعبة والكسائى ـ قواريرا قواريرا ـ بتنوينهما معا ووقفوا عليهما بالألف: وقرأ ابن كثير بالتنوين فى الأول وبدونه فى الثانى ووقف على الأوّل بالألف وعلى الثانى بدونها، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف وعلى الثانى بدونها، إلا هشاما فى الثانى فوقف عليه بالألف، وقرأ حمزة بغير تنوين فيهما أيضًا، ووقف بغير ألف فيهما.

1096 ـ وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (إ)ذْ (فَـ)ـشَا
وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ (عَمَّ) (حُـ)ـلاً (عُـ)ـلاَ

1097 ـ وَإِسْتَبْرَقٌ (حِرْمِيٌّ نَـ)ـصْرٍ وَخَاطَبُوا
تَشَاءُونَ (حِـصْنٌ) وُقِّتَتْ وَاوُهُ (حَـ)ـلاَ

1098 ـ وَبِالْهَمْزِ فِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلاً (إ) ذْ
(رَ) سَـا وَجِمَالاتٌ فَوَحِّدْ (شَـ)ـذًا (عَـ)ـلاَ

أى قرأ نافع وحمزة ـ عاليهم ثياب ـ بسكون الياء وكسر الهاء، والباقون بفتح الياء وضم الهاء، وقرأ نافع وحفص ـ خضر وإستبرق ـ برفعها، وابن كثير وشعبة بخفض الأول ورفع الثانى، وأبو عمرو وابن عامر برفع الأول وخفض الثانى، وحمزة والكسائى بخفضهما، وقرأ الكوفيون ونافع ـ ما تشاءون ـ بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة، وقرأ أبو عمرو ـ وإذا الرسل وقتت ـ بواو مضمومة والباقون ـ أقتت ـ بهمزة مضمومة، وقرأ نافع والكسائى ـ فقدرنا فنعم ـ بتشديد الدال والباقون بتخفيفها، وقرأ حمزة والكسائى وحفص ـ جمالت صفر ـ بلا ألف بعد اللام على التوحيد والباقون بالألف على الجمع.

﴿ سورة القيامة ﴾

تذييل:

مكية وآيها ثلاثون وتسع في غير الكوفي والحمصي. وأربعون فيهما.

خلافها آية: لتعجل به ـ لهما.

مشبه الفاصلة: بصيرة ـ معاذيره.

المرسوم

كتب في بعض المصاحف ـ ينبؤا ـ بواو وألف. واتفقوا على وصل ـ ألن نجمع.

تذييل:

﴿سورة الإنسان﴾

مكية وقيل مدنية إلا آية ـ ولا تطع ـ الخ ـ وقيل من ـ فاصبر ـ الخ. وآيها إحدى وثلاثون.

مشبه الفاصلة

خمسة: السبيل ـ ويتيما ـ و ـ قوارير. الثاني ـ مخلدون ـ نعيما ـ وعكسه ـ قوارير ـ الأول.

المرسوم

في كل الرسوم سلاسل ـ وكانت قوارير ـ بألف مكان التنوين، واختلفوا في ـ قوارير من فضة ـ ففي بعضها بألف، وفي بعضها بدونها. واتفقوا على حذف ألف ـ عليهم.

﴿سورة المرسلات﴾

تذييل:

مكية. قيل إلا ـ وإذا قيل لهم ـ الآية. وآيها خمسون.

مشبه الفاصلة: شامخات ـ عذرا.

المرسوم

فى بعض ـ جمالة ـ بلا ألف بعد الميم، وفى بعضها بالألف ـ واتفقوا على حذفها بعد اللام، واتفقوا أيضًا على كتابتها بالتاء، فيها زائدة ـ فكيدون.

﴿ومن سورة النبأ إلى سورة العلق﴾

1099 ـ وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ (فَـ)ـاشٍ وَقُلْ وَلا   كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أُقْبِلاَ

أى قرأ حمزة ـ لبثين فيها أحقابا ـ بدون ألف بعد اللام والباقون بالألف، وقرأ الكسائى ـ ولا كذابا ـ بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها والتقييد بولا للاحتراز من ـ بآياتنا كذابا ـ المتفق على تشديده.

1100 ـ وَفِى رَفْعِ بَارَبُّ السَّموَاتِ خَفْضُهُ

(ذَ)لُولٌ وَفِى الرَّحمنِ (نَـ)ـامِيهِ (كُـ)مِّلاَ

أى قرأ ابن عامر وعاصم ـ رب السموات ـ والرحمن لا ـ بخفض الباء والنون وحمزة والكسائى بخفض الباء ورفع النون والباقون برفعهما.

1101 ـ وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ (صُحْبَتُـ)ـهُمْ وَفِى   تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ (حِرْمِيٌّ) اثْقَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة ـ عظاما ناخرة ـ بألف بعد النون والباقون بدونها، وقرأ نافع وابن كثير ـ إلى أن تزكى ـ و ـ له تصدى ـ بتشديد الزاى والصاد، والباقون بتخفيفهما.

1102 ـ فَتَنْفَعُهُ فِى رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ   وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ (ثَـ)ـبْتُهُ تَلاَ

أى قرأ عاصم ـ فتنفعه الذكرى ـ بنصب العين والباقون برفعها، وقرأ الكوفيون ـ إنا صببنا الماء ـ بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

1103 ـ وَخَفَّفَ (حَقٌّ) سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ

(شَـ)ـرِيعَةُ (حَقٍّ) سُعِّرَتْ (عَـ)ـنْ (أُ)ولِى (مَـ)ـلاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ وإذا البحار سجرت ـ بتخفيف الجيم والباقون بتشديدها، وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير وأبو عمرو ـ وإذا الصحف نشرت ـ بتشديد الشين والباقون بتخفيفها، وقرأ حفص ونافع وابن ذكوان ـ وإذا الجحيم سعرت ـ بتشديد العين والباقون بتخفيفها.

1104 ـ وَظَا بِضَنِينٍ (حَـ)ـقٌّ (ر)اوٍ وَخَفَّ فى

فَعَدَّلَكَ الْكُوفِى وَ (حَقُّـ)ـكَ يَوْمُ لاَ

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى ـ وما هو على الغيب بظنين ـ بالظاء المشالة والباقون بالضاد الساقطة، وقرأ الكوفيون ـ فسواك فعدلك ـ بتخفيف الدال والباقون بتشديدها،

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ يوم لا تملك ـ برفع الميم والباقون بنصبها.

1105 ـ وَفِى فَاكِهِينَ اقْصُرْ (عُـ)ـلاً وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ (ر)اشِداً وَلاَ

أى قرأ حفص ـ انقلبوا فكهين ـ بدون ألف بعد الفاء والباقون بالألف، وقرأ الكسائى ـ ختامه مسك ـ بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء والباقون بكسر الخاء وتأخير الألف عن التاء على وزن كتاب.

1106 ـ يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ (عَمَّ رِ)ضًا (د)نَا

وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ (حَـ)ـيًا (عَـمَّ نُـ)ـهَّلاَ

أى قرأ نافع وابن عامر والكسائى وابن كثير ـ ويصلى سعيرا ـ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، والباقون بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام،

وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم ـ لتركبن ـ بضم الباء والباقون بفتحها.

1107 ـ وَمَحْفُوظٌ أَخْفِضْ رَفْعَهُ (خُـ)ص وَهْوَ فِى الْـــ
مَجِيد (شَـ)فَا، وَالْخِـفُّ قَدَّرَ (رُ)تِّلاَ

أى قرأ غير نافع ـ فى لوح محفوظ ـ بخفض الظاء ونافع برفعها، وقرأ حمزة والكسائى ـ ذو العرش المجيد ـ بخفض الدال والباقون برفعها،

وقرأ الكسائى ـ والذى قدر ـ بتخفيف الدال والباقون بتشديدها.

1108 ـ وَبَلْ يُؤْثِرُونَ (حُـ)زْ وَتَصْلَى يُضَمُّ (حُـ)زْ
(صِـ)فَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ (حَـقٌّ) وَذُو جِـلاَ

1109 ـ وَضَمَّ (أُ)ولُوا (حَقٍّ) وَلاَ غِيَةٌ لَهُمْ
مُصَيْطِرِ اضْمُمْ (ضَـ)اعَ وَالْخُلْفُ (قُـ)لِّلاَ

1110 ـ وَبِالسِّينِ (لُـ)ذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ (شَـ)ائِعٌ
فَــقَدَّرَ يَـرْوِى الْيَحْـصَبِىُّ مُثَقَّلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ بل يؤثرون ـ بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب، وقرأ أبو عمرو وشعبة ـ تصلى ناراً ـ بضم التاء، والباقون بفتحها، وقرأ نافع ـ لا تسمع فيها لاغية ـ بتاء التأنيث المضمومة ورفع ـ لاغية ـ وابن كثير وأبو عمرو بياء التذكير مضمومة ورفع ـ لاغية ـ والباقون بتاء الخطاب مفتوحة ونصب ـ لاغية، وقرأ خلف وخلاد بخلف عنه ـ لست عليهم بمصيطر ـ بإشمام الصاد صوت الزاى وأطلق الدانى الخلاف فيه عن خلاد فى تيسيره من قراءته على أبى الفتح فارس وتبعه الناظم والجمهور عنه ـ على إشمامه، وقرأه هشام بالسين والباقون بالصاد الخالصة ومعهم خلاد فى ثانيه، وقرأ حمزة والكسائى ـ والشفع والوتر ـ بكسر الواو والباقون بفتحها، وقرأ ابن عامر ـ فقدر عليه رزقه ـ بتشديد الدال والباقون بتخفيفها.

1111 ـ وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ (حُـ)صُولُهَا
يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ (ثُـ)ـمِّلاَ

أى قرأ أبو عمرو ـ تكرمون ـ وتحضون ـ وتأكلون ـ وتحبون ـ بياء الغيبة فى الأربعة والباقون بتاء الخطاب فيهن، وأثبت الكوفيون بعد ـ حا ـ تحضون ـ ألفا مع فتحها والمد للساكنين، والباقون بالضم والقصر.

1112 ـ يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ (ر)اوِيًا وَيَاءَانِ فِي رَبِّى وَفَكَّ ارْفَعَنْ وِلاَ

1113 ـ وَبَعْدَ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّنًا
مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ (نَـ)ـدًى (عَمَّ فَـ)ـانْهَلاَ

أى قرأ الكسائى ـ لا يعذب ـ و ـ لا يوثق ـ بفتح الذال والثاء والباقون بكسرهما وهنا مضافتان ـ ربى أكرمن ـ ربى أهانن ـ وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة ـ فك رقبة أو إطعام ـ برفع الكاف وجر ـ رقبة، و ـ إطعام ـ بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة والباقون ـ فك ـ بفتح الكاف ـ ورقبة ـ بالنصب أو ـ أطعم ـ بفتح الهمزة والميم بلا ألف قبلها.

1114 ـ وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً (عَـ)نْ (فَـ)تًى (حِـ)ـمًى
وَلاَ (عَمَّ) فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ

أى قرأ حفص وحمزة وأبو عمرو ـ عليهم نار مؤصدة ـ هنا وفى الهمزة بالهمز والباقون بالإبدال، وقرأ نافع وابن عامر ـ ولا يخاف عقباها ـ بالفاء والباقون بالواو.

تذييل:

﴿ سورة النبأ ﴾

مكية وآيها أربعون خلا البصرى والمكى، وإحدى وأربعون فيهما.

خلافها ـ عذاباً قريبا ـ مكى وبصرى.

المرسوم

عن نافع ـ ولا كذباً ـ بحذف الألف بعد الذال.

تذييل:

﴿ سورة النازعات ﴾

مكية وآيها أربعون وخمس، خلا الكوفى، وست فيه.

خلافها اثنان ـ ولأنعامكم ـ كوفى وحجازى ـ من طغى ـ عراقى وشامى.

المرسوم

كتبوا: وأخرج ضحيها ـ بالياء وكذا ـ دحيها.

تذييل:

﴿سورة عبس﴾

مكية وآيها أربعون دمشقى، وآية بصرى وحمصى وأبو جعفر ـ وآيتان كوفى ومكى وشيبة. خلافها ثلاث ـ إلى طعامه. تركها أبو جعفر ـ ولأنعامكم ـ كوفى وحجازى ـ الصاخة ـ تركها دمشقى.

مشبه الفاصلة

نطفة ـ خلقه ـ وعنبًا ـ وزيتونًا ـ عكسه موضعان: أى شىء خلقه. حبًا.

تذييل:

﴿سورة التكوير﴾

مكية وآيها عشرون وثمان فى عد أبى جعفر، وتسع غيره. خلافها آية ـ فأين تذهبون ـ تركها أبو جعفر.

المرسوم

بضنين بالضاد فى الكل ـ قال أبو عبيدة نختار قراءة الظاء لأنهم لم يتجلوه. بل كذبوه. ولا مخالفة في الرسم. إذ لا مخالفة بينهما إلا فى تطويل رأس الظاء على الضاد. قال الجعبرى: وجه بضنين أنه رسم برأس معوجة وهو غير طرف،

فاحتمل القراءتين. وفى مصحف ابن مسعود بالظاء.

تذييل:

﴿سورة الانفطار﴾

مكية وآيها تسع عشرة.

مشبه الفاصلة

موضع: فسواك.

تذييل:

﴿سورة المطففين﴾

مكية وقيل مدنية ـ قيل إلا من ـ إن الذين أجرموا ـ إلى آخرها فمكى، وآيها ست وثلاثون.

المرسوم

ختمه ـ بحذف الألف فيما رواه نافع ـ وكتبوا ـ كالوهم ـ أو وزنوهم ـ بواو ولا ألف بعدها فيهما فهم مفعول به على الصواب.

تذييل:

﴿سورة الانشقاق﴾

مكية وآيها عشرون وثلاث بصرى ودمشقى، وأربع حمصى، وخمس حجازى وكوفى، خلافها خمس: كادح ـ وكدحا ـ حمصى ـ فملاقيه ـ غيره ـ بيمينه حجازى وكوفى ـ ومثلها ـ وراء ظهره.

تذييل:

﴿سورة البروج﴾

مكية وآيها ست عشرة مدنى أول، وسبع عشرة فى الباقى ـ خلافها آية ـ يكيدون كيدا ـ تركها مدنى أول.

تذييل:

﴿سورة الطارق﴾

مكية وآيها ست عشرة مدنى أول، وسبع عشرة فى الباقى،

خلافها: آية - يكيدون كيدا - تركها مدنى أول.

تذييل:

﴿سورة الأعلى﴾

مكية، وقيل مدنية، وآيها تسع عشرة.

تذييل:

﴿سورة الغاشية﴾

مكية وآيها ست وعشرون.

مشبه غير الفاصلة

ضريع - جوع.

تذييل:

﴿سورة الفجر﴾

مكية وقيل مدنية، وآيها عشرون وتسع بصرى - وثلاثون شامى وكوفى. وآيتان حجازى. خلافها خمس: ونعمة - حجازى وحمصى، ومثلها - رزقه - حجازى وشامى، فى عبادى - كوفى.

مشبه الفاصلة

موضع: عذاب

المرسوم

وجىء يومئذ - بزيادة ألف بين الجيم والياء كما فى مصحف الأندلسيين - معولين على المدنى العام - فى عبدى - بحذف الألف فيما رواه نافع، وكتبوه

بالياء، وعن ابن عباس وسعد بن أبى وقاص ـ عبدى ـ بالتوحيد.

ياء الإضافة: ثنتان: ربى أكرمن ـ ربى أهانن.

والزوائد أربع: يسر ـ بالواد ـ أكرمن ـ أهانن.

تذييل:

﴿سورة البلد﴾

مكية، وقيل مدنية، وآيها عشرون.

المرسوم

اتفقوا على قطع ـ أن لن يقدر ـ وعلى قطع ـ أن لم ـ.

تذييل:

﴿سورة الشمس﴾

مكية وآيها خمس عشرة فى غير مدنى أول. قيل ومكى. وست عشرة فيهما.

خلافهما ثنتان: فعقروها ـ مدنى أول وحمصى ـ فسواها ـ غيره.

المرسوم

ولا يخاف ـ بالفاء فى المدنى والشامى. وبالواو فى المكى والعراقى.

واتفقوا على كتابة ـ تليها ـ وطحيها ـ بالياء.

تذييل:

﴿سورة الليل﴾

مكية، وقيل مدنية، وآيها إحدى وعشرون.

شبه الفاصلة

أعطى.

تذييل:

﴿سورة الضحى﴾

مكية وآيها إحدى عشرة.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ـ والضحى ـ و ـ سجى ـ بالياء.

تذييل:

﴿سورة الانشراح﴾

مكية وآيها ثمان ـ وقرأ الأزرق ـ وزرك ـ وذكرك ـ بترقيق الراء فيهما بخلاف عنه. والوجهان صحيحان عنه فى جامع البيان وغيره [1].

﴿سورة التين﴾

تذييل

مكية وآيها ثمان بوقف لحمزة على قوله تعالى ـ فى ـ أحسن ـ بأربعة أوجه: الأول بالتحقيق بلا سكت، الثانى مع السكت على حرف المد [2]. ـ الثالث نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها بلا إدغام [3] ـ الرابع النقل مع الإدغام. وأما بين بين فضعيف كما فى النشر. وهو من المتوسط بغيره المنفصل.

﴿ ومن سورة العلق إلى آخر القرآن﴾

1115 ـ وَعَنْ قُنْبُلٍ رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ　　رَآهُ وَلَـــمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَـــمِّلاَ

روى قنبل ـ أن رآه استغنى ـ بقصر الهمزة أى بلا ألف بعدها، وله أيضًا مدها كالجماعة وما حكاه الناظم من أن الإمام ابن مجاهد غلط قنبلاً فى وجه القصر مردود بإجماع المحررين، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وعن قنبل فاقصر رآه ومده　　فقد صحح الوجهان عنه فأعملا

1116 ـ وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ (ر)حْبٌ وَحَرْفَيِ الْـــ　　بَــــرِيَّةِ فَاهْمِزْ (آ)هِلاً (مُـ)تَأَهِّلاَ

---

(١) تفخيم الراء فى وزرك ـ ذكرك ـ ليس من طريق الحرز.

(٢، ٣) ليسا من طريق الحرز.

أى قرأ الكسائى ـ حتى مطلع الفجر ـ بكسر اللام والباقون بفتحها، وقرأ نافع وابن ذكوان ـ هم خير البرية ـ و ـ هم شر البرية ـ بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة فيهما والباقون بياء مشددة من غير همز فيهما.

1117 ـ وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِى الاولَى (كَـ)ـمَا (ر)سَا

وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ (شَـ)ـافِيهِ (كَـ)ـمَّلاَ

أى قرأ ابن عامر والكسائى ـ لترون الجحيم ـ بضم التاء والباقون بفتحها وقيد بالأولى احترازاً من (لترونها) لاتفاقهم على فتح تائه، وقرأ حمزة والكسائى وابن عامر (الذى جمع) بتشديد الميم والباقون بتخفيفها.

١١١٨ ـ (وَصُحْبَةٌ) الضَّمَّينِ فِى عَمَدٍ وَعَوْا لإِيلاَفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلاَ

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة ـ فى عمد ممددة ـ بضم العين والميم والباقون بفتحهما، وقرأ غير ابن عامر ـ لئلاف قريش ـ بياء ساكنة بعد الهمزة وابن عامر بتركها.

1119 ـ وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِى الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلِى دِينِ قُلْ فِى الْكَافِرِينَ تَحَصَّلاَ

أى قرأ كل القراء السبعة ـ إيلافهم ـ بإثبات الياء بعد الهمزة فى اللفظ مع كونها ساقطة فى الخط وفى سورة الكافرين مضافة واحدة ـ ولى دين.

1120 ـ وَهَا أَبِى لَهْبٍ بِالإِسْكَانِ (د)وَّنُوا وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ (نَـ)ـزِّلاَ

أى قرأ ابن كثير ـ تبت يدا أبى لهب ـ بإسكان الهاء والباقون بفتحها، وقرأ عاصم ـ حمالة الحطب ـ بنصب التاء والباقون برفعها.

تذييل:

﴿سورة العلق﴾

مكية وآيها ثمانى عشرة دمشقى، وتسع عراقى، وعشرون حجازى.

خلافها آيتان ـ ينهى ـ تركها شامى ـ لئن لم ينته ـ حجازى.

مشبه الفاصلة

موضعان: ناصية كاذبة ـ عكسه، ناديه،

المرسوم

اتفق على كتابة ـ سندع ـ بحذف الواو.

تذييل:

﴿ سورة القدر ﴾

مدنية، وقيل مكية، وآيها خمس مدنى وعراقى، وست مكى وشامى. خلافها آية ـ ليلة القدر ـ الثالث مكى وشامى ـ وأمال ـ أدراك ـ أبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر بخلفهما، وحمزة والكسائى وخلف، وقلله الأزرق.

تذييل:

﴿سورة لم يكن (البينة)﴾

مدنية وآيها ثمان حجازى وكوفى، وتسع بصرى وشامى، خلافها آية ـ له الدين ـ بصرى وشامى

مشبه الفاصلة

موضعان: المشركين ـ معا ـ وأمال ـ جاءتهم ـ ابن ذكوان وهشام (١). بخلفه، وحمزة وخلف ـ وعن الحسن (٢).

تذييل:

﴿سورة الزلزلة﴾

مدنية، وآيها ثمان كوفى ومدنى أول. وتسع فى الباقى ـ خلافها ـ أشتاتا ـ تركها كوفى ومدنى أول.

---

(١) ليس لهشام إمالة من الحرز.

(٢) خلف العاشر والحسن ليسا فى الحرز.

تذييل [1]:

﴿سورة العاديات﴾

مكية وآيها إحدى عشرة ـ وأدغم تاء ـ العاديات ـ فى الضاد، وتاء ـ فالمغيرات ـ فى الصاد أبو عمرو بخلفه ـ كيعقوب فى المصباح ووافقهما فى الثانية مع الخلف خلاد كالثانية وفيه نظر فإنها انفرادة لابن خيرون من خلاد.

تذييل:

﴿سورة القارعة﴾

مكية، وآيها ثمان بصرى وشامى، وعشر حجازى، وأحد عشر كوفى. خلافها ثلاث القارعة ـ الأولى ـ كوفى ـ موازينه ـ معا حجازى وكوفى.

تذييل:

﴿سورة التكاثر﴾

مكية، وقال البخارى مدنية ـ وآيها ثمان ـ وأمال ـ ألهاكم ـ حمزة والكسائى وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، واختلف فى ـ لترون الجحيم ـ فابن عامر والكسائى بضم التاء.

تذييل:

﴿سورة العصر﴾

مكية وآيها ثلاثة، خلافها اثنتان ـ والعصر تركها مدنى أخير ـ وعد بالحق.

مشبه الفاصلة

الصالحات ـ نقل ورش من طريقيه حركة همزة ـ الإنسان ـ كحمزة وقفا وسكت على اللام حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس بخلفهم، وكذا ـ خسر إلا.

تذييل:

(١) يراعى أن الأوجه الزائدة ليست من الحرز تبعا لما سبق ذكره فى الأصول.

﴿سورة الهمزة﴾

مكية، وآيها تسع.

مشبه الفاصلة

موضع: همزة، واختلف فى ـ جمع ـ فابن عامر وحمزة والكسائى وأبو جعفر وروح وخلف بتشديد الميم على المبالغة ووافقهم الأعمش والباقون بتخفيفها.

تذييل:

﴿ سورة الفيل ﴾

مكية، وآيها خمس.

تذييل:

﴿سورة قريش﴾

قال الجمهور مكية، وقيل مدنية، وآيها أربع عراقى ودمشقى، وخمس حجازى وحمصى. خلافها عن ـ جوع ـ حمصى.

المرسوم

أجمع كتاب المصاحف على إثبات الياء فى ليلف ـ وحذفها فى ـ الفهم ـ وحذف الألف قبل الفاء فيهما.

تذييل:

﴿سورة الماعون (أرأيت)﴾

مكية، وآيها ست حجازى ودمشقى، وسبع عراقى وحمصى، خلافها آية يراءون عراقى وحمصى.

المرسوم

أريت ـ بحذف الألف بعد الراء فى بعض المصاحف.

تذييل:

﴿ سورة الكوثر ﴾

مدنية، وقيل مكية وآيها ثلاث.

تذييل:

﴿ سورة الكافرون﴾

مكية، وقيل مدنية، وآيها ست.

تذييل:

﴿ سورة النصر﴾

مدنية. وعن أبى عمرو فى أوسط أيام التشريق بمنى فى حجة الوداع وآيها ثلاث، فواصلها ـ الفتح ـ أفواجا ـ توابا ـ

أمال ـ جاء هشام بخلفه وابن ذكوان وحمزة وخلف.

تذييل:

﴿ سورة المسد (تبت) ﴾

مكية وآيها خمس، واختلف فى ـ لهب الأول ـ فابن كثير بإسكان الهاء وافقه ابن محيصن، والباقون بفتحها.

تذييل:

﴿ سورة الإخلاص ﴾

مكية فى قول الحسن ومجاهد ـ وقتادة مدنية فى ابن عباس وغيره، وآيها أربع عراقى ومدنى ـ وخمس مكى وشامى. خلافها آية ـ لم يلد ـ مكى وشامى.

تذييل:

﴿ سورة القلق ﴾

مكية، وقيل مدنية، قيل وهو الصحيح، وآيها خمس.

تذييل:

﴿ سورة الناس ﴾

مكية، وقيل مدنية ، وآيها ست مدني وعراقي، وسبع مكي وشامي، خلافها آية ـ الوسواس ـ مكي وشامي.

*****

﴿ باب التكبير ﴾

ذكره كالأكثرين هنا لتعلقه بختم القرآن

1121 ـ رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاَ
وَلاَ تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِـلاَ

يقول روى القلب فى ذكر الرب فاطلب السقى من ذكره حالة كونك مقبلاً عليه ومتوجهًا إليه ولا تتجاوز رياض أهل الذكر فتقع فى الأرض اليابسة (حديث) حلق الذكر رياض الجنة (آخر) من أحب أن يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله.

1122 ـ وآثِرْ عَنِ الآثَـــارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ وَمَـــا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلاَ

يقول اختر وقدم ندى عذب الذكر الذى يلين القلب وينشطه حالة كونك آخذا ذلك عن الآثار الأحاديث النبوية وليس مثل الذكر للعبد من حصن يلتجئ إليه فى حالة اضطراره.

1123 ـ وَلاَ عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَـــدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلاَ

يقول ليس عمل من أعمال العبد أكثر تخليصًا له من عذاب صبح يوم الجزاء ومكافأة العبيد والإماء من ذكر الله إذا كان مقبولاً عند الله تعالى.

1124 ـ وَمَنْ شَغَلَ الْقُـرآنُ عَنْهُ لِـسَانَهُ يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلاَ

يقول من كان القرآن شاغلاً لسانه عن الذكر والدعاء ينل عند الله خيرًا أجر الذاكرين مكملا أجره من غير بخس (حديث قدسى) من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين.

1125 ـ وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلاَّ افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتْمِ حِلاً وَارْتِحَالاً مُوَصَّلاَ

يقول ليس من الأعمال أفضل إلا افتتاح القرآن مع ختمه حالة كون القارئ

موصلاً آخر القرآن أوله: (**الحديث**) أى الأعمال أفضل؟ فقال الحال المرتحل أى الخاتم المفتتح.

1126 ـ وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّيِّنَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـــ
خَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلاَ

يعنى تكبير القراء فى القرآن مع الخواتم أى أو آخر السور التى هى بقرب الختم يعنى قريب آخر القرآن يروى عن القراء المكيين رواية مسلسلة وصح عن قرائهم وعلمائهم ومن روى عنهم صحة استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر.

1127 ـ إِذَا كَبَّرُوا فِى آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا   مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلاَ

يقولون إذا كبر المكبرون فى آخر سورة الناس أردفوا ذلك التكبير بقراءة الحمد وأول البقرة إلى ـ المفلحون ـ تقربا إلى الله بطاعته وذكره وكونه حالا مرتحلا وكلام الناظم هنا يدل على التكبير فى آخر الحمد أيضًا لكن كتبهم تدل على تركه فى هذا الموضع.

1128 ـ وَقَالَ بِهِ الْبَزِّىُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى   وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ

يعنى أن البزى روى عن ابن كثير أن ابتداء التكبير من خاتمة ـ والضحى ـ ونقل بعض أهل الأداء عنه أنه من خاتمة ـ والليل ـ يعنى من أول ـ والضحى ـ كما أشار إليه صاحب الإتحاف بقوله وبعض له من آخر الليل وصلا، أراد به بدء الضحى متأولا، وسبب التكبير ما رواه الحافظ أبو العلا باسناده عن البزى أن رسول الله ﷺ انقطع عنه الوحى . . فقال المشركون قلى محمدا ربه فنزلت سورة ـ والضحى ـ فقال النبى ﷺ ـ الله أكبر ـ تصديقا لما كان ينتظر من الوحى ـ وتكذيبًا للكفار وأمر ﷺ أن يكبر إذا بلغ ـ والضحى ـ مع خاتمة كل سورة يختم تعظيمًا لله تعالى واستحبابًا للشكر وتعظيمًا لختم القرآن، وقد كان تكبيره ﷺ آخر قراءة جبريل وأوّل قراءته ﷺ ومن ثم تشعب الخلاف فى محله فمنهم من قال أنه من آخر الضحى ميلاً إلى أنه لآخر السورة ومنهم من قال به من أوّلها

وإلى هذين القولين ذهب الناظم ومنهم من قال به من أول ألم نشرح وأما انتهاؤه فمبنى على ذلك أيضًا فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر فى آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول الضحى أو من أول (ألم نشرح) ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر فى آخر الناس (إن قلت) قول الناظم إذا كبروا فى آخر الناس مع قوله وبعض له من آخر الليل وصلا أى من أوّل والضحى على ما تقدم يقتضى ظاهره أن يكون ابتداء التكبير من أوّل الضحى وانتهاؤه آخر الناس، وهذا مخالف لما تأصل، قلت يتعين حمل تخصيصه التكبير بآخر الناس على قول من قال به من آخر الضحى ويكون معنى قوله إذا كبر من يقول بالتكبير فى آخر الناس يعنى الذين قالوا به من آخر الضحى.

1129 ـ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ

يعنى يأتى على ما تقدّم من كون التكبير لأول السورة أو آخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه: اثنان منها على أن يكون التكبير لآخر السورة، واثنان على أن يكون لأولها وثلاثة محتملة كلا التقديرين والثامن ممتنع باتفاق، وهو وصل التكبير بآخر السورة والبسملة مع القطع عليها لما مر فى الكلام على البسملة، **فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة** فأولهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأول السورة، ثانيهما وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة،

وأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة فأولهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة، وثانيهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع القطع عليها والابتداء بأول السورة،

وأما الثلاثة المحتملة فأولها وصل التكبير بآخر السورة ووصلة بالبسملة ووصلها بأول السورة، ثانيها قطعه عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة ثالثها القطع عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة والمراد بالقطع هنا الوقف المعروف كما نبه عليه فى النشر متعقبًا للجعبرى

فى جعله القطع السكت المعروف بأنه شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه، وليس الاختلاف فى الأوجه السبعة المذكورة اختلاف رواية حتى يحصل الخلل بعدم استيعابها بين كل سورتين فى الرواية بل هو اختلاف تخيير لكن الإتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجهه مما يحتملهما متعين إذ الاختلاف فى ذلك اختلاف رواية فلا بد منه إذا قصد جمع الطرق كما فى النشر. وإذا قرئ بالتكبير لمن أخذ به وأريد القطع على آخر سورة فإن قلنا أن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة. وإذا أراد بعد ذلك القراءة بسمل للسورة بلا تكبير وإن قلنا أنه لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة بلا تكبير وإذا ابتدأ بالتالية كبر إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة وإما لأولها حتى لو سجد آخر العلق فإنه يكير أولا لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأنه للآخر، أما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط ويبتدئ بالتكبير لسور القدر وليس فى إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالتعوذ ولا فرق بين الصلاة وغيرها فى التكبير لثبوت سنيته عن المكيين مطلقا.

1130 ـ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِى الْوَصْلِ مُرْسَلاَ

1131 ـ وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ

يعنى إذا وقع آخر السورة ساكنا أو منونا كسر للساكنين نحو ـ فارغب الله أكبر، لخبير الله أكبر، توابا الله أكبر، مسد الله أكبر، وإن كان محركا ترك على حاله وحذفت همزة الوصل لملاقاته نحو ـ الأبتر الله أكبر، وتحذف صلة الضمير من نحو ـ خشى ربه الله أكبر.

1132 ـ وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلاَ

1133 ـ وَقِيلَ بِهذَا عَنْ أَبِى الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلاَ

يعنى أن لفظ التكبير المشهور عن البزى هو (الله أكبر) من غير زيادة تهليل ولا تحميد وزاد ابن الحباب أبو الحسن بن مخلد الدقاق للبزى أيضًا فى روايته عنه التهليل يعنى لا إله إلا الله قبل الله أكبر وزاد أيضًا آخرون عنه التحميد بعد التهليل والتكبير فقالوا لفظه (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) وجاء عن أبى الفتح

فارس ابن أحمد الحمصى عن قنبل بلفظ التهليل مع التكبير فلفظه عنده (لا إله إلا الله والله أكبر) ونقل بعض أهل الأداء عن قنبل أنه كبر كما كبر البزى بلا تهليل ولا تحميد وهو طريق النظم لكل منهما لكن جرى عمل الشيوخ فى هذا الباب بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به لأن المحل محل إطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه.

(تنبيه):

إذا وصلت آخر السورة بالتهليل أبقيته على حاله وإن كان منونًا أدغم فى اللام نحو ـ حامية لا إله إلا الله ـ واعلم أن التهليل مع التكبير أو معه مع الحمد عن من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة هكذا (لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) فلا يتأتى فيه إلا الأوجه السبعة المتقدمة ولا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه.

*****

﴿ باب مخارج الحروف وصفاتها التى يحتاج القارئ إليها ﴾

هذا الباب من زيادات النظم على أصله

1134 ـ وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى   جَهَابِذَةُ النقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلاَ

أى خذ موازين الحروف التى بها يتميز كل حرف عن الآخر، وخذ ما حكاه فى ذلك العلماء المهرة فى الفن حال كون محكيهم محصلاً فى بيان الموازين.

1135 ـ وَلاَ رِيبَةٌ فِى عَيْنِهِنَّ وَلاَ رِبَا   وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الاِبْتِلاَ

أى لاشبهة فى تعيين ذلك الحروف بمخارج وصفات تميز بعضها عن بعض وعند تصويت الردىء فى نقده يصدق الاختبار وتتبين جودة الحرف ورداءته.

1136 ـ وَلاَ بُدَّ فِى تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُولَى   عُنُوا بِالْمَعَانِى عَامِلِينَ وَقُوَّلاَ

يعنى لا بد لنا فى تعيين ما تتميز به المخارج والصفات من الاستعانة بأقوال العلماء الذين اعتنوا بها حال كونهم عاملين عليها قائلين بها.

1137 ـ فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفًا   لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصَّلاَ

يعنى أنه يبتدئ أولاً من المعانى التى هى المخارج والصفات بالمخارج معقبًا إياها بالصفات المشهورة للحروف مفصلاً معينا ذلك من غير إجمال.

1138 ـ ثَلاَثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ   وَحَرْفَانِ مِنْ[illegible] أَوَّلَ الْ[illegible]ـلْقِ جُمِّلاَ

1139 ـ وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ   مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلاَ

1140 ـ وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاَثٌ وَحَافَةُ الْـ   ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلاَ

1141 ـ إِلَى مَا يَلِى الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا   يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلاَ

1142 ـ وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ   يَلِى الْحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلاَ

1143 ـ وَحَرْفٌ يُدَانِيه إلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَمْ حَاذِق مَــعَ سِيبَوَيْه به اجْتَلَى

1144 ـ وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثُ لِقُطْرُب وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَـــعْنَاهُ قُوِّلاَ

1145 ـ وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّــنَايَا ثَـلاَثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُـــهَا انْجَلَى

1146 ـ وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّــنَايَا ثَــلاَثَةٌ وَحَرْفٌ مِنَ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلاَ

1147 ـ وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْــلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُــلْ

وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَــلاَثاً لِتَعْــدِلاَ

1148 ـ وَفِـي أَوَّلٍ مِــنْ كَلْــمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُــهَا

سِوَى أَرْبَــعٍ فِيهِــنَّ كِلْمَــةٌ أَوَّلاَ

1149 ـ (أَهَاعَ) (حَـ)شَا (غَـ)ـــاو (خَـ)ـلاَ (قَـ)ـارِئُ (كَـ)ـمَا

(جَـ)رَى (شَـ)ـرْطُ (يُـ)ـسْرَى (ضَـ)ـارِعٍ (لَـ)ـلاحَ (نَـ)وْفَلاَ

1150 ـ (رَ)عَى (طُـ)ـهْرَ (دِ)ينِ (تَـ)ـمَّهُ (ظِـ)ـلُّ (ذِ)ى (ثَـ)نَا

(صَـ)ـفَا (سَـ)ـجْلُ (زُ)هْدٍ (فِـ)ى (وُ)جُوهِ (بَـ)ـنِى (مَـ)ـلاَ

وقيل الألف حرف هاو يهوى فى جميع الفم لا اختصاص له بمخرج، واثنان منها يحصلان وسط الحلق (العين والحاء) المهملتان واثنان منها أدنى الحلق (الغين والخاء) المعجمتان، وحرف له المخرج الرابع وهو أقصى اللسان وما فوقه (القاف)، وحرف منها يحصل بأسفل الحنك مع كونه من أقصى اللسان (الكاف) وقيل بأسفل منه قليلا أى مما فوقه من الحنك مما يلى مخرج القاف، ومن وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك يخرج ثلاثة أحرف (الجيم والشين والياء)، وأقصى حافة اللسان أى أولها يخرج منه الحرف الذى تطول إلى الموضع الذى يلى الأضراس يعنى من أقصاها إلى ما يلى الأضراس اليسرى أو اليمنى (الضاد) المعجمة وهذا الحرف يصعب خروجه من الجهتين، وأدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى يخرج منه (اللام)، وما بين طرف اللسان وفوق الثنيا يخرج منه حرف (النون) لكنه أخرج قليلا من مخرج اللام،

والرا يدانى أى يقارب النون فى مخرجه لكنه أدخل إلى ظهر اللسان وكثير من حذاق العلماء مع سيبويه جعلوا الراء من ظهر اللسان، وفى قول قطرب يعنى أبا على محمد بن المستنير البصرى، ويحيى يعنى أبا زكريا بن زياد الفراء إمام نحاة الكوفة، والجرمى يعنى أبا عمرو صالح بن إسحاق البصرى، أن مخرج (اللام والنون والراء) واحد وهو طرف اللسان وأصول الثنايا، وعلى قولهم تكون عدة المخارج **أربعة عشر**، ويخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ثلاثة أحرف (الطا والدال)المهملتان و (التاء) المثناة فوق، ويخرج من بين طرف اللسان وأطرف الثنايا العليا ثلاثة أحرف أيضًا (الظاء والذال) المعجمتان و (الثاء) المثلثة، ويخرج من طرف اللسان ومن بين الثنايا لا أصولها ولا أطرافها ثلاثة أحرف الصاد والسين المهملتان والزاى ويخرج من أطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى(الفاء) ويخرج مما بين الشفتين ثلاثة أحرف (الواو والميم والباء الموحدة) وطريق معرفة مخرج الحرف أن تسكنه أو تشدده وتدخل عليه همزة الوصل فحيث انقطع صوته كان مخرجه.

1151 ـ وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ إِنْ سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِى الأَنْفِ يُجْتَلَى

يعنى أن الغنة التى فى التنوين والنون والميم الساكنة المخفاة تظهر فى الخيشوم من الأنف وتنجلى ثم لأنك لو أمسكت الأنف لم يمكن خروج الغنة وهذا هو المخرج السادس عشر وجعل الخليلابن أحمد المخارج سبعة عشر فعين لأحرف المد الثلاثة الجوف وتبعه على ذلك الإمام ابن الجزرى وعليه عملنا اليوم.

1152 ـ وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالأَضْدَادِ أَشْمُلاَ

1153 ـ فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِه) (أَجَدَّتْ كَقُطُبٍ) لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلاَ

1154 ـ وَمَا بَيْنَ الشَّدِيدَةِ (عَمْرُ نَلْ) وَ (وَاىٌ)حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَّلاَ

1155 ـ وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلاَ

1156 ـ وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهَا صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّى تَعَمَّلاَ

1157 ـ وَمُنْحَرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ   كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

1158 ـ كَمَا الأَلِفُ الْهَاوِي وَ (آوِي) لِعِلَّةٍ   وَفِي (قُطْبِ جَدٍّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلاَ

1159 ـ وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا   فَهذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلاَ

لما بين مخارج الحروف ذكر صفاتها وهى **الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال** وأضدادها، وهى **الهمس والشدة والإطباق والاستعلاء** وكل ضدين منها يشملان جميع الحروف الهجائية **فالحروف المهموسة** عشرة يجمعها (حثت كسف شخصه) وسميت مهموسة لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو الصوت قوته فى المجهورة، وما عداها مجهورة وسميت بها **لقوة** الصوت بانحصاره حيث امتنع جرى النفس معها، **والحروف الشديدة** ثمانية يجمعها (أجدت كقطب) وسميت شديدة لاشتداد لزومها لموضعها فقويت حتى منعت الصوت أن يجرى معها والحروف الخمسة المجتمعة فى (عمر نل) لا رخوة إذ لا يجرى الصوت معها جريانه فى الرخوة، ولا شديدة إذ لا ينحبس انحباسه مع الشديدة فهى بينهما والحروف المجتمعة فى (واى) **حروف المد** لامتداد الصوت معها وهذه الثلاثة مع ما بقى من الحروف ما عدا أجدت كقطب وعمر نل حروف الرخو، وإنما صرح بذلك لأن بعض الأئمة عد الثلاثة بينية كعمر نل، والحروف السبعة المجتمعة فى (قظ خص ضغط) **حروف الاستعلاء** لارتفاع اللسان بها إلى الحنك وما عداها مستفل لعدم ارتفاع اللسان بها إلى الحنك، **والحروف المطبقة** هى (الضاد والظاء) المعجمتان (والصاد والطاء) المهملتان وسميت **مطبقة** لانطباق اللسان بها على ما حاذاه من الحنك وما سوى هذه الأربعة منفتحة لعدم الانطباق المذكور، (والصاد والسين) المهملتان (والزاى) ثلاثتهن **حروف الصفير** لسماع الصفر عند النطق بهن دون غيرهن، (والشين) تتصف **بالتفشى** لانتشار صوته فى الفم حتى يتصل بمخرج الطاء أو لانتشار خروج الريح بين اللسان والحنك عند النطق به، (واللام والراء)

تتصفان **بانحراف** لانحراف اللام إلى ناحية طرف اللسان والراء إلى ناحية اللام قليلاً (والراء) تتصف أيضا لتكررها عند النطق بها ساكنة (والضاد) المعجمة تتصف **بالاستطالة** لاستطالتها حتى تتصل بمخرج اللام، (والألف) بالهوى لهويها فى الفم (والواو والياء) المديتان أيضًا كذلك، لكنه اقتصر على الألف لكونها أوسع هواء منهما، والحروف الأربعة المجتمعة فى آوى حروف علة لاعتلالها بالقلب والإبدال على ما تقرر فى علم الصرف، ولم يعد الصرفيون الهمزة منها لكن لما دخلها التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب عدها الناظم منها، والحروف الخمسة المجتمعة فى لفظ (قطب جد) تتصف بالتقلقل لتقلقل اللسان بها عند النطق بها ساكنة، والتقلقل التحرك وأشهرهن فى القلقلة القاف لإجماع العلماء على عدها دون غيرها للاختلاف فى عدهن، ثم قال وهذا الذى ذكرته فى بيان المخارج والصفات إذا وفق الله الطالبين يكفى فى الإرشاد حال كونه محصّلاً للمراد.

1160 ـ وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ   لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلاَ

أى وفق الله الكريم بإنعامه العميم منشئ هذه القصيدة لإتمامها حال كونها عروسًا حسناء مباركة البروز من يتعلمها ينل ميامن وبركات.

1161 ـ وَأَبْيَاتُهَا أَلْــــفٌ تَزِيدُ ثَلاَثَةً   وَمَــــعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْراً وَكُمَّلاَ

يعنى عدة أبيات هذه القصيدة ألف ومائة وثلاثة وسبعون حال كونها زهرا مضيئة الأشراف كاملة الأوصاف.

1162 ـ وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِى عِنَايَةً   كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلاَ

يعنى أنه منح هذه القصيدة عناية فكره فجاءت شريفة المعانى لطيفة المبانى وعريت مفاصلها أى قوافيها عن كل كلمة عوراء أى شنعاء.

1163 ـ وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِى الْخَلْقِ سَهْلَةً   مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلاَ

أى تمت القصيدة بحمد الله ومنه سهلة الخلق يعنى منقادة لمن يطلبها متى

عرف رموزها ينقل منها القراءة من غير صعوبة حالة كونها مبرأ لسانها أى لفظها عن كل فحش أى كلمة قبيحة يستحى منها.

1164 ـ وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا أَخَاثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلاَ

يقول خصائص هذه القصيدة ما علمت ولكنها تطلب راغبًا فيها لمعانيها يشاكلها فى أوصاف الكمال وذلك أخوثقة لثقته يعرف محاسنها فيغضى عن الازدراء بما لا بد للبشر منه.

1165 ـ وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ ذُنُوبُ وَلِيِّهَا فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلاَ

يعنى ليس لهذه القصيدة نقص يعاب عليها وعيب ينسب إليها إلا ذنوب ناظمها وإلا فلا منقصة لنظمها، فيا أيها القارئ الطيب النفس أحسن تأويل ما ذكرت لنفسى من التقصير.

1166 ـ وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتًى كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلاَ

أى وقل أيها القارئ: رحم الله كل فتى صار حصنا للإنصاف والحلم يعنى ترحم على كل من كان بهذه الصفة واطلب له من رحمته سواء حيى ذلك الفتى أو مات.

1167 ـ عَسَى اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلاَ

أى قل ذلك أيها القارئ عسى الله يقرب سعى ناظم هذه القصيدة بأن يسهل عليه الجواز على الصراط وإن كان هذا السعى رديئا غير خاف رداءته منقوصًا بتقصير الناظم.

1168 ـ فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَداً وَتَفَضُّلاَ

1169 ـ أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا

حَنَانَيْكَ يَا أَللهُ يَا رَافِعَ الْعُلاَ

يقول ياخير غفار للذنوب وأكرم راحم للعيوب وأجل مرتجى فى المطلوب خلصنى من تبعات الزلات وانفع بهذه القصيدة كل من طلب النفع بها بتيسير مقاصدها وتحنن وتعطف علينا يا الله يارافع السبع الطباق.

1170 ـ وَآخِرُ دَعْــوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا ... أَنِ الْحَمْــدُ لله وَحْـدَهُ عَــلاَ

1171 ـ وَبَعْدُ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَــلاَمُهُ ... عَلَى سَيِّـدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخِّلاَ

1172 ـ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَـعْبَةً ... صَلاَةً تُبَارِى الرِّيحَ مِسْكاً وَمَنْدَلاَ

1173 ـ وَتُبْدِى عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا ... بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبــاً وَقَرَنْفُــلاَ

يقول صار آخر دعوانا بتوفيق ربنا ومولانا أن قلنا الحمد لله الذى علا وحده ولم يشاركه أحد فيما عنده، ثم صلاة الله ورحمته على سيد الخلائق المرضى المختار كعبة تؤم وتقصد لأجل المجد الحاصل فيه والمختار كعبة يطوف بها المجد لعلو شأنه صلاة من شأنها أن تعارض الريح فى عموم الفوائد وغزارة الفرائد حال كون الريح ذات مسك ومندل أى عود طيب الرائحة وتظهر هذه الصلاة على أصحاب النبى ﷺ نفحات لا انتهاء لها وروائح طيبات دائمة سرمدية مخلدة مؤبدة حال كون تلك النفحات مشبهة بالزرنب والقرنفل فى طيب الرائحة وهذا آخر ما يسره الله تعالى والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم وصلاة وسلامًا دائمين متلازمين إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

*****

الفهرس

الموضوع	الصفحة
ترجمة الناظم	4
مقدمة	5
أخلاق حامل القرآن	6
الأبيات من 1: 3	9
الأبيات من 4: 7	10
الأبيات من 8: 11	11
الأبيات من12: 17	12
الأبيات من 18: 20	13
الأبيات من 21: 26	14
الأبيات من 27: 31	15
الأبيات من 32: 34	16
الأبيات من 35: 40	17
تنبيه	18
الأبيات من 43: 44	19
الأبيات من 45: 47	20
الأبيات من 48: 55	21
الأبيات من 56: 59	22
الأبيات من 60: 63	23
الأبيات من 64: 69	24

الموضوع	الصفحة
الأبيات من 70: 74	25
الأبيات من 75: 79	26
الأبيات من 80: 84	27
الأبيات من 85: 90	28
الأبيات من 91:94	29

*****

الباب	الصفحة
باب الاستعاذة ـ ذكر مذاهب القراء فى الاستعاذة وكيفيتها ومحلها	30
باب البسملة	33
سورة أم القرآن «الفاتحة»	37
باب الإدغام الكبير	39
باب إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين	44
تنبيه	45
باب هاء الكناية ـ أى هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد الغائب	51
باب القصر والمد	55
باب الهمزتين من كلمة	64
باب الهمزتين من كلمتين	70
باب الهمز المفرد	75
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ـ أى وسكت حمزة أيضا	
باب وقف حمزة وهشام على الهمز	84
باب الإظهار والإدغام ـ ذكر ذال إذ ـ ذكر دال قد ـ	105
ذكر تاء التأنيث ـ ذكر لام هل ،وبل.	107
باب اتفاقهم فى إدغام ـ إذ ـ وقد ـ وتاء التأنيث ـ وهل ـ وبل	110
باب حروف قربت مخارجها.	112

باب أحكام النون الساكنة والتنوين	116
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين	115
تنبيه	131
باب مذهب الكسائى فى إمالة هاء التأنيث فى الوقف	137
باب الراءات	139
باب اللامات	144
باب الوقف على أواخر الكلم	147
باب الوقف على مرسوم الخط	153
المبحث الثانى فى بيان الوقف على المقطوع والموصول من الكلم	161
المتفق على قطعة فعشرون حرفاً	163
خاتمة	164
باب مفاهيم ياءات الإضافة	165
باب ياءات الزوائد	173
باب فرش الحروف ـ أى الحروف المنشورة فى السور على ترتيب القرآن	179
سورة البقرة	179
سورة آل عمران	203
سورة النساء	215
سورة المائدة	223
سورة الأنعام	228
سورة الأعراف	243

سورة الأنفال	254
سورة التوبة	285
سورة يونس عليه السلام	262
سورة هود عليه السلام	268
سورة يوسف عليه السلام	273
سورة الرعد	278
سورة إبراهيم عليه السلام	281
سورة الحجر	283
سورة النحل	285
سورة الإسراء	287
سورة الكهف	291
سورة مريم عليها السلام	299
سورة طه	302
سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	307
سورة الحج	309
سورة المؤمنون	313
سورة النور	316
سورة الفرقان	318
سور الشعراء	321
سورة النمل	323
سورة القصص	327

سورة العنكبوت	329
من سورة الروم إلى سورة سبأ	331
سورة سبأ وفاطر	337
سورة يسَ	341
سورة الصافات	344
سورة صَ	346
سورة الزمر	348
سورة غافر	351
سورة فصلت	353
سورة الشورى والزخرف والدخان	354
سورة الشريعة والأحقاف	359
من سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن جل عز	361
سورة الرحمن جل عز	368
سورة الواقعة والحديد	370
من سورة المجادلة ر سورة ن	373
من سورة نَ إلى سورة القيامة	380
من سورة القيامة إلى سورة النبأ	386
من سورة النبأ إلى سورة العلق	389
من سورة العلق إلى آخر القرآن	397
باب التكبير	404
باب مخارج الحروف وصفاتها التى يحتاج القارىء إليها	409

بعض مطبوعات الدار لعلوم القرآن

1 - متن تحفة الأطفال.

2 - متن الشاطبية ٢ لون

3 - متن الشاطبية محقق.

4 - متن طيبة النشر ٢ لون.

5 - متن الدرة المضيئة ٢ لون.

6 - متن الجزرية ٢ لون

7 - رسالة قالون فيما خالف فيه ورشًا — الشيخ أبو الخير.

8 - ملحق المسائل والتحريرات عن ورش — الشيخ أبو الخير.

9 - الموجز الرفيع فى تجويد القرآن — الشيخ أبو الخير.

10- لغة الجمل والخلاف الدائر بين حفص وشعبة — الشيخ أبو الخير

11- أسرار الأحرف السبعة — الشيخ أبو الخير

12- حفص الكبير (المستوى الرفيع فى التجويد) — الشيخ أبو الخير

13- شرح السخاوية فى متشابه القرآن — الشيخ أبو الخير

14- رسالة حمزة بناء على ما قرره العلامة المتولى — الشيخ أبو الخير

15- مرشد الحيران إلى تجويد القرآن — للشيخ الزيات

16- عمدة المبتدئين وتذكرة المتهين فى كيفية الوقف على الهمزة لحمزة وهشام من الشاطبية — أ. جمال شرف الدين

17- تحريرات الطيبة فى ما جاء فى عمدة العرفان للأزميرى — أ. جمال شرف

18- ورش من الطيبة — أ. جمال شرف.

19- الأصول والثوابت للقراء السبعة من طريق الشاطبية — محمد أبو الخير

20- اللؤلؤ المصفوف فى القراءات السبع من طريق الشاطبية — محمد أبو الخير.

21- النسائج الحسان فى عد آى القرآن — محمد أبو الخير

22- القراءات الثلاث المتواترة المكملة للعشر الكبرى — محمد أبو الخير.

23- رسالة لاحقة بحفص الكبير (المستوى الرفيع) — محمد أبو الخير

24- تماثل واشتباه الآى فى السور — محمد أبو الخير

25- الرسائل المنفردة لحمزة — محمد أبو الخير

26- خصائص وسمات مدار2 - 4 حركات — محمد أبو الخير

27- القباسات النيرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدرة. — خالد الشويحى

28- منتهى اليسر فى القراءات عن طريق النشر — خالد الشويحى

29- التبيان فى التجويد من طريقى الشاطبية والطيبة — خالد الشويحى

30- ثلاثة رسائل(متون] ١ ـ إحكام الآن ـ ٢ ـ الوجوه المسفرة. ٣ـ الفوائد المفيدة . — للشيخ المتولى.

31- رسالة الكسائى فيما خالف فيه حفص.

32- شرح طيبة النشر فى القراءات العشر للنويرى ٧ مجلدات — تحقيق الشيخ/ عبد الفتاح أبو سنة

33ـ متن رسالة ورش للمتولى
34ـ متن رسالة حمزة للمتولى
35ـ نظم ما خالف فيه قالون ورشًا من طريق الشاطبية للضباع
36ـ نظم ما خالف فيه قالون ورشًا من طريق الشاطبية لمحمد المسعودى
37ـ إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية للحسينى
38ـ هدى المجيد فى شرح قصيدتى الخاقانى والسخاوى فى التجويد
ومعها رسالة القول السديد فى بيان حكم التجويد للحسينى
39ـ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد للضباع
40ـ تقريب النفع
41ـ البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية
42ـ إتحاف البررة فى المتون الخمسة للشيخ/ الضباع
43ـ تقريب النشر فى القراءات العشر لإبن الجزرى
44ـ شرح السر المصون من رواية قالون للشيخ القاضى
45ـ هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب فى تبيين متشابه الكتاب للسخاوى
46ـ الفتح الرحمانى شرح كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى للجمزورى
47ـ تاريخ القراءات العشر ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل منهم فى القراءة للشيخ القاضى
48ـ مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد فى قراءة حمزة بن حبيب للشيخ الزيات
49ـ النظم الجامع لقراءة الإمام نافع للشيخ القاضى
50ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة للقيسى
51ـ مختصر الفتح المواهبى فى مناقب الإمام الشاطبى للقسطلانى
52ـ روضات الجنات فى ما انفرد به ثلاثة الدرة من القراءات للشيخ محمود على بسة
53ـ الإضاءة فى بيان أصول القراء ة للشيخ الضباع
54ـ المفيد فى شرح عمدة المجيد فى النظم والتجويد للحسن بن قاسم المرادى
55ـ منظومة المفيد فى التجويد للإمام الطيبى
56ـ منظومة رواية شعبة للهجرسى القعقاعى
57ـ الموجز المفيد فى قواعد التجويد للشيخ/ أبو الخير
58ـ البيان لحكم قراءة القرآن الكريم بالألحان د/ أيمن سويد
59ـ فتح المعطى وغنية المقرى فى شرح مقدمة ورسم المصحف للشيخ المتولى
60ـ حل المشكلات وتوضيح التحريرات فى القراءات للخليجى
61ـ التيسير فى القراءات السبع لأبى عمر الدانى
62ـ التمهيد فى علم التجويد للإمام ابن الجزرى
63ـ التبصرة فى القراءات السبع للإمام القيسى
64ـ المتون العشرة فى فن التجويد للإبيارى
65ـ ثلاثة متون ١ ـ توضيح المقام . ٢ ـ الوقف. ٣ـ التكبير. للعلامة المتولى
66ـ كتابان: ١ ـ عقيلة أتراب القصائد فى الرسم ٢ـ ناظمة الزهد فى عد الآى. للإمام الشاطبى
67ـ قراءة الحافظ ابن كثير مع المقارنة برواية حفص. د. ليلى الحامد/ د. سعدية غازى

صدر حديثاً

الإضاءة

فى بيان أصول القراءة

تأليف

على محمد الضباع

مراجع المصاحف بمشيخة المقارئ المصرية

(رحمه الله)

عنى بقراءته وأذن بتدريسه

الأستاذ الجليل صاحب الفضيلة الشيخ

محمد على خلف الحسينى

شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية سابقًا

(رحمه الله)

مراجعة

أ/ جمال الدين محمد شرف

أ/ عبد الله علوان

دار الصحابة للتراث بطنطا